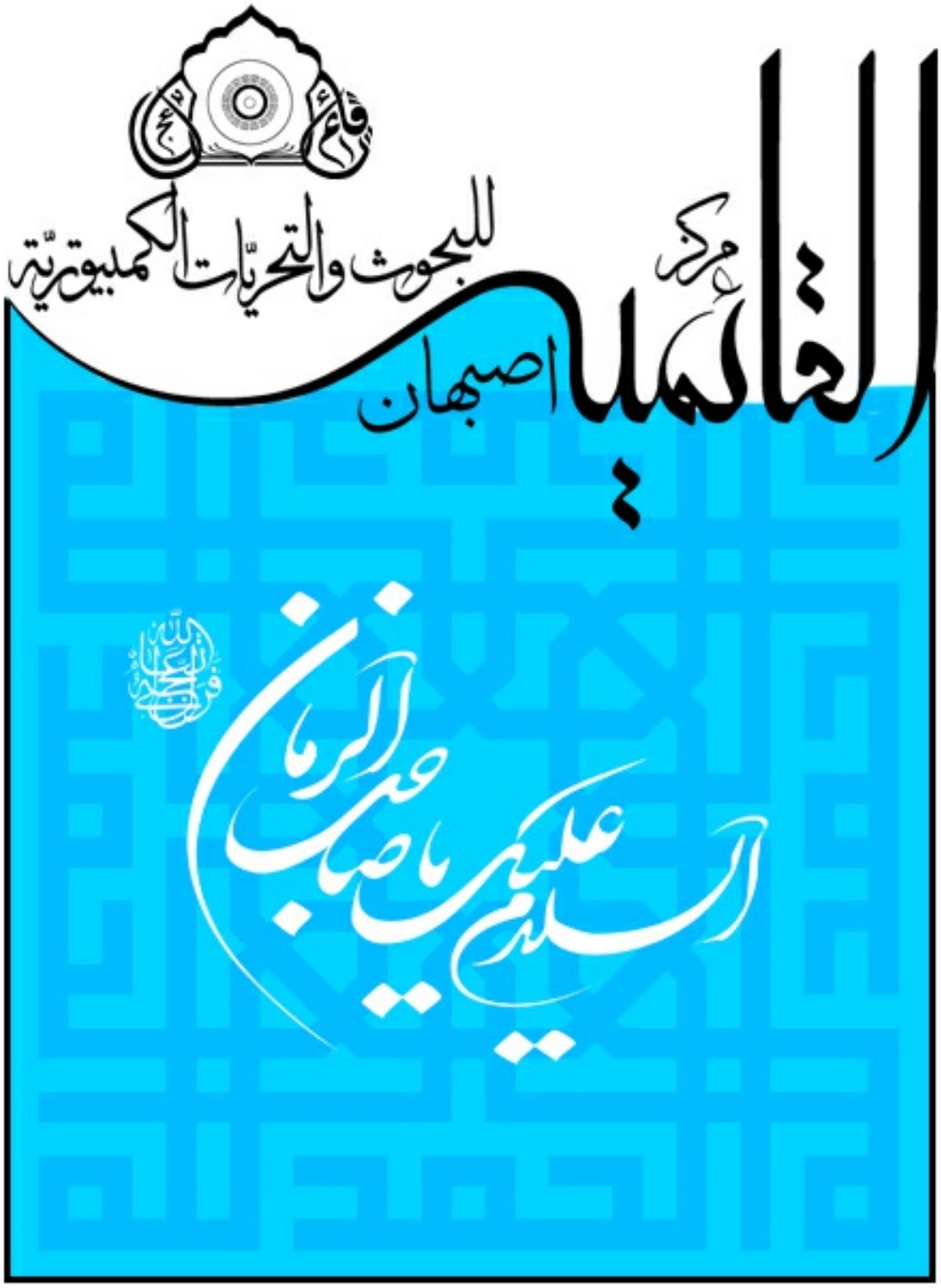

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اعلام الوری
نویسنده:فضل بن حسن طبرسی

بسم الله الرحمن الرحیم

اعلام الورى

كاتب:

طبرسی (معروف) ، امین الاسلام ابوعلی فضل بن حسن (صاحب مجمع البیان و اعلام الوری و...)

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
إعلام الورى ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
المقدمه ----- ۱۱
الركن الأول من الكتاب فى ذكر النبى المصطفى محمدص ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
الباب الأول فى ذكر نسبه ومولده ومده حياته ووقت وفاته و فيه ثلاثه فصول ----- ۱۶
الفصل الأول فى ذكر مولده ونسبه إلى آدم ع ووقت وفاته ----- ۱۶
الفصل الثانى فى ذكر أسمائه ص وشرف أصله ونسبه ----- ۱۹
الفصل الثالث فى ذكر مده حياته ص ----- ۲۱
الباب الثانى فى ذكر آياته الباهرات ومعجزاته القاهره للعادات ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
فصل ----- ۳۸
فصل ----- ۴۳
الباب الثالث فى ذكر مختصر من أحوال رسول الله ص ----- ۶۴
اشاره ----- ۶۴
الفصل الأول فى ذكر مبدإ المبعث ----- ۶۵
الفصل الثانى فى ذكر اعتراف مشركى قريش بما فى القرآن من الإعجاز ----- ۷۲
الفصل الثالث فى ذكر كفايه الله المستهزءين و ماظهر فيهم من الآيات ----- ۷۵
الفصل الرابع فى ذكر الهجره إلى الحبشه وتصديق النجاشى له و من تبعه ----- ۷۶
الفصل الخامس فى ذكر مالقى رسول الله من أذى المشركين وإسلام حمزه بن عبدالمطلب ----- ۸۱
الفصل السادس فى ذكر إسرائه ص إلى بيت المقدس ودخوله بعد ذلک فى شعب أبى طالب ----- ۸۴
الفصل السابع فى ذكر عرض رسول الله ص نفسه على قبائل العرب و ماجاء من بيعه الأنصار إياه على الإسلام وحديث العقبه ----- ۹۲
الفصل الثامن فى ذكر مكر المشركين برسول الله ص واجتماعهم فى دار الندوه لذلک وذكر هجرته إلى المدينه ----- ۱۰۷
الباب الرابع فى ذكر مغازى رسول الله ص بنفسه وسراياه ونبذ من أخباره إلى أن فارق دنياه ----- ۱۲۵
اشاره ----- ۱۲۵
فصل ----- ۱۷۶
فصل ----- ۱۷۷
فصل ----- ۱۸۳
فصل ----- ۱۸۷
فصل ----- ۱۹۵
فصل ----- ۱۹۸
فصل ----- ۲۰۰
فصل ----- ۲۰۱
فصل ----- ۲۰۶

فصل ----- ۲۰۷
فصل ----- ۲۰۸
فصل ----- ۲۰۹
فصل ----- ۲۱۰
فصل ----- ۲۱۲
فصل ----- ۲۱۵
فصل ----- ۲۱۶
فصل ----- ۲۲۱
الباب الخامس فی ذکر أزواج رسول الله ص وأولاده وأعمامه وعماته وقراباته ومواليه ومولياته وجواريه و فيه أربعه فصول ----- ۲۳۱
الفصل الأول فی ذکر أزواج رسول الله وأولاده ص ----- ۲۳۱
الفصل الثانی فی ذکر أعمامه وعماته ص ----- ۲۳۷
الفصل الثالث فی ذکر قراباته من جهه أمه من الرضاعهص ----- ۲۴۰
الفصل الرابع فی ذکر مواليه ومولياته وجواريه ----- ۲۴۰
الباب السادس فی ذکر السيده الزهراء فاطمه بنت رسول الله ص وتاريخ مولدها ومبلغ عمرها ووقت وفاتها ونبذ من مناقبها وخصالها و هوثلاثه فصول ----- ۲۴۲
الفصل الأول فی ذکر مولدها وأسمائها وألقابها ع ----- ۲۴۲
الفصل الثانی فی ذکر مايوجب الدلاله علی عصمتها وبعض الآيات المثبته علی مکانها من الله ومنزلتها ونبذ من الأخبار الداله علی فضلها وعلو رتبتها ----- ۲۴۴
الفصل الثالث فی ذکر وقت وفاتها وموضع قبرها سلام الله عليها ----- ۲۴۸
الرکن الثانی من الکتاب فی ذکر الإمام الأول والوصی الأفضل أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع وتاريخ مولده ومده عمره ودلائل إمامته وطرف من مناقبه ويشتمل علی خمسه أبواب ----- ۲۴۹
الباب الأول و فيه فصول ----- ۲۴۹
الفصل الأول فی ذکر ميلاده ع ----- ۲۴۹
الفصل الثانی فی ذکر أسمائه وألقابه ع ----- ۲۵۰
الفصل الثالث فی ذکر وقت وفاته ومده خلافته وتاريخ عمره ع ----- ۲۵۰
الباب الثانی فی ذکر النصوص الداله علی أنه هوالإمام بعد النبی بلا فصل ----- ۲۵۳
اشاره ----- ۲۵۳
فصل ----- ۲۶۳
فصل ----- ۲۶۵
فصل ----- ۲۶۸
الباب الثالث فی ذکر طرف من آيات الله سبحانه الظاهره علی أمير المؤمنين ع والمعجزات الخارقه للعاده المؤيده لإمامته الداله علی مکانه من الله عز و جل ومنزلته ----- ۲۷۱
الباب الرابع فی ذکر بعض مناقبه وفضائله وخصائصه ع التی أبانه الله سبحانه بها من غيره سوی ماتقدم ذکره فی جمله من النصوص علی إمامته والإرهاص لإيجاب طاعته وذکر مختصر من أخباره وحسن آثاره ----- ۲۹۱
اشاره ----- ۲۹۱
الفصل الأول فی ذکر نبذ من خصائصه التی لايشرکه فيهاغيره ----- ۲۹۲
الفصل الثانی فی ذکر مقامه فی الجهاد مع رسول الله ص ومواقفه ومشاهده علی سبيل الجمله ----- ۳۰۳
الفصل الثالث فی ذکر سبب قتل أمير المؤمنين ع ----- ۳۱۹
الفصل الرابع فی موضع قبر أمير المؤمنين ع وکيفيه دفنه ----- ۳۲۲
الباب الخامس فی ذکر أولاد أمير المؤمنين ع وعددهم وأسمائهم ----- ۳۲۳

الركن الثالث فی ذکر الأئمه من أبناء أمیر المؤمنین ع من الحسن بن علی الوصی إلی الحسن بن علی الزکی وتاریخ مواليدهم ومواضع قبورهم ودلائل إمامتهم وأزمان خلافتهم ومده أعمارهم وعدد أولادهم وطرف من أخبارهم ویشتمل علی عشره أبواب ۳۲۶
الباب الأول فی ذکر الحسن بن علی بن أبی طالب ع الإمام الثانی والسبط الأول سید شباب أهل الجنه ویتضمن خمسه فصول ۳۲۶
الفصل الأول فی ذکر مولده ومبلغ عمره ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ۳۲۶
الفصل الثانی فی ذکر الدلاله علی إمامته و أنه المنصوص علیه بالإمامه من جهه أبیه لنا فی کل ذلک طرق ۳۲۷
الفصل الثالث فی ذکر طرف من خصائصه ومناقبه ع ۳۳۳
الفصل الرابع فی ذکر سبب وفاته ع وبعض ماجاء فی ذلک ۳۳۶
الفصل الخامس فی ذکر ولد الحسن ع وعددهم وأسمائهم ۳۳۷
الباب الثانی فی ذکر السبط الشهید أبی عبد الله الحسین بن علی بن أبی طالب سید شباب أهل الجنه و هوخمسه فصول ۳۳۹
الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ سنه ۳۳۹
الفصل الثانی فی ذکر الدلائل علی إمامته و أنه المنصوص علیه من جهه أبیه وأخیه ۳۴۰
الفصل الثالث فی ذکر بعض خصائصه ومناقبه وفضائله ص ۳۴۳
الفصل الرابع فی ذکر جمله مختصره من أخبار خروجه ومقتله ۳۵۰
الفصل الخامس فی ذکر عدد أولاد الحسین ع ۴۰۴
الباب الثالث فی ذکر الإمام الرابع سید العابدین علی بن الحسین و فیه خمسه فصول ۴۰۴
الفصل الأول فی ذکر ألقابه وکنیته وتاریخ مولده ومبلغ عمره ووقت وفاته وموضع قبره ۴۰۴
الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ۴۰۵
الفصل الثالث فی ذکر شیء من معجزاته ۴۰۷
الفصل الرابع فی ذکر بعض مناقبه وفضائله ۴۰۹
الفصل الخامس فی ذکر أولاده ونبذ من أخبارهم ۴۱۳
الباب الرابع فی ذکر الإمام الباقر والنور الباهر أبی جعفر بن علی و هویشتمل علی خمسه فصول ۴۱۶
الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ عمره ومده إقامته ووقت وفاته وموضع قبره ۴۱۶
الفصل الثانی فی ذکر دلائل إمامته ۴۱۷
الفصل الثالث فی ذکر بعض دلائله ۴۱۹
الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من أخباره ۴۲۰
الفصل الخامس فی ذکر أولاده وهم سبعه ۴۲۶
الباب الخامس فی ذکر الإمام الصادق والعلم الناطق أبی عبد الله جعفر بن محمد ع و هوخمسه فصول ۴۲۶
الفصل الأول فی ذکر تاریخه ومولده ومبلغ سنه ومده إمامته ووقت وفاته ۴۲۶
الفصل الثانی فی ذکر النص علی إمامته ۴۲۷
الفصل الثالث فی ذکر طرف مما ظهر منه من المعجزات والإخبار بالغائبات ۴۳۰
الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه ومختصر من أخباره ومآثره ۴۴۴
الفصل الخامس فی ذکر أولاده ونبذ من أخبارهم ۴۵۵
الباب السادس فی ذکر الإمام العالم أبی الحسن موسی بن جعفرالکاظم ع و هوسته فصول ۴۵۸
الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ۴۵۸
الفصل الثانی فی ذکر النص علیه بالإمامه ۴۵۹
الفصل الثالث فی ذکر نبذ من آیاته ودلالاته ومعجزاته ۴۶۷
الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه وفضائله وخصائصه التی بان بها عن غیره ۴۷۶

الفصل الخامس فی ذکر وفاته ۴۸۳
الفصل السادس فی ذکر عدد أولاده ع ۴۸۵
الباب السابع فی ذکر الإمام المرتضی أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع و هوسته فصول ۴۸۶
الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ۴۸۶
الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ۴۸۸
الفصل الثالث فی ذکر دلالاته ومعجزاته ۴۹۸
الفصل الرابع فی ذکر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الکریمه ۵۰۷
الفصل الخامس فی ذکر نبذ من أخباره مع المأمون ۵۱۷
الفصل السادس فی ذکر وفاته ع وسببها وبعض ماجاء فی الأخبار فی ذلک ۵۲۶
أولاده ع ۵۳۴
الباب الثامن فی ذکر الإمام التقی أبی جعفر محمد بن علی و هو علی أربعه فصول ۵۳۴
الفصل الأول فی تاریخ مولده ومده إمامته ووقت وفاته ۵۳۴
الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ۵۳۴
الفصل الثالث فی ذکر طرف من دلائله ومعجزاته ع ۵۳۹
الفصل الرابع فی مناقبه وفضائله ع ۵۴۴
الباب التاسع فی ذکر الإمام أبی الحسن علی بن محمد ع و فیه أربعه فصول ۵۵۰
الفصل الأول فی ذکر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره ۵۵۰
الفصل الثانی فی ذکر طرف من النص الدال علی إمامته ۵۵۱
الفصل الثالث فی ذکر طرف من دلائله ومعجزاته وبیناته ۵۵۴
الفصل الرابع فی ذکر طرف من خصائصه وأخباره ۵۶۵
أولاده ع ۵۶۷
الباب العاشر فی ذکر الإمام الزکی أبی محمد الحسن بن علی العسکری ع و فیه أربعه فصول ۵۶۷
الفصل الأول فی تاریخ مولده ومبلغ عمره ووقت وفاته ۵۶۷
الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ع ۵۶۸
الفصل الثالث فی ذکر طرف من آیاته ومعجزاته ع ۵۷۱
الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من أخباره ۵۸۱
الرکن الرابع من الکتاب فی ذکر إمامه الاثنی عشر والإمام الثانی عشر ۵۸۷
اشاره ۵۸۷
القسم الأول من الرکن الرابع و هوالکلام فی الدلاله علی إمامه الاثنی عشر من آل محمد ع ویشتمل علی ثلاثه فصول ۵۸۸
الفصل الأول فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت فی النص علی عدد الاثنی عشر من الأئمه من طریق العامه علی طریق الإجمال ۵۸۸
الفصل الثانی فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت من طریق الشیعه الإمامیه فی النص علی إمامه الاثنی عشر من آل محمد ع ۵۹۵
الفصل الثالث من القسم الأول فی ذکر جمل من الدلائل علی إمامه أئمتنا ع سوی ماذکرنا فیما تقدم من الکتاب ۶۳۴
ذکر القسم الثانی من الرکن الرابع ۶۴۵
اشاره ۶۴۵
الباب الأول منه فی ذکر اسمه وکنیته ولقبه ومولده ووقت ولادته واسم أمه و من شاهده أورآه ثلاثه فصول ۶۴۶
الفصل الأول فی ذکر اسمه وکنیته ولقبه ۶۴۶

الفصل الثانی فی ذکر مولده واسم أمه ----- ۶۴۶
الفصل الثالث فی ذکر من رآه ----- ۶۵۰
الباب الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته من آبائه ع سوی ماتقدم ذکره من جمله الاثنی عشر ثلاثه فصول ----- ۶۵۳
الفصل الأول فی ذکر إثبات النص علی إمامته من طریق الاعتبار ----- ۶۵۳
الفصل الثانی ----- ۶۵۴
الفصل الثالث فی ذکر النصوص علیه من جهه أبیه الحسن بن علی خاصه ----- ۶۷۸
الباب الثالث فی بیان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الوارده فی النصوص علی إمامته وذکر أحوال غیبته و ماشوهد من دلالاته وبیناته وبعض ماخرج من توقیعاته أربعه فصول ----- ۶۸۴
الفصل الأول فی ذکر الدلاله علی إثبات غیبته ع وصحه إمامته من جهه الأخبار التی تقدم ذکرها وذکر أحوال غیبته ----- ۶۸۴
الفصل الثانی فی ذکر بعض ماروی من دلائله وبیناته ----- ۶۸۸
الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقیعات الوارده منه ع ----- ۶۹۷
الفصل الرابع فی ذکر أسماء الذین شاهدوه ورأوا دلائله وخرج إلیهم توقیعاته وبعضهم وکلاء ----- ۶۹۹
الباب الرابع فی ذکر علامات قیام القائم ومده أیام ظهوره وطریقه أحکامه وسیرته ----- ۷۰۱
الفصل الأول فی ذکر علامات خروجه ----- ۷۰۱
الفصل الثانی فی ذکر السنه التی یقوم فیهاالقائم ع والیوم ألذی یقوم فیه ----- ۷۰۷
الفصل الثالث فی ذکر نبذ من سیرته ----- ۷۰۷
الفصل الرابع فی ذکر صفه القائم وحلیته ----- ۷۱۴
الباب الخامس فی ذکر مسائل یسأل عنها أهل الخلاف فی غیبه صاحب الزمان وحل الشبهات فیهابواضح الدلیل ولائح البرهان وهی سبع مسائل ----- ۷۱۶
تعریف مرکز ----- ۷۳۵

إعلام الوری

اشاره

شماره بازیابی : ۶-۱۹۳۱۳

سرشناسه : طبرسی ، فضل بن حسن ۴۶۸ - ۵۴۸ ق.

عنوان و نام پدیدآور : اعلام الوری[چاپ سنگی]/طبرسی

وضعیت نشر : [بی جا]: [بی نا]، ۱۲۷۰ ق.

یادداشت : زبان: عربی

آغاز، انجام، انجامه : آغاز:[...ابتدا افتادگی دارد] باب انهم اهل الذّکر و انّهم المسئولون و انّهم فرض علی شیعتهم المسئله ولم تقرض علیهم الجواب. الرضا علیهم السلام و قال سلمان صهرشی الذکر القرآن قوله...

انجام:... حاصلا علی طهارتهم و عدالتهم و وجوب ولایتهم ثبت امامتهم بتصدیقهم لمن اثبت ذلک و بما ذکرناه من اختصاصهم بهم و هذا واضحٌ والمکنه لله تم الدلیل ولم نذکر مکلها الاختصار والعمل عندالله تعالی و هو هادی العباد.

مشخصات ظاهری اثر : نوع و تز ئینات جلد:کاغذی

نوع و درجه خط:نسخ

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق:کتاب در حاشیه شرح شده است.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شد.

نمایه ها، چکیده ها و منابع اثر : الذریعه ۲/۲۴۰ ؛ دانشگاه ۱۵/۴۱۶۲ ؛ معجم المطبوعات العربیه فی ایران ، رفاعی ۳۸۰

معرفی چاپ سنگی : کتابی کلامی و تاریخی در احوال و تاریخ زندگی پیامبر اسلام و ائمه معصومین صلی الله علیه و آله و متضمن برخی مسائل کلامی و از آثار قرن ششم هجری قمری به زبان عربی است. نویسنده آن، مفسر بزرگ شیعه، ابوعلی فضل بن حسن طبرسی،از علمای امامیه و صاحب تفسیر «مجمع البیان» است. در این اثر، تاریخ زندگانی، فضایل و مناقب، معجزات، آثار و رویدادهای گوناگون و سخنان پیامبر اکرم و ائمه اطهار علیهم السلام را با ذکر احادیث و روایات و صحت امامت آنان و نقل شواهد قرآنی شرح داده است. ضمنا شبهات وارده در خصوص امام دوازدهم (صاحب الزمان) با دلایل عقلی و نقلی،

پاسخ داده شده است. در چهار رکن است : ۱. در بیان احوال پیامبر صلی الله علیه و آله ۲. در بیان احوال امیرالمومنین علیه السلام ۳. در بیان احوال امام جسن مجتبی تا امام حسن عسکری علیه السلام ۴. در بیان امامت ائمه و احوال حضرت مهدی علیه السلام

عنوانهای گونه گون دیگر : اعلام الوری باعلام الهدی

موضوع : چهارده معصوم -- سرگذشتنامه

ائمه اثناعشر -- سرگذشتنامه

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد ألذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد تعالی عن الصاحبه والولد واستغنی عن العدد والعدد وتقدست عن شبه الخلائق صفته وارتفعت عن مذاهب العقول عظمته وأعجزت غوامض الفکر جلالته ووضحت بالشواهد الساطعه حجته وظهرت فی کل شیءحکمته أحق الحق بما نصب من أعلامه ودلالاته وأوضح من حججه وبیناته وأبطل الباطل بما أدحض من شبهاته وأبان عن مشتبهاته . وصلی الله علی عبده المجتبی ونبیه المصطفی خیر الأنبیاء والمرسلین وأفضل الأولین والآخرین البشیر النذیر الداعی بإذنه والسراج المنیر سید سادات العرب والعجم محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب . و علی أوصیائه وأصفیائه الأئمه المهدیین المرضیین المنتجبین من أرومته الحافظین لشریعته المعصومین من کل دنس ورجس المفضلین

على كافه الجن والإنس الذين ينتجز الموعود يوم المآب بإنجازهم و لايجاز الصراط إلابجوازهم فهم النمرقه الوسطى من تقدمهم مرق و من تأخر عنهم زهق و من لزمهم لحق وهم كباب حطه ومثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق وهوى وهم

[صفحه ۲]

خاصه الرسول ص وصفوه عترته الذين قرن الله معرفتهم بمعرفته وجعل محبتهم فى الوجوب كمحبته وهم دعائم الإسلام وأئمه الأنام وحجج المهيمن السلام سرج فى كل ظلام ودرج إلى كل مرام عليهم أفضل الصلاه و السلام مالاح برق واستهل غمام وتوسمت الرياض بفرادى نباتها والتوأم . و بعد فإن أشرف الكلام عندالخاص والعام ماوجه إلى أشرف من حاز الله له رواء الملك إلى بهاء العلم وسناء الحلم وإمضاء الحكم لازال مبرا على ملوك الدهر وولاه النهى والأمر بما آتاه من علو الشأن وجلاله القدر وميزه بجلائل من المجد والجلال وفواضل القدر من الفضل والإفضال لايندرج أدناها تحت القدره والإمكان و لاينال أقصاها بالعباره والبيان و هذه صفه الأصفهبد الأجل الملك العادل المؤيد المنصور شرف الدنيا والدين ركن الإسلام والمسلمين ملك مازندران

علاء الدوله شاه فرشوا ذكر أبى الحسن على بن شهريار بن قارن أعلى الله شأنه ونصر سلطانه إذ هوباتفاق الأولياء والأعداء وإطباق القرباء والبعداء واحد الدهر وثمال أهل العصر وغره الأفلاك الدائره وعمده العتره الطاهره لاجرم قدملكه الله زمام الدهر وأنفذ حكمه فى البر والبحر وشد به أزر الإسلام ومهد له أسباب المعد له فى الأنام وجعل أيامه للزمان أعيادا ومواسم وللإقبال مباهج ومباسم ومتعه الله تعالى بجمال هذه الحال وأدام له فى العباد والبلاد كرائم الإفضال ومواد النوال بلطفه وطوله وسعه جوده وفضله . ثم إن خادم الدعاء المخلص بالولاء و إن سبق فى ميدان الفضل فهو عكاشه غايته وبرز على فرسان العلم فهو غرابه رايته و إن كان قدقصر وهمه وهمه وجمع وكده وكده منذ خط الشباب بالمسك عذاره إلى أن وخط الشيب بالكافور أطراره على اقتناء العلوم وجمع أفانينها وضبط قوانينها مقتطفا من ثمار النحو والأدب زواهرها وغررها مغترفا من بحار أصول الدين وفروعه جواهرها ودررها فإن كل فاضل و إن بعد فى الفضل مداه وبلغ فى كل علم أقصاه إذا لم يتشرف

[صفحه ۳]

بتقبيل بساط الحضره العليه و لم ينسب إلى

جمله خدمها و لم يحسب فى زمره حشمها فهو ناقص عن حيز الكمال عادل عن الحقيقه إلى المحال .

لأنها الغايه القصوى التى عجزت || عن أن تأمل إدراكاتها الهمم

ماتستحق ملوك الدهر مرتبه || إلالصاحبها من فوقها قدم

فرأيه إن دجى ليل الشكوك هدى || وظله إن خطا صرف الردى حرم

جلاله الملك أدنى درجاته وحمايه الدين أقل أدواته وإكرام ذوى الفضل من الأنام واصطناع الكرام والإنعام على الخاص والعام أشهر صفاته فالآمال منوطه به والهمم مصروفه إليه والثناء والحمد والشكر بأجمعها موقوفه عليه استقل بما عجزت الملوك عن حمل أعبائه وقام بما قعد الدهر عن معاناه عنائه بهمه عليه وعزيمه علانيه وعقيده علويه فرد سمل الدين جديدا وأعاد ذميم الأيام حميدا.

فكل أروع من آل النبى نجد || جذلان يرفل من نعماه فى حلل

فلو أجاب كتاب الله سائله || من خير هذاالورى لم يسم غير على

و لماعاق الدهر هذاالداعى المخلص عن الاستسعاد بخدمه حضرته العاليه والانبساط لتقبيل بساطها والانخراط فى سلك سماطها والمرتوع فى ظلال كرمها والشروع فى مشارع حرمها أراد أن يخدمها بخدمه تبقى عوائدها على تعاقب الأيام وتناوب الشهور والأعوام فيؤلف كتابا يتضمن

أسامی الأئمه الهداه والساده الولاه وأولی الأمر و أهل الذکر و أهل بیت الوحی الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ویشتمل علی تواریخ مواليدهم وأعمارهم وطرف من أخبارهم ومحاسن آثارهم والنصوص الداله علی صحه إمامتهم والآیات الظاهره من الله علیهم الشاهده لتمییزهم عمن سواهم وإبانتهم عمن عداهم ثم فکر فی ذلک وقدر وتأمل وتدبر و قال إذا کان رسول الله ص هوالشجره وهم أغصانها والدوحه هو وهم أفنانها ومنبع العلم وهم عیبته ومعدن الحکم وهم خزانته وشارع الدین وهم حفظته وصاحب الکتاب وهم حملته فهو أولی أن یقدم فی الذکر وتبین

[صفحه ۴]

آیاته الناطقه برسالاته وأعلامه الداله علی نبوته ومعجزاته القاهره ودلالاته الباهره فاستخار الله سبحانه فی الابتداء به واستعان به فی إتمام ماقصده وسماه کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی وجعله أربعه أرکان .الرکن الأول فی ذکر رسول الله ع . والرکن الثانی فی ذکر أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع . والرکن الثالث فی ذکر الأئمه من أبنائه من الحسن بن علی الرضی إلی الحسن بن علی الزکی ع . والرکن الرابع

فی إمامه الأئمه الاثنی عشر والإمام الثانی عشر. و کل رکن منها یتضمن أبوابا وفصولا یزهر بما فیها من مکنون العلم ومخزون الحکم مفصولا وموصولا و إن من أولی الأمور وأصوبها عندالجمهور أن تحلی مسائل العقائد علی أجل معتقدیها وتعرض فرائد الجواهر علی أکمل منتقدیها والمأمول المسئول من الرأی العالی أعلاه الله أن یغدف علی هذه الکریمه الجسیمه ویسبل علی هذه الرساله الجلیله النبیله جناح القبول لینال الداعی المخلص بذلک غایه المرام ونهایه المأمول فاستخرجت دره جلیت إلی قلوب المؤمنین وأکرم بشاره صبت علی آذان الموقنین و الله تعالی المؤید الموفق للسداد الهادی إلی الرشاد و علیه توکلت و إلیه أنیب

[صفحه ۵]

الرکن الأول من الکتاب فی ذکر النبی المصطفی محمدص

اشاره

ونسبه ومولده ومبعثه ومده حیاته ووقت وفاته وبیان أسمائه وصفاته ودلائل نبوته ومعجزاته وأولاده وأزواجه وأعمامه وأخواله ومعرفه بعض غزواته وأحواله ویشتمل علی سته أبواب

الباب الأول فی ذکر نسبه ومولده ومده حیاته ووقت وفاته و فیه ثلاثه فصول

الفصل الأول فی ذکر مولده ونسبه إلی آدم ع ووقت وفاته

ولدص یوم الجمعه عندطلوع الشمس السابع عشر من شهر ربیع الأول عام الفیل و فی روایه العامه ولدص یوم الإثنین ثم اختلفوا فمن قائل یقول للیلتین من ربیع الأول و من قائل یقول لعشر لیال خلون منه و ذلک لأربع وثلاثین سنه وثمانیه أشهر مضت من ملک کسری أنوشیروان بن قباد و هوقاتل مزدک والزنادقه ومبیرهم و هو ألذی عنی رسول الله ص علی مایزعمون ولدت فی زمان الملک العادل الصالح ولثمان سنین وثمانیه أشهر من ملک عمرو بن هند ملک العرب وکنیته أبوالقاسم .

وروی أنس بن مالک قال لماولد ابراهیم بن النبی من ماریه أتاه جبرئیل ع فقال السلام علیک یا أبا ابراهیم أو یاأب ابراهیم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۵

ونسبه محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شیبه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد

[صفحه ۶]

مناف واسمه المغیره بن قصی واسمه زید بن کلاب بن مره بن کعب بن لؤی

بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و هوقريش بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

روى عنه ع أنه قال إذابلغ نسبى عدنان فأمسكوا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۵۵

وروى عن أم سلمه زوج النبى ص قالت سمعت النبى ص يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن ثرا بن أعراق الثرى قالت أم سلمه زيد هميسع وثرا نبت وأعراق الثرى إسماعيل بن ابراهيم قالت ثم قرأ رسول الله ص وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصحابَ الرّسّ وَ قُرُوناً بَينَ ذلِكَ كَثِيراً لايعلمهم إلا الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۳۰۵

. وذكر الشيخ أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه عدنان بن أد بن أدد بن يامين بن يشجب بن منحر بن صابوغ بن هميسع و فى روايه أخرى عدنان بن أدد بن زيد بن يقدد بن يقدم الهميسع بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن ابراهيم وقيل الأصح ألذى اعتمد أكثر النساب وأصحاب التواريخ أن عدنان هوأد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن ابراهيم ع بن تارخ بن تاخور بن ساروخ بن أرعواء بن فالغ بن عابر و هوهود ع بن شالخ بن أرفخشد بن

سام بن نوح ع بن لمک بن متوشلخ بن أخنوخ ویقال أخنوخ و هوإدریس ع بن یارد بن مهلائیل بن قینان بن أنوش بن شیث بن آدم ع أبی البشر. وأمه آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن کلاب بن مره بن کعب بن لؤی بن غالب . وأرضعته حتی شب حلیمه بنت عبد الله بن الحارث بن شجنه السعدیه من بنی سعد بن هوازن وکانت ثوبیه مولاه أبی لهب بن عبدالمطلب أرضعته أیضا بلبن ابنها مسروح و ذلک قبل أن تقدم حلیمه وتوفیت ثوبیه مسلمه سنه سبع من الهجره ومات ابنها قبلها وکانت قدأرضعت ثوبیه قبله حمزه بن عبدالمطلب

[صفحه ۷]

عمه فلذلک قال رسول الله ص لابنه حمزه إنها ابنه أخی من الرضاعه و کان حمزه أسن من رسول الله ص بأربع سنین و أماجدته أم أبیه عبد الله فهی فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم عبدالمطلب سلمی بنت عمره من بنی النجار وأم هاشم عاتکه بنت مره بن هلال من بنی سلیم وأم قصی وزهره فاطمه بنت سعد من أزد السراه. وصدع ص بالرساله یوم السابع والعشرین من رجب و له یومئذ أربعون

سنه وقبض ع يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره من الهجره و هو ابن ثلاث وستين سنه

الفصل الثانى فى ذكر أسمائه ص وشرف أصله ونسبه

و أماأسماؤه وصفاته فمنها ماجاء به التنزيل و هوالرسول النبى الأمى فى قوله الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ ألَّذِى يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُم فِى التّوراهِ وَ الإِنجِيلِ والمزمل والمدثر فى قوله تعالى يا أَيّهَا المُزَّمِّلُيا أَيّهَا المُدَّثِّرُ والنذير المبين فى قوله تعالى قُل إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ المُبِينُ و أحمد فى قوله تعالى وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يأَتِي مِن بَعدِي اسمُهُ أَحمَدُ و محمد فى قوله تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ والمصطفى فى قوله تعالى اللّهُ يصَطفِي مِنَ المَلائِكَهِ رُسُلًا وَ مِنَ النّاسِ والكريم فى قوله تعالى إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وسماه سبحانه نورا فى قوله قَد جاءَكُم مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ ونعمه فى قوله تعالى يَعرِفُونَ نِعمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنكِرُونَها ورحمه فى قوله تعالى وَ ما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَهً لِلعالَمِينَ وعبدا فى قوله تعالى نَزّلَ الفُرقانَ عَلى عَبدِهِ ورءوفا رحيما فى قوله بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا فى قوله تعالى إِنّا أَرسَلناكَ شاهِداً وَ مُبَشّراً وَ نَذِيراً وَ داعِياً إِلَى اللّهِ بِإِذنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً وسماه منذرا فى قوله إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ

-قرآن-۸۱-۱۹۵-قرآن-۲۳۰-۲۵۰-قرآن-۲۵۱-۲۷۱-قرآن-۳۰۵-۳۴۰-قرآن-۳۶۵-۴۲۱-قرآن-۴۴۶-۴۶۸-قرآن-۴۹۶-۵۵۳-قرآن-۵۸۰-۶۰۹-قرآن-۶۴۰-۶۸۶-قرآن-۷۱۰-۷۵۲-قرآن-۷۷۶-۸۱۸-قرآن-۸۴۲-۸۷۰-قرآن-۸۹۴-۹۲۲-قرآن-۹۶۸-۱۰۷۰-قرآن-۱۰۹۴-۱۱۱۳

[صفحه ۸]

وسماه عبد الله فى قوله تعالى وَ أَنَّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيهِ لِبَداً وسماه مذكرا فى قوله

تعالی إِنّما أَنتَ مُذَکّرٌ وسماه طه ویس . ومنها ماجاء به الأخبار

-قرآن-۳۵-۱۱۰-قرآن-۱۴۱-۱۶۱

ذکر محمد بن إسماعیل البخاری فی الصحیح عن جبیر بن مطعم قال سمعت رسول الله ص یقول إن لی أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أناالماحی یمحو الله بی الکفر و أناالحاشر یحشر الناس علی قدمی و أناالعاقب ألذی لیس بعده أحد

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۲۵

وقیل أناالماحی ألذی یمحی به سیئات لمن اتبعه . و فی خبر آخر المقفی ونبی التوبه ونبی الملحمه والخاتم والغیث والمتوکل . وأسماؤه فی کتب السالفه کثیره منها مؤذمؤذ بالعبرانیه فی التوراه وفاروق فی الزبور

وروی الشیخ أبوبکر أحمدالبیهقی فی کتاب دلائل النبوه بإسناده عن الأعمش عن عبایه بن ربعی عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل قسم الخلق قسمین فجعلنی فی خیرها قسما و ذلک قوله فی ذکر أصحاب الیمین وأصحاب الشمال فأنا من أصحاب الیمین و أناخیر من أصحاب الیمین ثم جعل القسمین أثلاثا فجعلنی فی خیرها ثلثا فذلک قوله فَأَصحابُ المَیمَنَهِ إلی قوله أَصحابُ المَشئَمَهِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفأنا من السابقین و أناخیر السابقین ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلنی فی خیرها قبیله و ذلک قوله وَ جَعَلناکُم شُعُوباً وَ قَبائِلَالآیه فأنا أتقی ولد آدم وأکرمهم علی الله و

لافخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنی فی خیرها بیتا و ذلک قوله عز و جل إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراًفأنا و أهل بیتی مطهرون من الذنوب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۸۰۶

وروی الحاکم بن عبد الله بإسناده عن سفیان بن عیینه أنه قال أحسن بیت قالته العرب قول أبی طالب للنبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۱۱۸

وشق له من اسمه کی یجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

و قال غیره إن هذاالبیت لحسان بن ثابت فی قطعه له أولها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹]

أ لم تر أن الله أرسل عبده || ببرهانه و الله أعلی وأمجد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

و من صفاته التی جاءت فی الحدیث راکب الجمل وآکل الذراع ومحرم المیته وقابل الهدیه وخاتم النبوه وحامل الهراوه و رسول الرحمه ویقال إن کنیته فی التوراه أبوالأرامل واسمه صاحب الهراوه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

وروی أنه قال أناقثم والقثم الکامل الجامع و قال أناالأول والآخر

-روایت-از قبل-۷۶

أول فی النبوه وآخر فی البعثه

الفصل الثالث فی ذکر مده حیاته ص

عاش ص ثلاثا وستین سنه منها مع أبیه سنتین وأربعه أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمان سنین ثم کفله عمه أبوطالب ع بعدوفاه جده عبدالمطلب فکان یکرمه ویحمیه وینصره أیام حیاته . وذکر محمد بن إسحاق بن یسار

أن أباه عبد الله مات وأمه حبلى وقيل أيضا إنه مات و النبى ابن سبعه أشهر. وذكر ابن إسحاق قال قدمت آمنه بنت وهب أم رسول الله ص به على أخواله من بنى عدى بن النجار بالمدينه ثم رجعت به حتى إذاكانت بالأبواء فهلكت بها و رسول الله ص ابن ست سنين .

وروى عن بريده قال انتهى النبى ص إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى فقيل مايبكيك يا رسول الله ص قال هذاقبر آمنه بنت وهب استأذنت ربى فى أن أزور قبرها فأذن لى فأدركتنى رقتها فبكيت فما رأيت ساعه أكثر باكيا من تلك الساعه و فى خبر آخر استأذنت فى زياره قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت رواه مسلم فى الصحيح

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-٣٧٨

وتزوج بخديجه بنت خويلد و هو ابن خمس وعشرين سنه وتوفى عمه

[صفحه ١٠]

أبوطالب و هو ابن ست وأربعين سنه وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوما. وتوفيت خديجه بعده بثلاثه أيام وسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن .

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعه عنى

حتی مات أبوطالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۰۴

. وقام ص بمکه بعدالبعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر منها إلی المدینه بعد أن استتر فی الغار ثلاثه أیام وقیل سته أیام ودخل المدینه یوم الإثنین الحادی عشر من ربیع الأول وبقی بهاعشر سنین ثم قبض ص یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر سنه إحدی عشره من الهجره. واختلف أهل بیته وأصحابه فی موضع دفنه

فقال أمیر المؤمنین ع إن الله تعالی لم یقبض روح نبیه إلا فی أطهر بقاع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۳

فینبغی أن یدفن هناک وأخذوا بقوله فدفنوه فی حجرته التی مات فیها

الباب الثانی فی ذکر آیاته الباهرات ومعجزاته القاهره للعادات

اشاره

و هذه الآیات قسمان أحدهما ماظهر قبل مبعثه والآخر ماظهر بعد ذلک فأما ماظهر قبل الدعوه والمبعث فمن ذلک مااستفاض فی الحدیث أن أم رسول الله ص لماوضعته رأت نورا أضاءت له قصور الشام وحدثت هی أنها إنبات حین حملت برسول الله ص فقیل لها إنک حملت بسید هذه الأمه فإذاوقع علی الأرض فقولی أعیذه بالواحد من شر کل حاسد فإن آیه ذلک أن یخرج معه نور یملأ قصور بصری من أرض الشام فإذاولد فسمیه محمدا فإن اسمه فی التوراه أحمدیحمده أهل السماوات و الأرض واسمه فی الإنجیل حمید یحمده أهل السماء و الأرض

واسمه فی الفرقان محمدقالت فسمیته بذلک .

[صفحه ۱۱]

وروی أمامه قال قیل یا رسول الله ما کان بک من أمرک قال دعوه أبی ابراهیم وبشری عیسی ورأت أمی أنه یخرج منها نور أضاءت له قصور الشام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۴۸

و من ذلک مارواه الأستاد أبوسعد الواعظ الزاهد الخرکوشی بإسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومی عن أبیه و قدأتت علیه مائه وخمسون سنه قال لماکانت اللیله التی ولد فیها رسول الله ص ارتجس إیوان کسری فسقط منه أربع وعشرون شرفه وخمدت نیران فارس و لم تخمد قبل ذلک بألف عام وغاضت بحیره ساوه ورأی المؤبذان أن إبلا سعابا تقود خیلا عرابا قدقطعت دجله فانتشرت فی بلادها فلما أصبح کسری راعه ذلک وأفزعه وتصیر علیه تشجعا ثم رأی أن لایدخر ذلک عن وزرائه ومرازبته فجمعهم وأخبرهم بما هاله فبینا هم کذلک إذ أتاه کتاب بخمود نار فارس فقال المؤبذان و أنارأیت رؤیا وقص علیه رؤیاه فی الإبل فقال أی شیء یکون هذا یامؤبذان قال حدث یکون من ناحیه العرب فکتب کسری عند ذلک إلی ملک العرب النعمان بن المنذر. أما بعدفوجه إلی برجل عالم بما

أريـد أن أسـأله عنه فوجه إليه بعبـد المسـيح بن عمرو بن بقيله الغسـانى فلما قـدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عنـدخالى يسـكن مشارف الشام يقال له سـطيح قال فاذهب فسـله وائتنى بتأويل ماعنده فنهض عبدالمسيح حتى قدم على سطيح و قدأشفى على الموت فسـلم فلم يحر جوابا فأنشأ عبدالمسيح أبياتا يذكر فيها ماأراده ففتح سطيح عينيه ثم قال عبدالمسيح على جمل يسيح إلى سـطيح و قـدأوفى على الضـريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا المؤبـذان ورأى إبلا صـعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت دجله وانتشـرت فى بلادها يا عبدالمسـيح إذاكثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوه وفاض وادى السـماوه وغـاضت بحيره سـاوه وخمـدت نـار فـارس فليس الشام لسـطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عـدد الشـرفات و كل ما هوآت آت ثم قضى سطيح مكانه .

[صفحه ۱۲]

فنهض عبدالمسـيح وقـدم على كسـرى فـأخبره بمـا قال سـطيح فقال إلى أن يملك منا أربعه عشـر ملكا كانت أمور فملك منهم عشره فى أربع سنين والباقى إلى إماره عثمان . و من ذلك مارواه على بن ابراهيم بن

هاشم عن أبيه عن رجاله قال كان بمكه يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم تقذف وتتحرك ليله ولد النبى ص قال هذانبى قدولد فى هذه الليله لأنا نجد فى كتبنا أن إذاولد آخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما أصبح جاء إلى نادى قريش فقال هل ولد فيكم الليله مولود قالوا قدولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن فى هذه الليله قال فاعرضوه على فمشوا إلى باب دار آمنه فقالوا لها أخرجى ابنك فأخرجته فى قماطه فنظر فى عينه وكشف عن كتفيه ص فرأى شامه سوداء بين كتفيه وعليها شعيرات فلما نظر إليه اليهودى وقع إلى الأرض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال أتضحكون يامعشر قريش هلا من قريب ليبيدنكم وذهب النبوه عن بنى إسرائيل إلى آخر الأبد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودى . و من ذلك بشاره موسى بن عمران به فى التوراه ولقد حدثنى من أثق به قال مكتوب فى التوراه فى خروجه ص من ولد إسماعيل وصفته هذه الألفاظ وليشمعيل شمعتخ هنى برختى أتو دهقرتى أتو هربتى وأتو بمادماد شينم آسور نسيئم و أناتيتو الكوى كادل وتفسيره إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده بولد

له اسمه محمد یکون اثنین وتسعین فی الحساب سأخرج اثنی عشر إماما ملکا من نسله وأعطیه قوما کثیر العدد. و من ذلک ماأخبر به الثقه أنه قرأ فی الإنجیل

ذکره الشیخ أبو جعفر بن بابویه رحمه الله فی کتاب کمال الدین وتمام النعمهإنی أنا الله الدائم ألذی لاأزول صدقوا النبی الأمی صاحب الجمل والمدرعه والتاج وهی العمامه والنعلین

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

والهراوه وهی القضیب الأنجل العینین الصلت الجبین الواضح الخدین الأقنی الأنف المفلج الثنایا کأن عنقه إبریق فضه کأن الذهب یجری فی تراقیه له شعرات من صدره إلی سرته لیس علی بطنه وصدره شعر أسمر اللون دقیق المسربه شتن الکف والقدم إذاالتفت التفت جمیعا و إذامشی کأنما ینقلع من صخر وینحدر من صلب و إذاجاء مع القوم بذهم عرقه فی وجهه کاللؤلؤ وریح المسک ینفح منه لم یر مثله قبله و لابعده طیب الریح نکاح للنساء ذو النسل القلیل إنما نسله من مبارکه لها بیت فی الجنه لاصخب فیه و لانصب یکفلها فی آخر الزمان کماکفل زکریا أمک لها فرخان مستشهدان کلامه القرآن ودینه الإسلام و أنا السلام طوبی لمن

أدرک زمانه وشهد أیامه وسمع کلامه فقال عیسی ع یارب و ماطوبی قال شجره فی الجنه إنما غرستها بیدی تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنیم برده برد الکافور وطعمه طعم الزنجبیل من یشرب من تلک العین شربه لم یظمأ بعدها أبدا فقال عیسی ع أللهم اسقنی منها قال حرام یاعیسی علی النبیین أن یشربوا منها حتی یشرب ذلک النبی وحرام علی الأمم أن یشربوا منها حتی تشرب أمه ذلک النبی أرفعک إلی وأهبطک فی آخر الزمان لتری من أمه ذلک النبی العجائب ولتعینهم علی اللعین الدجال أهبطک فی وقت الصلاه لتصلی معهم إنهم أمه مرحومه

-روایت-از قبل-۱۱۸۹

و من ذلک حدیث سلمان الفارسی فإنه لم یزل ینتقل من عالم إلی عالم و من فقیه إلی فقیه ویبحث عن الأسرار ویستدل بالأخبار وینتظر قیام سید الأولین والآخرین محمدص أربعمائه سنه حتی بشر بولادته فلما أیقن بالفرج خرج یرید تهامه فسبی والخبر فی ذلک طویل مذکور فی کتاب کمال الدین . و من ذلک حدیث تبع الملک و قوله سیخرج من هذه یعنی مکه نبی مهاجره یثرب وأخذ قوما من الیمن فأنزلهم مع الیهود بیثرب لینصروه

إذاخرج الأوس والخزرج و فی ذلک یقول .

[صفحه ۱۴]

شهدت علی أحمد أنه || رسول من الله بار ئ النسم

فلو مد عمری إلی عمره || لکنت وزیرا له و ابن عم

وکنت عذابا علی المشرکین || وأسقیهم کأس خوف وغم

و من ذلک مارواه أیضا بإسناده عن عکرمه عن ابن عباس قال کان یوضع لعبد المطلب فراش فی ظل الکعبه لایجلس علیه أحد إجلالا ـ له و کان بنوه یجلسون حوله حتی یخرج عبدالمطلب فکان رسول الله ص یخرج و هوغلام فیمشی حتی یجلس علی الفراش فیعظم ذلک علی أعمامه ویأخذونه لیؤخروه فیقول لهم عبدالمطلب إذارأی ذلک منهم دعوا ابنی فو الله أن له لشأنا عظیما إنی أری أنه سیأتی علیکم یوم و هوسیدکم أنی أری غرته غره تسود الناس ثم یحمله فیجلسه معه ویمسح ظهره ویقبله و یقول مارأیت قبله أطیب منه و لاأطهر قط ثم یلتفت إلی أبی طالب و ذلک أن أباطالب و عبد الله لأم فیقول یا أباطالب إن لهذا الغلام لشأنا عظیما فاحفظه واستمسک به فإنه فرد وحید وکن له کالأب

لایوصل إلیه بشی ء یکرهه ثم یحمله علی عنقه فیطوف به أسبوعا و کان عبدالمطلب قدعلم أنه یکره اللات والعزی فلایدخله علیهما فلما تمت له ست سنین ماتت أمه آمنه بالأبواء بین مکه والمدینه وکانت قدمت به أخواله من بنی عدی فبقی رسول الله ص یتیما لاأب له و لاأم فازداد عبدالمطلب له رقه وحفظا وکانت هذه حاله حتی أدرک عبدالمطلب الوفاه فبعث إلی أبی طالب فجاءه و محمدص علی صدره و هو فی غمرات الموت فصار یبکی ویلتفت إلی أبی طالب و یقول یا أباطالب انظر أن تکون حامیا لذلک الوحید ألذی لم یشم رائحه أبیه و لاذاق شفقه أمه انظر یا أباطالب أن یکون فی جسدک بمنزله کبدک فإنی قدترکت بنی کلهم ووصیتک به لأنک من أم أبیه یا أباطالب إن أدرکت أیامه فاعلم أنی کنت من أبصر الناس و من أعلم الناس به و إن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانک ویدک ومالک فإنه عن قریب سیسود ویملک ما لم یملک أحد من آبائی یا أباطالب ماأعلم أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-ادامه دارد

من العرب مات عنه أبوه علی حال

أبيه و لاأمه على حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتى قال نعم قدقبلت و الله على ذلك شاهد قال عبدالمطلب فمد يدك إلى فمد يده إليه فضرب يده على يده ثم قال عبدالمطلب الآن خفف على الموت ثم ضمه إلى صدره وجعل يقبله و يقول أشهد أنى لم أقبل أحدا من ولدى أطيب ريحا منك و لاأحسن وجها منك ويتمنى أن يكون قدبقى حتى يدرك زمانه وتوفى أبوه عبدالمطلب و هو ابن ثمان سنين فضمه أبوطالب إلى نفسه لايفارقه ساعه فى ليل و لانهار و كان ينام معه حتى بلغ لايأتمن عليه أحدا

-روايت-از قبل-۵۴۰

و من ذلك مارواه سيف بن ذى يزن والروايه مشهوره عن أبى صالح عن ابن عباس قال لماظفر سيف بن ذى يزن بالحبشه و ذلك بعدمولود النبى ص بسنتين ذهبت جماعه من قريش منهم عبدالمطلب بن هاشم وأميه بن شمس و عبد الله بن جذعان وأسد بن خويلد ووهب بن عبدمناف وغيرهم من وجوه قريش إلى ابن ذى يزن فلما وصلوا استأذنوه و هو فى قصر يقال له غمدان و هو ألذى يقول

فيه أميه بن أبى الصلت

-روايت-۱-۲-روايت-۸۸-۴۰۱

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا || فى رأس غمدان فى سعد وإقبال

ثم ساق الحديث إلى أن قال فأرسل إلى عبدالمطلب فأدنى مجلسه ثم قال يا عبدالمطلب إنى مفض إليك عن سر علمى أمرا لو كان غيرك لم أبح به إليه ولكنى رأيتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره فإنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ألذى اخترناه لأنفسنا أواختيرنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياه وفضيله الوفاه للناس عامه ولرهطك كافه و لك خاصه فقال عبدالمطلب مثلك أيها الملك قدسر وبر فما هوفداك أهل الوبر زمرا بعدزمر فقال إذاولد بتهامه غلام بين كتفيه شامه كانت له الإمامه ولكم به الزعامه إلى يوم القيامه فقال عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخبر ماآب بمثله وافد و لو لاهيبه الملك وإجلاله وإعظامه لسألته من أسراره

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶]

ماازداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذاحينه ألذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا و الله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه ويذل

بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبدالمطلب أيها الملك عزجدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بإنصاح لى فقد أوضح بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبدالمطلب لجده غيركذب قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معجبا و عليه رفيقا فزوجته كريمه من كرائم قومى آمنه بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته عمه قال له ابن ذى يزن أنا ألذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ من ابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ماذكرت دون هؤلاء الرهط ألذى معك فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسه من أن تكون له الرئاسه فيطلبون له الغوائل وينصبون الحبائل

وأنهم فاعلون ذلك أوأبناؤهم غيرشك و لو لاأنى أعلم أن الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى أصير بيثرب دار ملكه فإنى أجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه فيهااستحكام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لاأنى أخاف فيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حداثه سنه أمره فى هذاالوقت ولأوطأت أسنان العرب عقبه ولكنى سأصرف ذلك إليك من غيرتقصير منى بمن معك قال ثم أمر لكل رجل من القوم بعشره أعبد وعشر إماء وحلتين من البرد ومائه من الإبل وخمسه أرطال من الذهب وعشره أرطال من الفضه وكرش مملوءه من العنبر قال وأمر لعبد المطلب بعشره أضعاف ذلك و قال إذاحال الحول فأتنى فمات

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ١٧]

ابن ذى يزن قبل أن يحول الحول قال فكان عبدالمطلب كثيرا ما يقول يامعشر قريش لايغبطنى رجل منكم بجزيل عطاء الملك و إن كثر فإنه إلى نفاد ولكن يغبطنى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه فإذاقيل و ما هو قال ستعلمن نبأ ماأقول و لو بعدحين و قدروى هذاالحديث الشيخ أبوبكر أحمد بن

الحسین البیهقی فی کتاب دلائل النبوه من طریقین

-روایت-از قبل-۳۶۳

و من ذلک حدیث بحیراء الراهب فقد أورد محمد بن إسحاق بن یسار قال إن أباطالب خرج فی رکب إلی الشام تاجرا فلما تهیأ للرحیل وأجمع السیر انتصب له رسول الله ص فأخذ بزمام ناقته و قال یاعم إلی من تکلنی لاأب و لاأم فرق له أبوطالب و قال و الله لأخرجن به معی و لایفارقنی و لاأفارقه أبدا فخرج به و هومعه فلما نزل الرکب بصری من أرض الشام و بهاراهب یقال له بحیراء الراهب فی صومعه له و کان أعلم أهل النصرانیه و کان کثیرا مایمرون به قبل ذلک لایکلمهم و لایعرض لهم فلما نزلوا ذلک العام قریبا من صومعته صنع لهم طعاما و ذلک فیما یزعمون من شیءرآه و هو فی صومعته فی الرکب حین أقبلوا و هوغمامه بیضاء تظله من بین القوم ثم أقبلوا حتی نزلوا بظل شجره قریبا منه نظر إلی الغمامه حتی أظلت الشجره وتهصرت أغصان الشجره علی رسول الله ص حتی استظل تحتها فلما رأی ذلک بحیراء نزل من صومعته و قدأمر بذلک الطعام فصنع ثم أرسل إلیهم فقال إنی صنعت

لکم طعاما یامعشر قریش وإنی أحب أن تحضروا کلکم صغیرکم وکبیرکم حرکم وعبدکم فقال له رجل منهم یابحیراء إن لک الیوم لشأنا ماکنت تصنع هذافیما مضی و قدکنا نمر بک کثیرا فما شأنک الیوم قال له بحیراء صدقت قد کان ماتقول ولکنکم ضیف و قدأحببت أن أکرمکم وأصنع لکم طعاما تأکلون منه کلکم فاجتمعوا إلیه وتخلف رسول الله ص من بین القوم لحداثه سنه فی رحال القوم تحت الشجره فلما رأی بحیراء

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

القوم لم یجد الصفه التی یعرف فقال یامعشر قریش لایتخلف أحد منکم عن طعامی هذاقالوا له ماتخلف عنا أحد ینبغی له أن یأتیک إلاغلام هوأحدث القوم سنا تخلف فی رحالهم قال فلاتفعلوا ادعوه حتی یحضر هذاالطعام معکم فقال رجل من قریش مع القوم واللات والعزی إن هذاللوم بنا أن یتخلف ابن عبدالمطلب عن الطعام من بیننا قال ثم قام إلیه فاحتضنه ثم أقبل به حتی أجلسه مع القوم فلما رآه بحیراء جعل یلحظ لحظا شدیدا وینظر إلی أشیاء من جسده قدیجدها عنده فی صفته حتی إذافرغ القوم عن الطعام وتفرقوا قام

بحيراء فقال ياغلام أسألك باللات والعزى إلاأخبرتنى عما أسألك عنه وإنما قال له ذلك بحيراء لأنه سمع قومه يحلفون بهما فقال رسول الله ص لاتسألنى باللات والعزى فو الله ماأبغضت كبغضهما شيئا قط فقال له بحيراء فو الله إلاأخبرتنى عما أسألك عنه فقال سلنى عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله ص يخبره فيوافق ذلك ما عندبحيراء من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوه بين كتفيه على موضعه من صفته التى عنده قال لمافرغ بحيراء منه أقبل على عمه أبى طالب فقال ما هذاالغلام منك قال ابنى قال بحيراء و ما هوبابنك و ماينبغى لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا قال فإنه ابن أخى قال فما فعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال فأنت ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت منه ليبغنه شرا فإنه كائن لابن أخيك هذاالشأن فأسرع به إلى بلده فخرج به عمه إلى بلده سريعا حتى أقدمه مكه حين فرغ من تجارته بالشام

فزعموا أن نفرا من أهل الكتاب قدكانوا رأوا من رسول الله ص فی ذلک السفر ألذی کان فیه مع عمه أشیاء فأرادوه فردهم عنه بحیراء وذکرهم الله و مایجدون فی الکتاب من ذکره وصفته وأنهم إن أجمعوا لماأرادوا به لم یخلصوا إلیه و لم یزل بهم حتی عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال وترکوه وانصرفوا و فی ذلک یقول أبوطالب فی قصیدته

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹]

الدالیه أوردها محمد بن إسحاق بن یسار یقول

-روایت-از قبل-۴۷

إن ابن آمنه النبی محمدا || عندی بمثل منازل الأولاد

لماتعلق بالزمام رحمته || والعیس قدقلصن بالأزواد

فأرفض من عینی دمع ذارف || مثل الجمان مفرق الأفراد

راعیت فیه قرابه موصوله || وحفظت فیه وصیه الأجداد

وأمرته بالسیر بین عمومه || بیض الوجوه مصالت أنجاد

ساروا لأبعد طیه معلومه || ولقد تباعد طیه المرقاد

حتی إذا ماالقوم بصری عاینوا || لاقوا علی شرک من المرصاد

حبرا فأخبرهم حدیثا صادقا || عنه ورد معاشر الحساد

قوما یهودا قدرأوا ما قدرأی || ظل الغمام و عزذی الأکباد

ساروا لقتل محمدفنهاهم || عنه وأجهد أحسن الإجهاد

وأمثال ماذکرناه کثیره لوقصدنا إیراد جمیعها لخرجنا من الغرض المقصود بهذا الکتاب

فصل

و أما ماظهر منه ص عقیب البعث وإظهار

النبـوه من الآيـات والمعجزات فضـربان أحـدهما هـذاالقرآن ألـذى أنزله الله سـبحانه وأيـده به والآـخر غيره من المعجزات فوجه الاسـتدلال من القرآن إن كل عاقل سـمع الأخبار وخالط أهلها قـدعلم ظهور نبوه نبينا ع وادعاءه الرساله من الله إلينا و أنه تحدى العرب بهـذا القرآن مع تطاول الأزمان لم يعارضوه لتعذر المعارضه عليهم فهذا التعذر معجز خارق للعاده فأما ألذى يدل على أنه ع تحـدى بالقرآن فهو أن المراد بالتحـدى أنه كان يـدعى أن جبرئيل يهبط عليه بـذلك و أن الله سـبحانه قـدأبانه به و هذامعلوم ضروره و هوغايه التحدى فى المعنى .

[صفحه ۲۰]

وأيضا فإن آيات القرآن صريحه فى التحدى وهى قوله تعالى فَأْتُوا بِعَشرِ سُوَرٍ مِثلِهِ مُفتَرَياتٍ و فى موضع آخرفَأْتُوا بِسُورَهٍ مِن مِثلِهِ و أما ألـذى يـدل على انتفاء المعارضه منهم فهو أنه لووقعت المعارضه لوجب ظهوره ونقله فإذا لم ينقل وجب القطع على انتفائه وإنما قلنا ذلك لأن جميع مايقضـى نقل القرآن من قوه الداعى وشده الحاجه وقرب العهد ثابت فى المعارضه بل المعارضه تزيد عليهـا لأنها كانت تكون الحجه والقرآن شـبهه ونقل الحجه أولى من نقل الشـبهه وكيف لاتنقل المعارضه لوكانت وهم قـدنقلوا كلام مسيلمه مع ركاكته

وبعده عن الشبهه فإن ادعى المانع من النقل و هوالخوف من أهل الإسلام و قدبلغوا الكثره إلى حد يخاف من مثلهم فجوابه أن الخوف لايقتضى انقطاع النقل على كل وجه وإنما يمنع من التظاهر به أ لاترى أن فضائل أمير المؤمنين ع قدنقلت و لم ينقطع النقل بها مع الخوف الشديد من بنى أميه والرهبه من المتظاهر بها و كان يجب أن ينقل ذلك أعداء الإسلام أو يكون نقلا مكتوما فيما بينهم وأيضا فإن الكثره فى الإسلام كانت بعدالهجره فكان يجب نقل المعارضه قبل ذلك فى مده مقامه بمكه و إذانقلت وانتشرت لم تكن قوه الإسلام موجبه بعد ذلك لخفائها إلا أن يدعى أن المعارضه لم تقع فى تلك المده وإنما وقعت بعدالهجره و فى ذلك كفايه فى إعجاز القرآن وثبوت خرق العاده به على أن الإسلام و إن قوى حينئذ بالمدينه فقد كانت لأهل الكفر ممالك كثيره وبلاد واسعه ومملكه الفرس كانت ثابته لم تزل وممالك الروم وغيرها من البلاد إلى هذه الغايه عريضه فكان يجب ظهور المعارضه فى هذه البلاد و أما ألذى يدل على أن انتفاء المعارضه كان للتعذر إنا قدعلمنا أن كل فعل لايقع من فاعله مع توفر دواعيه

وقوه بواعثه عليه فإنه يدل على تعذره فإذاثبت ذلك وعلمنا أن العرب تحدوا بالقرآن و لم يعارضوه مع شده حاجتهم إلى المعارضه وقوه دواعيهم علمنا أنها متعذره عليهم فإذاانضاف إلى ذلك أنهم قدتكلفوا الأمور الشاقه من الحرب وغيره مما بلغوا غايه مرادهم لم يكن لهم

-قرآن-۶۰-۱۰۱-قرآن-۱۱۷-۱۴۵

[صفحه ۲۱]

بذلك حجه اتضح الأمر فى أنهم قدتعذرت المعارضه عليهم و قددعاهم النبى ص وهم ذوو الأنفه والحميه وطالبهم بالرجوع عن دياناتهم والنزول عن رئاستهم والبراءه من آبائهم وأسلافهم وأبنائهم ومجاهده من خالف دينه و إن كان من أنسابهم وأقربائهم وعلموا أن بالمعارضه يزول ذلك كله ويبطل فأى داع أقوى من هذا وكيف لايكونون مدعوين إليها و قدتحملوا ضروبا من الكلف والمشاق كالمحاربه وبذل الأموال ونظم الهجاء مع أن كل ذلك لايعنى فلو تيسرت لهم المعارضه لتبادروا إليها إذ كانت أسهل مما تكلفوه وتحملوه وأحسم للماده من كل مافعلوه . و أما ألذى يدل على أن ترك المعارضه كان على وجه الإعجاز فهو أن مايمكن أن يدعى فى ذلك أن يقال إنه ع كان أفصحهم فتأتى له ما لم يتأت لهم أويقال إنه

تعمل زمانا لم يكن طويلا فلم يتمكنوا مع قصر الزمان من معارضته فإذابطل هذان الوجهان لم يبق إلا أن هذاالتعذر غيرمعهود فهو خارق للعاده. و ألذى يدل على فساد الوجه الأول أن المطلوب فى المعارضه مايقارب الفصاحه والأفصح يقاربه فى كلامه وفصاحته من هودون طبقته فإذا لم يماثلوه و لم يقاربوه فقد انتقضت العاده وأيضا فإن الأفصح إنما يمتنع مساواته ومجاراته فى جميع كلامه أوأكثره و ليس يمتنع مجاراته ومساواته فى البعض منه على من هودون طبقته بهذا جرت العاده ولهذا فقد ساوت الطبقه المتأخره من الشعراء الطبقه المتقدمه منهم فى البيت والأبيات وربما زادوا عليهم فى القليل و إذا كان التحدى وقع بصوره قصيره من عرض القرآن فكونه أفصح لايمنع من مساواته فى هذاالقدر اليسير وأيضا فليس يظهر من كلامه فصاحه تزيد على فصاحه غيره من القوم و لو كان أفصحهم و كان القرآن من كلامه لظهرت المزيه فى كلامه على كل كلام فى الفصاحه كماظهرت مزيه القرآن . و أما ألذى يدل على فساد الوجه الثانى و هو أنه تعمل زمانا طويلا فهو أنه كان ينبغى أن يتعملوا مثله فيعارضوه به مع امتداد الزمان فإذاثبت

أن التعذر

[صفحه ۲۲]

خارق للعاده فلابد من أحد الأمرين إما أن يكون القرآن نفسه خرق العاده بفصاحته فلذلك لم يعارضوه وإما أن يكون الله تعالى صرفهم عن معارضته و لو لاالصرف لعارضوه و أى الأمرين كان أثبت مع صحه النبوه لأن الله تعالى لايصدق كاذبا و لايخرق العاده لمبطل و لوذهبنا نصف ماسطره المتكلمون فى هذاالباب من الكلام و ما فيه من السؤال والجواب لطال به الكتاب وفيما ذكرناه هاهنا مقنع وكفايه لذوى الألباب

فصل

و أماالمعجزات الباهره الداله على نبوته التى هى سوى القرآن فكثيره أثبتنا متونها وحذفنا أسانيدها لاشتهارها بين الخاص والعام وتلقى الأمه بالقبول التام فمنها مجى ء الشجره إليه

ذكرها أمير المؤمنين ع فى خطبته القاصعه قال لقد كنت معه ص لماأتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمدإنك قدادعيت عظيما لم يدعه آباؤك و لاأحد من بيتك ونحن نسألك أمرا إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبى و رسول و إن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقال لهم و ماتسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجره حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ص إن الله على كل شىءقدير فإن فعل ذلك بكم

تؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فإنى سأريكم ماتطلبون وإنى لأعلم أنكم لاتفيئون إلى خير و أن فيكم من يطرح فى القليب و من يحزب الأحزاب ثم قال أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى بإذن الله و ألذى بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد وقصف كقصف أجنحه الطير حتى وقفت بين يدى رسول الله ص مرفرفه وألقت بغصنها الأعلى على رأس رسول الله وببعض أغصانها على منكبى

-روايت-١-٢-روايت-۴٩-ادامه دارد

[صفحه ٢٣]

وكنت عن يمينه ص فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذاالنصف فليرجع إلى نصفه فأمره ص فرجع فقلت أنا لاإله إلا الله فإنى أول مؤمن بك يا رسول الله وأول من أقر بأن الشجره فعلت مافعلت بأمر الله تصديقا بنبوتك وإجلالا لكلمتك فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك فى أمرك غير هذايعنوننى

-روايت-از قبل-۴٧٧

. ومنها خروج الماء بين أصابعه و ذلك أنهم

كانوا معه فى سفر فشكوا أن لاماء معهم وأنهم بمعرض التلف وسبيل العطب فقال كلا إن معى ربى عليه توكلت ثم دعا بركوه فصب فيهاماء ما كان ليروى ضعيفا وجعل يده فيهافنبع الماء من بين أصابعه فصيح فى الناس فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا. ومنها حنين الجذع ألذى كان يخطب عنده ص و ذلك أنه كان فى مسجده بالمدينه فيستند إلى جذع فيخطب الناس فلما كثر الناس اتخذوا له منبرا فلما صعده حن الجذع حنين الناقه حين فقدت ولدها فنزل رسول الله ص فضمه إليه فكان يئن أنين الصبى ألذى يسكت . ومنها حديث شاه أم معبد و ذلك أن النبى ص لماهاجر من مكه ومعه أبوبكر وعامر بن فهيره ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثى فمروا على أم معبد الخزاعيه وكانت امرأه برزه تحتبى وتجلس بفناء الخيمه فسألوا تمرا ولحما ليشتروه فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و إذاالقوم مرملون فقالت لو كان عندنا شىء ماأعوزكم القرى فنظر رسول الله ص فى كسر خيمتها فقال ما هذه الشاه ياأم معبد قالت شاه خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت

هی أجهد من ذلک قال أتأذنین لی أن أحلبها قالت نعم بأبی أنت وأمی إن رأیت

[صفحه ۲۴]

بهاحلبا فاحلبها فدعا رسول الله ص بالشاه فمسح ضرعها وذکر اسم الله و قال أللهم بارک فی شاتها فتفاجت ودرت فدعا رسول الله بإناء لها یریض الرهط فحلب فیه ثجا حتی علته الثمال فسقاها فشربت حتی رویت ثم سقی أصحابه فشربوا حتی رووا فشرب ع آخرهم و قال ساقی القوم آخرهم شربا فشربوا جمیعا عللا بعدنهل حتی أراضوا ثم حلب فیه ثانیا عودا علی بدء فغدوا عندها ثم ارتحلوا منها فقلما لبث أجاء زوجها أبومعبد یسوق عنزا عجافا هزلا۔ ومخاجهن قلیل فلما رأی اللبن قال من أین لکم هذا والشاه عازب و لاحلوبه فی البیت قالت لا و الله إلا أنه مر بنا رجل مبارک کان من حدیثه کیت وکیت الخبر بطوله ومنها خبر سراقه بن جشم ألذی اشتهر فی العرب یتقاولون فیه الأشعار ویتعاوضونه فی الدیار أنه تبعه و هومتوجه إلی المدینه طالبا لغرته لیحظی بذلک عندقریش حتی إذاأمکنته الفرصه فی نفسه وأیقن إن ظفر ببغیته ساخت قوائم فرسه حتی تغیبت بأجمعها فی الأرض و هوبموضع جدب وقاع صفصف فعلم أن

ألـذى أصابه سـماوى فنادى يا محمـدادع ربك يطلق لى فرسـى وذمه الله على أن لاأدل عليك أحـدا فدعا له فوثب جواده كأنه أفلت من الشوطه و كـان رجلاـ داهيه وعلم بمـا رأى أنه سـيكون له نبـأ فقال اكتب لى أمانا فكتب له وانصـرف . قال محمـد بن إسحاق إن أباجهل قال فى أمر سراقه أبياتا فأجابه سراقه

أباحكم و الله لوكنت شاهدا || لأمر جوادى أن تصيخ قوائمه

علمت و لم تشككك بأن محمدا || نبى ببرهان فمن ذا يكاتمه

عليك بكف الناس عنه فإننى || أرى أمره يوما ستبدوا معالمه

وروى أن النبى ص كان يقول لأبى بكر أله الناس عنى فإنه لاينبغى لنبى أن يكذب

-روايت-١-٢-روايت-٩-٩٠

و كـان أبوبكر إذاسـئل من أنت قـال باغ فإذاقيل من معك قال هاد يهـدينى . ومنها حـديث الغار و أنه ع لماآوى إلى غار بقرب مكه

[صفحه ٢٥]

يعتـوره النزال ويـأوى إليه الرعـاء متـوجه إلى الهجره فخرج القـوم فى طلبه فعمى الله أثره و هـونصب أعينهم وصـدهم عنه وأخذ بأبصارهم دونه وهم دهاه العرب وبعث سبحانه العنكبوت فنسجت فى وجه النبى ص فسترته وآيسهم ذلك من الطلب فيه و

فى ذلك يقول السيد الحميرى فى قصيدته المعروفه بالمذهبه

حتى إذاقصدوا لباب مغاره || ألقوا عليه نسيج غزل العنكب

صنع الإله له فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب

ميلوا وصدهم المليك و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار فأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراوهم وسيوفهم حتى إذاكانوا من النبى بقدر أربعين ذراعا فعجل رجل عنهم لينظر من فى الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا له ما لك لاتنظر فى الغار فقال رأيت حماما بفم الغار فعلمت أن ليس فيه أحد وسمع النبى ص ما قال فدعا لهن النبى ص وفرض جزاءهن فانحدرت فى الحرم . ومنها كلام الذئب و ذلك أن رجلا كان فى غنمه يرعاها فأغفلها سويعه من نهاره فعرض ذئب فأخذ منها شاه فأقبل يعدو خلفه فطرح الذئب الشاه ثم كلمه بكلام فصيح فقال تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل ياعجبا الذئب يتكلم فقال أنتم أعجب و فى شأنكم للمعتبرين عبره هذا محمديدعو إلى الحق ببطن مكه وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وأقبل حتى أسلم وأبقى

لعقبه شرفا لاتخلقه الأيام يفخرون به على العرب والعجم يقولون إنا بنو مكلم الذئب . ومنها كلام الذراع و هو أنه أوتى بشاه مسمومه أهدتها له امرأه من اليهود بخيبر وكانت سألت أى شىءأحب إلى رسول الله ص من الشاه فقيل لها الذراع فسمت الذراع فدعاص أصحابه إليه فوضع يده ثم قال ارفعوا فإنها تخبرنى بأنها مسمومه و لو كان ذلك لعله الارتياب باليهوديه لماقبلها بدءا و لاجمع عليها أصحابه و قد كان ص تناول منها أقل شىءقبل أن كلمته و كان

[صفحه ۲۶]

يعاوده كل سنه حتى جعل الله ذلك سبب الشهاده و كان ذلك بابا من التمحيص ليعلم أنه مخلوق . ومنها أن أصحابه ص أرملوا وضاق بهم الحال وصاروا بمعرض الهلاك لفناء الأزواد يوم الأحزاب فدعاه رجل من أصحابه إلى طعامه فاحتفل القوم معه فدخل و ليس عندالقوم إلاقوت رجل واحد أورجلين فقال رسول الله ص غطوا إناءكم ثم دعا وبرك عليه وقدمه والقوم ألوف فأكلوا وصدروا كأن لم يصغبوا قط شباعا ورواء والطعام بحاله لم يفقدوا منه شيئا. ومنها أنه اجتمع إليه فقراء قومه وأصحابه فى غزوه تبوك وشكوا الجوع فدعا بفضله زاد لهم فلم

يوجد لهم إلابضع عشره تمره وطرحت بين يديه فاحتفل القوم فوضع يده عليها و قال كلوا بسم الله فأكل القوم حتى شبعوا وهى بحالها يرونها عيانا. ومنها أنه ص ورد فى هذه الغزاه على ماء لايبل حلق واحد والقوم عطاشى فشكوا ذلك إليه فأخذ سهما من كنانه فدفعه إلى رجل من أصحابه ثم قال له انزل فأغرزه فى الركى فنزل فغرزه فيه ففار الماء وطما إلى أعلى الركى فارتوى القوم للمقام والظعن وهم ثلاثون ألفا ورجال من المنافقين حضور والأبدان غائبوا العقول . ومنها ظبيه كلمته حين وقعت فى شبكه فقالت يا رسول الله إن لى طفلا يحتاج إلى لبن وإنى قدوقعت فى هذه الشبكه فخلنى حتى أرضعه فقال ص كيف أخليك وصاحب الشبكه غائب قالت إنى أرجع فخلاها وجلس حتى رجعت الظبيه وجاء صاحبها فشفع رسول الله ص حتى خلى سبيلها فاتخذ القوم من ذلك الموضع مسجدا. ومنها أن قوما شكوا إليه ملوحه مائهم وأنهم فى جهد من الظمإ و بعد

المياه و أن لاقوه لهم على شربه فجاء معهم فى جماعه من أصحابه حتى أشرف على بئرهم فتفل فيها ثم انصرف وكانت مع ملوحتها غائره

فانفجرت بالماء العذب الفرات فها هى يتوارثها أهلها ويعدونها أسنى مفاخرهم وأجل مكارمهم وأنهم لصادقون و كان مما أكد الله به صدقه أن قوم مسيلمه سألوه مثلها لمابلغهم ذلك فأتى بئرا فتفل فيهافغارت ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمير وهى إلى اليوم بحالها معروفه الأهل والمكان . ومنها أن امرأه أتته بصبى لها ترجو البركه بأن يمسه ويدعو له وكانت به عاهه فرحمها والرحمه صفته ص فمسح يده على رأس الصبى فاستوى شعره وبر ئ داؤه وبلغ ذلك أهل اليمامه فأتت مسيلمه امرأه بصبى لها فمسح يده على رأسه فصلع وبقى نسله إلى يومنا هذاصلعا. ومنها أن قوما من عبدالقيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لها علامه يذكر بهافغمر إصبعه فى أصول آذانها فابيضت فهى إلى اليوم معروفه النسل ظاهره الأمر. ومنها حديث الاستسقاء و أن أهل المدينه مطروا حتى أشفقوا من خراب دورها وانهدام بنيانها فقال ص أللهم حوالينا و لاعلينا فانجاب السحاب عن المدينه وأطاف حولها مستديرا كالإكليل والشمس طالعه فى المدينه والمطر يهطل على ماحولها يرى ذلك ظاهرا مؤمنهم وكافرهم فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه

من ينشدنا قوله فقام أمير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ص كأنک أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || سمال اليتامى عصمه للأرامل

يطوف به الملاک من آل هاشم || فهم عنده فى نعمه وفواضل

ومنها أنه أخذ يوم بدر ملأ کفه من الحصاه فرمى بهاوجوه المشرکين و قال شاهت الوجوه فجعل الله سبحانه لتلک الحصاه شأنا عظيما لم يترک من

[صفحه ۲۸]

المشرکين رجلا- إلاملأت عينيه وجعل المسلمون والملائکه يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون کل رجل منهم منکبا على وجهه لايدرى أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه . ومنها أمر ناقته حين افتقدت فارتجف المنافقون وقالوا ينبئنا بخبر السماء و هو لايدرى أين ناقته فلما خاف ص على المؤمنين وساوس الشيطان دلهم عليها ووصف لهم حالها والشجره التى هى متعلقه بهافأتوها فوجدوها کماوصف . ومنها أن القمر انشق له بنصفين بمکه فى أول مبعثه و قدنطق به القرآن و قدصح عن عبد الله بن مسعود أنه قال انشق القمر حتى صار فرقتين فقال کفار أهل مکه هذاسحر سحرکم به ابن أبى کبشه انظروا الصفار فإن کانوا رأوا مارأيتم فقد صدق و إن کانوا لم يروا مارأيتم فهو سحر سحرکم

به قال فسئل الصفار و قدقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه استشهد البخارى فى الصحيح بهذا الخبر بأن ذلك كان بمكه. ومنها أن رجلا من أصحابه أصيب بإحدى عينيه فى بعض مغازيه فسالت الدم حتى وقعت على خده فأتاه مستغيثا به فأخذها بيده فردها مكانها فكانت أحسن عينيه وأصحهما وأحدهما نظرا. ومنها أن أبابراء ملاعب الأسنه كان به استسقاء فبعث إليه لبيد بن ربيعه وأهدى له فرسين ونجائب فقال ع لاأقبل هديه مشرك قال لبيد و ماكنت أرى أن رجلا من مضر يرد هديه أبى براء فقال ص لوكنت قابلا هديه من مشرك لقبلتها قال فإنه يستشفيك من عله أصابته فى بطنه فأخذ بيده حشوه من الأرض فتفل عليها ثم أعطاه و قال دفها بماء ثم اسقه إياه فأخذها متعجبا يرى أنه قداستهزأ به فأتاه فشربه وأطلق من مرضه كأنما أنشط من عقال . ومنها شكوى البعير إليه عندرجوعه إلى المدينه من غزاه بنى ثعلبه

[صفحه ۲۹]

فقال أتدرون ما يقول هذاالبعير قال جابر قلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه يخبرنى أن صاحبه عمل عليه حتى إذاأكبره وأدبره وأهزله أراد نحره وبيعه لحما ياجابر اذهب معه إلى صاحبه فأتنى

به قال قلت و الله ماأعرف صاحبه قال هويدلك قال فخرجت معه حتى انتهيت إلى بنى حنظله أوبنى واقف قلت أيكم صاحب هذاالبعير قال بعضهم أنا قلت أجب رسول الله ص فجئت أنا و هو والبعير إلى رسول الله ص فقال بعيرك هذايخبرنى بكذا وكذا قال قد كان ذلك يا رسول الله قال فبعنيه قال هو لك قال بل بعنيه فاشتراه رسول الله ص ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى فى ضواحى المدينه فكان الرجل منا إذاأراد الروحه والغدوه منحه رسول الله ص . قال جابر فرأيته و قدذهبت دبرته ورجعت إليه نفسه . ومنها أن أباجهل عاهد الله أن يفضخ رأسه ص بحجر إذاسجد فى صلاته فلما قام رسول الله ص يصلى وسجد و كان إذاصلى بين الركنين الأسود واليمانى وجعل الكعبه بينه و بين الشام احتمل أبوجهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذادنا منه رجع متغيرا لونه مرعوبا قديبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقام إليه رجال من قريش فقالوا ما لك يا أباالحكم قال عرض لى دونه فحل من الإبل مارأيت مثل هامته وقصرته و

لاأنيابه لفحل قط فهم أن يأكلنى . ومنها أن أباجهل اشترى من رجل طار ئ بمكه إبلا فبخسه أثمانها ولوا بحقه فأتى الرجل نادى قريش مستجيرا بهم وذكرهم حرمه البيت فأحالوه على النبى ص استهزاء به فأتاه مستجيرا به فمضى معه ودق الباب على أبى جهل فعرفه فخرج مبهوت العقل فقال أهلا بأبى القاسم فقال له أعط هذاحقه قال نعم فأعطاه من فوره فقيل له فى ذلك فقال إنى رأيت ما لم تروا رأيت و الله على رأسه تنينا فاتحا فاه و الله لوأبيت لالتقمنى

[صفحه ۳۰]

ومنها ماروته أسماء بنت أبى بكر قالت لمانزلت تَبّت يَدا أَبِى لَهَبٍأقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولوله وهى تقول مدمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا و النبى ص جالس فى المسجد ومعه أبوبكر فلما رآها أبوبكر قال يا رسول الله ص قدأقبلت و أناأخاف أن تراك قال رسول الله لن ترانى وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأوَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَينَكَ وَ بَينَ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآـخِرَهِ حِجاباً مَستُوراًفوقفت على أبى بكر و لم تر رسول الله فقالت يا أبابكر أخبرت إن صاحبك هجانى فقال لا ورب البيت

ماهجاك فولت وهى تقول قريش تعلم أنى بنت سيدها. ومنها ماروا ه الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن ناسا من بنى مخزوم تواصوا بالنبى ص ليقتلوه منهم أبوجهل والوليد بن المغيره ونفر من بنى مخزوم فبينا النبى ص قائم يصلى إذ أرسلوا إليه الوليد ليقتله فانطلق حتى انتهى إلى المكان ألذى كان يصلى فيه فجعل يسمع قراءته و لايراه فانصرف إليهم فأعلمهم ذلك فأتاه من بعده أبوجهل والوليد ونفر منهم فلما انتهوا إلى المكان ألذى يصلى فيه سمعوا قراءته وذهبوا إلى الصوت فإذاالصوت من خلفهم فيذهبون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم فانصرفوا و لم يجدوا إليه سبيلا فذلك قوله سبحانه وَ جَعَلنا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَيناهُم فَهُم لا يُبصِرُونَ. ومنها أنه كان فى غزاه الطائف ومسيره ليلا على راحلته بوادى بقرب الطائف يقال له نجيب ذو شجر كثير من سدر وطلح فغشى و هو فى وسن النوم سدره فى سواد الليل فانفرجت السدره له بنصفين فمر بين نصفيها وبقيت السدره منفرجه على ساقين إلى زماننا هذا وهى معروفه مشهور أمرها هناك وتسمى شجر سدره النبى ص أورده الشيخ أبوسعيد الواعظ فى كتاب شرف النبى و لوعددنا جميع معجزاته وأعلامه ص التى

روتها المحدثون فی کتبهم لطال الکتاب فإن نبیناص أکثر الأنبیاء أعلاما و قدذکر

-قرآن-۴۹-۷۱-قرآن-۳۳۹-۴۴۰-قرآن-۱۱۳۷-۱۲۲۸

[صفحه ۳۱]

بعض المصنفین إن أعلامه تبلغ ألفا فالأولی الاقتصار علی الاختصار وسنذکر بعض آیاته وأعلامه ومعجزاته ص فیما یأتی من أخبار مبعثه إلی هجرته وغزواته وقدوم الوفود علیه إلی وقت وفاته علی سبیل الإیجاز إن شاء الله تعالی . و أماآیاته ص فی إخباره بالغائبات والکوائن بعده فأکثر من أن تحصی وتعد.فمن ذلک ماروی عنه فی معنی قوله تعالی لِیُظهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلّهِ وَ لَو کَرِهَ المُشرِکُونَ

-قرآن-۳۵۱-۴۰۹

و هو ماروا ه أبی بن کعب إن رسول الله ص قال بشر هذه الأمه بالسناء والرفعه والنصره والتمکین فی الأرض فمن عمل منهم عمل الآخره للدنیا لم یکن له فی الآخره نصیب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۷۴

وروی بریده الأسلمی أنه ص قال ستبعث بعوث فکن فی بعث یأتی خراسان ثم اسکن مدینه مرو فإنه بناها ذو القرنین ودعا لها بالبرکه و قال لایصیب أهلها سوء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۶۲

وروی أبوهریره قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعه حتی یقاتلوا خوزا وکرمان قوم من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعین کأن وجوههم المجان المطرقه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۶۸

وروی أنس بن مالک قال قال رسول

الله ص رأيت ذات ليله فيما يرى النائم كأنا فى دار عقبه بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعه لنا فى الدنيا والعافيه فى الآخره و إن ديننا قدطاب

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٢٠٣

و من ذلك إخباره بما يحدث أمته بعده نحو قوله ص لترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخارى فى الصحيح مرفوعا إلى ابن عمر

-روايت-١-٩٨-روايت-١۴۴-١۴۵

و قوله رواه أبوحازم عن سهل بن حنيف عن النبى ص أنافرطكم على الحوض من ورد شرب و من شرب لم يظمأ أبدا وليردن على أقوام أعرفهم

-روايت-١-٢-روايت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ٣٢]

ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم

-روايت-از قبل-٣۶

قال أبوحازم سمع نعمان بن أبى عياش و أناأحدث الناس بهذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم قال فأنا أشهد على أبى سعيد الخدرى يزيد فيه وأقول إنهم أمتى فقال إنك لاتدرى مافعلوا بعدك فأقول سحقا لمن بدل بعدى ذكره البخارى فى الصحيح

و قوله ص فيما رواه شعبه عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم أن عائشه لماأتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ماأظننى إلاراجعهسمعت النبى ص قال

-روايت-١-٢-روايت-٧۶-١٧١

لنا أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب فقال الزبير لعل الله أن يصلح بك بين

الناس

و قوله ص للزبير لمالقيه وعلیا ع فی سقیفه بنی ساعده فقال أتحبه یازبیر قال و مایمنعنی قال فکیف بک إذاقاتلته و أنت ظالم

-روایت-۱-۱۳۱

و عن أبی جروه المازنی قال سمعت علیا ع یقول للزبیر نشدتک الله أ ماسمعت رسول الله ص یقول إنک تقاتلنی و أنت ظالم لی قال بلی ولکنی نسیت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۵۳

و قوله ص لعمار بن یاسر تقتلک الفئه الباغیه أخرجه مسلم فی الصحیح

-روایت-۱-۴۷-روایت-۷۱-۷۲

و عن أبی البختری أن عمارا أتی بشربه من لبن فضحک فقیل له مایضحکک قال إن رسول الله ص أخبرنی و قال هوآخر شراب أشربه حین أموت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۴۴

و قوله ص فی الخوارج ستکون فی أمتی فرقه یحسنون القول ویسیئون الفعل یدعون إلی کتاب الله ولیسوا منه فی شیءیقرءون القرآن لایجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کمایمرق السهم من الرمیه لایرجعون إلیه حتی یرتد علی فوقه هم شر الخلق والخلیقه طوبی لمن قتلوه طوبی لمن قتلهم و من قتلهم کان أولی بالله منهم قالوا یا رسول الله فما سیماهم قال التحلیق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۳]

رواه أنس بن مالک عنه ص

-روایت-از قبل-۳۰

و قوله ص لأمیر المؤمنین علی ع الأمه ستغدر بک بعدی

-روایت-۱-۵۷

و قوله ص تقاتل

بعدی الناکثین والقاسطین والمارقین

-روایت-۱-۵۷

و من ذلک إخباره بقتل معاویه حجرا وأصحابه

فیما رواه ابن وهب عن أبی لهیعه عن أبی الأسود قال دخل معاویه علی عائشه فقالت ماحملک علی قتل أهل عذراء حجرا وأصحابه فقال یاأم المؤمنین إنی رأیت قتلهم صلاحا للأمه وبقاءهم فسادا للأمه فقالت سمعت رسول الله ص قال سیقتل بعذراء أناس یغضب الله لهم و أهل السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۷۹

وروی ابن لهیعه عن الحارث بن یزید عن عبد الله بن رزین الغافقی قال سمعت علیا ع یقول یا أهل العراق سیقتل سبعه نفر بعذراء مثلهم کمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر بن عدی وأصحابه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۱۸۸

و من ذلک إخباره بقتل الحسین بن علی ع

روی أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أم سلمه أن رسول الله اضطجع ذات یوم للنوم فاستیقظ و هوخاثر ثم اضطجع فرقد ثم استیقظ و هوخاثر دون مارأیت منه فی المره الأولی ثم اضطجع واستیقظ و فی یده تربه حمراء یقلبها فقلت ما هذه التربه یا رسول الله قال أخبرنی جبرئیل أن هذایقتل بأرض العراق وأشار إلی الحسین ع فقلت یاجبرئیل أرنی تربه الأرض التی یقتل بهافهذه تربتها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۸۳

و عن أنس بن مالک قال استأذن

ملك المطر أن يأتى رسول الله ص فأذن له فقال لأم سلمه احفظى علينا الباب لايدخل أحد فجاء الحسين بن على ع فوثب حتى دخل فجعل يقع على منكب النبى ص فقال الملك أتحبه فقال النبى ص نعم قال أمتك ستقتله و إن شئت أريتك المكان ألذى يقتل فيه فضرب يده فأراه ترابا أحمر فأخذته أم سلمه فصيرته فى طرف ثوبها فكنا نسمع أن يقتل بكربلاء

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۸۹

[صفحه ۳۴]

و من ذلك إخباره بمصارع أهل بيته ع

روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سيد العابدين على بن الحسين ع عن أبيه عن جده قال زارنا رسول الله ص فعملنا له خزيره وأهدت له أم أيمن قعبا من ثريد وصحفه من تمر فأكل رسول الله ص وأكلنا معه ثم توضأ رسول الله ص فمسح رأسه ووجهه بيده واستقبل القبله فدعا الله ماشاء ثم أكب على الأرض بدموع غزيره مثل المطر فهبنا رسول الله ص أن نسأله فوثب الحسين فأكب على رسول الله ص فقال ياأبت رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله قط قال يابنى سررت بكم سرورا لم أسر

بکم مثله و إن حبیبی جبرئیل أتانی فأخبرنی أنکم قتلی ومصارعکم شتی فأحزننی ذلک فدعوت الله لکم بالخیر فقال الحسین ع فمن یزورنا علی تشتتنا وتبعد قبورنا فقال رسول الله ص طائفه من أمتی یریدون به بری وصلتی إذا کان یوم القیامه زرتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۷۹۷

و من ذلک إخباره عن قتل أهل الحره فکان کماأخبر

روی عن أیوب بن بشیر قال خرج رسول الله ص فی سفر من أسفاره فلما مر بحره زهره وقف فاسترجع فساء ذلک من معه فظنوا أن ذلک من أمر سفرهم فقال عمر بن الخطاب یا رسول الله ما ألذی رأیت فقال رسول الله ص أما إن ذلک لیس من سفرکم قالوا فما هو یا رسول الله قال یقتل بهذه الحره خیار أمتی بعدأصحابی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۱۶

قال أنس بن مالک قتل یوم الحره سبعمائه رجل من حمله القرآن فیهم ثلاثه من أصحاب النبی ص

و کان الحسن ع یقول لما کان یوم الحره قتل أهل المدینه حتی کاد لاینفلت أحد و کان فیمن قتل ابنا زینب ربیبه رسول الله وهما ابنان من زمعه بن عبدالأسود و کان وقعه الحره یوم الأربعاء لثلاث بقین من ذی الحجه سنه ثلاث

وستین

-روایت-۱-۲۳۵

و من ذلک قوله ص فی ابن عباس لن یموت حتی یذهب بصره ویؤتی علما فکان کما قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۱

[صفحه ۳۵]

و قوله ص فی زید بن أرقم و قدعاده من مرض کان به لیس علیک من مرضک بأس ولکن کیف بک إذاعمرت بعدی فعمیت قال إذاأحتسب وأصبر قال إذاتدخل الجنه بغیر حساب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۱

و من ذلک قوله ص فی الولید بن یزید الأوزاعی

عن الزهری عن سعید بن المسیب قال ولد لأخی أم سلمه من أمها غلام فسموه الولید فقال النبی ص تسمون بأسماء فراعنتکم غیروا اسمه فسموه عبد الله فإنه سیکون فی هذه الأمه رجل یقال له الولید و هوشر لأمتی من فرعون لقومه قال فکان الناس یرون أنه الولید بن عبدالملک ثم رأینا أنه الولید بن یزید

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۰۵

و من ذلک قوله ص فی بنی أبی العاص وبنی أمیه

وروی أبوسعید الخدری عنه أنه قال ص إذابلغ بنو أبی العاص ثلاثین رجلا اتخذوا دین الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا و فی روایه أبی هریره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۵۵

أربعین رجلا

ابن مرهب قال کنت عندمعاویه بن أبی سفیان فدخل علیه مروان یکلمه فی حاجته فقال اقض حاجتی فو الله إن مؤنتی لعظیمه وإنی أبوعشره

وعم عشره وأخو عشره فلما أدبر مروان و ابن عباس جالس معه على السرير فقال معاويه أشهد بالله يا ابن عباس أ ماتعلم أن رسول الله ص قال إذابلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا ودين الله دغلا فإذابلغوا تسعه وتسعين وأربعمائه كان هلاكهم أسرع من لوك تمره فقال ابن عباس أللهم نعم وترك مروان حاجه له فورد عبدالملك إلى معاويه فكلمه فلما أدبر عبدالملك قال أنشدك الله يا ابن عباس أ ماتعلم أن رسول الله ص ذكر هذا فقال أبوالجبابره الأربعه قال ابن عباس أللهم نعم

-روايت-١-٢-روايت-١٨-۶۵۵

يوسف بن مازن الراسبى قال قام رجل إلى الحسن بن على ع فقال يامسود وجه المؤمن فقال الحسن لاتؤنبنى رحمك الله فإن رسول الله ص رأى بنى أميه يخطبون على منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك فنزلت إِنّا أَعطَيناكَ

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣۶]

الكَوثَرَالكوثر نهر فى الجنه ونزلت إِنّا أَنزَلناهُ فِى لَيلَهِ القَدرِ وَ ما أَدراكَ ما لَيلَهُ القَدرِ لَيلَهُ القَدرِ خَيرٌ مِن أَلفِ شَهرٍيعنى ألف شهر ملك بنو أميه فحسبنا ذلك فإذا هو لايزيد و لاينقص

-روايت-از قبل-٢٠٩

والروايات فى هذاالفن من الآيات كثيره لايتسع لذكر جميعها هذاالكتاب وفيما أوردناه كفايه لذوى الألباب

الباب الثالث فى ذكر مختصر من أحوال رسول الله ص

اشاره

من لدن

مبعثه إلى وقت هجرته إلى المدينه ثم إلى أن أمرص بالقتال وبعض ماظهر من الآيات والمعجزات فى أثناء هذه الأحوال و فيه ثمانيه فصول

الفصل الأول فى ذكر مبدإ المبعث

ذكر على بن ابراهيم و هو من أجل رواتنا ورواه أصحابنا فى كتابه أن النبى ص لماأتى له سبع وثلاثون سنه كان يرى فى نومه كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال له من أنت قال جبرئيل أرسلنى الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر رسول الله ص خديجه بذلك وكانت خديجه قدانتهى إليها خبر اليهود وخبر بحيراء و ماحدثت به آمنه أمه فقالت يا محمدإنى لأرجو أن يكون كذلك و كان رسول الله ص يكتم ذلك فنزل جبرئيل ع وأنزل عليه ماء من السماء فقال يا محمدقم توضأ للصلاه فعلمه جبرئيل الوضوء وغسل الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له ص أربعون سنه أمره بالصلاه وعلمه

[صفحه ٣٧]

حدودها و لم يزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين

فی کـل وقت و کـان علی بن أبی طـالب ع یـألفه و یکون معه فی مجیئه وذهـابه و لایفـارقه فـدخل علی ع إلی رسول الله ص و هویصـلی فلما نظر إلیه یصلی قال یا أباالقاسم ما هذه قال الصلاه التی أمرنی الله بهافدعاه إلی الإسلام فأسلم وصلی معه وأسلمت خـدیجه و کان لایصـلی إلا رسول الله و علی وخـدیجه ع فلما أتی لذلک أیام دخل أبوطالب إلی رسول الله ص ومعه جعفرفنظر إلی رسول الله و علی بجنبه یصـلیان فقـال لجعفر یـا جعفرصـل جنـاح ابن عمک فوقف جعفر بن أبی طالب ع من الجانب الآخر فلما وقف جعفر علی یساره برز رسول الله ص من بینهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فی ذلک یقول .

إن علیا وجعفرا ثقتی || عندملم الزمان والکرب

و الله لاأخذل النبی و لا || یخذله من بنی ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمکما || أخی لأمی من بینهم و أبی

قـال و کـان رسول الله ص یتجر لخـدیجه قبل أن یتزوج بها و کان أجیرا لها فبعثته فی عیر لقریش إلی الشام مع غلام لها یقال له میسره فنزلوا تحت

صومعه راهب من الرهبان فنزل الراهب من الصومعه ونظر إلى رسول الله ص و قال من هـذاقالوا هذا ابن عبدالمطلب قال لاينبغى أن يكون أبوه حيا ونظر إلى عينيه و بين كتفيه فقال هذانبى الأمه هذانبى السيف فرجع ميسره إلى خديجه فأخبرها بذلك و كان هذا هو ألذى أرغب خديجه فى تزويجها نفسها معه وربحت فى تلك السفر ألف دينار ثم خرج رسول الله ص إلى بعض أسواق العرب فرأى زيـدا ووجـده غلاما كيسا فاشتراه لخـديجه فلما تزوجها رسول الله ص وهبته منه فلما نبئ رسول الله ص وأسـلم على أسلم زيد بعده فكان يصلى خلف رسول الله ص و جعفر وزيد وخديجه

وذكر الشيخ أبوبكر أحمد بن الحسن البيهقى فى كتاب دلائل النبوه أخبرنا

-روايت-١-٢

[صفحه ٣٨]

أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله المزنى قال حدثنايوسف بن موسى المروزى قال حدثناعباد بن يعقوب قال حدثنايوسف بن أبى نور عن السدى عن عباد بن عبد الله عن على ع قال كنا مع رسول الله ص بمكه فخرج فى بعض نواحيها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام عليك يا رسول الله

-روايت-٢٠٥-٣٢١

أخبرنا

أبو الحسین بن بشران أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصیر حدثنا محمد بن عبد الله بن سلیم حدثنا محمد بن العلاء حدثنایونس بن عیینه عن إسماعیل بن عبدالرحمن عن السدی عن عباد قال سمعت علیا ع یقول لقد رأیتنی أدخل معه یعنی النبی الوادی فلایمر بحجر و لاشجر إلا قال السلام علیک یا رسول الله و أناأسمعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۳۲۵

أخبرنا الحافظ قال حدثنا أبوالعباس محمد بن یعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنایونس بن بکر عن أبی إسحاق حدثنایحیی بن أبی الأشعث الکندی حدثنی إسماعیل بن أیاس بن عفیف عن أبیه عن جده عفیف قال کنت امرأ تاجرا فقدمت منی أیام الحج و کان عباس بن عبدالمطلب امرأ تاجرا فأتیته أبتاع منه وأبیعه قال فبینا نحن إذ خرج رجل من خباء یصلی فقام تجاه الکعبه ثم خرجت امرأه فقامت تصلی وخرج غلام یصلی معه فقلت یاعباس ما هذاالدین إن هذاالدین ماندری ما هو فقال هذا محمد بن عبد الله یزعم أن الله أرسله و أن کنوز کسری وقیصر ستفتح علیه و هذه امرأته خدیجه بنت خویلد آمنت به و هذاالغلام ابن عمه علی بن أبی طالب

آمن به قال عفیف فلیتنی کنت آمنت به یومئذ فکنت أکون ثانیا تابعه ابراهیم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال فی الحدیث

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-۷۷۲

إذاخرج من خباء فوثب نظر إلی السماء فلما رآها قدمالت قام یصلی ثم ذکر قیام خدیجه خلفه

وأخبرنا أبو الحسین بن الفضل بإسناد ذکره عن مجاهد بن جبر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۹]

کان مما أنعم الله علی علی بن أبی طالب ع وأراد به الخیر أن قریشا أصابتهم أزمه شدیده و کان أبوطالب ذا عیال کثیره فقال رسول الله للعباس عمه و کان من أیسر بنی هاشم یاعباس إن أخاک أباطالب کثیر العیال وأصاب الناس ماتری من هذه الأزمه فانطلق حتی نخفف عنه من عیاله فانطلقا إلیه وقالا له فقال اترکوا لی عقیلا وخذوا من شئتم فأخذ رسول الله ص علیا فضمه إلیه فلم یزل علی مع رسول الله ص حتی بعثه الله نبیا فاتبعه علی وآمن به وصدقه

-روایت-از قبل-۴۶۸

قال علی بن ابراهیم فلما أتی لرسول الله ص بعد ذلک ثلاث سنین أنزل الله علیه فَاصدَع بِما تُؤمَرُ وَ أَعرِض عَنِ المُشرِکِینَفخرج رسول الله ص وقام علی الحجر و قال یامعشر قریش

و يامعشر العرب أدعوكم إلى عباده الله وخلع الأنداد والأصنام وأدعوكم إلى شهاده أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فأجيبونى تملكوا بهاالعرب وتدين بهالكم العجم وتكونون ملوكا فى الجنه فاستهزءوا منه وضحكوا وقالوا جن محمد بن عبد الله وآذوه بألسنتهم فقال له أبوطالب يا ابن أخ ما هذا قال ياعم هذادين الله ألذى ارتضاه لملائكته وأنبيائه ودين ابراهيم والأنبياء من بعده بعثنى الله رسولا- إلى الناس فقال يا ابن أخى إن قومك لايقبلون هذامنك فاكفف عنهم فقال لاأفعل فإن الله قدأمرنى بالدعاء فكف عنه أبوطالب وأقبل رسول الله ص فى الدعاء فى كل وقت يدعوهم ويحذرهم فمكان من سمع من خبر ماسمع من أهل الكتب يسلمون فلما رأت قريش من يدخل فى الإسلام جزعوا من ذلك ومشوا إلى أبى طالب وقالوا اكفف عنا ابن أخيك فإنه قدسفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فدعاه أبوطالب فقال يا ابن أخى إن القوم قدأتونى يسألونك أن تكف عن آلهتهم قال ياعم لاأستطيع أن أعصى أمر ربى فكان يدعوهم ويحذرهم العذاب فاجتمعت قريش

إليهم فقالوا إلى مايدعونا محمد قال إلى شهاده أن لاإله إلا الله وخلع الأنداد كلها قالوا ندع ثلاثمائه وستين إلها

-قرآن-۸۸-۱۳۵

[صفحه ۴۰]

ونعبد إلها فحكى الله سبحانه قولهم وَ عَجِبُوا أَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُم وَ قالَ الكافِرُونَ هذا ساحِرٌ كَذّابٌ أَ جَعَلَ الآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنّ هذا لَشَیءٌ عُجابٌ إلى قوله بَل لَمّا يَذُوقُوا عَذابِ ثم اجتمعوا إلى أبى طالب فقالوا يا أباطالب إن كان ابن أخيك يحله على هذاالفعل العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر من قريش مالا فدعاه أبوطالب وعرض ذلك عليه فقال له رسول الله ص ياعم ما لى حاجه فى المال فأجيبونى تكونوا ملوكا فى الدنيا وملوكا فى الآخره وتدين لكم العرب والعجم فتفرقوا ثم جاءوا إلى أبى طالب فقالوا يا أباطالب أنت سيد من سادتنا و ابن أخيك قدسفه أحلامنا وسب آلهتنا وفرق جماعتنا فهلم ندفع إليك أبهى فتى فى قريش وأجملهم وأحسنهم وجها وأشبهم شبابا وأشرفهم شرفا عماره بن الوليد يكون لك ابنا وتدفع إلينا محمدا لنقتله فقال ماأنصفتمونى تسألونى أن أدفع إليكم ابنى لتقتلوه وتدفعون إلى ابنكم لأربيه فلما آيسوا منه كفوا

-قرآن-۳۸-۱۷۴-قرآن-۱۸۶-۲۱۱

و فى كتاب دلائل النبوه حدثناالحافظ بإسناد ذكره عن ابراهيم بن محمد بن طلحه قال

قال طلحه بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فإذاراهب فى صومعته يقول سلوا أهل هذاالموسم أفيهم أحد من أهل الحرم قال طلحه قلت نعم أنا فقال قدظهر أحمد بعد قال قلت و من أحمد قال ابن عبد الله بن عبدالمطلب هذاشهره ألذى يخرج فيه و هوآخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحره وصباخ فإياك أن تسبق إليه قال طلحه فوقع فى قلبى ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكه فقلت هل كان من حدث قال نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ و قدتبعه ابن أبى قحافه قال فخرجت حتى دخلت على أبى بكر فقلت أتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق إليه وادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحه بما قال الراهب فخرج أبوبكر بطلحه فدخل به على رسول الله ص فأسلم طلحه وأخبر رسول الله ص بما قال الراهب فسر رسول الله ص بذلك فما أسلم أبوبكر وطلحه أخذهما نوفل بن

-روايت-١-٢-روايت-٨٨-ادامه دارد

[صفحه ۴۱]

خويلد بن العدويه فشدهما فى حبل واحد و لم يمنعهما بنو تيم و كان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش

-روايت-از قبل-٩٨

الفصل الثانى فى ذكر اعتراف مشركى قريش بما فى القرآن من الإعجاز

و أنه لايشبه شيئا من لغاتهم مع كونهم

من أربـاب اللغه والبيـان و كان رسول الله ص لايكف عن آلهه المشـركين ويقرأ عليهم القرآن فيقولون هذاشـعر محمـد و يقول بعضهم بل هوخطب و كان الوليد بن المغيره شيخا كبيرا و كان من حكام العرب يتحاكمون إليه فى الأمور وينشدونه الأشعار فما اختـاره من الشـعر كـان مختارا و كان له بنون لايبرحون من مكه و كان له عبيـد عشـره عنـد كل عبـدألف دينار يتجر بها وملك القنطار فى ذلك الزمان والقنطار جلـد ثور مملو ذهبا و كان من المسـتهزءين برسول الله ص و كان عم أبى جهل بن هشام فقالوا له يا أبا عبدشـمس ما هذا ألذى يقول محمد أسـحر أم كهانه أم خطب فقال دعونى أسمع كلامه فدنا من رسول الله و هوجالس فى الحجر فقـال يـا محمدأنشـدنى من شـعرك فقال ما هوشـعر ولكنه كلام الله ألـذى بعث أنبياءه ورسـله فقال اتل على منه فقرأ رسول الله ص بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ فلمـا سـمع الرحمن اسـتهزأ فقـال تـدعو إلى رجـل باليمامه يسـمى الرحمن قال لا ولكنى أدعو إلى الله و هوالرحمن الرحيم ثم افتتح حم سجده فلما بلغ إلى قوله فَإِن أَعرَضُوا فَقُل أَنذَرتُكُم صاعِقَةً مِثلَ صاعِقَهِ عادٍ وَ

ثَمُودَ و لماسمعه اقشعر جلده وقامت كل شعره فی رأسه ولحیته ثم قام ومضی إلی بیته و لم یرجع إلی قریش فقالت قریش یا أباالحکم صبا عبدشمس إلی دین محمد أ ماتراه لم یرجع إلینا و قدقبل قوله ومضی إلی منزله فاغتمت قریش من ذلک غما شدیدا وغدا إلیه أبوجهل فقال یاعم نکست برءوسنا وفضحتنا قال و ما ذلک یا ابن أخی قال صبوت إلی دین محمد قال

-قرآن-۷۹۰-۸۲۰-قرآن-۹۷۹-۱۰۵۱

[صفحه ۴۲]

ماصبوت وإنی علی دین قومی وآبائی ولکنی سمعت کلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال أبوجهل أشعر هو قال ما هوبشعر فخطب هی قال لا و إن الخطب کلام متصل و هذاکلام منثور لایشبه بعضه بعضا له طلاوه قال فکأنه هی قال لا قال فما هو قال دعنی أفکر فیه فلما کان من الغد قالوا یا أبا عبدشمس ماتقول قال قولوا هوسحر فإنه أخذ بقلوب الناس فأنزل الله فیه ذرَنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِیداً وَ جَعَلتُ لَهُ مالًا مَمدُوداً وَ بَنِینَ شُهُوداً إلی قوله عَلَیها تِسعَهَ عَشَرَ

-قرآن-۳۶۱-۴۴۳-قرآن-۴۵۵-۴۷۶

و فی حدیث حماد بن زید عن أیوب عن عکرمه قال جاء الولید بن المغیره إلی رسول الله ص فقال له اقرأ علی فقرأ علیه إِنّ اللّهَ یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ الإِحسانِ وَ إِیتاءِ ذِي القُربی

وَ يَنهى عَنِ الفَحشاءِ وَ المُنكَرِ وَ البَغى ِ يَعِظُكَم لَعَلّكَم تَذَكّرُونَ فقال أعدنا فأعاد فقال و الله إن له لحلاوه و إن عليه لطلاوه و إن أعلاه لمثمر و إن أسفله لمعذق و ما يقول هذابشر

-روايت-١-٢-روايت-۴٩-٣٨٥

الفصل الثالث فى ذكر كفايه الله المستهزءين و ماظهر فيهم من الآيات

قال و كان المستهزءون برسول الله خمسه نفر الوليد بن المغيره والعاص بن وائل السهمى والأسود بن المطلب و هو أبوزمعه والأسود بن عبديغوث من بنى زهره والحارث بن الطلاطله الخزاعى قال فمر الوليد بن المغيره برسول الله ص ومعه جبرئيل ع فقال له يا محمد هذاالوليد بن المغيره و هو من المستهزءين فقال نعم و كان مر برجل من خزاعه على باب المسجد و هويريش نبالا له فوطأ على بعضها فأصاب أسفل عقبه قطعه من ذلك فدميت وأشار جبرئيل إلى ذلك الموضع فسال الدم حتى صار على فراش ابنته فصاحت ابنته وقالت ياجاريه انحل وكاء القربه فقال لها الوليد يابنيه ما هذاماء القربه ولكنه دم أبيك

[صفحه ۴٣]

فاجمعى لى ولدى وولد أخى فإنى ميت فلما حضروا أوصاهم بوصيه وفاتت نفسه ومر الأسود بن المطلب برسول الله ص فأشار جبرئيل إلى بصره فعمى ثم مات بعد ذلك ومر به الأسود بن عبديغوث فأشار جبرئيل إلى بطنه فاستسقى فانتفخ حتى انشق بطنه ومر به العاص

بن وائل فأشار جبرئیل إلی رجله فدخلت جذله فی أخمص قدمیه وخرجت من ظاهر قدمه فورمت رجله فمات ومر به الطلاطله فتفل جبرئیل فی وجهه فخرج إلی جبال تهامه فأصابه السموم فاحترق واسود فرجع إلی منزله فلم یدعوه أن یدخل وقالوا لست بصاحبنا فخرج من منزله فأصابه العطش فما زال یستسقی حتی انشق بطنه و هوقول الله تعالی إِنّا کَفَیناکَ المُستَهزِئِینَ

-قرآن-۵۹۶-۶۲۶

الفصل الرابع فی ذکر الهجره إلی الحبشه وتصدیق النجاشی له و من تبعه

لمااشتدت قریش فی أذی رسول الله ص وأصحابه أمرهم رسول الله أن یخرجوا إلی الحبشه وأمر جعفر أن یخرج بهم فخرج جعفر وخرج معه سبعون رجلا- حتی رکبوا البحر فلما بلغ قریشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص السهمی وعماره بن الولید إلی النجاشی أن یردوهم إلیهم و أن یعلماه أنهم مخالفون لهم فخرج عماره و کان شابا حسن الوجه مترفا وأخرج عمرو بن العاص أهله فلما رکبوا السفینه شربوا الخمر فقال عماره لعمرو بن العاص قل لأهلک أن تقبلنی فقال سبحان الله أیجوز هذافترکه حتی انتشی و کان علی صدر السفینه فدفعه عماره وألقاه فی البحر فتشبث عمرو بصدر السفینه وأدرکوه فأخرجوه فلما أن رأی عمرو مافعل به عماره قال لأهله

قبليه . فلما وردوا على النجاشى فدخلوا عليه و قدكانوا حملوا إليه هدايا فقال عمرو أيها الملك إن قومنا خالفونا فى ديننا وصاروا إليك فردهم إلينا فبعث

[صفحه ۴۴]

النجاشى إلى جعفرفأحضروه فقال يا جعفر إن هؤلاء يسألونى أن أردكم إليهم فقال أيها الملك سلهم أنحن عبيد لهم قال عمرو لابل أحرار كرام قال فسلهم ألهم علينا ديون يطالبوننا بها قال مالنا عليهم ديون قال أفلهم فى أعناقنا دماء يطالبوننا بذحولها قال عمرو لا مالنا فى أعناقهم دماء و لانطالبهم بذحول قال فما تريدون منا قال عمرو خالفونا فى ديننا ودين آبائنا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم إلينا ليجتمع أمرنا فقال جعفرأيها الملك خالفناهم لنبى بعثه الله فينا أمرنا بخلع الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام وأمرنا بالصلاه والزكاه وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حلها والزناء والربا والميته والدم وأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى . فقال النجاشى بهذا بعث الله عيسى ابن مريم ثم قال النجاشى يا جعفر أتحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا قال نعم قال اقرأ فقرأ عليه سوره مريم ع فلما بلغ إلى قوله وَ هزُّىّ إِلَيكِ بِجِذعِ النّخلَهِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَباً جَنِيّا فكُلُى وَ اشربَى وَ قرّىّ عَيناًبكى النجاشى و قال إن هذا و

الله هوالحق فقال عمرو أيها الملك إن هذاترک ديننا فرده علينا حتى نرده إلى بلادنا فرفع النجاشى يده فضرب بهاوجهه ثم قال لئن ذكرته بسوء لأقتلنک فقال عمرو والدماء تسيل على ثيابه أيها الملك إن كان هذا كماتقول فإنا لانعرض له فخرج من عنده و كان على رأس النجاشى وصيفه تذب له فنظرت إلى عماره بن الوليد و كان فتى جميلا فلما رجع عمرو بن العاص إلى منزله قال لعماره لوراسلت جاريه الملک فراسلها عماره فأجابته فقال لعمرو بن العاص قدأجابتنى قال قل لها تحمل إليک من طيب الملک شيئا فقال لها فحملت إليه فأخذه عمرو بن العاص و كان ألذى فعل به عماره حيث ألقاه فى البحر فى قلبه فأدخل الطيب على النجاشى فقال له أيها الملک إن من حرمه الملک وحقه علينا وإكرامه إيانا إذ

-قرآن-۸۸۴-۹۸۸

[صفحه ۴۵]

أدخلنا بلاده ونأمن فيه ألا نغشه و إن صاحبى هذا هو ألذى معى قدراسل حرمتک وخدعها وبعثت إليه من طيبک فعرض عليه طيبه فغضب النجاشى لذلک غضبا شديدا وهم أن يقتل عماره ثم قال لايجوز قتله لأنهم دخلوا بلادى بأمان فدعا السحره و قال اعملوا به شيئا يكون أشد من القتل

فأخذوه ونفخوا فى إحليله شيئا من الزيبق فصار مع الوحش فكان يغدو معهم و لايأنس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فى طلبه فكمنوا له فى موضع فورد الماء مع الوحش فقبضوا عليه فما زال يضطرب فى أيديهم ويصيح حتى مات فرجع عمرو إلى قريش فأخبرهم خبره و أنه بقى جعفربأرض الحبشه فى أكرم كرامه فما زال بها حتى بلغه أن رسول الله ص قدهادن قريشا و قدوقع بينهم صلح فقدم بجمع من معه ووافى رسول الله و قدفتح خيبر وولد لجعفر من أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشى ابن فسماه محمد وسقته أسماء من لبنها. و قال أبوطالب يحض النجاشى عن نصره النبى واتباعه

تعلم مليك الحبش أن محمدا || نبى كموسى والمسيح ابن مريم

أتى بالهدى مثل ألذى أتيا به || و كل بأمر الله يهدى ويعصم

وأنكم تتلونه فى كتابكم || بصدق حديث لاحديث مرجم

فلاتجعلوا لله ندا وأسلموا || فإن طريق الحق ليس بمظلم

وفيما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن إسحاق قال بعث رسول الله ص عمرو بن أميه الضمرى إلى النجاشى فى شأن جعفر

بن أبی طالب وأصحابه وکتب معه کتابا بسم الله الرحمن الرحیم من محمد رسول الله إلی النجاشی الأصحمه ملک الحبشه سلام علیک فإنی أحمدإلیک الله الملک القدوس المؤمن المهیمن وأشهد أن عیسی ابن مریم روح الله وکلمته ألقاها إلی مریم البتول الطیبه الحصینه فحملت

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

بعیسی فخلقه من روحه ونفخه کماخلق آدم بیده ونفخه وأنی أدعوک إلی الله وحده لاشریک له والموالاه علی طاعته و أن تتبعنی وتؤمن بی وبالذی جاءنی فإنی رسول الله و قدبعثت إلیکم ابن عمی جعفرا ومعه نفر من المسلمین فإذاجاءوک فأقرهم ودع التجبر فإنی أدعوک وجنودک إلی الله و قدبلغت ونصحت فاقبلوا و السلام علی من اتبع الهدی .فکتب النجاشی إلی رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحیم إلی محمد رسول الله من النجاشی الأصحمه بن أبحر سلام علیک یانبی الله ورحمه الله وبرکاته لاإله إلا هو ألذی هدانی إلی الإسلام و قدبلغنی کتابک یا رسول الله فیما أکبرت من أمر عیسی فو رب السماء و الأرض إن عیسی مایزید علی ماذکرت و قدعرفنا مابعثت به إلینا و قدقرینا ابن عمک وأصحابه

فأشهد أنک رسول الله صادق مصدق قدبایعتک وبایعت ابن عمک وأسلمت علی یدیه لله رب العالمین و قدبعثت إلیک یا رسول الله أریجان بن الأصحمه بن أبحر فإنی لاأملک إلانفسی و إن شئت أن آتیک فعلت یا رسول الله فإنی أشهد أن ماتقول حق ثم بعث إلی الرسول بهدایا وبعث إلیه بماریه القبطیه أم ابراهیم وبعث إلیه بثیاب وطیب کثیره وفرس وبعث إلیه بثلاثین رجلا من القسیسین لینظروا إلی کلامه ومقعده ومشربه فوافوا المدینه ودعاهم رسول الله إلی الإسلام فآمنوا ورجعوا إلی النجاشی و فی حدیث جابر بن عبد الله إن رسول الله ص صلی علی أصحمه النجاشی

-روایت-از قبل-۱۲۷۷

الفصل الخامس فی ذکر مالقی رسول الله من أذی المشرکین وإسلام حمزه بن عبدالمطلب

قال جدت قریش فی أذی رسول الله ص و کان أشد الناس علیه عمه أبولهب و کان رسول الله ص ذات یوم جالسا فی الحجر فبعثوا إلی سلی الشاه

[صفحه ۴۷]

فألقوه علی رسول الله ص فاغتم رسول الله من ذلک فجاء إلی أبی طالب فقال یاعم کیف حسبی فیکم قال و ماذاک یا ابن أخی قال إن قریشا ألقوا علی السلی فقال أبوطالب لحمزه خذ السیف وکانت قریش جالسه فی المسجد فجاء أبوطالب ع

ومعه السيف وحمزه ومعه السيف فقال أمر السلى على سبالهم فمن أبى فأضرب عنقه فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم ثم التفت إلى رسول الله ص و قال يا ابن أخ هذاحسبك فينا

و فى كتاب دلائل النبوه عن أبى داود عن شعبه عن أبى إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال بينا رسول الله ص ساجد وحوله ناس من قريش و ثم سلى بعير فقالوا من يأخذ سلى هذاالجزور أوالبعير فيقذفه على ظهره فجاء عقبه بن أبى معيط فقذفه على ظهر النبى ص وجاءت فاطمه ع فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك قال عبد الله فما رأيت رسول الله دعا عليهم إلايومئذ فقال أللهم عليك الملأ من قريش أللهم عليك أباجهل بن هشام وعتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه وعقبه بن أبى معيط وأميه بن خلف أو أبى بن خلف شك شعبه عد سبعه قال عبد الله فرأيتهم لقد قتلوا يوم بدر وألقوا فى القليب أو قال فى بئر غير أن أميه بن خلف أو أبى بن خلف كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئرأخرجه البخارى فى الصحيح

-روايت-١-٢-روايت-١١٠-٧٢٥

قال الحافظ أخبرنا أبوبكر الفقيه أخبرنا

بشر بن موسى حدثناالحميدى حدثناسفيان حدثنابيان بن بشر وإسماعيل بن أبى خالد قالا سمعنا قيسا يقول سمعنا خبابا يقول أتيت رسول الله ص و هومتوسد برده له فى ظل الكعبه ولقد لقينا من المشركين شده شديده فقلت يا رسول الله أ لاتدعو الله لنا فقعد و هومحمر وجهه فقال إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد مادون عظامه من لحم أوعصب مايصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين مايصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸]

الأمر حتى ليسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لايخاف إلا الله عز و جل أوالذئب على غنمه رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى وأخرجه من وجه آخر عن إسماعيل

-روايت-از قبل-۱۶۲

قال و حدثناالحافظ بإسناده عن هشام عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله مر بعمار وأهله يعذبون فى الله فقال أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۵۲

وأخبرنا ابن بشران العدل بإسناده عن مجاهد قال أول شهيد كان استشهد فى الإسلام أم عمار سميه طعنها أبوجهل طعنه فى قلبها

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۲۷

وروى على بن ابراهيم بن هاشم بإسناده قال كان أبوجهل تعرض لرسول الله ص

وآذاه بالكلام واجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزه و كان فى الصيد فنظرنا إلى اجتماع الناس فقال ما هذافقالت له امرأه من بعض السطوح يا أبايعلى إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد وآذاه فغضب حمزه ومر نحو أبى جهل وأخذ قوسه فضرب بهارأسه ثم احتمله فجلد به الأرض واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر فقالوا يا أبايعلى صبوت إلى دين ابن أخيك قال نعم أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله على جهه الغضب والحميه فلما رجع إلى منزله ندم فغدا على رسول الله ص فقال يا ابن أخ أحق ماتقول فقرأ عليه رسول الله ص سوره من القرآن فاستبصر حمزه وثبت على دين الإسلام وفرح رسول الله ص وسر أبوطالب بإسلامه و قال فى ذلك

فصبرا أبايعلى على دين أحمد || وكن مظهرا للدين وفقت صابرا

وخط من أتى بالدين من عندربه || بصدق وحق لاتكن حمزه كافرا

فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن || فكن لرسول الله فى الله ناصرا

وناد قريشا بالذى قدأتيته || جهارا وقل ما كان أحمدساحرا

[صفحه ۴۹]

الفصل السادس فى ذكر إسرائه ص إلى بيت المقدس ودخوله بعد ذلک فى شعب أبى طالب

ثم أسرى برسول الله ص إلى

بيت المقدس وحمله جبرئيل على البراق فأتى به بيت المقدس وعرض عليه محاريب الأنبياء وصلى بهم ورده فمر رسول الله ص فى رجوعه بعير لقريش و إذالهم ماء فى آنيه فشرب منها وكفأ مابقى و قدكانوا أضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما أصبح قال لقريش إن الله قدأسرى بى إلى بيت المقدس فأرانى آيات الأنبياء ومنازلهم وإنى مررت ببعير لقريش فى موضع كذا وكذا و قدأضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم وأهرقت باقى ذلك فقال أبوجهل قدأمكنتم الفرصه منه فاسألوه كم فيها من الأساطين والقناديل فقالوا يا محمد إن هاهنا من قددخل بيت المقدس فصف لنا أساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صوره بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما سألوه عنه فلما أخبرهم قالوا حتى يجى ء العير نسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله ص تصديق ذلك أن العير يطلع عليكم عندطلوع الشمس يقدمها جمل أحمر عليه عزارتان فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبه ويقولون هذه الشمس تطلع الساعه فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم العير حين طلوع القرص يقدمها جمل أحمر فسألوهم

عما قال رسول الله ص قالوا لقد كان هذاضل لنا بعير فى موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فأصبحنا و قدأريق الماء فلم يزدهم ذلك إلاعتوا فاجتمعوا فى دار الندوه وكتبوا بينهم صحيفه أن لايؤاكلوا بنى هاشم و لايكلموهم و لاييايعوهم و لايزوجوهم و لايتزوجوا إليهم و لايحضروا معهم حتى يدفعوه إليهم ليقتلوه وأنهم يد واحده على محمدص ليقتلوه غيله أوصراحا فلما بلغ ذلك أباطالب جمع بنى هاشم ودخل الشعب وكانوا أربعين رجلا فحلف لهم أبوطالب بالكعبه

[صفحه ۵۰]

والحرم والركن والمقام لئن شاكت محمدا شوكه لأثبن عليكم يابنى هاشم وحصن الشعب و كان يحرسه بالليل والنهار فإذاجاء الليل يقوم بالسيف عليه و رسول الله مضطجع ثم يقيمه ويضطجعه فى موضع فلايزال الليل كله هكذا وكله ولده وولد أخيه به يحرسونه بالنهار وأصابهم الجهد و كان من دخل من العرب مكه لايجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئا أوباع منهم شيئا انتهبوا ماله و كان أبوجهل والعاص بن وائل السهمى والنضر بن الحارث بن كلده وعقبه بن أبى معيط يخرجون إلى الطرقات التى تدخل مكه فمن رأوه معه ميره نهوه أن يبيع

من بنى هاشم شيئا ويحذرونه إن باع شيئا منهم أن ينهبوا ماله وكانت خديجه لها مال كثير فأنفقته على رسول الله ص فى الشعب و لم يدخل فى الصحيفه مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدالمطلب بن عبدمناف و قال هذاظلم وختموا الصحيفه بأربعين خاتما ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه وعلقوها فى الكعبه وتابعهم أبولهب على ذلك و كان رسول الله ص يخرج فى كل موسم ويدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لى جانبى حتى أتلو عليكم كتاب الله ربى وثوابكم على الله الجنه و أبولهب فى أثره فيقول لاتقبلوا منه فإنه ابن أخى و هوساحر كذاب فلم يزل حاله فبقوا فى الشعب أربع سنين لايأمنون إلا من موسم و لايشترون و لايبايعون إلافى الموسم و كان يقوم بمكه موسمان فى كل سنه موسم العمره فى رجب وموسم الحج فى ذى الحجه فكان إذاجاء الموسم تخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ثم لايجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثانى فأصابهم الجهد وجاعوا وبعثت قريش إلى أبى طالب ادفع إلينا محمدا لنقتله ونملكك

علينا فقال أبوطالب قصيدته الطويله يقول فيها.

فلما رأيت القوم لاود فيهم || و قدقطعوا كل العرى والوسائل

أ لم تعلموا أن ابننا لامكذب || لدينا و لايعنى بقول الأباطيل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

[صفحه ۵۱]

يطوف به الملاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمه وفواضل

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا || و لمانطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصرع دونه || ونذهل عن أبنائنا والحلائل

لعمرى لقد كلفت وجدا بأحمد || وأحببته حب الحبيب المواصل

وجدت بنفسى دونه وحميته || ودافعت عنه بالذرا والكلاكل

فلازال فى الدنيا جمالا لأهلها || وشينا لمن عادى وزين المحافل

حليما رشيدا حازما غيرطائش || يوالى إله الحق ليس بماحل

فأيده رب العباد بنصره || وأظهر دينا حقه غيرباطل

فلما سمعوا هذه القصيده آيسوا منه و كان أبوالعاص بن الربيع و هوختن رسول الله ص يجى ء بالعير بالليل عليها البر والتمر إلى باب الشعب ثم يصيح بهافتدخل الشعب فيأكلها بنو هاشم و قال رسول الله ص لقد صاهرنا أبوالعاص فأحمد صهرنا لقد كان يعمد إلى العير ونحن فى الحصار فيرسلها فى الشعب ليلا فلما أتى لرسول

الله ص فی الشعب أربع سنین بعث الله علی صحیفتهم القاطعه دابه الأرض فلحست جمیع ما فیها من قطیعه رحم وظلم وجور وترکت اسم الله ونزل جبرئیل علی رسول الله ص فأخبره بذلک فأخبر رسول الله ص أباطالب فقام أبوطالب فلبس ثیابه ثم مشی حتی دخل المسجد علی قریش وهم یجتمعون فیه فلما بصروا به قالوا قدضجر أبوطالب وجاء الآن لیسلم ابن أخیه فدنا منهم وسلم علیهم فقاموا إلیه وعظموه وقالوا یا أباطالب قدعلمنا أنک أردت مواصلتنا والرجوع إلی جماعتنا و أن تسلم إلینا ابن أخیک قال و الله ماجئت لهذا ولکن ابن أخی أخبرنی و لم یکذبنی أن الله أخبره أنه قدبعث علی صحیفتکم القاطعه دابه الأرض فلحست جمیع ما فیها من قطیعه رحم وظلم وجور وترکت اسم الله فابعثوا إلی صحیفتکم فإن کان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما أنتم علیه من الظلم والجور وقطیعه الرحم و إن کان باطلا دفعته إلیکم فإن شئتم قتلتموه و إن

[صفحه ۵۲]

شئتم استحییتموه فبعثوا إلی الصحیفه فأنزلوها من الکعبه وعلیها أربعون خاتما فلما أتوا بهانظر کل رجل منهم إلی خاتمه ثم فکوها فإذا لیس

فيهاحرف إلاباسمك أللهم فقال لهم أبوطالب ياقوم اتقوا الله وكفوا عما أنتم عليه فتفرق القوم و لم يتكلم أحد منهم ورجع أبوطالب إلى الشعب و قال فى ذلك قصيدته البائيه التى أولها

ألا من لهم آخر الليل منصب || وشعب القضاء من قومك المتشعب

و قد كان فى أمر الصحيفه عبره || متى مايخبر غائب القوم يعجب

محا الله منها كفرهم وعقوقهم || و مانقموا من ناطق الحق معرب

وأصبح ماقالوا من الأمر باطلا || و من يختلق ما ليس بالحق يكذب

وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا || على سخط من قومنا غيرمعتب

فلاتحسبونا مسلمين محمدا || لذى عزه منا و لامتعزب

ستمنعه منا يد هاشميه || مركبها فى الناس خير مركب

و قال عند ذلك نفر من بنى عبدمناف وبنى قصى ورجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم منهم مطعم بن عدى بن عامر بن لؤى و كان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد و أبوالبخترى بن هشام وزهير بن أميه المخزومى فى رجال من أشرافهم نحن براء مما فى هذاالصحيفه و قال أبوجهل هذاأمر قضى بليل وخرج النبى من الشعب ورهطه وخالطوا الناس ومات أبوطالب بعد ذلك بشهرين وماتت خديجه بعد

ذلک وورد علی رسول الله ص أمران عظیمان وجزع جزعا شدیدا ودخل علی أبی طالب و هویجود بنفسه فقال یاعم ربیت صغیرا ونصرت کبیرا وکفلت یتیما فجزاک الله عنی خیر الجزاء أعطنی کلمه أشفع بها لک عندربی و قال یا ابن أخ لو لاأنی أکره أن یعیروا بعدی لأقررت عینک ثم مات و قدروی أنه لم یخرج من الدنیا حتی أعطی رسول الله الرضا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۷۳۱

و فی کتاب دلائل النبوه عن ابن عباس قال فلما ثقل أبوطالب رأی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳]

یحرک شفتیه فأصغی إلیه العباس یسمع قوله فرفع العباس عنه قال یا رسول الله قد و الله قال الکلمه التی سألته إیاها

-روایت-از قبل-۱۲۷

و فیه مرفوعا عن ابن عباس إن النبی ص عارض جنازه أبی طالب و قال وصلتک رحم وجزیت خیرا یاعم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۰۲

وذکر محمد بن إسحاق بن یسار أن خدیجه بنت خویلد و أباطالب ماتا فی عام واحد وتتابعت علی رسول الله المصائب بهلاک خدیجه و أبی طالب وکانت له وزیره صدق علی الإسلام و کان یسکن إلیها. وذکر أبو عبد الله بن منده فی کتاب المعرفه إن وفاه خدیجه کانت بعدوفاه أبی طالب بثلاثه أیام وزعم الواقدی أنهم خرجوا

من الشعب قبل الهجره بثلاث سنين و فی هذه السنه توفيت خديجه و أبوطالب وبينهما خمس وثلاثون ليله

الفصل السابع فی ذكر عرض رسول الله ص نفسه على قبائل العرب و ماجاء من بيعه الأنصار إياه على الإسلام وحديث العقبه

فی كتاب دلائل النبوه عن الزهری قال كان رسول الله ص يعرض نفسه على قبائل العرب فی كل موسم ويكلم كل شريف قوم لايسألهم مع ذلك إلا أن يؤوه ويمنعوه و يقول لاأكره أحدا منكم على شیء من رضی منكم بالذی أدعوه إليه فذاك و من كره لم أكرهه إنما أريد أن تحرزونی مما يراد بی من القتل حتى أبلغ رسالات ربی و حتى يقضی الله عز و جل لی ولمن صحبنی ماشاء الله فلم يقبله أحد منهم و لم يأت أحدا من تلك القبائل إلا قال قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلا يصلحنا و قدأفسد قومه ولفظوه فلما توفی أبوطالب اشتد البلاء على رسول الله ص أشد ما كان فعمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه فوجد ثلاثه نفر منهم هم ساده ثقيف يومئذ وهم أخوه عبديا ليل بن

[صفحه ۵۴]

عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء و ماانتهك منه قومه فقال أحدهم اسرق أستار الكعبه إن كان الله بعثك

بشـی ء قط و قال الآخر أعجز على الله أن يرسل غيرك و قال الآخر و الله لاأكلمك بعـدمجلسك هذاأبـدا و الله لئن كنت رسول الله لأـنت أعظم شـرفا من أن أكلمك ولئن كنت تكـذب على الله لأنت شـر من أن أكلمك وتهزءوا به وأفشوا فى قومهم ألـذى راجعوه به فقعـدوا له صـفين على طريقه فلما مر رسول الله بين صـفيهم كان لايرفع رجليه و لايضـعهما إلارضـخوهما بالحجاره و قدكانوا عادوها حتى أدموا رجليه فخلص منهم ورجلاه تسـيلان دما فعمد إلى حائط من حيطانهم واسـتظل فى ظل شجره منهم و هومكروب موجع فـإذا فى الحائـط عتبه بن ربيعه وشـيبه بن ربيعه فلما رآهما كره مكانهما لمايعلم من عـداوتهما لله ورسوله فلما رأيـاه أرسـلا إليه غلاما لهما يـدعى عـداس و هو من أهل نينوى معه عنب فلما جاءه عـداس قال له رسول الله من أى أرض أنت قال إنا من أهل نينوى فقال له ص من مـدينه الرجل الصالـح يونس بن متى فقال له عـداس مايدريک من يونس بن متى فقال له رسول الله ص و كان لايحقر أحدا أن يبلغه رساله ربه أنا

رسول الله و الله تعالى أخبرنى خبر يونس بن متى فلما أخبره بما أوحى الله إليه من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لله وجعل يقبل قدميه وهما تسيلان دما فلما بصر عتبه وشيبه مايصنع غلامهما سكتا فلما أتاهما قالا له ماشأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه و لم نرك فعلته لأحد منا قال هذا رجل صالح أخبرنى بشى ء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا وقالا لايفتننك من نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله إلى مكه. قال على بن ابراهيم بن هاشم و لمارجع رسول الله من الطائف وأشرف على مكه و هومعتمر كره أن يدخل مكه و ليس له فيهامجير فنظر إلى رجل من

[صفحه ۵۵]

قريش قد كان أسلم سرا فقال له ائت الأخنس بن شريف فقل له إن محمدا يسألك أن تجيره حتى يطوف ويسعى فإنه معتمر فأتاه وأدى إليه ما قال رسول الله ص فقال الأخنس إنى لست من قريش وإنما أناحليف والحليف لايجير على الصميم وأخاف أن يخفروا جوارى فيكون ذلك مسبه فرجع إلى رسول الله

ص فأخبره و كان رسول الله فى شعب حراء مختفيا مع زيد فقال له ائت سهيل بن عمرو فسله أن يجيرنى حتى أطوف بالبيت وأسعى فأتاه وأدى إليه فقال له لاأفعل فقال له رسول الله ص اذهب إلى مطعم بن عدى فسله أن يجيرنى حتى أطوف وأسعى فجاء إليه وأخبره فقال أين محمدفكره أن يخبره بموضعه فقال هوقريب فقال ائته فقل له إنى قدأجرتك فتعال وطف واسع ماشئت فأقبل رسول الله ص و قال مطعم لولده وأختا له وأخيه طعيمه بن عدى خذوا سلاحكم فإنى قدأجرت محمدا وكونوا حول الكعبه حتى يطوف ويسعى وكانوا عشره فأخذوا السلاح وأقبل رسول الله ص حتى دخل المسجد ورآه أبوجهل فقال يامعشر قريش هذا محمدوحده و قدمات ناصره فشأنكم به فقال له طعيمه بن عدى ياعم لاتتكلم فإن أباوهب قدأجار محمدا فوقف أبوجهل على مطعم بن عدى فقال يا أباوهب أمجير أم صبائى قال بل مجير قال إذا لايخفر جوارك فلما فرغ رسول الله ص من طوافه وسعيه جاء إلى مطعم فقال يا أباوهب قدأجرت وأحسنت فرد على

جواری قال و ماعلیک أن تقیم فی جواری قال أکره أن أقیم فی جوار مشرک أکثر من یوم قال مطعم یامعشر قریش إن محمدا قدخرج من جواری . قال علی بن ابراهیم قدم أسعد بن زراره وذکوان بن عبدقیس فی موسم من مواسم العرب وهما من الخزرج و کان بین الأوس والخزرج حرب قدبغوا فیهادهورا طویله وکانوا لایضعون السلاح لاباللیل و لابالنهار و کان آخر حرب بینهم یوم بغاث وکانت الأوس علی الخزرج فخرج أسعد بن زراره

[صفحه ۵۶]

وذکوان إلی مکه فی عمره رجب یسألون الحلف علی الأوس و کان أسعد بن زراره صدیقا لعتبه بن ربیعه فنزل علیه فقال له إنه کان بیننا و بین قومنا حرب و قدجئناکم نطلب الحلف علیهم فقال عتبه بعدت دارنا عن داارکم ولنا شغل لانتفرغ لشی ء قال و ماشغلتکم وأنتم فی حرمکم وأمنکم قال له عتبه خرج فینا رجل یدعی أنه رسول الله سفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فقال له أسعد من هومنکم قال ابن عبد الله بن عبدالمطلب من أوسطنا شرفا وأعظمنا بیتا و کان أسعد وذکوان وجمیع الأوس والخزرج یسمعون من الیهود الذین کانوا

بينهم النظير وقريظه وقينقاع أن هذاأوان نبى يخرج بمكه يكون مهاجره بالمدينه لنقتلنكم به يامعشر العرب فلما سمع ذلك أسعد وقع فى قلبه ما كان سمعه من اليهود قال فأين هو قال جالس فى الحجر وإنهم لايخرجون من شعبهم إلا فى الموسم فلاتسمع منه و لاتكلمه فإنه ساحر يسحرك بكلامه و كان هذا فى وقت محاصره بنى هاشم فى الشعب فقال له أسعد فكيف أصنع و أنامعتمر لابد لى أن أطوف بالبيت فقال ضع فى أذنيك القطن فدخل أسعد المسجد و قدحشا أذنيه من القطن فطاف بالبيت و رسول الله ص جالس فى الحجر مع قوم من بنى هاشم فنظر إليه نظره فجازه فلما كان فى الشوط الثانى قال فى نفسه ماأجد أجهل منى أ يكون مثل هذاالحديث بمكه فلانعرفه حتى أرجع إلى قومى فأخبرهم ثم أخذ القطن من أذنيه ورمى به و قال لرسول الله أنعم صباحا فرفع رسول الله رأسه إليه و قال قدأبدلنا الله به ما هوأحسن من هذاتحيه أهل الجنه السلام عليكم فقال له أسعد إن عهدك بهذا لقريب إلى ماتدعو يا محمد قال إلى شهاده أن لاإله إلا الله

وأنى رسول الله وأدعوكم أَلّا تُشرِكُوا بِهِ شَيئاً وَ بِالوالِدَينِ إِحساناً وَ لا تَقتُلُوا أَولادَكُم مِن إِملاقٍ نَحنُ نَرزُقُكُم وَ إِيّاهُم وَ لا تَقرَبُوا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقتُلُوا النّفسَ التّي حَرّمَ اللّهُ إِلّا بِالحَقّ ذلِكُم وَصّاكُم بِهِ لَعَلّكُم تَعقِلُونَ وَ لا تَقرَبُوا مالَ اليَتِيمِ إِلّا

-قرآن-۱۵۱۲-۱۸۲۸

وذكوان إلى مكه فى عمره رجب يسألون الحلف على الأوس و كان أسعد بن زراره صديقا لعتبه بن ربيعه فنزل عليه فقال له إنه كان بيننا و بين قومنا حرب و قدجئناكم نطلب الحلف عليهم فقال عتبه بعدت دارنا عن داركم ولنا شغل لانتفرغ لشى ء قال و ماشغلتكم وأنتم فى حرمكم وأمنكم قال له عتبه خرج فينا رجل يدعى أنه رسول الله سفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شباننا وفرق جماعتنا فقال له أسعد من هومنكم قال ابن عبد الله بن عبدالمطلب من أوسطنا شرفا وأعظمنا بيتا و كان أسعد وذكوان وجميع الأوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين كانوا بينهم النظير وقريظه وقينقاع أن هذاأوان نبى يخرج بمكه يكون مهاجره بالمدينه لنقتلنكم به يامعشر العرب فلما سمع ذلك أسعد وقع فى قلبه ما كان سمعه من اليهود قال فأين هو قال جالس فى الحجر وإنهم لايخرجون من شعبهم إلا فى الموسم

فلاتسمع منه و لاتكلمه فإنه ساحر يسحرك بكلامه و كان هذا فى وقت محاصره بنى هاشم فى الشعب فقال له أسعد فكيف أصنع و أنامعتمر لابد لى أن أطوف بالبيت فقال ضع فى أذنيك القطن فدخل أسعد المسجد و قدحشا أذنيه من القطن فطاف بالبيت و رسول الله ص جالس فى الحجر مع قوم من بنى هاشم فنظر إليه نظره فجازه فلما كان فى الشوط الثانى قال فى نفسه ماأجد أجهل منى أ يكون مثل هذاالحديث بمكه فلانعرفه حتى أرجع إلى قومى فأخبرهم ثم أخذ القطن من أذنيه ورمى به و قال لرسول الله أنعم صباحا فرفع رسول الله رأسه إليه و قال قدأبدلنا الله به ما هوأحسن من هذاتحيه أهل الجنه السلام عليكم فقال له أسعد إن عهدك بهذا لقريب إلى ماتدعو يا محمد قال إلى شهاده أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله وأدعوكم أَلّا تُشرِكُوا بِهِ شَيئاً وَ بِالوالِدَينِ إِحساناً وَ لا تَقتُلُوا أَولادَكُم مِن إِملاقٍ نَحنُ نَرزُقُكُم وَ إِيّاهُم وَ لا تَقرَبُوا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلّا بِالحَقّ ذلِكُم وَصّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَعقِلُونَ وَ لا تَقرَبُوا مالَ اليَتيمِ إِلّا

بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ حَتّى يَبلُغَ أَشُدَّهُ وَ

أَوفُوا الكَيـلَ وَ المِيزانَ بِالقِسطِ لا نُكَلِّفُ نَفساً إِلّا وُسعَها وَ إِذا قُلتُم فَاعـدِلُوا وَ لَو كانَ ذا قُربى وَ بِعَهـدِ اللّهِ أَوفُوا ذلِكَم وَصّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ

-قرآن-۱-۲۳۸

فلما سمع أسعد هذا قال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأنك رسول الله يا رسول الله بأبى أنت وأمى أنا من أهل يثرب من الخزرج وبيننا و بين إخواننا من الأوس حبال مقطوعه فإن وصـلها الله بك فلاأجـد أعز منك ومعى رجل من قومى فإن دخل فى هـذاالأمر رجوت أن يتمم الله لنـا أمرنـا فيك و الله يا رسول الله لقـد كنا نسـمع من اليهود خبرك وكانوا يبشـروننا بمخرجك ويخبروننا بصـفتك وأرجو أن تكون دارنا دار هجرتك وعندنا مقامك فقد أعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله ألذى ساقنى إليك و الله ماجئت إلالنطلب الحلف على قومنا و قدأتانا الله بأفضل مما أتيت له ثم أقبل ذكوان فقال له أسعد هذا رسول الله ألذى كانت اليهود تبشـرنا به وتخبرنا بصـفته فهلم وأسـلم فأسـلم ذكوان ثم قالا يا رسول الله ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن ويـدعو الناس إلى أمرك فقال رسول الله لمصعب بن عمير و كان فتى حدثا مترفا بين أبويه يكرمانه ويفضلانه على أولادهم و لم يخرج من

مکه فلما أسلم جفاه أبواه و کان مع رسول الله فی الشعب حتی تغیر وأصابه الجهد فأمره رسول الله ص بالخروج مع أسعد و قد کان تعلم من القرآن کثیرا فخرج هو مع أسعد إلی المدینه ومعهما مصعب بن عمیر وقدموا علی قومهم وأخبروهم بأمر رسول الله وخبره فأجاب من کل بطن الرجل والرجلان و کان مصعب نازلا علی أسعد بن زراره و کان یخرج فی کل یوم ویطوف علی مجالس الخزرج یدعوهم إلی الإسلام فیجیبه الأحداث و کان عبد الله بن أبی شریفا فی الخزرج و قد کان الأوس والخزرج اجتمعت علی أن یملکوه علیهم لشرفه وسخائه و قدکانوا اتخذوا له إکلیلا احتاجوا فی تمامه إلی واسطه کانوا یطلبونها و ذلک أنه لم یدخل مع قومه الخزرج فی حرب بغاث و لم یعن علی الأوس و قال هذاظلم منکم للأوس و لاأعین علی الظلم فرضیت به

الأوس والخزرج فلما قدم أسعد کره عبد الله ماجاء به أسعد وذکوان وفتر أمره فقال أسعد لمصعب إن خالی سعد بن معاذ من رؤساء الأوس و هو رجل عاقل شریف مطاع فی بنی عمرو بن عوف فإن

دخل فی هذاالأمر تم لنا أمرنا فهلم نأتی محلتهم فجاء مصعب مع أسعد إلی محله سعد بن معاذ فقعد علی بئر من آبارهم واجتمع إلیه قوم من أحداثهم و هویقرأ علیهم القرآن فبلغ ذلک سعد بن معاذ فقال لأسید بن حضیر و کان من أشرافهم بلغنی أن أباأمامه أسعد بن زراره قدجاء إلی محلتنا مع هذاالقرشی یفسد شباننا فأته وانهه عن ذلک فجاء أسید بن حضیر فنظر إلیه أسعد فقال لمصعب بن عمیر إن هذا الرجل شریف فإن دخل فی هذاالأمر رجوت أن یتم أمرنا فأصدق الله فیه فلما قرب أسید منهم قال یا أباأمامه یقول لک خالک لاتأتنا فی نادینا و لاتفسد شباننا واحذر الأوس علی نفسک فقال مصعب أوتجلس فنعرض علیک أمرا فإن أحببته دخلت فیه و إن کرهته نحینا عنک ماتکرهه فجلس فقرأ علیه سوره من القرآن فقال کیف تصنعون إذادخلتم فی هذاالأمر قال نغتسل ونلبس ثوبین طاهرین ونشهد الشهادتین ونصلی رکعتین فرمی بنفسه مع ثیابه فی البئر ثم خرج وعصر ثوبه ثم قال أعرض علی فعرض علیه شهاده أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقالها ثم صلی رکعتین ثم قال لأسعد یا أباأمامه أناأبعث

إليك الآن خالك وأحتال عليه فى أن يجيئك فرجع أسيد إلى سعد بن معاذ فلما نظر إليه سعد قال أقسم أن أسيدا قدرجع إلينا بغير الوجه ألذى ذهب من عندنا فأتاهم سعد بن معاذ فقرأ عليه مصعب حم تَنزِيلٌ مِنَ الرّحمنِ الرّحِيمِ فلما سمعها قال مصعب و الله لقد رأينا الإسلام فى وجهه قبل أن يتكلم فبعث إلى منزله وأتى بثوبين طاهرين واغتسل وشهد الشهادتين وصلى ركعتين ثم قام وأخذ بيد مصعب وحوله إليه و قال أظهر أمرك و لاتهابن أحدا ثم جاء فوقف فى بنى عمرو بن عوف وصاح يابنى عمرو بن عوف لايبقين رجل و لاامرأه و لابكر و لاذات بعل و لاشيخ و لاصبى إلا

-قرآن-۱۳۶۴-۱۳۹۹

[صفحه ۵۹]

أن يخرج فليس هذا يوم ستر و لاحجاب فلما اجتمعوا قال كيف حالى عندكم قالوا أنت سيدنا والمطاع فينا و لانرد لك أمرا فمرنا بما شئت فقال كلام رجالكم ونسائكم وصبيانكم على حرام حتى تشهدوا أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله والحمد لله ألذى أكرمنا بذلك و هو ألذى كانت اليهود تخبرنا به فما بقى دار من دور بنى عمرو بن عوف فى ذلك اليوم إلا و فيهامسلم أومسلمه وحول مصعب بن عمير

إليه و قال له أظهر أمرك وادع الناس علانيه وأشاع الإسلام بالمدينه وكثر ودخل فيه من البطنين جميعا أشرافهم و ذلك لما كان عندهم من أخبار اليهود. وبلغ رسول الله ص أن الأوس والخزرج قددخلوا فى الإسلام وكتب إليه مصعب بذلك و كان كل من دخل فى الإسلام من قريش ضربه قومه وعذبوه فكان رسول الله يأمرهم بالخروج إلى المدينه وكانوا يتسللون رجلا فرجلا فيصيرون إلى المدينه فينزلهم الأوس والخزرج عليهم ويواسونهم فلما قدمت الأوس والخزرج مكه جاءهم رسول الله ص فقال لهم تمنعون لى جانبى حتى أتلو عليكم كتاب ربكم وثوابكم على الله الجنه قالوا نعم يا رسول الله فخذ لنفسك وربك ماشئت فقال موعدكم العقبه فى الليله الوسطى من ليالى التشريق فلما حجوا رجعوا إلى منى و كان فيهم ممن قدأسلم بشر كثير و كان أكثرهم مشركين على دينهم و عبد الله بن أبى فيهم فقال لهم رسول الله فى اليوم الثانى من أيام التشريق فاحضروا دار عبدالمطلب على العقبه و لاتنبهوا نائما وليتسلل و كان رسول الله نازلا فى دار عبدالمطلب وحمزه و على والعباس معه فجاءه

سبعون رجلا من الأوس والخزرج فدخلوا الدار فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله تمنعون لی جانبی حتی أتلو علیکم کتاب ربکم وثوابکم علی الله الجنه فقال أسعد بن زراره والبراء بن معرور و عبد الله بن حزام نعم یا رسول الله فاشترط لنفسک ولربک فقال رسول الله ص تمنعونی مما تمنعون أنفسکم وتمنعون أهلی مما تمنعون أهلیکم

[صفحه ۶۰]

وأولادکم قالوا فما لنا علی ذلک قال الجنه تملکون بهاالعرب فی الدنیا وتدین لکم العجم وتکونون ملوکا فقالوا قدرضینا فقام العباس بن نضله و کان من الأوس فقال یامعشر الأوس والخزرج تعلمون علی ماتقدمون علیه إنما تقدمون علی حرب الأحمر والأبیض و علی حرب ملوک الدنیا فإن علمتم أنه إذاأصابتکم المصیبه فی أنفسکم خذلتموه وترکتموه فلاتغروه فإن رسول الله و إن کان قومه خالفوه فهو فی عز ومنعه فقال له عبد الله بن حزام وأسعد بن زراره و أبوالهیثم بن التیهان ما لک وللکلام یا رسول الله بل دمنا بدمک وأنفسنا بنفسک فاشترط لربک ولنفسک ماشئت . فقال رسول الله ص أخرجوا إلی منکم اثنی عشر نقیبا یکفلون علیکم بذلک کماأخذ موسی من بنی إسرائیل

اثنى عشر نقيبا فقالوا اختر من شئت فأشار جبرئيل ع إليهم فقال هذانقيب و هذانقيب حتى اختار تسعه من الخزرج وهم أسعد بن زراره والبراء بن معرور و عبد الله بن حزام و هو أبوجابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عباده والمنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحه وسعد بن الربيع وعباده بن الصامت وثلاثه من الأوس وهم أبوالهيثم بن التيهان و كان رجلا من اليمن حليفا فى بنى عمرو بن عوف وأسيد بن حضير وسعد بن خيثمه فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله ص صاح بهم إبليس يامعشر قريش والعرب هذا محمد والصباه من الأوس والخزرج على هذه العقبه يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى فهاجت قريش وأقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ص النداء فقال للأنصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا فقال رسول الله ص لم أؤمر بذلك و لم يأذن الله لى فى محاربتهم فقالوا يا رسول الله فتخرج معنا قال أنتظر أمر الله فجاءت قريش على بكره أبيها قدأخذوا السلاح وخرج حمزه ومعه السيف فوقف على العقبه هو و على بن أبى طالب ع فلما نظروا إلى حمزه قالوا ما هذا ألذى اجتمعتم عليه

قال مااجتمعنا

[صفحه ۶۱]

و ماهاهنا أحـد و الله لايجوز أحد هذه العقبه إلاضـربته بسـيفی فرجعوا وغدوا إلی عبد الله بن أبی وقالوا قدبلغنا أن قومک بايعوا محمـدا علی حربنا فحلف لهم عبـد الله أنهم لم يفعلوا و لاعلم له بـذلک وأنهم لم يطلعوه علی أمرهم فصـدقوه وتفرقت الأنصار ورجع رسول الله ص إلی مکه

الفصل الثامن فی ذکر مکر المشرکین برسول الله ص واجتماعهم فی دار الندوه لذلک وذکر هجرته إلی المدينه

و مـا کـان من اسـتقبال الأنصـار إيـاه ونزول مـاظهر من آيات النبوه وآثارها ومختصـر من أخباره إلی أن أمر بالقتال ثم اجتمعت قريش فی دار النـدوه وکانوا أربعين رجلا من أشـرافهم و کان لايدخلها إلا من أتی له أربعون سـنه سوی عتبه بن ربيعه فقد کان سنه دون الأربعين فجاءهم الملعون إبليس فی صوره شيخ فقال له البواب من أنت قال أناشيخ من نجد فاستأذن فاستأذنوا له و قال بلغنی اجتماعکم فی أمر هذا الرجل فجئتکم لأشـير عليکم فلايعدمکم منی رأی صائب فلما أخذوا مجلسهم قال أبوجهل يامعشر قريش إنه لم يکن أحد من العرب أعز منا ونحن فی حرم الله وأمنه تفد إلينا العرب فی السنه مرتين و لم يطمع فينا طامع حتی نشأ فينا محمدفکنا نسميه الأمين لصلاحه وأمانته فزعم أنه

رسول رب العالمين سب آلهتنا وسفه أحلامنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا و قدرأيت فيه رأيا و هو أن ندس إليه رجلا يقتله فإن طلبت بنو هاشم دمه أعطيناهم عشر ديات . فقال إبليس هذارأى خبيث فإن بنى هاشم لاترضى أن يمشى قاتل محمد على الأرض أبدا ويقع بينكم الحروب فى حرمكم . فقال آخر الرأى أن نأخذه ونحبسه فى بيت ونثبته فيه ونلقى إليه قوته

[صفحه ۶۲]

حتى يموت كمامات زهير والنابغه. فقال إبليس إن بنى هاشم لاترضى بذلك فإذاجاء موسم العرب اجتمعوا عليكم وأخرجوه فيخدعهم بسحره . و قال آخر الرأى أن نخرجه من بلادنا ونطرده فنفرغ لآلهتنا. فقال إبليس هذاأخبث من الرأيين المتقدمين لأنكم تعمدون إلى أصبح الناس وجها وأفصحهم لسانا وأسحرهم فتخرجوه إلى بوادى العرب فيخدعهم بسحره ولسانه فلايفجأكم إلا و قدملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حيارى . ثم قالوا للملعون إبليس فما الرأى عندك فيه قال ما فيه إلارأى واحد أن يجتمع من كل بطن من بطون قريش رجل شريف و يكون معكم من بنى هاشم واحد فيأخذون حديده أوسيفا ويدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربه واحده فيتفرق دمه فى قريش كلها فلايستطيع بنو هاشم

أن يطلبوا بـدمه و قدشاركوا فيه فما بقى لهم إلا أن تعطوهم الديه فأعطوهم ثلاث ديات بل لوأرادوا عشـر ديات وقالوا بأجمعهم الرأى رأى الشـيخ النجدى فاختاروا خمسه عشر رجلا فيهم أبولهب على أن يدخلوا على رسول الله فيقتلونه فأنزل الله سبحانه على رسوله وَ إِذ يَمكُرُ بِكَ الّذِينَ كَفَرُوا لِيُثبِتُوكَ أَو يَقتُلُوكَ أَو يُخرِجُوكَ ثم تفرقوا على هذا وأجمعوا أن يدخلوا عليه ليلا وكتموا أمرهم فقـال أبولهب بـل نحرسه فإذاأصـبحنا دخلنا عليه فباتوا حول حجره رسول الله ص وأمر رسول الله أن يفرش له و قال لعلى بن أبى طـالب ع يـا على أفـدنى بنفسك قال نعم يا رسول الله قال له نم على فراشـى والتحف ببردى فنام ع على فراش رسول الله والتحـف بـبرده وجـاء جبرئيـل إلى رسـول الله ص فقـال لـه اخرج والقـوم أشـرفوا على الحجره فيرون فراشـه و على ع نـائم عليه فيتوهمون أنه رسول الله ص فخرج رسول الله ص عليهم و هويقرأ يس إلى قوله فَأَغشَيناهُم فَهُم لا يُبصِرُونَ وأخذ ترابا بكفه ونثره عليهم وهم نيام ومضى فقال له جبرئيل ع

-قرآن-۹۳۴-۱۰۱۳-قرآن-۱۵۳۰-۱۵۶۲

[صفحه ۶۳]

يا محمدخذ ناحيه ثور و هوجبل على طريق منى

له سنام كسنام الثور فمر رسول الله وتلقاه أبوبكر فى الطريق فأخذ بيده ومر به فلما انتهى إلى ثور دخل الغار فلما أصبحت قريش وأضاء الصبح وثبوا فى الحجره وقصدوا الفراش فوثب على ع إليهم وقام فى وجوههم فقال لهم مالكم قالوا أين ابن عمك محمد قال على ع جعلتمونى عليه رقيبا ألستم قلتم له اخرج عنا فقد خرج عنكم فما تريدون فأقبلوا إليه يضربونه فمنعهم أبولهب وقالوا أنت كنت تخدعنا منذ الليله فلما أصبحوا تفرقوا فى الجبال و كان فيهم رجل من خزاعه يقال له أبوكرز يقفو الآثار فقالوا له يا أباكرز اليوم اليوم فما زال يقفو أثر رسول الله ص حتى وقف بهم على باب الحجره فقال هذه قدم محمدهى و الله أخت القدم التى فى المقام و هذه قدم أبى قحافه أوابنه و قال هاهنا عبر ابن أبى قحافه فلم يزل بهم حتى وقفهم إلى باب الغار و قال لهم ماجازوا هذاالمكان إما أن يكونوا صعدوا السماء أودخلوا الأرض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار و قدذكرناه فيما قبل قال وجاء فارس من الملائكه فى صوره الإنس على باب الغار و هو يقول لهم

اطلبوه فی هذه الشعاب فلیس هاهنا فأقبلوا یدورون فی الشعاب وبقی رسول الله ص فی الغار ثلاثه أیام ثم أذن الله له فی الهجره و قال یا محمداخرج عن مکه فلیس لک بهاناصر بعد أبی طالب فخرج رسول الله من الغار وأقبل راع لبعض قریش یقال له ابن أریقط فدعاه رسول الله ص و قال له یا ابن أریقط آتمنک علی دمی قال إذاأحرسک وأحفظک و لاأدل علیک فأین ترید یا محمد قال یثرب قال و الله لأسلکن بک مسلکا لایهتدی إلیه أحد قال له رسول الله ص ائت علیا وبشره بأن الله قدأذن لی فی الهجره فیهیئ لی زادا وراحله و قال أبوبکر ائت أسماء بنتی وقل لها تهیئ لی زادا وراحلتین وأعلم عامر بن فهیره أمرنا و کان من موالی أبی بکر و قد کان أسلم وقل له ائتنا بالزاد والراحلتین فجاء ابن أریقط إلی علی وأخبره

[صفحه ۶۴]

بذلک فبعث علی بن أبی طالب إلی رسول الله ص بزاد وراحله وبعث ابن فهیره بزاد وراحلتین . وخرج رسول الله ص من الغار وأخذ به ابن أریقط علی طریق نخله بین الجبال فلم یرجعوا إلی

الطريق إلابقديد فنزلوا على أم معبد هناك و قدذكرنا حديث شاه أم معبد والمعجزه التى ظهرت فيهافيما قبل وحديث سراقه بن مالك بن جشعم المدلجى ورسوخ قوائم فرسه فى الأرض فلاوجه لإعادته فرجع عنه سراقه فلما كان من الغد وافته قريش فقالوا ياسراقه هل لك علم بمحمد قال قدبلغنى أنه خرج عنكم و قدتفضت هذه الناحيه لكم و لم أر أحدا و لاأثرا فارجعوا فقد كفيتكم ماهاهنا. و قدكانت الأنصار بلغهم خروج رسول الله ص إليهم فكانوا يتوقعون قدومه فكان يخرج الرجال والنساء إذاأصبحوا إلى طريقه فإذااشتد الحر رجعوا. وروى عن ابن شهاب الزهرى قال كان بين ليله العقبه و بين مهاجره رسول الله ثلاثه أشهر وكانت بيعه الأنصار لرسول الله ليله العقبه فى ذى الحجه وقدوم رسول الله إلى المدينه فى شهر ربيع الأول لاثنتى عشره ليله خلت منه يوم الإثنين وكانت الأنصار خرجوا يتوكفون أخباره فلما أيسوا رجعوا إلى منازلهم فلما رجعوا أقبل رسول الله ص فلما وافى ذا الحليفه سأل عن طريق بنى عمرو بن عوف فدلوه فرفعه الآل فنظر رجل من اليهود و هو على أطم له إلى ركبان ثلاثه يمرون على طريق بنى عمرو

بن عوف فصاح يامعشر المسلمه هذاصاحبكم قدوافى فوقعت الصيحه بالمدينه فخرج الرجال والنساء والصبيان مستبشرين لقدومه يتعاودون فوافى رسول الله ص وقصد مسجد قبا ونزل واجتمع إليه بنو عمرو بن عوف وسروا به واستبشروا واجتمعوا حوله ونزل على كلثوم بن الهدم شيخ من بنى عمرو وصالح مكفوف البصر واجتمعت بطون الأوس و كان

[صفحه ۶۵]

بين الأوس والخزرج عداوه فلم يجسروا أن يأتوا رسول الله ص لما كان بينهم من الحروب فأقبل رسول الله ص يتصفح الوجوه فلايرى أحدا من الخزرج و قد كان قدم على عمرو بن عوف قبل قدوم رسول الله ص ناس من المهاجرين فنزلوا فيهم . وروى أن النبى ص لماقدم المدينه جاء النساء والصبيان فقلن .

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع || وجب الشكر علينا مادعا لله داع

و كان سلمان الفارسى عبدا لبعض اليهود و قد كان خرج من بلاده من فارس يطلب الدين الحنيف ألذى كان أهل الكتب يخبرونه به فوقع إلى راهب من رهبان النصارى بالشام فسأله من ذلك وصحبه فقال اطلبه بمكه مخرجه واطلبه بيثرب فثم مهاجره فقصد يثرب فأخذه بعض

الأعراب فسبوه واشتراه رجل من اليهود فكان يعمل فى نخله و كان ذلك اليوم على النخله يصرمها فدخل على صاحبه رجل من اليهود فقال يا أبافلان أشعرت أن هؤلاء المسلمه قدقدم عليهم نبيهم فقال سلمان جعلت فداك ما ألذى تقول فقال له صاحبه ما لك وللسؤال عن هذاأقبل على عملك قال فنزل وأخذ طبقا وصير عليه من ذلك الرطب وحمل إلى رسول الله فقال له رسول الله ص ما هذا قال صدقه تمورنا بلغنا أنكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فأحببت أن تأكلوا من صدقتنا فقال رسول الله ص سموا وكلوا فقال سلمان فى نفسه وعقد بإصبعه هذه واحده يقولها بالفارسيه ثم أتاه بطبق آخر فقال له رسول الله ص ما هذا فقال له سلمان رأيتك لاتأكل الصدقه و هذه هديه أهديتها إليك فقال سموا وكلوا وأكل ع فعقد سلمان بيده اثنين و قال هذه اثنان يقولها بالفارسيه ثم دار خلفه فألقى رسول الله ص عن كتفه الإزار فنظر سلمان إلى خاتم النبوه والشامه فأقبل يقبلها قال له رسول الله ص من أنت قال أنا رجل من أهل فارس قدخرجت

من بلادی منذ کذا وکذا وحدثه بحدیث و له طول فأسلم

[صفحه ۶۶]

وبشره رسول الله ص فقال له أبشر واصبر فإن الله سیجعل لک فرجا من هذاالیهودی . فلما أمسی رسول الله فارقه أبوبکر ودخل المدینه ونزل علی بعض الأنصار وبقی رسول الله ص بقبا نازلا علی بیت کلثوم بن الهدم فلما صلی رسول الله ص صلاه المغرب والعشاء الآخره جاء أسعد بن زراره مقنعا فسلم علی رسول الله وفرح بقدومه ثم قال یا رسول الله ماظننت أن أسمع بک فی مکان فأقعد عنک إلا أن بیننا و بین إخواننا من الأوس ماتعلم فکرهت أن آتیهم فلما أن کان هذاالوقت لم أحتمل أن أقعد عنک فقال رسول الله ص للأوس من یجیره منکم فقالوا یا رسول الله جوارنا فی جوارک فأجره قال لابل یجیره بعضکم فقال عویم بن ساعده وسعد بن خیثمه نحن نجیره یا رسول الله فأجاروه و کان یختلف إلی رسول الله ص فیتحدث عنده ویصلی خلفه وبقی رسول الله خمسه عشر یوما فجاء أبوبکر فقال یا رسول الله تدخل المدینه فإن القوم متشوفون إلی نزولک علیهم فقال لاأریم من هذاالمکان

حتى يوافى أخى على ع و كـان رسول الله ص قـدبعث إليه أن احمـل العيـال وأقـدم فقـال أبوبكر مـاأحسب عليـا يوافى قال بلى ماأسـرعه إن شاء الله فبقى خمسه عشر يوما فوافى على ع بعياله فلما وافى كان سعد بن الربيع و عبد الله بن رواحه يكسران أصنام الخزرج و كـان كل رجل شـريف فى بيته صـنم يمسـحه ويطيبه ولكل بطن من الأوس والخزرج صـنم فى بيت لجماعه يكرمونه ويجعلون عليه منـديلا ويـذبحون له فلما قدم الاثنا عشـر من الأنصار أخرجوها من بيوتهم وبيوت من أطاعهم . فلما قدم السـبعون كثر الإسـلام وفشا وجعلوا يكسـرون الأصنام قال وبقى رسول الله ص بعدقدوم على يوما أويومين ثم ركب راحلته فاجتمعت إليه بنو عمرو بن عوف فقالوا يا رسول الله أقم عنـدنا فإنا أهل الجـد والجهـد والحلفه والمنعه فقال فإنها مأموره وبلغ الأوس والخزرج خروج رسول الله ص

[صفحه ۶۷]

فلبسوا السـلاح وأقبلوا يعـدون حوله وحول ناقته لايمر بحى من أحياء للأنصار إلاوثبوا فى وجهه وأخـذوا بزمام ناقته وتطلبوا إليه أن ينزل عليهم و رسول الله يقول خلوا سبيلها فإنها مأموره حتى مر ببنى سالم و كان خروج

رسول الله ص من قبا يوم الجمعه فوافى بنى سالم عندزوال الشمس فعرضت له بنو سالم وقالوا هلم يا رسول الله إلى الجد والجلد والحلفه والمنعه فبركت ناقته عندمسجدهم و قدكانوا بنوا مسجدا قبل قدوم رسول الله ص ونزل فى مسجدهم وصلى بهم الظهر وخطبهم و كان أول مسجد خطب فيه رسول الله ص بالجمعه وصلى إلى بيت المقدس و كان الذين صلوا معه فى ذلك الوقت مائه رجل ثم ركب رسول الله ناقته فأرخى زمامها فانتهى به إلى عبد الله بن أبى فوقف عليه و هويقدر أنه يعرض عليه النزول عنده فقال عبد الله بن أبى بعد أن ثارت الغبره وأخذ كمه وضعه على أنفه يا هذااذهب إلى الذين غروك وخدعوك وأتوا بك فأنزل عليهم و لاتغشنا فى ديارنا فسلط الله على دور بنى الحبلى الذر فخرب دورهم فصاروا نزولا على غيرهم و كان جد عبد الله بن أبى يقال له ابن الحبلى فقام سعد بن عباده فقال يا رسول الله لايعرض فى قلبك من قول هذا شىءفإنا كنا اجتمعنا على أن نملكه علينا و هويرى الآن أنك قدسلبته

أمرا قـد كـان أشـرف عليه فانزل على يا رسول الله فإنه ليس فى الخزرج و لا فى الأوس أكثر فم بئر منى ونحن أهل الجلـد والعز فلاتجزنا يا رسول الله فأرخى زمام ناقته ومرت تخب به حتى انتهت إلى باب المسجد ألذى هواليوم و لم يكن مسجدا وإنما كان مربدا ليتيمين من الخزرج يقال لهما سهل وسهيل وكانا فى حجر أسعد بن زراره فبركت الناقه على باب أبى أيوب خالد بن يزيد فنزل عنهـا رسول الله ص فلمـا نزل اجتمع عليه الناس وسألوه أن ينزل عليهم فوثب أم أبى أيوب إلى الرحل فحلته وأدخلته منزلها فلما أكثروا عليه قال رسول الله ص أين الرحل فقالوا أم أبى أيوب قدأدخلته بيتها فقال المرء مع رحله

[صفحه ۶۸]

وأخـذ أسـعد بن زراره بزمـام النـاقه فحولها إلى منزله و كان أبوأيوب له منزل أسـفل وفوق المنزل غرفه فكره أن يعلو رسول الله ص فقال يا رسول الله بأبى أنت وأمى العلو أحب إليك أم السـفل فإنى أكره أن أعلو فوقك فقال السـفل أرفق بنا لمن يأتينا قال أبوأيوب فكنا فى العلو أنا وأمى فكنت إذااستقيت الدلو أخاف

أن يقع منه قطره على رسول الله وكنت أصعد وأمى إلى العلو خفيا من حيث لايعلم و لايحس بنا و لانتكلم إلاخفيا و كان إذانام ص لاننتحرك وربما طبخنا فى غرفتنا فنجيف الباب إلى غرفتنا مخافه أن يصيب رسول الله ص دخان ولقد سقطت جره لنا وأهريق الماء فقامت أم أبى أيوب إلى قطيفه و لم يكن لنا و الله غيرها فألقتها على ذلك الماء تستنشف به مخافه أن يسيل على رسول الله ص من ذلك شىء و كان يحضر رسول الله ص المسلمون من الأوس والخزرج والمهاجرين . و كان أبوأمامه أسعد بن زراره يبعث إليه فى كل يوم غداء وعشاء فى قصعه ثريد عليها عراق فكان يأكل من جاء حتى يشبعون ثم ترد القصعه كماهى و كان سعد بن عباده يبعث إليه فى كل يوم عشاء ويتعشى معه من حضره وترد القصعه كماهى وكانوا يتناوبون فى بعثه العشاء والغداء إليه أسعد بن زراره وسعد بن خيثمه والمنذر بن عمرو وسعد بن الربيع وأسيد بن حضير قال فطبخ له أسيد يوما قدرا فلم يجد من يحمله فحملها بنفسه و كان رجلا شريفا من النقباء فوافى رسول الله ص و قدرجع من الصلاه فقال حملتها بنفسك قال نعم يا رسول

الله لم أجد أحدا يحملها فقال باركك الله عليكم من أهل البيت . و فى كتاب دلائل النبوه عن أنس بن مالك قال قدم رسول الله المدينه فلما دخلها جاءت الأنصار برجالها ونسائها فقالوا إلينا يا رسول الله فقال دعوا الناقه فإنها مأموره فبركت على باب أبى أيوب فخرجت جوار من بنى النجار يضربن الدفوف ويقلن .

[صفحه ۶۹]

نحن جوار من بنى النجار || ياحبذا محمد من جار

فخرج إليهم رسول الله ص فقال أتحبوننى فقالوا إى و الله يا رسول الله قال أنا و الله أحبكم ثلاث مرات . قال على بن ابراهيم بن هاشم وجاء اليهود قريظه والنضير والقينقاع فقالوا يا محمد إلى ماتدعو قال إلى شهاده أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله ألذى تجدوننى مكتوبا فى التوراه و ألذى أخبركم به علماؤكم أن مخرجى بمكه ومهاجرى بهذه الحره وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبى يبعث فى هذه الحره مخرجه بمكه ومهاجره هاهنا و هوآخر الأنبياء وأفضلهم يركب الحمار ويلبس الشمله ويجتز ئ بالكسره فى عينيه حمره و بين كتفيه خاتم النبوه ويضع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى و هوالضحوك القتال

يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقالوا له قدسمعنا ماتقول و قدجئناكم لنطلب منك الهدنه على أن لانكون لك و لاعليك و لانعين عليك أحدا و لانتعرض لنا و لالأحد من أصحابنا حتى نظرنا إلى مايصير أمرك وأمر قومك فأجابهم رسول الله ص إلى ذلك وكتب بينهم كتابا أن لايعينوا على رسول الله و لا على أحد من أصحابه بلسان و لايد و لابسلاح و لابكراع فى السر والعلانيه لابليل و لابنهار و الله بذلك عليهم شهيد فإن فعلوا فرسول الله ص فى حل من سفك دمائهم وسبى ذراريهم ونسائهم وأخذ أموالهم وكتب لكل قبيله منهم كتابا على حده و كان ألذى تولى أمر بنى النضير حى بن أخطب فلما رجع إلى منزله قال له إخوته جدى بن أخطب و أبوياسر بن أخطب ماعندك قال هو ألذى نجده فى التوراه و ألذى بشرنا به علماؤنا و لاأزال عدوا لأن النبوه خرجت من ولد إسحاق وصارت فى ولد إسماعيل و لاتكون تبعا لولد إسماعيل أبدا و كان ألذى ولى أمر قريظه كعب بن أسد و ألذى تولى أمر بنى قينقاع مخيريق و كان أكثرهم مالا وحدائق فقال لقومه إن

كنتم تعلمون أنه النبى المبعوث فهلموا نؤمن به

[صفحه ۷۰]

ونكون قدأدركنا الكتابين فلم تجبه قينقاع إلى ذلك . قال و كان رسول الله ص يصلى فى المربد لأصحابه فقال لأسعد بن زراره اشتر هذاالمربد من أصحابه فساوم اليتيمين عليه فقالا هولرسول الله ص فقال رسول الله لا إلابثمن فاشتراه بعشره دنانير و كان فيه ماء مستنقع فأمر به رسول الله فسيل وأمر باللبن فضرب فبناه رسول الله ص فحفر فى الأرض ثم أمر بالحجاره فنقلت من الحره فكان المسلمون ينقلونها فأقبل رسول الله ص يحمل حجرا على بطنه فاستقبله أسيد بن حضير فقال يا رسول الله أعطنى أحمله عنك قال لاذهب فاحمل غيره فنقلوا الحجاره ورفعوها من الحفره حتى بلغ وجه الأرض بناه أولا بالصعيده لبنه لبنه ثم بناه بالسميط و هولبنه ونصف ثم بناه بالأنثى والذكر لبنتين مخالفتين ورفع حائطه قامه و كان مؤخره ذراع فى مائه ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لوأظللت عليه ظلا فرفع أساطينه فى مقدم المسجد إلى مايلى الصحن بالخشب ثم ظلله وألقى عليه سعف النخل فعاشوا فيه فقالوا يا رسول الله ص لوسقفت سقفا

قال لاعريش كعريش موسى الأمر أعجل من ذلك وابتنى رسول الله ص منازله ومنازل أصحابه فى حول المسجد وخط لأصحابه خططا فبنوا فيهامنازلهم و كل شرع منه بابا إلى المسجد وخط لحمزه وشرع بابه إلى المسجد وخط لعلى بن أبى طالب ع مثل ماخط لهم وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد فنزل عليه جبرئيل ع و قال يا محمد إن الله يأمرك أن تأمر كل من كان بابه إلى المسجد يسده و لا يكون لأحد باب إلى المسجد إلا لك ولعلى ويحل لعلى فيه مايحل لك فغضب أصحابه وغضب حمزه و قال أناعمه يأمر بسد بابى ويترك باب ابن أخى و هوأصغر منى فجاءه فقال ياعم لاتغضبن من سد بابك وترك باب على فو الله ماأمرت أنابذلك ولكن الله أمر بسد أبوابكم وترك باب على فقال يا رسول الله رضيت وسلمت لله ولرسوله .

[صفحه ٧١]

قال و كان رسول الله ص حيث بنى منازله كانت فاطمه ع عنده فخطبها أبوبكر فقال له رسول الله ص أنتظر أمر الله عز و جل ثم خطبها عمر فقال مثل ذلك فقيل لعلى ع لم لاتخطب

فاطمه ع قال و الله ماعندی شیءفقیل له رسول الله ص لایسألک شیئا فجاء إلی رسول الله ص فاستحیا أن یسأله فرجع ثم جاء فی الیوم الثانی فاستحیا فرجع ثم جاء فی الیوم الثالث فقال له رسول الله ص یا علی أ لک حاجه قال بلی یا رسول الله فقال لعلک جئت خاطبا قال نعم یا رسول الله قال له رسول الله ص هل عندک شیء یا علی قال ماعندی یا رسول الله شیء إلادرعی فزوجه رسول الله ص علی اثنتی عشره أوقیه ونش ودفع إلیه درعه فقال له رسول الله هیئ منزلا حتی تحول فاطمه إلیه فقال یا رسول الله ماهاهنا منزل إلامنزل حارثه بن النعمان و کان لفاطمه یوم بنی بها أمیر المؤمنین ع تسع سنین فقال رسول الله ص و الله لقد استحییینا من حارثه قدأخذنا عامه منازله فبلغ ذلک حارثه فجاء إلی رسول الله ص فقال یا رسول الله أنا ومالی لله ولرسوله و الله ما شیءأحب إلی مما تأخذه و ألذی تأخذه أحب إلی مما تترک فجزاه رسول الله خیرا فحول فاطمه ع إلی علی

فی منزل حارثه و کان فراشهما إهاب کبش جعلا صوفه تحت جنوبهما. قال و کان رسول الله ص یصلی إلی بیت المقدس مده مقامه بمکه و فی هجرته حتی أتی سبعه أشهر فلما أتی له سبعه أشهر عیرته الیهود وقالوا له أنت تابع لنا تصلی إلی قبلتنا ونحن أقدم منک فی الصلاه فاغتم رسول الله ص من ذلک وأحب أن یحول الله قبلته إلی الکعبه فخرج رسول الله فی جوف اللیل ونظر إلی آفاق السماء ینتظر أمر الله وخرج فی ذلک الیوم إلی مسجد بنی سالم ألذی جمع فیه أول جمعه کانت بالمدینه وصلی بهم الظهر هناک برکعتین إلی بیت المقدس ورکعتین إلی الکعبه ونزل علیه قَد نَری تَقَلّبَ وَجهِکَ فِی السّماءِ فَلَنُوَلّیَنّکَ قِبلَهً تَرضاها

-قرآن-۱۶۴۴-۱۷۱۴

[صفحه ۷۲]

الآیات ثم نزل علی رسول الله ص آیه القتال وأذن له فی محاربه قریش وهی قوله أُذِنَ لِلّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وَ إِنّ اللّهَ عَلی نَصرِهِم لَقَدِیرٌ الّذِینَ أُخرِجُوا مِن دِیارِهِم بِغَیرِ حَقّ إِلّا أَن یَقُولُوا رَبّنَا اللّهُالآیه

-قرآن-۸۴-۲۵۰

الباب الرابع فی ذکر مغازی رسول الله ص بنفسه وسراياه ونبذ من أخباره إلی أن فارق دنیاه

اشاره

و ماظهر فی أثناء ذلک من أعلام نبوته ودلائل صدقه ورسالته علی سبیل الإجمال والاختصار قال أهل السیر والمفسرون إن جمیع ماغزا رسول الله ص بنفسه ست وعشرون

غزوه و إن جميع سراياه التى بعثها لم يخرج معها ست وثلاثون سريه وقاتل من غزواته فى تسع غزوات وهى بدر وأحد والخندق وبنى قريظه والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف .فأول سريه بعثها أنه بعث حمزه بن عبدالمطلب فى ثلاثين راكبا فساروا حتى بلغوا سيف البحر من أرض جهينه فلقوا أباجهل بن هشام فى ثلاثين ومائه راكب من المشركين فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى فرجع الفريقان و لم يكن بينهما قتال ثم غزا رسول الله ص أول غزوه غزاها فى صفر على رأس اثنى عشر شهرا من مقدمه المدينه حتى بلغ الأبواء يريد قريشا وبنى ضمره ثم رجع و لم يلق كيدا فأقام بالمدينه بقيه صفر وصدرا من شهر ربيع الأول . وبعث فى مقامه ذلك عبيده بن الحارث فى ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم أحد من الأنصار و كان أول لواء عقده رسول الله ص فالتقى هو والمشركون على ماء يقال له أحيا وكانت بينهم الرمايه و على المشركين أبوسفيان بن حرب .

[صفحه ۷۳]

ثم غزا رسول الله ص فى شهر ربيع الآخر يريد قريشا حتى بلغ بواط و لم يلق كيدا. ثم غزاص غزوه العشيره يريد قريشا حتى نزل العشيره من بطن ينبع وقام بهابقيه جمادى

الأولی ولیالی من جمادی الآخره ووادع فیهابنی مدلج وحلفاءهم من بنی ضمره.

فروی عن عمـار بن یاسـر قـال کنت أنـا و علی بن أبی طالب رفیقین فی غزوه العشـیره فقال لی علی ع هل لک یا أباالیقظان فی هذه الساعه من بنی مدلج یعملون فی عین لهم ننظر کیف یعملون فأتیناهم فنظرنا إلیهم ساعه ثم غشینا النوم فعمدنا إلی صور من النخل فی دقعاء من الأرض فنمنا فیه فو الله ماأهبنا إلا رسول الله ص بقدمه فجلسـنا و قدتتربنا من تلک الدقعاء فیومئذ قال لعلی یا أبـاتراب ممـا علیه من التراب فقـال أ لاـأخبرکم بأشـقی النـاس قلنـا بلی یـا رسول الله قـال أحیمر ثمود ألـذی عقر الناقه و ألـذی یضربک یا علی علی هذه ووضع رسول الله یده علی رأسه حتی یبل منها هذه ووضع یده علی لحیته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۶۰۸

. ثم رجع رسول الله ص من العشـیره إلی المدینه فلم یقم بهاعشـر لیال حتی أغار کرز بن جابر الفهری علی سـرح المدینه فخرج رسول الله فی طلبه حتی بلغ وادیا یقال له سـفوان من ناحیه بدر وهی غزوه بدر الأولی وحامل لوائه علی بن أبی طالب واستخلف علی المدینه زید بن حارثه

وفاته كرز فلم يدركه فرجع رسول الله وأقام جمادى ورجب وشعبان و كان بعث بين ذلك سعد بن أبى وقاص فى ثمانيه رهط فرجع و لم يلق كيدا ثم بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخله و قال كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش و لم يأمره بقتال و ذلك فى الشهر الحرام وكتب له كتابا و قال اخرج أنت وأصحابك حتى إذاسرت يومين فافتح كتابك وانظر ما فيه وامض

[صفحه ۷۴]

لماأمرتك فلما سار يومين وفتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخله فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعه من كان له رغبه فى الشهاده فلينطلق معى فمضى معه القوم حتى نزلوا النخله فمر بهم عمرو بن الحضرمى والحكم بن كيسان وعثمان والمغيره ابنا عبد الله معهم تجاره قدموا بها من الطائف أدم وزبيب فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله و كان قدحلق رأسه فقال عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر أصحاب رسول الله وهى آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم أنكم

لتقتلونهم فی الشهر الحرام ولئن ترکتموهم لیدخلن هذه اللیله مکه فلیمنعن منکم فأجمع القوم علی قتلهم فرمی واقد بن عبد الله التمیمی عمرو بن الحضرمی بسهم فقتله واستأمن عثمان بن عبد الله والحکم بن کیسان وهرب المغیره فأعجزهم واستاقوا العیر فقدموا بها علی رسول الله فقال لهم و الله ماأمرتکم بالقتال فی الشهر الحرام وأوقف الأسیرین والعیر و لم یأخذ منها شیئا وأسقط فی أیدی القوم وظنوا أنهم قدهلکوا وقالت قریش استحل محمدالشهر الحرام فأنزل الله سبحانه یَسئَلُونَکَ عَنِ الشّهرِ الحَرامِ قِتالٍ فِیهِالآیه فلما نزل ذلک أخذ رسول الله ص المال وفداء الأسیرین و قال المسلمون نطمع لنا أن یکون غزاه فأنزل الله فیهم إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ الّذِینَ هاجَرُوا إلی قوله أُولئِکَ یَرجُونَ رَحمَتَ اللّهِالآیه وکانت هذه قبل بدر بشهرین .

-قرآن-۱۰۱۵-۱۰۶۱-قرآن-۱۱۸۰-۱۲۲۱-قرآن-۱۲۳۳-۱۲۶۴

[صفحه ۷۵]

ثم کانت غزوه بدر الکبری و ذلک أن رسول الله ص سمع بأبی سفیان بن حرب فی أربعین راکبا من قریش تجارا قافلین من الشام فخرج رسول الله فی ثلاثمائه راکب ونیف وأکثر أصحابه مشاه معهم ثمانون بعیرا وفرس یقال إنه للمقداد یعتقب النفر علی البعیر الواحد و کان بین رسول الله و بین

مرثـد بن أبی مرثد الغنوی بعیر و ذلک فی شـهر رمضان فلما خرج من المدینه وبلغ أباسـفیان الخبر أخذ بالعیر علی الساحل إلی مکه یستصـرخ بهم فخرج منهم نحـو من ألـف رجـل من سـائر بطـون قریش ومعهم مائتـا فرس یقودونهـا وخرجوا معهم بالقیـان یضـربن بالـدفوف ویتغنین بهجـاء المسـلمین ورجع الأخنس بن شـریق الثقفی ببنی زهره من الطریق و کان حلیفا لهم فبقی منهم نحو من تسـعمائه وتسـعین رجلا۔وفیهم العبـاس وعقیـل ونوفـل بن الحـارث بن عبـدالمطلب وخرجوا مکرهین وکانت أشـرافهم المطعمون فیهم العباس بن عبـدالمطلب وعتبه بن ربیعه وطعیمه بن عدی و أبوالبختری بن هشام وأمیه بن خلف وحکیم بن حزام والنضـر بن الحـارث بن کلـده و أبوجهـل بن هشـام وسـهیل بن عمرو. فلما بلغ النبی ص إلی بـدر وهی بئر منسوبه إلی رجل من غفار یقال له بـدر و قـدعلم رسول الله بفوات العیر ومجی ء قریش شاور أصـحابه فی لقائهم أوالرجوع فقالوا الأمر إلیک والق بنا القوم فلقیهم علی بدر لسبع عشره من رمضان و کان لواء رسول الله یومئذ أبیض مع مصعب

[صفحه ۷۶]

بن عمیر ورأیته مع علی ع وأمدهم الله بخمسه آلاف من

الملائكه وكثر الله المسلمين فى أعين الكفار وقلل المشركين فى أعين المؤمنين كيلا يفشلوا وأخذ رسول الله كفا من تراب ورماه إليهم و قال شاهت الوجوه فلم يبق منهم أحد إلااشتغل بفرك عينيه وقتل الله من المشركين نحو سبعين رجلا وأسر نحو سبعين رجلا منهم العباس بن عبدالمطلب وعقيل بن أبى طالب ونوفل بن الحارث فأسلموا وعقبه بن أبى معيط والنضر بن الحارث قتلهما رسول الله بالصفراء و قال للعباس افد نفسك وابنى أخويك عقيلا ونوفلا وحليفك عتبه بن عمرو وأخا بنى الحارث بن فهر فإنك ذو مال فقال إنى كنت مسلما و إن القوم استكرهونى فقال الله أعلم بإسلامك إن يكن حقا فإن الله يجزيك به فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال فليس لى مال قال فأين المال ألذى وضعته عندأم الفضل بمكه و ليس معكما أحد فقلت لها إن أصبت فى سفرى هذافهذا المال لبنى الفضل و عبد الله وقثم فقال و الله يا رسول الله إنى لأعلم أنك رسول الله إن هذالشى ء ماعلمه أحد غيرى و غيرأم الفضل فاحسب لى يا رسول الله ماأصبتم منى من مال كان معى عشرون أوقيه

فقال رسول الله ص لازال شیءأعطانا الله منک ففدی بنفسه بمائه أوقیه وفدی کل واحد بأربعین أوقیه. وقتل علی ع ببدر من المشرکین الولید بن عتبه بن ربیعه و کان شجاعا فاتکا والعاص بن سعید العاص بن أمیه والد سعید بن العاص وطعیمه بن عدی بن نوفل شجره بالرمح و قال و الله لایخاصمنا فی الله بعدالیوم أبدا. ونوفل بن خویلد و هو ألذی قرن أبابکر وطلحه قبل الهجره بحبل وعذبهما یوما إلی اللیل و هوعم الزبیر بن العوام و لماأجلت

[صفحه ۷۷]

الواقعه قام النبی ص ثم قال الحمد لله ألذی أجاب دعوتی فیه

وروی جابر عن أمیر المؤمنین ع قال لقد تعجبت یوم بدر من جرأه القوم و قدقتلت الولید بن عتبه إذ أقبل إلی حنظله بن أبی سفیان فلما دنا منی ضربته بالسیف فسالت عیناه ولزم الأرض قتیلا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۹۶

وقتل من معه وهم زمعه بن الأسود والحارث بن زمعه وعمیر بن عثمان بن کعب بن تیم عم طلحه بن عبید الله وعثمان ومالکا أخوی طلحه وهم فی سته وثلاثین رجلا وقتل حمزه بن عبدالمطلب شیبه بن ربیعه بن عبدشمس والأسود بن عبدالأسود المخزومی وقتل عمرو بن الجموح أباجهل بن هشام ضربه بالسیف

على رجله فقطعها ووقف عليه عبد الله بن مسعود فذبحه بسيفه من قفاه وحمل رأسه إلى رسول الله ص قال عبد الله وجدته بآخر رمق فعرفته ووضعت رجلى على مذمره أى عنقه و قلت هل أخزاك الله ياعدو الله قال رويعى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال ثم اجتززت رأسه فجئت به إلى رسول الله ص فقلت هذارأس عدو الله أبى جهل فحمد الله فقتل عمار بن ياسر أميه بن خلف وأمر رسول الله ص أن تلقى القتلى فى قليب بدر ثم وقف عليهم وناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم واحدا واحدا ثم قال قدوجدنا ماوعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا ثم قال إنهم ليسمعون كماتسمعون ولكن منعوا من الجواب . واستشهد يوم بدر من المسلمين أربعه عشر رجلا منهم عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب وذو الشمالين عمر بن نضله حليف بنى زهره ومهجع

[صفحه ۷۸]

مولى عمر وعمير بن أبى وقاص وصفوان بن أبى البيضاء هؤلاء من المهاجرين والباقون من الأنصار. و لمارجع رسول الله ص إلى المدينه من بدر لم يقم بالمدينه إلاسبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم حتى بلغ

ماء من مياههم يقال له الكـدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المـدينه و لم يلق كيـدا فأقام بهابقيه شوال وذا القعده وفادى فى إقامته جل أسارى بدر من قريش . ثم كانت غزوه السويق و ذلك أن أباسـفيان نذر أن لايمس رأسه من جنابه حتى يغزو محمدا فخرج فى مائه راكب من قريش ليبر يمينه حتى إذا كان على بريـد من المدينه أتى بنى النضـير ليلا فضـرب على حى بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له فانصـرف عنه إلى سـلام بن مشـكم و كان سـيد بنى النضـير فاستأذن عليه فأذن له وساره ثم خرج فى عقب ليلته حتى أتى أصـحابه وبعث رجلاـ من قريش إلى المـدينه فـأتوا نـاحيه يقـال لها العريض فوجـدوا رجلا من الأنصار وحليفا له فقتلوهما ثم انصـرفوا ونـذر بهم الناس فخرج رسول الله فى طلبهم حتى بلغ قرقره الكـدر ورجع و قدفاته أبوسـفيان ورأوا زادا من أزواد القوم قـدطرحوها يتخفون منهـا للنجاه فقال المسـلمون حين رجع رسول الله ص بهم يا رسول الله أفطمع أن تكون لنا غزوه فقال ع نعم . ثم كانت غزوه ذى أمر بعدمقامه بالمدينه بقيه ذى الحجه والمحرم مرجعه من

غزوه السویق و ذلک لمابلغه أن جمعا من غطفان قدتجمعوا یریدون أن یصیبوا من أطراف المدینه علیهم رجل یقال له دعثور بن الحارث بن محارب فخرج فی أربعمائه وخمسین رجلا ومعهم أفراس وهرب منه الأعراب فوق ذری الجبال ونزل ص ذا أمر وعسکر به وأصابهم مطر کثیر فذهب رسول الله ص لحاجه فأصابه ذلک المطر فبل ثوبه و قد

[صفحه ۷۹]

جعل رسول الله ص وادی أمر بینه و بین أصحابه ثم نزع ثیابه فنشرها لتجف وألقاها علی شجره ثم اضطجع تحتها والأعراب ینظرون إلی کل مایفعل رسول الله فقالت الأعراب لدعثور و کان سیدهم وأشجعهم قدأمکنک محمد و قدانفرد من بین أصحابه حیث إن غوث بأصحابه لم یغث حتی تقتله فاختار سیفا من سیوفهم صارما ثم أقبل مشتملا علی السیف حتی قام علی رأس رسول الله بالسیف مشهورا فقال یا محمد من یمنعک منی الیوم قال الله ودفع جبرئیل فی صدره فوقع السیف من یده فأخذه رسول الله وقام علی رأسه و قال من یمنعک منی قال لاأحد و أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و الله لاأکثر

علیک جمعا أبدا فأعطاه رسول الله سیفه ثم أدبر ثم أقبل بوجهه ثم قال و الله لأنت خیر منی قال رسول الله أناأحق بذلک فأتی قومه فقیل له أینما کنت تقول و قدأمکنک والسیف فی یدک . قال و قد کان و الله ذلک ولکنی نظرت إلی رجل أبیض طویل دفع فی صدری فوقعت لظهری فعرفت أنه ملک وشهدت أن محمدا رسول الله و الله لاأکثر علیه وجعل یدعو قومه إلی الإسلام ونزلت هذه الآیهیا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اذکُرُوا نِعمَتَ اللّهِ عَلَیکُم إِذ هَمّ قَومٌ أَن یَبسُطُوا إِلَیکُم أَیدِیَهُم فَکَفّ أَیدِیَهُم عَنکُم. ثم کانت غزوه القرده ماء من میاه نجد بعث رسول الله ص زید بن حارثه بعدرجوعه من بدر إلی المدینه بسته أشهر فأصابوا عیرا لقریش علی القرده فیها أبوسفیان ومعه فضه کثیره و ذلک أن قریشا قدخافت طریقها التی کانت تسلک إلی الشام حین کان من وقعه بدر فسلکوا طریق العراق واستأجروا رجلا من بکر بن وائل یقال له فرات بن حیان یدلهم علی الطریق فأصاب زید بن حارثه تلک العیر وأعجزته الرجال هربا.

-قرآن-۱۰۰۵-۱۱۳۸

[صفحه ۸۰]

و فی روایه الواقدی أن ذلک العیر مع صفوان بن أمیه وأنهم قدموا بالعیر إلی

رسول الله ص وأسروا رجلا أورجلين و كان فرات بن حيان أسيرا فأسلم فترك من القتل . ثم كانت غزوه بنى قينقاع يوم السبت لنصف من شوال على رأس عشرين شهرا من الهجره و ذلك أن رسول الله جمعهم وأتى سوق بنى قينقاع فقال لليهود احذروا من الله مثل مانزل بقريش من قوارع الله فأسلموا فإنكم قدعرفتم نعتى وصفتى فى كتابكم فقالوا يا محمد لايغرنك أنك لقيت قومك فأصبت فيهم فإنا و الله لوحاربناك لعلمت أناخلافهم فكادت تقع بينهم المشاجره ونزلت فيهم قَد كانَ لَكُم آيَةٌ فِي فِئَتَينِ التَقَتا إلى قوله لأُولِي الأَبصارِ. وروى أن رسول الله ص حاصرهم سته أيام حتى نزلوا على حكمه فقام عبد الله بن أبى فقال يا رسول الله موالى وخلفائى و قدمنعونى من الأسود والأحمر ثلاثمائه دارع وأربعمائه حاسر تحصدهم فى غداه واحده إنى و الله لاآمن وأخشى الدوائر وكانوا خلفاء الخزرج دون الأوس فلم يزل يطلب فيهم حتى وهبهم له فلما رأوا مانزل بهم من الذل خرجوا عن المدينه ونزلوا أذرعات ونزلت فى عبد الله بن أبى وناس من الخزرج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَ النّصارى

أَولِياءَ إلى قوله فِی أَنفُسِهِم نادِمِينَ. ثم كانت غزوه أحد على رأس سنه من بدر ورئيس المشركين يومئذ أبوسفيان بن حرب و كان أصحاب رسول الله يومئذ سبعمائه والمشركون ألفين وخرج رسول الله ص بعد أن استشار أصحابه و كان رأيه ص أن يقاتل الرجال على أفواه السكك ويرمى الضعفاء من فوق البيوت فأبوا إلاالخروج إليهم فلما صار على الطريق قالوا نرجع قال ما كان لنبى

-قرآن-۵۴۹-۵۹۱-قرآن-۶۰۳-۶۲۱-قرآن-۱۰۴۳-۱۱۱۵-قرآن-۱۱۲۷-۱۱۵۰

[صفحه ۸۱]

إذاقصد قوما أن يرجع عنهم وكانوا ألف رجل فلما كانوا فى بعض الطريق انخذل عنهم عبد الله بن أبى بثلث الناس وقالوا و الله ماندرى على مانقتل أنفسنا والقوم قومه وهمت بنو حارثه وبنو سلمه بالرجوع ثم عصمهم الله جل و عز و هو قوله إِذ هَمّت طائِفَتانِ مِنكُم أَن تَفشَلاالآيه وأصبح رسول الله ص متهيأ للقتال وجعل على رايه المهاجرين عليا ع و على رايه الأنصار سعد بن عباده وقعد رسول الله ص فى رايه الأنصار ثم مرص على الرماه وكانوا خمسين رجلا وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم و قال اتقوا الله واصبروا و إن رأيتمونا يخطفنا الطير فلاتبرحوا مكانكم حتى أرسل إليكم . وأقامهم عندرأس الشعب وكانت الهزيمه على المشركين وحسهم المسلمون

بالسیوف حسا فقال أصحاب عبد الله بن جبیر الغنیمه ظهر أصحابکم فما تنتظرون فقال عبد الله أنسیتم قول رسول الله ص أما أنا فلاأبرح موقفی ألذی عهد إلی فیه رسول الله ماعهد فترکوا أمره وعصوه بعد مارأوا مایحبون وأقبلوا علی الغنائم فخرج کمین المشرکین علیهم خالد بن الولید فانتهی إلی عبد الله بن جبیر فقتله . ثم أتی الناس من أدبارهم ووضع فی المسلمین السلاح فانهزموا وصاح إبلیس لعنه الله قتل محمد و رسول الله ص یدعوهم فی أخراهم أیها الناس أنا رسول الله و أن الله قدوعدنی النصر فإلی أین الفرار فیسمعون الصوت و لایلوون علی شیء وذهبت صیحه إبلیس حتی دخلت بیوت المدینه فصاحت فاطمه ع و لم تبق هاشمیه و لاقرشیه إلاوضعت یدها علی رأسها وخرجت فاطمه تصرخ .

-قرآن-۲۴۴-۲۸۲

قال الصادق ع انهزم الناس عن رسول الله فغضب غضبا شدیدا و کان إذاغضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فإذا علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

إلی جنبه فقال ما لک لم تلحق ببنی أبیک فقال علی یا رسول الله أکفر بعدالإسلام إن لی بک أسوه فقال

أمـا لافاكفنى هؤلاء فحمل على ع فضـرب أول من لقى منهم فقال جبرئيل إن هـذه لهى المواساه يا محمـد قال إنه منى و أنا منه قال جبرئيل و أنامنكما

-روايت-از قبل-۲۶۱

. وثاب إلى رسول الله جماعه من أصحابه وأصيب من المسلمين سبعون رجلا منهم أربعه من المهاجرين حمزه بن عبدالمطلب و عبـد الله بن جحش ومصـعب بن عمير وشـماس بن عثمان بن الشـريد والباقون من الأنصار. قال وأقبل يومئـذ أبى بن خلف و هو على فرس له و هو يقول هـذا ابن أبى كبشه بوء بـذنبك لاـنجوت إن نجوت و رسول الله ص بين الحارث بن الصـمه وسـهل بن حنيف يعتمد عليهما فحمل عليه فوقاه مصـعب بن عمير بنفسه فطعن مصعبا فقتله .فأخذ رسول الله ص عنزه كانت فى يد سهل بن حنيف ثم طعن أبيـا فى جربـان الـدرع فاعتنق فرسه فانتهى إلى عسـكره و هويخور خوار الثور فقال أبوسـفيان ويلك ماأجزعك إنما هوخدش ليس بشى ء فقال ويلك يا ابن حرب أتدرى من طعننى إنما طعننى محمد و هو قال لى بمكه إنى سأقتلك فعلمت أنه قاتلى و الله لو أن مابى كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم فلم يزل

يخور الملعون حتى صار إلى النار. و فى كتاب أبان بن عثمان أنه لماانتهت فاطمه وصفيه إلى رسول الله ص ونظرتا إليه قال ص لعلى أماعمتى فاحبسها عنى و أمافاطمه فدعها فلما دنت فاطمه من رسول الله ص ورأته قدشج فى وجهه وأدمى فوه إدماء صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله و كان يتناول رسول الله ص مايسيل من الدم ويرمى به فى الهواء فلايتراجع منه شىء

[صفحه ۸۳]

قال الصادق ع و الله لونزل منه شىء على الأرض لنزل العذاب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۶۸

قال أبان بن عثمان حدثنى بذلك عنه الصباح بن سيابه قال قلت كسرت رباعيته كما يقول هؤلاء قال لا و الله ماقبضه الله إلاسليما ولكنه شج فى وجهه قلت فالغار فى أحد ألذى يزعمون أن رسول الله صار إليه قال و الله مابرح مكانه وقيل له أ لاتدعو عليهم قال أللهم اهد قومى فإنهم لايعلمون ورمى رسول الله ص ابن قميئه بقذافه فأصاب كفه حتى ندر السيف من يده و قال خذها منى و أنا ابن قميئه فقال رسول الله ص أذلك الله

وأقمأك وضربه عتبه بن أبی وقاص بالسیف حتی أدمی فاه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعه فأصاب مرفقه . و لیس أحد من هؤلاء مات میته سویه فأما ابن قمیئه فأتاه تیس و هونائم بنجد فوضع قرنه فی مراقه فدعسه فجعل ینادی وا ذلاه حتی أخرج قرنیه من ترقوته و کان وحشی یقول قال لی جبیر بن مطعم وکنت عبدا له إن علیا قتل عمی یوم بدر یعنی طعیمه فإن قتلت محمدا فأنت حر و إن قتلت عم محمدفأنت حر و إن قتلت ابن عم محمدفأنت حر فخرجت بحربه لی مع قریش إلی أحد أرید العتق لاأرید غیره و لاأطمع فی محمد و قلت لعلی أصیب من علی أوحمزه غره فأزرقه وکنت لاأخطئ فی رمی الحراب تعلمته من الحبشه فی أرضها و کان حمزه یحمل حملاته ثم یرجع إلی موقفه . قال أبو عبد الله ع وزرقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فأخذ وحشی الکبد فشد بها إلی هند بنت عتبه فأخذتها وطرحتها فی فیهافصارت مثل الداغصه فلفظتها. قال و کان الحلیس بن علقمه نظر إلی أبی سفیان و هو علی فرس وبیده رمح یجاء به فی

شدق حمزه فقال یامعشر بنی کنانه انظروا إلی من

[صفحه ۸۴]

یزعم أنه سید قریش مایصنع بابن عمه ألذی صار لحما و أبوسفیان یقول ذق عقق فقال أبوسفیان صدقت إنما کانت منی زله اکتمها علی قال وقام أبوسفیان فنادی بعض المسلمین أحی ابن أبی کبشه فأما ابن أبی طالب فقد رأیناه مکانه فقال علی ع إی و ألذی بعثه بالحق إنه لیسمع کلامک قال إنه قدکانت فی قتالکم مثله و الله ماأمرت و لانهیت إن میعادنا بیننا وبینکم موسم بدر فی قابل هذاالشهر فقال رسول الله ص قل نعم فقال نعم فقال أبوسفیان لعلی ع إن ابن قمیئه أخبرنی أنه قتل محمدا و أنت أصدق عندی وأبر ثم ولی إلی أصحابه و قال اتخذوا اللیل جملا- وانصرفوا. ثم دعا رسول الله ص علیا ع فقال اتبعهم فانظر إلی أین یریدون فإن کانوا رکبوا الخیل وساقوا الإبل فإنهم یریدون المدینه و إن کانوا رکبوا الإبل وساقوا الخیل فهم متوجهون إلی مکه. وقیل إنه بعث لذلک سعد بن أبی وقاص فرجع فقال فرأیت خیولهم تضرب بأذنابها مجنوبه مدبره ورأیت القوم قدتجملوا سائرین فطابت أنفس

المسلمین بذهاب العدو فانتشروا یتتبعون قتلاهم فلم یجدوا قتیلا إلا و قدمثلوا به إلاحنظله بن أبی عامر کان أبوه مع المشرکین فترک له ووجدوا حمزه قدشق بطنه وجدع أنفه وقطعت أذناه وأخذ کبده فلما انتهی إلیه رسول الله خنقته العبره و قال لأمثلن بسبعین من قریش فأنزل الله سبحانه وَ إِن عاقَبتُم فَعاقِبُوا بِمِثلِ ما عُوقِبتُم بِهِالآیه. فقال ص بل أصبر و قال من ذلک الرجل ألذی تغسله الملائکه فی سفح الجبل فسألوا امرأته فقالت إنه خرج و هوجنب و هوحنظله بن أبی عامر الغسیل .

-قرآن-۱۱۹۹-۱۲۵۰

قال أبان وحدثنی أبوبصیر عن أبی جعفرع قال ذکر لرسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۵]

رجل من أصحابه یقال له قزمان بحصن معونته لإخوانه وذکوه فقال ص إنه من أهل النار فأتی رسول الله ص وقیل إن قزمان استشهد فقال یفعل الله مایشاء ثم أتی فقیل إنه قتل نفسه فقال أشهد أنی رسول الله

-روایت-از قبل-۲۱۷

قال و کان قزمان قاتل قتالا شدیدا وقتل من المشرکین سته أوسبعه فأثخنته الجراح فاحتمل إلی دور بنی ظفر فقال له المسلمون أبشر یاقزمان فقد أبلیت الیوم فقال بم تبشرونی فو الله ماقاتلت إلا

عن أحساب قومی و لو لا ذلک ماقاتلت فلما اشتدت علیه الجراحه جاء إلی کنانته فأخذ منها مشقصا فقتل به نفسه . قال و کان امرأه من بنی النجار قتل أبوها وزوجها وأخوها مع رسول الله ص فدنت من رسول الله والمسلمون قیام علی رأسه فقالت لرجل أحی رسول الله ص قال نعم قالت أستطیع أن أنظر إلیه قال نعم فأوسعوا لها فدنت منه وقالت کل مصیبه جلل بعدک ثم انصرفت قال وانصرف رسول الله ص إلی المدینه حین دفن القتلی فمر بدور بنی الأشهل وبنی ظفر فسمع بکاء النوائح علی قتلاهن فترقرقت عینا رسول الله ص وبکی ثم قال لکن حمزه لابواکی له الیوم فلما سمعها سعد بن معاذ وأسید بن حضیر قالوا لاتبکین امرأه جمیعها حتی تأتی فاطمه فتسعدها فلما سمع رسول الله ص الواعیه علی حمزه و هو عندفاطمه علی باب المسجد قال ارجعن رحمکن الله فقد آسیتن بأنفسکن . ثم کانت غزوه حمراء الأسد قال أبان بن عثمان لما کان من الغد من یوم أحد نادی رسول الله ص فی المسلمین فأجابوه فخرجوا علی علتهم و علی ماأصابهم من القرح وقدم علیا بین یدیه برایه المهاجرین حتی انتهی

إلى حمراء الأسد ثم رجع إلى المدينه وهم الذين استجابوا لله ورسوله من بعد ماأصابهم القرح وخرج أبوسفيان حتى انتهى إلى الروحاء فأقام بها و هويهم

[صفحه ۸۶]

بالرجعه على رسول الله ص و يقول قدقتلنا صناديد القوم فلو رجعنا استأصلناهم فلقى معبد الخزاعى فقال ماوراءك يامعبد قال قد و الله تركت محمدا وأصحابه وهم يحرقون عليكم و هذا على بن أبى طالب قدأقبل على مقدمته فى الناس و قداجتمع عليه من كان تخلف عنه و قددعانى ذلك إلى أن قلت شعرا قال أبوسفيان و ماذا قلت قال قلت

كادت تهد من الأصوات راحلتى || إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل

تردى بأسد كرام لاتنابله || عنداللقاء و لاخرق معازيل

الأبيات .فثنى ذلك أباسفيان و من معه ثم مر به ركب من عبدالقيس يريدون الميره من المدينه فقال لهم أبلغوا محمدا أنى أردت الرجعه إلى أصحابه لأستأصلهم وأوقر لكم ركابكم زبيبا إذاوافيتم عكاظ فأبلغوا ذلك إليه و هوبحمراء الأسد فقال والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل . ورجع رسول الله ص إلى المدينه يوم الجمعه قال و لماغزا رسول الله ص حمراء الأسد وثبت فاسقه من بنى خطمه يقال

لها العصماء أم المنذر بن المنذر تمشی فی مجالس الأوس والخزرج وتقول شعرا تحرض علی النبی و لیس فی بنی خطمه یومئذ مسلم إلاواحد یقال له عمیر بن عدی فلما رجع رسول الله ص غدا علیها عمیر فقتلها ثم أتی رسول الله ص فقال إنی قتلت أم المنذر لماقالته من هجو فضرب رسول الله ص کتفیه و قال هذا رجل نصر الله ورسوله بالغیب أماإنه لاینتطح فیهاعنزان قال عمیر بن عدی فأصبحت فمررت ببیتها وهم یدفنونها فلم یعرض إلی أحد منهم و لم یکلمنی . ثم کانت غزوه الرجیع بعث رسول الله مرثد بن أبی مرثد الغنوی حلیف حمزه وخالد بن بکیر وعاصم بن ثابت بن الأفلج وخبیب بن عدی

[صفحه ۸۷]

وزید بن دثنه و عبد الله بن طارق و أمیرالقوم مرثد لماقدم علیه رهط من عضل والدیش وقالوا ابعث معنا نفرا من قومک یعلموننا القرآن ویفقهوننا فی الدین فخرجوا مع القوم إلی بطن الرجیع و هوماء لهذیل فقتلهم حی من هذیل یقال لهم بنو لحیان وأصیبوا جمیعا. وذکر أبان أن هذیلا حین قتلت عاصم بن ثابت أرادوا رأسه لیبیعوه من سلافه بنت سعد و قدکانت نذرت حین أصیب

ابناها بأحد لئن قدرت على رأسه لتشربن فى قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى نمسى فتذهب عنه فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما فذهب به و قد كان عاصم أعطى الله عهدا أن لايمس مشركا و لايمسه مشرك أبدا فى حياته فمنعه الله بعدوفاته مما امتنع منه فى حياته . ثم كانت غزوه معونه على رأس أربعه أشهر من أحد و ذلك أن أبابراء عامر بن مالك بن جعفرملاعب الأسنه قدم على رسول الله بالمدينه فعرض عليه الإسلام فأسلم و قال يا محمد إن بعثت رجالا إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك فقال أخشى عليهم أهل نجد فقال أبوبراء أنالهم جار فبعث رسول الله المنذر بن عمرو فى بضعه وعشرين رجلا- وقيل فى أربعين رجلا- وقيل فى سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمه وحرام بن ملحان وعامر بن فهيره فساروا حتى نزلوا بئر معونه وهى بين أرض بنى عامر وحره من بنى سليم فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله إلى عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر عامر فى كتابه حتى عدا على الرجل فقتله فقال

الله أكبر فزت ورب الكعبه. ثم دعا بنى عامر إلى قتالهم فأبوا أن يجيبوه وقالوا لانخفر أبابراء فاستصرخ قبائل من بنى سليم عصيه ورعلا وذكوان وهم الذين قنت عليهم النبى ولعنهم فأجابوه وأحاطوا بالقوم فى رحالهم فلما رأوهم أخذوا

[صفحه ۸۸]

أسيافهم وقاتلوا القوم حتى قتلوا عن آخرهم و كان فى سرح القوم عمرو بن أميه الضمرى و رجل من الأنصار فلم يكن بينهما بمصاب القوم إلاالطير تحوم على العسكر فقالا و الله إن لهذا الطير لشأنا فأقبلا لينظرا فإذاالقوم فى دمائهم فقال الأنصارى لعمرو ماترى قال أرى أن نلحق برسول الله فنخبره الخبر فقال الأنصارى لكنى لم أكن لأرغب بنفسى عن موطن فيه المنذر بن عمرو قتل فقاتل القوم حتى قتل ورجع عمرو إلى المدينه فأخبر رسول الله ص فقال هذاعمل أبى براء قدكنت لهذا كارها فبلغ ذلك أبابراء فشق عليه إخفار عامر إياه و ماأصاب من أصحاب رسول الله ونزل عليه الموت فحمل ربيعه بن أبى براء على عامر بن الطفيل وطعنه و هو فى نادى قومه فأخطأه مقاتله فأصاب فخذه فقال عامر هذاعمل عمى أبى براء إن مت فدمى لعمى لاتطلبوه به و إن أعش فسأرى

رأيى فيه ثم كانت غزوه بنى النضير و ذلك أن رسول الله ص مشى إلى كعب بن الأشرف يستقرضه فقال مرحبا بك يا أباالقاسم وأهلا فجلس رسول الله ص وأصحابه فقام كأنه يصنع لهم طعاما وحدث نفسه أن يقتل رسول الله فنزل جبرئيل ع فأخبره بما هم به القوم من الغدر فقام كأنه يقضى حاجه وعرف أنهم لايقتلون أصحابه و هوحى فأخذ الطريق نحو المدينه فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم يستعين بهم على رسول الله فأخبر كعبا بذلك فسار المسلمون راجعين . فقال عبد الله بن صوريا و كان أعلم اليهود و الله إن ربه أطلعه على ماأردتموه من الغدر و لايأتيكم و الله أول مايأتيكم إلا رسول محمديأمركم عنه بالجلاء فأطيعونى فى خصلتين لاخير فى الثالثه أن تسلموا فتأمنوا على دياركم وأموالكم و إلافإنه يأتيكم من يقول لكم أخرجوا من دياركم فقالوا هذه أحب إلينا

[صفحه ۸۹]

قال أما إن الأولى خير لكم منها و لو لاأنى أفضحكم لأسلمت ثم بعث محمد بن مسلمه إليهم يأمرهم بالرحيل والجلاء عن ديارهم وأموالهم وأمره أن يؤجلهم فى الجلاء ثلاث ليال

. ثم كانت غزوه بنى لحيان وهى الغزوه التى صلى فيهاصلاه الخوف بعسفان حين أتاه الخبر من السماء بما هم به المشركون وقيل إن هذه الغزوه كانت بعدغزوه بنى قريظه. ثم كانت غزوه ذات الرقاع بعدغزوه بنى النضير بشهرين قال البخارى إنها كانت بعدخيبر لقى بهاجمعا من غطفان و لم يكن بينهما حرب و قدخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلاه الخوف ثم انصرف بالناس وقيل إنما سميت ذات الرقاع لأنه جبل فيه يقع حمره وسود وبيضاء فسمى ذات الرقاع . وقيل إنما سميت بذلك لأن أقدامهم نقبت فيهافكانوا يلقون على أرجلهم الخرق و كان على شفير واد نزل أصحابه على عذوه الأخرى من الوادى فهم كذلك إذ أقبل سيل فحال بينه و بين أصحابه فرآه رجل من المشركين يقال له غورث فقال لقومه أناأقتل لكم محمدا فأخذ سيفه ونحا نحوه و قال من ينجيك منى يا محمد قال ويلك ينجينى ربى فسقط على صدره فأخذ رسول الله ص سيفه وجلس على صدره ثم قال من ينجيك منى ياغورث قال جودك وكرمك يا محمدفتركه فقام و هو يقول و الله

أنت أكرم منى وخير. ثم كانت غزوه بدر الأخيره فى شعبان خرج رسول الله ص إلى بدر لميعاد أبى سفيان فأقام عليها ثمان ليال وخرج أبوسفيان فى أهل تهامه فلما نزل الظهيران بدا له فى الرجوع وأوقف رسول الله ص وأصحابه السوق فاشتروا وباعوا وأصابوا بهاربحا حسنا.

[صفحه ۹۰]

ثم كانت غزوه الخندق وهى الأحزاب فى شوال من سنه أربع من الهجره أقبل حى بن أخطب وكنانه بن الربيع وسلام بن أبى الحقيق وجماعه من اليهود بقريش وكنانه وغطفان و ذلك أنهم قدموا مكه فصاروا إلى أبى سفيان وغيره من قريش فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وقالوا لهم أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصلهم فخرجوا إلى غطفان ودعوهم إلى حرب رسول الله ص وأخبروهم باتباع قريش فاجتمعوا معهم وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدهم عيينه بن حصن فى بنى فزاره والحارث بن عوف فى بنى مره ومسعر بن زحيله بن نويره بن طريف فى قومه من أشجع وهم الأحزاب وسمع بهم رسول الله ص فخرج إليهم و ذلك بعد أن شاور سلمان الفارسى أن يصنع خندقا وظهر فى ذلك من آيه

النبوه أشیاء.منها مارواه جابر بن عبد الله قال اشتد علیهم فی حفر الخندق کدیه فشکوا إلی رسول الله ص فدعا بإناء من ماء فتفل فیه ثم دعا بما شاء الله أن یدعو ثم نضح الماء علی تلک الکدیه فقال من حضرها فو الله ألذی بعثه بالحق لانثالت حتی عادت کالکثیب ماترد فأسا و لامسحاه. ومنها مارواه جابر من إطعام الخلق الکثیر من الطعام القلیل و قدذکرناه فیما قبل . ومنها مارواه سلمان الفارسی رضی الله عنه قال ضربت فی ناحیه من الخندق فعطف علی رسول الله و هوقریب منی فلما رآنی أضرب ورأی شده المکان علی نزل فأخذ المعول من یدی فضرب به ضربه فلمعت تحت المعول برقه ثم ضرب ضربه أخری فلمعت تحت المعول برقه أخری ثم ضرب به الثالثه فلمعت برقه أخری فقلت یا رسول الله بأبی أنت وأمی ما هذا ألذی رأیت فقال أماالأولی فإن الله فتح علی بهاالیمن و أماالثانیه

[صفحه ۹۱]

فإن الله فتح بها علی الشام والمغرب و أماالثالثه فإن الله فتح بها علی المشرق . وأقبلت الأحزاب إلی النبی ص فهال المسلمون أمرهم فنزلوا ناحیه من الخندق وأقاموا بمکانهم بضعا وعشرین

ليله لم يكن بينهم حرب إلاالرمى بالنبل والحصى ثم انتدب فوارس من قريش البراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمه بن أبى جهل وهبيره بن وهب بن وهب وضرار بن الخطاب وتهيئوا للقتال وأقبلوا على خيولهم حتى وقفوا على الخندق فلما تأملوه قالوا و الله إن هذه مكيده ماكانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيولهم فاقتحمته فجالت بهم فى السبخه بين الخندق وسليع وخرج على بن أبى طالب ع فى نفر معه حتى أخذوا عليهم الثغره التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود وطلب البراز فبرز إليه على ع فقتله وسنذكر ذلك فيما بعد إن شاء الله فلما رأوا عكرمه وهبيره عمرا صريعا ولوا منهزمين . و فى ذلك يقول أمير المؤمنين ع الأبيات التى فيها

نصر الحجاره من سفاهه رأيه || ونصرت رب محمدبصوابى

فضربته وتركته متجدلا || كالجذع بين دكادك وروابى

وعففت من أثوابه و لوأننى || كنت المقطر بزنى أثوابى

لاتحسبن الله خاذل دينه || ونبيه يامعشر الأحزاب

ورمى ابن العرقه بسهم فأصاب الأكحل من سعد بن معاذ و قال خذها منى و أنا ابن العرقه قال عرق الله وجهك فى النار و قال أللهم إن كنت

أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقنى بحربهم فإنه لاقوم أحب إلى أن أقاتلهم من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه من حرمك أللهم و إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لى شهاده و لاتمتنى حتى تقر عينى من بنى قريظه فأتى به رسول الله ص وبات على الأرض .

[صفحه ۹۲]

قال أبان بن عثمان حدثنى من سمع أبا عبد الله ع يقول قام رسول الله ص على التل ألذى عليه مسجد الفتح فى ليله ظلماء ذات قره قال من يذهب فيأتينا بخبرهم و له الجنه فلم يقم أحد ثم عاد ثانيه وثالثه فلم يقم أحد وقام حذيفه و قال انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتينى بخبرهم فذهب فقال أللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله حتى ترده إلى و قال لاتحدث شيئا حتى تأتينا و لماتوجه حذيفه قام رسول الله ص يصلى ثم نادى بأشجى صوت ياصريخ المكروبين يامجيب دعوه المضطرين اكشف همى وكربى فقد ترى حالى وحال من معى فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله إن الله عز و جل سمع مقالتك واستجاب دعوتك وكفاك

هول من تحزب علیک وناواک فجثا رسول الله ص علی رکبتیه وبسط یدیه وأرسل بالدمع عینیه ثم نادی شکرا شکرا کماآویتنی وآویت من معی . ثم قال جبرئیل یا رسول الله قدنصرک وبعث علیهم ریحا من سماء الدنیا فیهاالحصی وریحا من السماء الرابعه فیهاالجنادل قال حذیفه فخرجت فإذا أنابنیران القوم قدطفئت وأخمدت وأقبل جند الله الأول ریح شدید فیهاالحصی فما ترک لهم نارا إلاأخمدها و لاخباء إلاطرحها و لارمحا إلاألقاها حتی جعلوا یتترسون من الحصی وکنت أسمع وقع الحصی فی الترسه وأقبل جند الله الأعظم فقام أبوسفیان إلی راحلته ثم صاح فی قریش النجاء النجاء ثم فعل عیینه بن حصن مثلها وفعل الحارث بن عوف مثلها وذهب الأحزاب ورجع حذیفه إلی رسول الله ص فأخبره الخبر فأنزل الله علی رسوله اذکُرُوا نِعمَهَ اللّهِ عَلَیکُم إِذ جاءَتکُم جُنُودٌ فَأَرسَلنا عَلَیهِم رِیحاً وَ جُنُوداً لَم تَرَوها إلی ماشاء الله من السوره وأصبح رسول الله بالمسلمین حتی دخل المدینه فضربت فاطمه ابنته غسولا فهی تغسل رأسه إذ أتاه

-قرآن-۱۳۵۵-۱۴۵۸

[صفحه ۹۳]

جبرئیل علی بغله معتجرا بعمامه بیضاء علیه قطیفه من إستبرق معلق علیها الدر والیاقوت علیه الغبار فقام رسول الله ص فمسح الغبار من

وجهه فقال جبرئيل رحمك ربك وضعت السلاح و لم يضعه أهل السماء مازلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء. ثم قال جبرئيل انهض إلى إخوانهم من أهل الكتاب فو الله لأدقنهم دق البيضه على الصخره فدعا رسول الله ص عليا ع فقال قدم رايه المهاجرين إلى بنى قريظه و قال عزمت عليكم أن لاتصلوا العصر إلا فى بنى قريظه فقام على ع ومعه المهاجرون وبنو عبدالأشهل وبنو النجار كلها لم يتخلف عنه منهم أحد وجعل النبى ص يسرب إليه الرجال فما صلى بعضهم العصر إلا بعدالعشاء فأشرفوا عليه وسبوه وقالوا فعل الله بك وبابن عمك و هوواقف لايجيبهم فلما أقبل رسول الله ص والمسلمون حوله تلقاه أمير المؤمنين و قال لاتأتهم يا رسول الله ص جعلنى الله فداك فإن الله سيجزيهم فعرف رسول الله أنهم قدشتموه فقال أماإنهم لورأونى ماقالوا شيئا مما سمعت وأقبل ثم قال ياإخوه القرده إنا إذانزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين . ياعباد الطاغوت اخسئوا أخسأكم الله فصاحوا يمينا وشمالا يا أباالقاسم ماكنت فحاشا فما بدا لك . قال الصادق ع فسقطت العنزه من يده وسقط رداءه من خلفه وجعل يمشى إلى

ورائه حیاء مما قال لهم فحاصرهم رسول الله ص خمسا وعشرین لیله حتی نزلوا علی حکم سعد بن معاذ فحکم فیهم بقتل الرجال وسبی الذراری والنساء وقسمه الأموال و أن یجعل عقارهم للمهاجرین دون الأنصار فقال له النبی ص لقد حکمت فیهم بحکم الله من فوق سبعه أرقعه فلما جی ء بالأساری حبسوا فی دار وأمر بعشره فأخرجوا

[صفحه ۹۴]

فضرب أمیر المؤمنین أعناقهم ثم أمر بعشره فأخرجوا فضرب الزبیر أعناقهم و قال رجل من أصحاب رسول الله ص ألا قتل الرجل والرجلین قال ثم انفجرت رمیه سعد والدم ینفح حتی قضی ونزع رسول الله ص رداءه فمشی فی جنازته بغیر رداء وبعث عبد الله بن عتیک إلی خیبر فقتل أبارافع بن أبی الحقیق . ثم کانت غزوه بنی المصطلق من خزاعه ورأسهم الحارث بن أبی ضرار و قدتهیئوا للمسیر إلی رسول الله ص وهی غزوه المریسیع و هوماء وکانت فی شعبان سنه خمس وقیل فی شعبان سنه ست و الله أعلم .قالت جویریه بنت الحارث زوجه الرسول ص أتانا رسول الله ص ونحن علی المریسیع فأسمع أبی و هو یقول أتانا ما لاقبل لنا به قالت وکنت أری

من النـاس والخيـل والسـلاح مـا لاأصف من الكثره فلما أن أسـلمت وتزوجنى رسول الله ص ورجعنا جعلت أنظر إلى المسـلمين فليسوا كماكنت أرى فعرفت أنه رعب من الله عز و جل يلقيه فى قلوب المشـركين .قالت ورأيت قبل قدوم النبى بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع فى حجرى فكرهت أن أخبر بهاأحـدا من النـاس فلمـا سبينـا رجوت الرؤيا فأعتقنى رسول الله ص وتزوجنى .فأمر رسول الله ص أصـحابه أن يحملوا عليهم حمله رجل واحد فيما أفلت منهم إنسان قتل عشره منهم وأسر سائرهم و كان شـعار المسـلمين يومئذ يامنصور أمت وسبى رسول الله ص الرجال والنساء والذرارى والنعم والشياه فلما بلغ الناس أن رسول الله تزوج جويريه بنت الحـارث قالوا أصـهار رسول الله فأرسـلوا ما كان فى أيـديهم من بنى المصـطلق فما أعلم امرأه أعظم بركه على قومها منها

[صفحه ۹۵]

و فى هـذه الغزوه قال عبـد الله بن أبى لَئِن رَجَعنا إِلَى المَدِينَهِ لَيُخرِجَنّ الأَعَزّ مِنهَا الأَذَلّالآيه وأنزلت الآيات و فيهاكانت قصه إفك عائشه. وبعث رسول الله ص فى سنه ست فى شهر ربيع الأول عكاشه بن محصن فى أربعين رجلا إلى الغمره وبكر القوم

فهربوا وأصاب مائتى بعير لهم فساقها فى المدينه. و فيهابعث أباعبيده بن الجراح إلى ذى القصه فى أربعين رجلا فأغار عليهم وأعجزهم هربا فى الجبال وأصابوا رجلا واحدا فأسلم . و فيهاكانت سريه زيد بن حارثه إلى الجموم من أرض بنى سليم فأصابوا نعما وشاه وأسراء. و فيهاكانت سريه زيد بن حارثه إلى العيص فى جمادى الأولى . و فيهاكانت سريه زيد بن حارثه إلى الطرف إلى بنى ثعلبه فى خمسه عشر رجلا- فهربوا وأصاب منهم عشرين بعيرا. و فيهاكانت غزوه على بن أبى طالب ع إلى بنى عبد الله بن سعد من أهل فدك و ذلك أنه بلغ رسول الله ص أن لهم جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر. و فيهاسريه عبدالرحمن بن عوف إلى دومه الجندل فى شعبان و قال له رسول الله ص إن أطاعوا فتزوج ابنه ملكهم فأسلم القوم وتزوج عبدالرحمن تماضر بنت الأصبغ و كان أبوها رأسهم وملكهم . و فيهابعث رسول الله ص فى قول الواقدى إلى العرنيين الذين قتلوا راعى رسول الله ص واستاقوا الإبل عشرين فارسا فأتى بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحره حتى ماتوا. عن جابر بن عبد الله أن رسول

الله ص دعا عليهم فقال أللهم أعم عليهم

-قرآن-۴۲-۱۰۹

[صفحه ۹۶]

الطريق قال فعمى عليهم الطريق . و فيهاأخذت أموال أبى العاص بن الربيع و قدخرج تاجرا إلى الشام ومعه بضائع لقريش فلقيته سريه لرسول الله ص واستاقوا عيره وأفلت وقدموا بذلك على رسول الله فقسمه بينهم وأتى أبوالعاص فاستجار بزينب بنت رسول الله وسألها أن تطلب من رسول الله رد ماله عليه و ما كان معه من أموال الناس فدعا رسول الله ص السريه قال إن هذا الرجل منا بحيث قدعلمتم فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا فردوا عليه ماأصابوا ثم خرج وقدم مكه ورد على الناس بضائعهم ثم قال أما و الله مامنعنى أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلاتوقيا أن تظنوا أنى أسلمت لأذهب بأموالكم وأنى أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله . و فيهاكانت غزوه الحديبيه فى ذى القعده خرج ص فى ناس كثير من أصحابه يريد العمره وساق معه سبعين بدنه وبلغ ذلك المشركين من قريش فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام و كان يرى أنهم لايقاتلونه لأنه خرج فى الشهر الحرام و كان من أمر سهيل

بن عمرو و أبی جندل ابنه و مافعله رسول الله ماشک به من زعم أنه ماشک إلایومئذ فی الدین وأتی برید بن ورقاء إلی قریش فقال لهم یامعشر قریش خفضوا علیکم فإنه لم یأت یرید قتالکم وإنما یرید زیاره بیت الله الحرام فقالوا و الله مانسمع منک و لاتحدث العرب أنه دخلها عنوه و لانقبل منه إلا أن یرجع عنا ثم بعثوا إلیه بکر بن حفص وخالد بن الولید وصدوا الهدی وبعث عثمان بن عفان إلی أهل مکه یستأذنهم أن یدخل مکه معتمرا فأبوا أن یترکوه واحتبس فظن رسول الله ص أنهم قتلوه فقال لأصحابه أتبایعونی علی الموت فبایعوه تحت الشجره علی أن لایفروا منه أبدا ثم إنهم بعثوا سهیل بن عمرو فقال یا أباالقاسم إن مکه حرمنا وعزنا و قدتسامعت العرب بک أنک قدغزوتنا

[صفحه ۹۷]

ومتی ماتدخل علینا مکه عنوه تطمع فینا فنتخطف وإنا نذکرک الرحم فإن مکه بیضتک التی تفلقت من رأسک قال فما ترید قال أرید أن أکتب بینی وبینک هدنه علی أن أخلیها لک فی قابل فتدخلها و لاتدخلها بخوف و لافزع و لاسلاح إلاسلاح الراکب السیف فی القراب والقوس فدعا رسول

الله ص على بن أبى طالب ع فأخذ أديما أحمر فوضعه على فخذه ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك يا محمدفافتحه بما نعرفه واكتب باسمك أللهم فقال ص واكتب باسمك أللهم وامح ماكتبت فقال ع لو لاطاعتك يا رسول الله لمامحوت . فقال النبى ص اكتب هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لوأجبتك فى الكتاب إلى هذالأقررت لك بالنبوه فامح هذاالاسم واكتب محمد بن عبد الله فقال له على ع إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبى ص امحها يا على فقال له يا رسول الله إن يدى لاتنطلق بمحو اسمك من النبوه قال فضع يدى عليها فمحاها رسول الله ص بيده و قال لعلى ع ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض ثم كتب باسمك أللهم هذا ماقاضى عليه محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب و من معه من المسلمين سهيل بن عمرو و من معه من أهل مكه على أن الحرب مكفوفه فلاإغلال و لاإسلال و لاقتال و على

أن لايستكره أحد على دينه و على أن يعبد الله بمكه علانيه و على أن محمدا ينحر الهدى مكانه و على أن يخليها له فى قابل ثلاثه أيام فيدخلها بسلاح الراكب وتخرج قريش كلها من مكه إلا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد وأصحابه و من لحق محمدا وأصحابه من قريش فإن محمدا يرده إليهم و من رجع من أصحاب محمد إلى قريش بمكه فإن قريشا لاترده إلى محمد و قال رسول الله إذاسمع

[صفحه ۹۸]

كلامى ثم جاءكم فلاحاجه لى فيه و أن قريشا لاتعين على محمد وأصحابه أحدا بنفس و لاسلاح إلى آخره فجاء أبوجندل إلى النبى ص حتى جلس إلى جنبه فقال أبوه سهيل رده على فقال المسلمون لانرده فقام ص وأخذ بيده فقال أللهم إن كنت تعلم أن أباجندل لصادق فاجعل له فرجا ومخرجا. ثم أقبل على الناس و قال إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه وأمه وإنى أريد أن أتم لقريش شرطها ورجع رسول الله ص إلى المدينه وأنزل الله فى الطريق سوره الفتح إِنّا فَتَحنا لَكَ فَتحاً مُبِيناً. قال الصادق ع فما انقضت تلك

المده حتی کاد الإسلام یستولی علی أهل مکه و لمارجع رسول الله إلی المدینه انفلت أبوبصیر بن أسید بن جاریه الثقفی من المشرکین وبعث الأخنس بن شریق فی أثره رجلین فقتل أحدهما وأتی رسول الله مسلما مهاجرا فقال مسعر حرب لو کان معه واحد ثم قال شأنک بسلب صاحبک واذهب حیث شئت فخرج أبوبصیر ومعه خمسه نفر کانوا قدموا معه مسلمین حتی کانوا بین العیص وذی المروءه من أرض جهینه علی طریق عیرات قریش مما یلی سیف البحر وانفلت أبوجندل بن سهیل بن عمرو فی سبعین رجلا راکبا أسلموا فلحق بأبی بصیر واجتمع إلیهم ناس من غفار وأسلم وجهینه حتی بلغوا ثلاثمائه مقاتل وهم مسلمون لاتمر بهم عیر لقریش إلاأخذوها وقتلوا أصحابها فأرسلت قریش أباسفیان بن حرب إلی رسول الله یسألونه ویتضرعون إلیه أن یبعث إلی أبی بصیر و أبی جندل و من معهم فیقدموا علیه وقالوا من خرج منا إلیک فأمسکه غیرحرج أنت فیه فعلم الذین کانوا أشاروا علی رسول الله أن یمنع أباجندل من أبیه بعدالقصه إن إطاعه رسول الله خیر لهم فیما أحبوا وفیما کرهوا و کان

-قرآن-۴۶۷-۵۰۰

[صفحه ۹۹]

أبوبصیر و أبوجندل وأصحابهما هم

الذين مر بهم أبوالعاص بن الربيع من الشام فى نفر من قريش فأسروهم وأخذوا أموالهم و لم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبى العاص رسول الله ص وخلوا سبيل أبى العاص فقدم المدينه على امرأته و كان أذن لها حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينه فتكون مع رسول الله و أبوالعاص هو ابن أخت خديجه بنت خويلد. ثم كانت غزوه خيبر فى ذى الحجه من سنه ست وذكر الواقدى أنها كانت أول سنه سبع من الهجره وحاصرهم رسول الله بضعا وعشرين ليله وبخيبر أربعه عشر ألف يهودى فى حصونهم فجعل رسول الله يفتتحها حصنا حصنا و كان من أشد حصونهم وأكثرها رجالا القموص فأخذ أبوبكر رايه المهاجرين فقاتل بها ثم رجع منهزما ثم أخذها عمر بن الخطاب من الغد فرجع منهزما يجبن الناس ويجبنونه حتى ساء رسول الله ذلك فقال لأعطين الرايه غدا رجلا كرارا غيرفرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله و لايرجع حتى يفتح الله على يده فغدت قريش يقول بعضهم لبعض أما على فقد كفيتموه فإنه أرمد لايبصر موضع قدمه و قال على ع لماسمع مقاله رسول الله أللهم لامعطى لمامنعت

و لامانع لماأعطيت فأصبح رسول الله ص واجتمع إليه الناس قال سعد جلست نصب عينيه ثم جثوت على ركبتى ثم قمت على رجلى قائما رجاء أن يدعونى فقال ادعو لى عليا فصاح الناس من كل جانب إنه أرمد رمدا لايبصر موضع قدمه فقال أرسلوا إليه وادعوه فأتى به يقاد فوضع رأسه على فخذه ثم تفل فى عينيه فقام فكان عينيه جزعتان ثم أعطاه الرايه ودعا له فخرج يهرول هروله فو الله مابلغت آخراهم حتى دخل الحصن . قال جابر فأعجلنا أن نلبس أسلحتنا وصاح سعد يا أبا الحسن أربع يلحق بك الناس فأقبل حتى ركزها قريبا من الحصن فخرج

[صفحه ۱۰۰]

إليه مرحب فى عادته باليهود فبارزه فضرب رجله فقطعها وسقط وحمل على والمسلمون عليهم فانهزموا

قال أبان وحدثنى زراره قال قال الباقر ع انتهى إلى باب الحصن و قدأغلق فى وجهه فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره قال فو الله مالقى على ع من الناس تحت الباب أشد مما لقى من الباب ثم رمى بالباب رميا وخرج البشير إلى رسول الله

ص أن عليا دخل الحصن فأقبل رسول الله فخرج على يتلقاه فقال قدبلغنى نبؤك المشكور وصنيعك المذكور قدرضى الله عنك ورضيت أناعنك فبكى على ع فقال له مايبكيك يا على قال فرحا بأن الله ورسوله عنى راضيان قال وأخذ على فيمن أخذ صفيه بنت حى فدعا بلالا فدفعها إليه و قال له لاتضعها إلا فى يدى رسول الله حتى يرى فيهارأيه فأخرجها بلال ومر بها إلى رسول الله على القتلى و قدكادت تذهب روحها جزعا فقال أنزعت منك الرحمه يابلال ثم اصطفاهاص لنفسه ثم أعتقها وتزوجها قال فلما فرغ رسول الله ص من خيبر عقد لواء ثم قال من يقوم فيأخذه بحقه و هويريد أن يبعث به إلى حوائط فدك فقام الزبير إليه فقال أنا فقال له أمط عنه ثم قام سعد فقال أمط عنه ثم قال يا على قم إليه فخذه فأخذه فبعث به إلى فدك فصالحهم على أن يحقن دماءهم فكانت حوائط فدك لرسول الله خاصا خالصا فنزل جبرئيل فقال إن الله عز و جل يأمرك أن تؤتى ذوى القربى حقه فقال ياجبرئيل

و من قراباتی و ماحقها قال فاطمه فأعطها حوائط فدک و مالله ولرسوله فیهافدعا رسول الله ص فاطمه ع وکتب لها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۱]

کتابا جاءت به بعدموت أبیها إلی أبی بکر وقالت هذا کتاب رسول الله ص لی ولابنی قال و لمافتح رسول الله ص خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب وأصحابه من الحبشه إلی المدینه فقال ماأدری بأیهما أسر بفتح خیبر أم بقدوم جعفر

-روایت-از قبل-۲۴۶

و عن سفیان الثوری عن أبی الزبیر عن جابر قال لماقدم جعفر بن أبی طالب ع من أرض الحبشه تلقاه رسول الله ص فلما نظر جعفر بن أبی طالب إلی رسول الله حجل یعنی مشی علی رجل واحده إعظاما لرسول الله فقبل رسول الله ما بین عینیه . وروی زراره عن أبی جعفر أن رسول الله لمااستقبل جعفرا التزمه ثم قبل عینیه قال و کان رسول الله ص قبل أن یسیر إلی خیبر أرسل عمرو بن أمیه الضمیری إلی النجاشی عظیم الحبشه ودعاه إلی الإسلام فأسلم و کان أمر عمرا أن یتقدم بجعفر وأصحابه فجهز النجاشی جعفرا وأصحابه بجهاز حسن وأمر لهم بکسوه وحملهم فی سفینتین . ثم بعث رسول الله ص فیما

رواه الزهرى عبد الله بن رواحه فى ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن أنيس إلى يسير بن رزام اليهودى لمابلغه أنه يجمع غطفان ليغزو بهم فأتوه فقالوا إنا أرسلنا إليك رسول الله ص ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم فى ثلاثين رجلا مع كل رجل منهم رديف من المسلمين فلما ساروا سته أميال ندم اليسير فأهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أنيس ففطن له عبد الله فزجر بعيره ثم اقتحم يسوق بالقوم حتى إذااستمكن من اليسير ضرب رجله فقطعها فاقتحم اليسير و فى يده مخرش من شوحط فضرب به وجه عبد الله فشجه مأمومه وانكفأ كل المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شدا و لم يصب من المسلمين

[صفحه ۱۰۲]

أحد وقدموا على رسول الله ص فبصق فى شجه عبد الله بن أنيس فلم تؤذه حتى مات . وبعث غالب بن عبد الله الكلبى إلى أرض بنى مره فقتل وأسر. وبعث عيينه بن حصن البدرى إلى أرض بنى العنبر فقتل وأسر. ثم كانت غزوه عمره القضاء سنه سبع اعتمر رسول الله ص والذين شهدوا معه الحديبيه و لمابلغ قريشا ذلك خرجوا متبددين فدخل

مکه وطاف بالبیت علی بعیره بیده محجن یستلم به الحجر و عبد الله بن رواحه أخذ بخطامه و هو یقول .

خلوا بنی الکفار عن سبیله || خلوا فکل الخیر فی رسوله

قدأنزل الرحمن فی تنزیله || نضربکم ضربا علی تأویله

کماضربناکم علی تنزیله || ضربا یزیل الهام عن مقیله

یارب إنی مؤمن بقیله

وأقام بمکه ثلاثه أیام وتزوج بهامیمونه بنت الحارث الهلالیه ثم خرج فابتنی بهابسرف ورجع إلی المدینه فأقام بها حتی دخلت سنه ثمان . ثم کانت غزوه مؤته فی جمادی من سنه ثمان بعث جیشا عظیما وأمر علی الجیش زید بن حارثه ثم قال فإن أصیب زید فجعفر فإن أصیب جعفرفعبد الله بن رواحه فإن أصیب فلیرتض المسلمون واحدا فلیجعلوه علیهم . و فی روایه أبان بن عثمان عن الصادق ع أنه استعمل علیهم جعفرا فإن قتل فزید فإن قتل فابن رواحه ثم خرجوا حتی نزلوا معان فبلغهم أن هرقل ملک الروم قدنزل بمأرب فی مائه ألف من الروم ومائه ألف من المستعربه. و فی کتاب أبان بن عثمان بلغهم کثره عدد الکفار من العرب والعجم من لخم وجذام وبلی وقضاعه وانحاز المشرکون إلی أرض یقال

لها المشارف

[صفحه ۱۰۳]

وإنما سميت السيوف المشرفيه لأنها طبعت لسليمان بن داود بهافأقاموا بمعان يومين فقالوا نبعث إلى رسول الله فنخبره بكثره عدونا حتى يرى فى ذلك رأيه فقال عبد الله بن رواحه ياهؤلاء إنا و الله لانقاتل الناس بكثره وإنما نقاتلهم بهذا الدين ألذى أكرمنا الله به فقالوا صدقت فتهيئوا وهم ثلاثه آلاف حتى بلغوا جموع الروم بقريه من قرى البلقاء يقال لها شرف ثم انحاز المسلمون إلى مؤته قريه فوق الأحساء. و عن أنس بن مالك قال نعى النبى جعفرا وزيد بن حارثه و ابن رواحه نعاهم قبل أن يجى ء خبرهم وعيناه تذرفان رواه البخارى فى الصحيح .

قال أبان وحدثنى الفضيل بن يسار عن أبى جعفرع قال أصيب يومئذ جعفر و به خمسون جراحه خمس وعشرون منها فى وجهه قال عبد الله بن جعفر أناأحفظ حين دخل رسول الله ص على أمى فنعى لها أبى فأنظر إليه و هويمسح على رأسى ورأس أخى وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطرت لحيته ثم قال أللهم إن جعفرا قدقدم إليك إلى أحسن الثواب فاخلفه فى ذريته بأحسن ماخلفت أحدا من عبادك فى ذريته ثم قال

ياأسماء أ لاأبشرك قالت بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما فى الجنه قالت فأعلم الناس ذلك فقام رسول الله ص وأخذ بيدى يمسح بيده رأسى حتى رقى إلى المنبر وأجلسنى أمامه على الدرجه السفلى والحزن يعرف عليه فقال إن المرء كثير حزنه بأخيه و ابن عمه ألا إن جعفرا قداستشهد وجعل له جناحان يطير بهما فى الجنه ثم نزل ودخل بيته وأدخلنى معه وأمر بطعام يصنع لأجلى وأرسل إلى أخى فتغذينا جميعا عنده غذاء طيبا مباركا وأقمنا ثلاثه أيام فى بيته ندور معه كلما صار فى بيت إحدى نسائه ثم رجعنا إلى بيتنا فأتانا رسول الله ص و أناأساوم شاه أخ لى فقال

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-ادامه دارد

[صفحه ١٠۴]

أللهم بارك له فى صفقته قال عبد الله فما بعت شيئا و لااشتريت شيئا إلابورك لى فيه

-روايت-از قبل-٩٢

قال الصادق قال رسول الله ص لفاطمه اذهبى فابكى على ابن عمك فإن لم تدعى بثكل مما قلت فقد صدقت

-روايت-١-٢-روايت-١٥-١٠٨

وذكر محمد بن إسحاق عن عروه قال لماأقبل أصحاب مؤته تلقاهم رسول الله ص والمسلمون معه فجعلوا يحثون عليهم التراب ويقولون يافرار فررتم فى سبيل

الله فقال رسول الله ص ليسوا بفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله . ثم كانت غزوه الفتح فى شهر رمضان من سنه ثمان و ذلك أن رسول الله لماصالح قريشا عام الحديبيه دخلت خزاعه فى حلف النبى ص وعهده ودخلت كنانه فى حلف قريش فلما مضت سنتان من القضيه قعد رجل من كنانه يروى هجاء رسول الله فقال له رجل من خزاعه لاتذكر هذا قال و ما أنت وذاك فقال لئن أعدت لأكسرن قال فأعادها فرفع الخزاعى يده فضربه بهافاستنصر الكنانى قومه والخزاعى قومه كانت كنانه أكثر فضربوهم حتى أدخلوهم الحرم وقتلوا منهم وأعانهم قريش بالكراع والسلاح فركب عمرو بن سالم إلى رسول الله ص فخبره الخبر و قال أبيات شعر منها

لاهم إنى ناشد محمدا || حلف أبينا و أبيه الأتلدا

إن قريشا أخلفوك الموعدا || وأنقضوا ميثاقك المؤكدا

وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله ص حسبك ياعمرو ثم قام ودخل دار ميمونه و قال اسكبوا إلى ماء فجعل يغتسل و يقول لا لانصرت إن لم أنصر بنى كعب ثم أجمع رسول الله على المسير إلى مكه و قال أللهم خذ العيون

[صفحه ۱۰۵]

من قريش حتى نأتيها فى بلدها فكتب

حاطب بن أبى بلتعه مع ساره مولاه أبى لهب إلى قريش أن رسول الله خارج إليكم يوم كذا وكذا فخرجت وتركت الطريق ثم أخذت ذات اليسار فى الحره فنزل جبرئيل فأخبره فدعا عليا والزبير فقال لهما أدركاها وخذا منها الكتاب فخرج على ع والزبير لايلتقيان أحدا حتى وردا ذا الحليفه و كان النبى وضع حرسا على المدينه و كان على الحرس حارثه بن النعمان فأتيا الحرس فسألاهم فقالوا مامر بنا أحد ثم استقبلا حاطبا فسألاه فقال رأيت امرأه سوداء انحدرت من الحره فأدركها فأخذ على ع منها الكتاب وردها إلى رسول الله ص قال فدعا حاطبا فقال له انظر ماصنعت قال أما و الله إنى لمؤمن بالله ورسوله ماشككت ولكنى رجل لى بمكه عشيره و لى بها أهل فأردت أن أتخذ عندهم يدا ليحفظونى فيهم فقال عمر بن الخطاب دعنى يا رسول الله أضرب عنقه فو الله لقد نافق فقال إنه من أهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعون فى ظهره و هويلتفت إلى رسول الله ليرأف عليه فأمر برده و قال قدعفوت عن جرمك فاستغفر ربك و لاتعد لمثل ماجنيت فأنزل

الله سبحانه یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُیّ وَ عَدُوّکُم أَولِیاءَ إلی صدر السوره

-قرآن-۱۰۲۵-۱۰۹۷

فصل

قال أبان وحدثنی عیسی بن عبد الله القمی عن أبی عبد الله ع قال لماانتهی الخبر إلی أبی سفیان و هوبالشام مما صنعت قریش بخزاعه أقبل حتی دخل علی رسول الله ص فقال یا محمداحقن دم قومک وأجر بین قریش وزدنا فی المده قال أغدرتم یا أباسفیان قال لا قال فنحن علی ماکنا علیه فخرج فلقی أبابکر فقال یا أبابکر أجر بین قریش قال ویحک وأحد یجیر علی رسول الله ص ثم لقی عمر فقال له مثل ذلک

[صفحه ۱۰۶]

ثم خرج فدخل علی أم حبیبه فذهب لیجلس علی الفراش فأهوت إلی الفراش فطوته فقال یابنیه أرغبه بهذا الفراش عنی قالت نعم هذافراش رسول الله ص ماکنت لتجلس علیه و أنت رجس مشرک ثم خرج ودخل علی فاطمه فقال یابنت رسول الله وسید العرب تجیرین بین قریش وتزیدین فی المده فتکونین أکرم سیده فی الناس قالت جواری فی جوار رسول الله قال فتأمری ابنیک أن یجیرا بین الناس قالت و الله مایدری ابنای مایجیران من قریش فخرج فلقی

عليا فقال أنت أمس القوم بى رحما و قداعتسرت على الأمور فاجعل لى منها وجها قال أنت شيخ قريش تقوم على باب المسجد فتجير بين قريش ثم تقعد على راحلتك وتلحق بقومك قال وهل ترى ذلك نافعى قال لاأدرى فقال ياأيها الناس إنى قدأجرت بين قريش ثم ركب بعيره وانطلق فقدم على قريش فقالوا ماوراءك قال جئت محمدا فكلمته فو الله مارد على شيئا ثم جئت ابن أبى قحافه فلم أجد عنده خيرا ثم جئت إلى ابن الخطاب فكان كذلك ثم دخلت على فاطمه فلم تجبنى ثم لقيت عليا فأمرنى أن أجير بين الناس ففعلت قالوا هل أجاز ذلك محمد قال لاقالوا ويحك لعب بك الرجل أ و أنت تجير بين قريش

فصل

وخرج رسول الله يوم الجمعه حين صلى العصر لليلتين مضتا من شهر رمضان فاستخلف على المدينه أبالبابه بن عبدالمنذر ودعا رئيس كل قوم فأمره أن يأتى قومه فيستنفرهم . قال الباقرع خرج رسول الله فى غزوه الفتح فصام وصام الناس حتى نزل كراع الغميم فأمر بالإفطار فأفطر وأفطر الناس وصام قوم فسموا العصاه لأنهم صاموا ثم سار حتى نزل مر الظهران ومعه

نحو من عشره آلاف

[صفحه ۱۰۷]

رجـل ونحو من أربعمائه فارس و قـدعميت الأخبار من قريش فخرج فى تلك الليله أبوسـفيان وحكيم بن حزام وبـديل بن ورقاء هل يسـمعون خبرا و قـد كان العباس بن عبـدالمطلب خرج يتلقى رسول الله ومعه أبوسـفيان بن الحارث و عبد الله بن أبى أميه و قـدتلقاه بنيق العقاب و رسول الله فى قبه و على حرسه يومئـذ زياد بن أسـيد فاسـتقبلهم زياد فقال أما أنت يا أباالفضل فامض إلى القبه و أماأنتما فارجعا فمضـى العباس حتى دخل على رسول الله ص فسلم عليه و قال بأبى أنت وأمى هذا ابن عمك قدجاء تائبا و ابن عمتك قال لاحاجه لى فيهما إن ابن عمى انتهك عرضـى و أما ابن عمتى فهو ألـذى يقول بمكه لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا فلما خرج العباس كلمته أم سـلمه وقالت بأبى أنت وأمى ابن عمك قدجاء تائبا لا يكون أشـقى الناس بك وأخى ابن عمتـك وصـهرك فلاـيكونن شـقيا بـك ونـادى أبوسـفيان بن الحارث النبى و قال يا رسول الله كن لنا كما قال العبد الصالح لاتثريب عليكم فدعاه وقبل منه ودعا

عبد الله بن أبی أمیه فقبل منه و قال العباس هو و الله هلاک قریش إلی آخر الدهر إن دخلها رسول الله ص عنوه قال فرکبت بغله رسول الله ص البیضاء وخرجت أطلب الحطابه أوصاحب لبن لعلی آمره أن یأتی قریشا فیرکبون إلی رسول الله ص یستأمنون إلیه إذ لقیت أباسفیان وبدیل بن ورقاء وحکیم بن حزام و أبوسفیان یقول لبدیل ما هذه النیران قال هذه خزاعه قال خزاعه أقل وأقل من أن تکون هذه نیرانهم ولکن هذه تیم أوربیعه قال العباس فعرفت صوت أبی سفیان فقلت أباحنظله قال لبیک فمن أنت قلت أناالعباس قال فما هذه النیران فداک أبی وأمی قلت هذا رسول الله ص فی عشره آلاف من المسلمین قال فما الحیله قال ترکب فی عجز هذه البغله فأستأمن لک رسول الله ص قال فأردفته خلفی ثم جئت به فکلما انتهیت إلی ناد

[صفحه ۱۰۸]

قاموا إلی فإذارأونی قالوا هذاعم رسول الله خلوا سبیله حتی انتهیت إلی باب عمر فعرف أباسفیان فقال عدو الله الحمد لله ألذی أمکن منک فرکضت البغله حتی اجتمعنا علی باب القبه ودخل علی رسول الله فقال هذا أبوسفیان قدأمکنک

الله منه بغير عهد و لاعقد فدعنى أضرب عنقه قال العباس فجلست عندرأس رسول الله ص فقلت بأبى أنت وأمى أبوسفيان و قدأجرته قال أدخله فدخل فقام بين يديه فقال يا أباسفيان أ ماآن لك أن تشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله قال بأبى أنت وأمى ماأكرمك وأوصلك وأحلمك أما و الله لو كان معه إله لأغنى يوم أحد و يوم بدر و أماأنك رسول الله فو الله إن فى نفسى منها لشيئا قال العباس يضرب و الله عنقك فى هذه الساعه أوتشهد أن لاإله إلا الله و أنه رسول الله قال فإنى أشهد أن لاإله إلا الله وأنك لرسول الله تلجلج بهافوه فقال أبوسفيان للعباس فما نصنع باللات والعزى فقال عمر اسلح عليهما فقال أبوسفيان أف لك ماأفحشك مايدخلك ياعمر فى كلامى وكلام ابن عمى فقال له رسول الله عند من تكون الليله قال عند أبى الفضل قال فاذهب به يا أباالفضل فأبته عندك الليله واغد به على فلما أصبح سمع بلالا يؤذن قال ما هذاالمنادى يا أباالفضل قال هذامؤذن رسول الله قم فتوضأ وصل

قال كيف أتوضأ فعلمه قال ونظر أبوسفيان إلى النبى و هويتوضأ وأيدى المسلمين تحت شعره فليس قطره تصيب رجلا منهم إلامسح بهاوجهه فقال يا أباالفضل بالله إن رأيت كاليوم قط كسرى و لاقيصر فلما صلى غدا به إلى رسول الله فقال يا رسول الله إنى أحب أن تأذن لى إلى قومك فأنذرهم وأدعوهم إلى الله ورسوله فأذن له فقال للعباس كيف أقول لهم بين لى من ذلك أمرا يطمئنون إليه فقال ص تقول لهم من قال لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا رسول الله وكف يده فهو آمن و من جلس عند

[صفحه ۱۰۹]

الكعبه ووضع سلاحه فهو آمن فقال العباس يا رسول الله إن أباسفيان رجل يحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال ص من دخل دار أبى سفيان فهو آمن قال أبوسفيان دارى قال دارك ثم قال من أغلق بابه فهو آمن و لمامضى أبوسفيان قال العباس يا رسول الله إن أباسفيان رجل من شأنه الغدر و قدرأى من المسلمين تفرقا قال فأدركه واحبسه فى

مضـايق الوادى حتى يمر به جنود الله قـال فلحقه العبـاس فقـال يا أباحنظله قال أغـدرا يابنى هاشم قال سـتعلم أن الغـدر ليس من شأننا ولكن أصـبح حتى تنظر إلى جنود الله . قال العباس فمر خالد بن الوليد فقال أبوسفيان هذا رسول الله قال لا ولكن هذاخالد بن الوليـد فى المقـدمه ثم مر الزبير فى جهينه وأشـجع فقال أبوسـفيان ياعباس هـذا محمد قال لا هذاالزبير فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول الله ص فى الأنصار ثم انتهى إليه سعد بن عباده وبيده رايه رسول الله ص فقال يا أباحنظله اليوم يوم الملحمه اليوم تسبى الحرمه يامعشـر الأوس والخزرج ثاركم يوم الجبل . فلما سـمعها من سـعد خلى العباس وسعى إلى رسول الله وزاحم الناس حتى مر تحت الرماح فأخذ غرزه فقبلها ثم قال بأبى أنت وأمى أ ماتسمع ما يقول سعد وذكر القول فقال ليس مما قال سعد شىء ثم قال لعلى ع أدرك سـعدا فخـذ الرايه منه وأدخلها إدخالا رفيقا فأخذها على منه وأدخلها كماأمر. قال وأسـلم يومئذ حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن مطعم وأقبل أبوسفيان يركض حتى دخل مكه و قدسطع الغبار من فوق الجبال وقريش

لاتعلم وأقبل أبوسفيان من أسفل الوادى يركض فاستقبله

[صفحه ۱۱۰]

قريش وقالوا ماوراءك و ما هذاالغبار. قال محمد فى خلق ثم صاح ياآل غالب البيوت البيوت من دخل دارى فهو آمن فعرفت هند فأخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث لعنه الله من وافد قوم وطليعه قوم قال ويلك إنى رأيت ذات القرون ورأيت فارس أبناء الكرام ورأيت ملوك كنده وفتيان حمير يسلمن آخر النهار ويلك اسكتى فقد جاء الحق ودنت البليه

فصل

و كان قدعهد رسول الله ص إلى المسلمين أن لايقتلوا بمكه إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبى مقيس بن حبابه و عبد الله بن سعد بن أبى سرح و عبد الله بن حنظل وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ص و قال اقتلوهم و إن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبه فأدرك ابن حنظل و هومتعلق بأستار الكعبه فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله وقتل مقيس بن حبابه فى السوق وقتل على ع إحدى القينتين وأفلتت الأخرى وقتل على ع أيضا الحويرث بن نقيذ بن كعب وبلغه أن أم هانئ بنت أبى طالب

ع قدآوت ناسا من بنی مخزوم منهم الحارث بن هشام وقیس بن السائب فقصد نحو دارها مقنعا بالحدید فنادی أخرجوا من آویتم فجعلوا یذرقون کماتذرق الحباری خوفا منه فخرجت إلیه أم هانئ وهی لاتعرفه فقالت یا عبد الله أناأم هانئ بنت عم رسول الله وأخت علی بن أبی طالب انصرف عن داری فقال علی أخرجوهم فقالت و الله لأشکونک إلی رسول الله فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشد حتی التزمته فقالت فدیتک حلفت لأشکونک إلی رسول الله ص فقال لها فاذهبی فبری قسمک فإنه بأعلی الوادی .

[صفحه ۱۱۱]

قالت أم هانئ فجئت إلی رسول الله و هو فی قبه یغتسل وفاطمه تستره فلما سمع کلامی رسول الله قال مرحبا بک یاأم هانئ قلت بأبی أنت وأمی مالقیت من علی الیوم فقال قدأجرت من أجرت فقالت فاطمه ع إنما جئت یاأم هانئ تشکین من علی فی أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقلت احتملینی فدیتک فقال رسول الله ص قدشکر الله تعالی سعیه وأجرت من أجارت أم هانئ لمکانها من

على بن أبى طالب .

قال أبان وحدثنى بشير النبال عن أبى عبد الله ع قال لما كان فتح مكه قال رسول الله ص عند من المفتاح قالوا عندأم شيبه فدعا شيبه فقال اذهب إلى أمك فقل لها ترسل بالمفتاح فقالت قل له قتلت مقاتلنا وتريد أن تأخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به أولأقتلنك فوضعته فى يد الغلام فأخذه ودعا عمر فقال له هذارؤياى من قبل ثم قام ففتحه وستره فمن يومئذ يستر ثم دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح و قال رده إلى أمك قال ودخل صناديد قريش الكعبه وهم يظنون أن السيف لايرفع عنهم فأتى رسول الله البيت وأخذ بعضادتى الباب ثم قال لاإله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده ثم قال ماتظنون و ماأنتم قائلون فقال سهيل بن عمرو نقول خيرا ونظن خيرا أخ كريم و ابن عم قال ص فإنى أقول لكم كما قال أخى يوسف لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هوأرحم الراحمين ألا إن كل مال ودم ومأثره كان فى الجاهليه فإنه موضوع تحت قدمى إلاسدانه الكعبه

وسقایه الحاج فإنهما مردودتان إلی أهلیهما إلا أن مکه محرمه بتحریم الله لم تحل لأحد کان قبلی و لم تحل لی إلاساعه من نهار فهی محرمه إلی أن تقوم الساعه لایختلی خلاها و لایقطع شجرها و لاینفر صیدها و لاتحل لقطتها إلالمنشد ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۲]

ألا لبئس جیران النبی کنتم لقد کذبتم وطردتم وأخرجتم وفللتم ثم مارضیتم حتی جئتمونی فی بلادی فقاتلتمونی فاذهبوا فأنتم الطلقاء فخرج القوم کأنما أنشروا من القبور ودخلوا فی الإسلام قال ودخل رسول الله ص مکه بغیر إحرام وعلیهم السلاح ودخل البیت لم یدخله فی حج و لاعمره ودخل وقت العصر فأمر بلال فصعد علی الکعبه وأذن فقال عکرمه و الله إن کنت لأکره صوت ابن رباح ینهق علی الکعبه و قال خالد بن أسید الحمد لله ألذی أکرم أباعتاب عن هذاالیوم من أن یری ابن رباح قائما علی الکعبه قال سهیل هی کعبه الله و هویری و لوشاء الله لغیر قال و کان أقصدهم و قال أبوسفیان أما أنا فلاأقول شیئا و الله لونطقت لظننت أن هذه الجدر تخبر به محمدا وبعث إلیهم فأخبرهم بما قالوا فقال عتاب قد و الله قلنا یا رسول الله ذلک فنستغفر

الله ونتوب إليه فأسلم وحسن إسلامه وولاه رسول الله مكه

-روايت-از قبل-۸۱۵

. قال و كان فتح مكه لثلاث عشره خلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثه نفر ودخلوا فى أسفل مكه وأخطئوا الطريق فقتلوا

فصل

وبعث رسول الله ص السرايا فيما حول مكه يدعون إلى الله عز و جل و لم يأمرهم بقتال فبعث غالب بن عبد الله إلى بنى مدلج فقالوا لسنا عليك ولسنا معك فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال إن لهم سيدا أديبا أريبا ورب غاز من بنى مدلج شهيد فى سبيل الله وبعث عمرو بن أميه الضمرى إلى بنى الهذيل فدعاهم إلى الله ورسوله فأبوا أشد الإباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال أتاكم الآن سيدهم قدأسلم فيقول لهم أسلموا فيقولون نعم فبعث عبد الله بن سهيل بن عمرو إلى بنى محارب بن فهر فأسلموا فجاء معه نفر منهم إلى رسول الله ص وبعث خالد بن الوليد إلى

[صفحه ۱۱۳]

بنى جذيمه بن عامر و قدكانوا أصابوا فى الجاهليه من بنى المغيره نسوه فقتلوا عم خالد فاستقبلوه وعليهم السلاح وقالوا ياخالد إنا لم نأخذ السلاح على الله و على رسوله ونحن مسلمون

فإن كان بعثك رسول الله ساعيا فهذه إبلنا وغنمنا فاغد عليها فقال ضعوا السلاح قالوا إنا نخاف منك أن تأخذنا بإحنه الجاهليه و قدأماتها الله ورسوله فانصرف عنهم بمن معه فنزلوا قريبا ثم شن عليهم الخيل فقتل وأسر منهم رجالا. ثم قال ليقتل كل رجل منكم أسيره فقتلوا الأسرى وجاء رسولهم إلى رسول الله فأخبره بما فعله خالد فرفع يده إلى السماء و قال أللهم إنى أبرأ إليك مما فعله خالد وبكى ثم دعا عليا فقال اخرج إليهم وانظر فى أمرهم وأعطاه سفطا من ذهب ففعل ماأمره وأرضاهم . ثم كانت غزوه حنين و ذلك أن هوازن جمعت له جمعا كثيرا فذكر لرسول الله ص أن صفوان بن أميه عنده مائه درع فسأله ذلك فقال أغصبا يا محمد قال لا ولكن عاريه مضمونه قال لابأس بهذا فأعطاه فخرج رسول الله فى ألفين من مكه وعشره آلاف كانوا معه فقال أحد أصحابه لن نغلب اليوم من قله فشق ذلك على رسول الله فأنزل الله سبحانه وَ يَومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُمالآيه. وأقبل مالك بن عوف النصرى فيمن معه من قبائل قيس وثقيف فبعث

رسول الله ص عبد الله بن أبی حدرد عینا فسمع ابن عوف یقول یامعشر هوازن إنکم أحد العرب وأعده و إن هذا رجل لم یلق قوما یصدقونه القتال فإذالقیتموه فاکسروا جفون سیوفکم واحملوا علیه حمله رجل واحد فأتی ابن أبی حدرد رسول الله ص فأخبره فقال عمر لاتسمع یا رسول الله ما یقول ابن أبی حدرد فقال قدکنت ضالا فهداک الله یاعمر و بن أبی حدرد صادق .

-قرآن-۱۰۲۴-۱۰۶۶

[صفحه ۱۱۴]

قال الصادق ع و کان مع هوازن درید بن الصمه خرجوا به شیخا کبیرا یتیمنون برأیه فلما نزلوا بأوطاس قال نعم مجال الخیل لاحزن ضرس و لاسهل دهس ما لی أسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر قالوا ساق مالک بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وذراریهم قال فأین مالک فدعی مالک له فأتاه فقال یامالک أصبحت رئیس قومک و إن هذا یوم کائن له مابعده من الأیام ما لی أسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر وثغاء الشاه قال أردت أن أجعل خلف کل رجل أهله وماله لیقاتل عنهم قال ویحک لن تصنع شیئا إن قدمت بیضه هوازن إلی

نحور الخيل وهل يرد وجه المنهزم شيءإنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه و إن كانت عليك فضحت فى أهلك ومالك قال إنك قدكبرت وكبر عقلك فقال دريد إن كنت قدكبرت فتورث غدا قومك ذلا بتقصير رأيك وعقلك هذا يوم لم أشهده و لم أغب عنه ثم قال حرب عوان .

ياليتنى فيهاجذع || أخب فيها وأضع

قال جابر فسرنا حتى إذااستقبلنا وادى حنين كان القوم قدكمنوا فى شعاب الوادى ومضايقه فما راعنا إلاكتائب الرجال بأيديها السيوف والعمد والقنى فشدوا علينا شده رجل واحد فانهزم الناس راجعين لايلوى أحد على أحد وأخذ رسول الله ص ذات اليمين وأحدق ببغلته تسعه من بنى عبدالمطلب . وأقبل مالك بن عوف يقول أرونى محمدا فأروه فحمل على رسول الله و كان رجلا أهوج فلقيه رجل من المسلمين فالتقيا فقتله مالك وقيل إنه أيمن ابن أم أيمن ثم أقدم فرسه فأبى أن يقدم نحو رسول الله ص وصاح كلده بن الحنبل و هوأخ صفوان بن أميه لأمه وصفوان يومئذ مشرك ألا بطل السحر اليوم .

[صفحه ۱۱۵]

فقال صفوان اسكت فض الله فاك فو الله

لئن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن . قال محمد بن إسحاق و قال شيبه بن عثمان بن أبى طلحه أخو بنى عبدالدار أدرك ثارى و كان أبوه قتل يوم أحد اليوم أقتل محمدا قال فأردت برسول الله ص لأقتله فأقبل شىء حتى تغشى فؤادى فلم أطق ذلك فعرفت أنه ممنوع . وروى عكرمه عن شيبه قال لمارأيت رسول الله يوم حنين قدعرى ذكرت أبى وعمى وقتل على وحمزه أباهما فقلت أدرك ثارى اليوم من محمدفذهبت لأجيئه عن يمينه فإذا أنابعباس بن عبدالمطلب قائما عليه درع بيضاء كأنها فضه يكشف عنها العجاج فقلت عمه ولن يخذله ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أسوره سوره بالسيف إذ رفع لى شواظ من نار بينى وبينه كأنه برق فخفت أن يمحشنى فوضعت يدى على بصرى ومشيت القهقرى والتفت رسول الله إلى و قال ياشبيب ادن منى أللهم أذهب عنه الشيطان قال فرفعت إليه بصرى ولهو أحب إلى من سمعى وبصرى و قال ياشبيب قاتل الكفار. و عن موسى بن عقبه قال قام رسول الله ص فى الركابين و هو

على البغله فرفع يده إلى الله يدعو و يقول أللهم إنى أنشدك ماوعدتنى أللهم لاينبغى لهم أن يظهروا علينا ونادى أصحابه وذمرهم ياأصحاب البيعه يوم الحديبيه الله الكره على نبيكم . وقيل إنه قال ياأنصار رسول الله يابنى الخزرج وأمر العباس بن عبدالمطلب فنادى فى القوم فأقبل إليه أصحابه سراعا يبتدرون . وروى أنه ص قال الآن حمى الوطيس .

أنا النبى لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب

[صفحه ۱۱۶]

قال سلمه بن الأكوع ونزل رسول الله ص عن البغله ثم قبض قبضه من تراب ثم استقبل به وجوههم و قال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلاملأ عينيه ترابا بتلك القبضه فولوا مدبرين فأتبعهم المسلمون فقتلوهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وشاءهم وأموالهم وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف فى ناس من أشراف قومهم وأسلم عند ذلك كثير من أهل مكه حتى رأوا نصر الله وإعزاز دينه

قال أبان وحدثنى محمد بن الحسن بن زياد عن أبى عبد الله ع قال سبى رسول الله ص يوم حنين أربعه آلاف رأس واثنى عشر ألف ناقه سوى ما لايعلم من الغنائم

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۱۶۸

وخلف رسول الله ص

الأنفال والأموال والسبايا بالجعرانه وافترق المشركون فرقتين فأخذت الأعراب و من تبعهم أوطاس وأخذت ثقيف و من تبعهم الطائف وبعث رسول الله أباعامر الأشعرى إلى أوطاس فقاتل حتى قتل ثم أخذ الرايه أبو موسى الأشعرى و هو ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه . ثم كانت غزوه الطائف سار رسول الله ص إلى الطائف فى شوال سنه ثمان فحاصرهم بضعه عشر يوما وخرج نافع بن غيلان بن معتب فى خيل من ثقيف فلقيه على ع فى خيله فالتقوا ببطن وج فقتله على وانهزم المشركون ونزل من حصن الطائف إلى رسول الله ص وجماعه من أقاربهم منهم أبوبكره و كان عبدا لحارث بن كلده المنبعث و كان اسمه المضطجع فسماه رسول الله المنبعث ووردان كان عبدا لعبد الله بن ربيعه فأسلموا فلما قدم وفد الطائف على رسول الله ص فأسلموا قالوا يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال لأولئك عتقاء الله .

[صفحه ۱۱۷]

وذكر الواقدى عن شيوخه قال شاور رسول الله أصحابه فى حصن الطائف فقال له سلمان الفارسى رحمه الله يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق

على حصنهم فأمر رسول الله ص فعمل منجنيق ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعه ودبابتين ويقال خالد بن سعيد فأرسل عليهم ثقيف سككك الحديد محماه بالنار فاحترقت الدبابه فأمر رسول الله ص بقطع أعنابهم وتحريقها فنادى سفيان بن عبد الله الثقفى لم تقطع أموالنا إما أن تأخذها إن ظهرت علينا وإما أن تدعها لله والرحم فقال رسول الله فإنى أدعها لله والرحم فتركها وأنفذ رسول الله ص عليا ع فى خيل عندمحاصره أهل الطائف وأمره أن يكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم و قال هل من مبارز فلم يقم إليه أحد فقام إليه على ع فوثب أبوالعاص بن الربيع زوج بنت النبى فقال تكفاه أيها الأمير فقال لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه على ع و هو يقول

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعده أوتدقا

ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام وانصرف إلى رسول الله ص و هو بعدمحاصر لأهل الطائف ينتظره فلما رآه كبر وأخذ به وخلا به .فروى جابر بن عبد الله قال لماخلا رسول

الله ص بعلى بن أبى طالب يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال أتناجيه دوننا وتخلو به دوننا فقال ياعمر ما أناانتجيته بل الله انتجاه قال فأعرض و هو يقول هذا كما قلت لنا يوم الحديبيه لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين فلم ندخله وصددنا عنه فناداه ص لم أقل لكم إنكم تدخلونه ذلك العام فلما قدم على فكأنما كان رسول الله ص على وجل فارتجل فنادى سعيد بن عبيد ألا إن الحى

[صفحه ۱۱۸]

مقيم فقال لاأقمت و لاظعنت فسقط فانكسر فخذه . و عن محمد بن إسحاق قال حاصر رسول الله ص أهل الطائف ثلاثين ليله أوقريبا من ذلك ثم انصرف عنهم و لم يؤذن فيهم فجاءه وفده فى شهر رمضان فأسلموا

فصل

ثم رجع رسول الله ص إلى الجعرانه بمن معه من الناس وقسم بها ماأصاب من الغنائم يوم حنين فى المؤلفه قلوبهم من قريش و من سائر العرب و لم يكن فى الأنصار منها شىءقليل و لاكثير قيل إنه جعل للأنصار شيئا يسيرا وأعطى الجمهور للمنافقين . قال محمد بن إسحاق فأعطى أباسفيان بن حرب مائه بعير ومعاويه ابنه مائه بعير وحكيم بن

حزام من بنى أسـد بن عبـدالعزى بن قصـى مائه بعير وأعطى النضـر بن الحارث بن كلـده مائه بعير وأعطى الحارث بن هشام من بنى مخزوم مـائه بعير وجبير بن مطعم من بنى نوفـل بن عبـدمناف مائه بعير ومالك بن عوف النصـرى مائه بعير فهؤلاء أصـحاب المـائه وقيـل إنـه أعطى علقمـه بـن علاـثه مـائه والأـقرع بن حـابس مـائه وعيينه بن حصن مـائه وأعطى العبـاس بن مرداس أربعا فتسخطها وأنشأ يقول

أتجعل نهبى ونهب العبيد || بين عيينه والأقرع

فما كان حصن و لاحابس || يفوقان مرداس فى المجمع

و ماكنت دون امر ئ منهما || و من تضع اليوم لايرفع

و قدكنت فى الحرب ذا مره || فلم أعط شيئا و لم أمنع

فقال له رسول الله ص أنت القائل أتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينه والأقرع .

[صفحه ۱۱۹]

فقال أبوبكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال ص كيف قال فأنشده أبوبكر فقال رسول الله ص يا على قم فاقطع لسانه قال العباس فو الله لهـذه الكلمه أشـد على من يوم خثعم فأخذ على ع بيدى فانطلق بى و قلت يا على إنك لقاطع لسانى قال إنى ممض فيك ماأمرت حتى أدخلنى الحظائر فقال اعقل

ما بين أربعه إلى مائه قال قلت بأبى أنت وأمى ماأكرمكم وأحلمكم وأجملكم وأعلمكم فقال لى إن رسول الله أعطاك أربعا وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائه وكن مع أهل المائه قال فقلت لعلى ع أشر أنت على قال فإنى آمرك أن تأخذ ماأعطاك وترضى قال فإنى أفعل قال فغضب قوم من الأنصار لذلك وظهر منهم كلام قبيح حتى قال قائلهم لقى الرجل أهله وبنى عمه ونحن أصحاب كل كريهه فلما رأى رسول الله ص مادخل على الأنصار أمرهم أن يقعدوا و لايقعد معهم غيرهم ثم أتاهم شبه المغضب يتبعه على ع حتى جلس وسطهم فقال أ لم آتكم وأنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم الله منها بى قالوا بلى ولله ورسوله المن والطول والفضل علينا قال أ لم آتكم وأنتم أعداء فألف بين قلوبكم قالوا أجل ثم قال أ لم آتكم وأنتم قليل فكثركم الله بى و قال ماشاء الله أن يقول ثم سكت ثم قال إلاتجيبونى قالوا نعم نجيبك يا رسول الله فداك أبونا وأمنا لك المن والطول والفضل قال

لوبل شئتم قلتم جئتنا طريدا مكذبا فآويناك وصدقناك وجئتنا خائفا فآمناك فارتفعت إليه أصواتهم وقام إليه شيوخهم فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه وقالوا رضينا عن الله و عن رسوله و هذه أموالنا أيضا بين يديك فاقسمها بين قومك إن شئت فقال يامعشر الأنصار أوجدتم فى أنفسكم إذ قسمت مالا- أتألف به قوما ووكلتكم إلى إيمانكم أ ماترضون أن يرجع غيركم بالشاه والنعم ورجعتم أنتم و رسول الله فى سهمكم .

[صفحه ۱۲۰]

ثم قال الأنصار كرشى وعيبتى لوسلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار أللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار

فصل

قال و قد كان فيما سبى أخته بنت حليمه فلما قامت على رأسه قالت يا محمدأختك سبى بنت حليمه قال فنزع رسول الله ص برده فبسطه لها فأجلسها عليه ثم أكب عليها يسائلها وهى التى كانت تحضنه إذ كانت أمها ترضعه . وأدرك وفد هوازن رسول الله ص بالجعرانه و قدأسلموا فقالوا يا رسول الله لنا أصل وعشيره و قدأصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنا لوملحنا للحارث بن أبى شمر والنعمان بن المنذر

ثم نزل منا مثل ألذى نزلت لعاد علينا بفضله وعطفه و أنت خير المكفولين وإنما فى الحظائر خالاتك وحواضنك وبنات حواضنك اللاتى أرضعنك ولسنا نسألك مالا إنما نسألكهن و قد كان رسول الله ص قسم منهن ماشاء الله فلما كلمته أخته قال أمانصيبى ونصيب بنى عبدالمطلب فهو لك و أما ما كان للمسلمين فاستشفعى بى عليهم فلما صلوا الظهر قامت فتكلمت وتكلموا فوهب لها الناس أجمعهم إلاالأقرع بن حابس وعيينه بن حصن فإنهما أبيا أن يهبا وقالوا يا رسول الله إن هؤلاء قدأصابوا من نسائنا فنحن نصيب من نسائهم مثل ماأصابوا فأقرع رسول الله بينهم ثم قال أللهم نوه سهمها فأصاب أحدهما خادما لبنى عقيل وأصاب الآخر خادما لبنى نمير فلما رأيا ذلك وهبا مامنعا قال و لو لا أن النساء وقعن فى القسمه لوهبهن لها كماوهب ما لم يقع فى القسمه ولكنهن وقعن فى أنصباء الناس فلم يأخذ منهم إلابطيبه النفس .

[صفحه ۱۲۱]

وروى أن رسول الله ص قال من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرائض من أول فى ء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم قال وكلمته أخته فى مالك بن عوف فقال

إن جاءنی فهو آمن فأتاه فرد علیه ماله وأعطاه مائه من الإبل

فصل

روی الزهری عن أبی سلمه عن أبی سعید الخدری قال بینا نحن عند رسول الله ص و هویقسم إذ أتاه ذو الخویصره رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال رسول الله ص ویلک من یعدل إن أنا لم أعدل و قدخبت أوخسرت إن أنا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب یا رسول الله ائذن لی فیه أضرب عنقه فقال رسول الله ص دعه فإن له أصحابا یحقر أحدکم صلاته مع صلاته وصیامه مع صیامه یقرءون القرآن لایجاوز تراقیهم یمرقون من الإسلام کمایمرق السهم من الرمیه ینظر إلی نصله فلایوجد فیه شیء ثم ینظر إلی رضافه فلایوجد فیه شیء ثم ینظر إلی نضیه و هوقدحه فلایوجد فیه شیء ثم ینظر فی قذذه فلایوجد فیه شیء قدسبق الفرث والدم آیتهم رجل أسود إحدی عضدیه مثل ثدی المرأه أومثل البضعه تدردر یخرجون علی خیر فرقه من الناس قال أبوسعید فأشهد أنی سمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن علی بن أبی طالب ع قاتلهم و أنامعه وأمر لذلک الرجل فالتمس

فوجد فأتی به حتی نظرت إلیه علی نعت رسول الله ص ألذی نعت رواه البخاری فی الصحیح

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۹۵۴

فصل

قالوا ثم رکب رسول الله واتبعه الناس یقولون یا رسول الله اقسم علینا فیئنا حتی ألجئوه إلی شجره فانتزع عنه رداؤه فقال أیها الناس ردوا علی ردائی فو ألذی نفسی بیده لو کان عندی عدد شجرتها نعما لقسمته علیکم ثم ماألفیتمونی بخیلا و لاجبانا ثم قام إلی جنب بعیر وأخذ من سنامه وبره فجعلها بین إصبعیه فقال أیها الناس و الله ما لی من فیئکم هذه الوبره إلاالخمس والخمس مردود علیکم فأدوا الخیاط والمخیط فإن الغلول عار ونار وشنار علی أهله یوم القیامه فجاءه رجل من الأنصار بکبه من خیوط شعر فقال یا رسول الله

[صفحه ۱۲۲]

أخذت هذه لأخیط بهابرذعه بعیر لی فقال رسول الله ص أماحقی منها فلک فقال الرجل أما إذابلغ الأمر هذا فلاحاجه لی بها ورمی بها من یده . ثم خرج رسول الله ص من الجعرانه فی ذی القعده إلی مکه فقضی بهاعمرته ثم صار إلی المدینه وخلیفته علی أهل مکه معاذ بن جبل . فقال محمد بن إسحاق استخلف عتاب بن أسید وخلف معه معاذا یفقه الناس فی الدین ویعلمهم القرآن وحج بالناس

فى تلك السنه وهى سنه ثمان عتاب بن أسيد وأقام ص بالمدينه ما بين ذى الحجه إلى رجب . ثم كانت غزوه تبوك تهيأ رسول الله ص فى رجب لغزو الروم وكتب إلى قبائل العرب ممن قددخل فى الإسلام وبعث إليهم الرسل يرغبهم فى الجهاد والغزو كتب إلى تميم وغطفان وطى وبعث إلى عتاب بن أسيد عامله إلى مكه المشرفه يستنفرهم لغزو الروم فلما تهيأ للخروج قام خطيبا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ورغب فى المواساه وتقويه الضعيف والإنفاق فكان أول من أنفق فيهاعثمان بن عفان جاء بأوانى من فضه فصبها فى حجر النبى ص فجهز ناسا من أهل الضعف و هو ألذى يقال إنه جهز جيش العسره وقدم العباس على رسول الله ص فأنفق نفقه حسنه وجهز وسارع فيهاالأنصار وأنفق عبدالرحمن والزبير وطلحه وأنفق أناس من المنافقين رياء وسمعه فنزل القرآن بذلك وضرب رسول الله ص عسكره فوق ثنيه الوداع بمن تبعه من المهاجرين وقبائل العرب وبنى كنانه و أهل تهامه ومزينه وجهينه وطى وتميم واستعمل على المدينه عليا و قال إنه لابد للمدينه منى أومنك واستعمل الزبير على رايه المهاجرين وطلحه بن عبيد الله على

المیمنه و عبـدالرحمن بن عوف علی المیسـره وسـار رسول الله ص حتی نزل الجرف فرجع عبـد الله بن أبی بغیر إذن فقال رسول الله ص حسبی الله هو ألذی أیدنی بِنَصـرِهِ وَ بِالمُؤمِنِینَ وَ أَلّفَ بَینَ قُلُوبِهِمالآیه فلما انتهی إلی الجرف لحقه علی وأخذ بغرز رحله و قال یا رسول الله زعمت قریش أنک خلفتنی استثقالا منی فقال طالما

-قرآن-۱۵۴۷-۱۶۰۰

[صفحه ۱۲۳]

آذت الأمم أنبیاءها أما أن ترضـی أن تکون منی بمنزله هارون من موسـی فقال قدرضیت فرجع إلی المدینه وقدم رسول الله ص تبوک فی شعبان یوم الثلاثاء وأقام بقیه شعبان وأیاما من شهر رمضان وأتاه و هوبتبوک یحنه بن رؤبه صاحب أیله فأعطاه الجزیه وکتب رسول الله ص له کتابا والکتاب عندهم وکتب أیضا لأهل جرباء وأذرح کتابا وبعث رسول الله ص و هوبتبوک بأبی عبیده بن الجراح إلی جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامی فأصاب منهم طرفا وأصاب منهم سـبایا وبعث سـعد بن عباده إلی ناس من بنی سـلیم وجموع من بلی فلمـا قاربوا القوم هربوا وبعث خالـدا إلی الأکیـدر صاحب دومه الجنـدل و قال له لعل الله یکفیکه بصید البقر فتأخذه فبینا خالد وأصحابه

فى ليله أضحيان إذ أقبلت البقره تنتطح باب حصن أكيدر و هو مع امرأتين له يشرب الخمر فقام فركب هو وحسان أخوه وناس من أهله فطلبوها و قدكمن له خالد وأصحابه فتلقاه أكيدر و هويتصيد البقر فأخذوه وقتلوا حسانا أخاه و عليه قباء مخوص بالذهب وأفلت أصحابه و قددخلوا الحصن وأغلقوا الباب دونهم فأقبل خالد بأكيدر وسار معه إلى أصحابه وسألهم أن يفتحوا له الباب فأبوا فقال أرسلنى فإنى أفتح الباب فأخذ عليه موثقا وأرسله فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد وأصحابه وأعطاه ثمانمائه رأس وألفى بعير وأربعمائه درع وأربعمائه رمح وخمسمائه سيف فقبل ذلك منه وأقبل به إلى رسول الله ص فحقن دمه وصالحه على الجزيه. و فى كتاب دلائل النبوه للشيخ أبى بكر أحمدالبيهقى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وذكر الإسناد مرفوعا إلى أبى الأسود عن عروه قال لمارجع رسول الله ص قافلا من تبوك إلى المدينه حتى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من أصحابه فتأمروا أن يطرحوه من عقبه فى الطريق وأرادوا أن يسلكوها معه فأخبر رسول الله خبرهم فقال من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادى فإنه أوسع لكم فأخذ النبى ص

العقبه وأخذ الناس بطن الوادى إلاالنفر الذين أرادوا المكر به

[صفحه ۱۲۴]

استعدوا وتلثموا وأمر رسول الله ص حذيفه بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا وأمر عمارا أن يأخذ بزمام الناقه وأمر حذيفه يسوقها فبينا هم يسيرون إذ سمعوا وكزه القوم من ورائهم قدغشوه فغضب رسول الله ص وأمر حذيفه أن يردهم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه راحلتهم وضربهم ضربا بالمحجن وأبصر القوم وهم متلثمون فرعبهم الله حين أبصروا حذيفه وظنوا أن مكرهم قدظهر عليه فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفه حتى أدرك رسول الله ص فلما أدركه قال اضرب الراحله ياحذيفه وامش أنت ياعمار فأسرعوا فخرجوا من العقبه ينتظرون الناس فقال النبى ياحذيفه هل عرفت من هؤلاء الرهط أوالركب أحدا فقال عرفت راحله فلان وفلان و كان ظلمه الليل غشيتهم وهم متلثمون فقال هل علمتم ماشأن الركب و ماأرادوا قالوا لا يا رسول الله قال فإنهم مكروا ليسيروا معى حتى إذاأظلمت بى العقبه طرحونى منها قالوا أ فلاتأمر بهم يا رسول الله إذاجاءك الناس فتضرب أعناقهم قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا إن محمدا قدوضع يده فى أصحابه فسماهم لهما و قال اكتماهم . و فى كتاب أبان

بن عثمان قال الأعمش وكانوا اثنى عشر سبعه من قريش قال وقدم رسول الله ص إلى المدينه و كان إذاقدم من سفر استقبل بالحسن و الحسين ع فأخذهما إليه وحف المسلمون به حتى يدخل على فاطمه ع ويقعدون بالباب و إذاخرج مشوا معه و إذادخل منزله تفرقوا عنه . و عن أبى حميد الساعدى قال أقبلنا مع رسول الله ص من غزوه تبوك حتى إذاأشرفنا على المدينه قال هذه طابه و هذاجبل أحد يحبنا ونحبه . و عن أنس بن مالك أن رسول الله ص لمادنا من المدينه قال إن بالمدينه لأقواما ماسرتم من مسير و لاقطعتم من واد إلاكانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينه قال نعم وهم بالمدينه حبسهم العذر.

[صفحه ۱۲۵]

و كان تبوك آخر غزوات رسول الله ص ومات عبد الله بن أبى بعدرجوع رسول الله ص من غزوه تبوك

فصل

فنزلت سورهبَراءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ فى سنه تسع فدفعها إلى أبى بكر فسار بهافنزل جبرئيل ع فقال إنه لايؤدى عنك إلا أنت أو على فبعث عليا على ناقته العضباء فلحقه فأخذ منه الكتاب فقال له أبوبكر أنزل فى شىء قال لا ولكن

لایؤدی عن رسول الله ص إلا هو أو أنافسار بها علی حتی أذن بمکه یوم النحر وأیام التشریق و کان فی عهده أن ینبذ إلی المشرکین عهدهم و أن لایطوف بالبیت عریان و لایدخل المسجد مشرک و من کان له عهد فإلی مدته و من لم یکن له عهد فإلی أربعه أشهر فإن أخذناه بعدأربعه أشهر قتلناه و ذلک قوله تعالی فَإِذَا انسَلَخَ الأَشهُرُ الحُرُمُ إلی قوله کُلّ مَرصَدٍ قال و لمادخل مکه اخترط سیفه و قال و الله لایطوف بالبیت عریان إلاضربته بالسیف حتی ألبسهم الثیاب فطافوا وعلیهم الثیاب

-قرآن-۱۲-۴۴-قرآن-۵۵۳-۵۸۷-قرآن-۵۹۹-۶۱۰

فصل

قال ثم قدم علی رسول الله ص عروه بن مسعود الثقفی مسلما واستأذن رسول الله ص فی الرجوع إلی قومه فقال إنی أخاف أن یقتلوک قال إن وجدونی نائما مأیقظونی فأذن له رسول الله ص فرجع إلی الطائف ودعاهم إلی الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه الأذی حتی إذاطلع الفجر قام فی غرفه من داره فأذن وتشهد فرماه رجل بسهم فقتله وأقبل بعدقتله من وفد ثقیف بضعه عشر رجلا هم أشراف ثقیف فأسلموا فأکرمهم رسول الله ص وحیاهم وأمر علیهم

عثمان بن أبی العاص بن بشر و قد کان تعلم سورا من القرآن و قدورد فی الخبر عنه أنه قال قلت یا رسول الله إن الشیطان قدحال بین صلاتی وقراءتی قال ذاک الشیطان یقال له خنزب فإذاخشیت فتعوذ بالله منه واتفل عن یسارک ثلاثا قال ففعلت فأذهب الله عنی رواه مسلم فی الصحیح

فصل

فلما أسلمت ثقیف ضربت إلی رسول الله ص وفود العرب

[صفحه ۱۲۶]

فدخلوا فی دین الله أفواجا کما قال الله سبحانه فقدم علیه عطارد بن حاجب بن زراره فی أشراف من بنی تمیم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وقیس بن عاصم وعیینه بن حصن الفزاری وعمرو بن الأهتم و کان الأقرع وعیینه شهدا مع رسول الله ص فتح مکه وحنینا والطائف فلما قدم وفد تمیم دخلا معهم فأجارهم رسول الله ص وأحسن جوارهم وممن قدم علیه وفد بنی عامر فیهم عامر بن الطفیل وأربد بن قیس أخو لبید بن ربیعه لأمه و کان عامر قد قال لأربد إنی شاغل عنک وجهه فإذافعلته فأعله بالسیف فلما قدموا علیه قال عامر یا محمدخالنی فقال لا حتی تؤمن بالله وحده یقولها مرتین فلما أبی علیه

رسول الله ص قال و الله لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله ص أللهم اكفنى عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لأربد أين ماكنت أمرتك به قال و الله ماهممت بالذى أمرتنى به إلادخلت بينى و بين الرجل أفأضربك بالسيف وبعث الله على عامر بن الطفيل فى طريقه ذلك الطاعون فى عنقه فقتله فى بيت امرأه من سلول وخرج أصحابه حين واروه إلى بلادهم وأرسل الله تعالى على أربد و على جمله صاعقه فأحرقتهما. و فى كتاب أبان بن عثمان أنهما قدما على رسول الله ص بعدغزوه بنى النضير قال وجعل يقول عامر عندموته أغده كغده البكر وموت فى بيت سلوليه. قال و كان رسول الله ص قال فى عامر وأربد أللهم أبدلنى بهما فارسى العرب فقدم عليه زيد بن مهلهل الطائى و هوزيد الخيل وعمرو بن معديكرب

فصل

وممن قدم على رسول الله ص وفد طى فيهم زيد الخيل وعدى بن حاتم فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم وسماه رسول الله ص زيد الخير وقطع له فيدا وأرضين معه وكتب له كتابا فلما خرج زيد من عند رسول الله ص راجعا

إلى قومه قال رسول الله ص إن ينج زيد من حمى

[صفحه ۱۲۷]

المـدينه أو من أم ملدم فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له فرده أصابته الحمى فمات بها وعمدت امرأته إلى ما كان معه من الكتب فأحرقتها. وذكر محمد بن إسحاق أن عدى بن حاتم فر و أن خيل رسول الله ص قدأخذوا أخته فقدموا بها على رسول الله ص و أنه من عليها وكساها وأعطاها نفقه فخرجت مع ركب حتى قدمت الشام وأشارت على أخيها بالقدوم فقدم وأسلم وأكرمه رسول الله ص وأجلسه على وساده رمى بها إليه بيده

فصل

وقدم على رسول الله ص عمرو بن معديكرب وأسـلم ثم نظر إلى أبى عثعث الخثعمى فأخذ برقبته وأدناه إلى رسول الله ص فقال أعـدنى على هـذاالفاجر ألـذى قتل والدى فقال أهدر الإسـلام ما كان فى الجاهليه فانصـرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحارث بن كعب فأنفـذ رسول الله عليا إلى بنى زبيـد وأمره على المهاجرين وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب وأمره أن يقصد لجعفى فإذاالتقيا فأمير الناس على بن أبى طالب وسار على ع واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص

فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو كيف أنت يا أباثور إذالقيك هذاالغلام القرشى فأخذ منك الإتاوه فقال سيعلم إن لقينى وخرج عمرو وخرج أمير المؤمنين ع فصاح به صيحه فانهزم وقتل أخوه و ابن أخيه وأخذت امرأته ركانه وسبى منهم نسوان وخلف على بنى زبيد خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد إليه من هرابهم مسلما فرجع عمرو واستأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام وكلمه فى امرأته وولده فوهبهم له و كان أمير المؤمنين قداصطفى من السبى جاريه فبعث خالد بريده الأسلمى إلى النبى ص و قال له تقدم الجيش إليه فأعلمه مافعل على ع من اصطفاء الجاريه من الخمس لنفسه ووقع فيه فسار بريده حتى دخل على النبى ومعه كتاب خالد فجعل يقرؤه على رسول الله ووجهه يتغير فقال بريده إن رخصت يا رسول الله للناس مثل هذاذهب فيئهم فقال رسول الله ص يابريده أحدثت

[صفحه ۱۲۸]

نفاقا إن على بن أبى طالب يحل له من الفى ء مايحل لى إن على بن أبى طالب خير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى يابريده

احـذر أن تبغض عليا فيبغضك الله قال بريده فتمنيت أن الأرض انشـقت لى فسـخت فيها و قلت أعوذ بالله من سـخط الله وسـخط رسوله يـا رسول الله اسـتغفر لى فلن أبغض عليـا أبـدا و لاـأقول فيه إلاـخيرا فاسـتغفر له النبى قال بريـده فصار على أحب خلق الله بعدرسوله إلى

فصل

وقدم على رسول الله ص وفد نجران فيهم بضـعه عشر رجلا من أشرافهم وثلاثه نفر يتولون أمورهم العاقب و هوأميرهم وصاحب مشورتهم ألذى لايصدرون إلا من رأيه وأمره واسـمه عبدالمسـيح والسيد و هوثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الأيهم و أبوحارثه بن علقمه الأسـقف و هوحبرهم وإمـامهم وصـاحب مدارسـهم و له فيهم شـرف ومنزله وكـانت ملوك الروم قـدبنوا له الكنـائس وبسـطوا عليه الكرامـات لمـايبلغهم من علمه واجتهـاده فى دينهم فلمـا وجهوا إلى رسول الله ص جلس أبوحارثه على بغله و إلى جنبه أخ له يقـال له كرز وبشـر بن علقمه يسـايره إذ عـثرت بغله أبى حـارثه فقـال كرز تعس الأبعـد يعنى رسول الله ص فقـال له أبوحارثه بل أنت تعست قال له و لم ياأخى فقال و الله إنه النبى ألذى كنا ننتظره قال كرز فما

يمنعک أن تتبعه فقال ماصنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا وأکرمونا و قدأبوا إلاخلافه و لوفعلت نزعوا منا کل ماتری فأضمر علیها منه أخوه کرز حتی أسلم ثم مر یضرب راحلته و یقول

إلیک تغد وقلقا وضینها || معترضا فی بطنها جنینها

مخالفا دین النصاری دینها

فلما قدم علی النبی أسلم قال فقدموا علی رسول الله ص وقت العصر و فی لباسهم الدیباج وثیاب الحبره علی هیئه لم یقدم بهاأحد من العرب فقال أبوبکر بأبی أنت وأمی یا رسول الله لولبست حلتک التی أهداها لک قیصر

[صفحه ۱۲۹]

فرأوک فیها قال ثم أتوا رسول الله ص فسلموا علیه فلم یرد علیه السلام و لم یکلمهم فانطلقوا یتتبعون عثمان بن عفان و عبدالرحمن بن عوف وکانا معرفه لهم فوجدوهما فی مجلس من المهاجرین فقالوا إن نبیکم کتب إلینا بکتاب فأقبلنا مجیبین له فأتیناه وسلمنا علیه فلم یرد سلامنا و لم یکلمنا فما الرأی فقالا لعلی بن أبی طالب ماتری یا أبا الحسن فی هؤلاء القوم قال أری أن یضعوا حللهم هذه وخواتیمهم ثم یعودون إلیه ففعلوا ذلک فسلموا فرد علیهم سلامهم ثم قال و ألذی بعثنی بالحق لقد أتونی المره الأولی و إن إبلیس لمعهم ثم سائلوه

ودارسوه يومهم و قال الأسقف ماتقول فى السيد المسيح يا محمد قال هو عبد الله ورسوله قال بل كذا وكذا فقال ص بل هوكذا وكذا فترادا فنزل على رسول الله ص من صدر سوره آل عمران نحو من سبعين آيه تتبع بعضها بعضا وفيما أنزل الله إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ إلى قوله عَلَى الكاذِبِينَفقالوا للنبى نباهلك غدا و قال أبوحارثه لأصحابه انظروا فإن كان محمدغدا يباهلكم بولده و أهل بيته فاحذروا مباهلته و إن غدا بأصحابه وأتباعه فباهلوه . قال أبان حدثنى الحسين بن دينار عن الحسن البصرى قال غدا رسول الله آخذا بيد الحسن و الحسين تتبعه فاطمه ع و بين يديه على ع وغدا العاقب والسيد بابنين على أحدهما درتان كأنهما بيضتا حمام فحفوا بأبى حارثه فقال أبوحارثه من هؤلاء معه قالوا هذا ابن عمه زوج ابنته وهذان ابنا ابنته و هذه بنته أعز الناس عليه وأقربهم إلى قلبه وتقدم رسول الله ص فجثا على ركبتيه فقال أبوحارثه جثا و الله كماجثا الأنبياء للمباهله فكع و لم يقدم على المباهله فقال له السيد ادن يا أباحارثه للمباهله فقال لاإنى لأرى رجلا جريئا على المباهله و أناأخاف أن يكون

صادقا فلايحول و الله علينا الحول و فى الدنيا نصرانى يطعم الماء قال و كان نزل العذاب من السماء لوباهلوه فقالوا يا أباالقاسم إنا لانباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ألفى

-قرآن-۷۸۶-۸۵۰-قرآن-۸۶۲-۸۷۸

[صفحه ۱۳۰]

حله من حلل الأواقى قيمه كل حله أربعون درهما جيادا وكتب لهم بذلك كتابا و قال لأبى حارثه الأسقف لكأننى بك قدذهبت إلى رحلك و أنت وسنان فجعلت مقدمه مؤخره فلما رجع قام يرحل راحلته فجعل رحله مقلوبا فقال أشهد أن محمدا رسول الله

فصل

ثم بعث رسول الله ص عليا إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام وقيل ليخمس زكواتهم ويعلمهم الأحكام ويبين لهم الحلال والحرام و إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم .

وروى أبو عبد الله الحافظ بإسناده رفعه إلى عمرو بن شاس الأسلمى قال كنت مع على بن أبى طالب فى جمله وجفانى على بعض الجفاء فوجدت عليه فى نفسى فلما قدمت المدينه اشتكيته عند من لقيته فأقبلت يوما و رسول الله ص جالس فى المسجد فنظر إلى حتى جلست إليه فقال ياعمرو بن شاس لقد آذيتنى فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون أعوذ بالله والإسلام أن أوذى رسول

الله فقال من آذی علیا فقد آذانی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۴۰۹

و قد کان بعث قبله رسول الله علیه الصلاه و السلام خالد بن الولید إلی أهل الیمن یدعوهم إلی الإسلام فلم یجیبوه قال البراء فکنت مع علی فلما دنونا من القوم خرجوا إلینا فصلی بنا علی ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بین أیدینا فقرأ علیهم کتاب رسول الله ص فأسلمت همدان کلها فکتب علی إلی رسول الله ص فلما قرأ الکتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال علی همدان السلام أخرجه البخاری فی الصحیح .

وروی الأعمش عن عمرو بن مره عن أبی البختری عن علی ع قال بعثنی رسول الله ص إلی الیمن قلت یا رسول الله تبعثنی و أناشاب أقضی بینهم و لاأدری ماالقضاء قال فضرب بیده فی صدری و قال أللهم اهد قلبه وثبت لسانه فو ألذی نفسی بیده ماشککت فی قضاء بین اثنین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۲۷۶

فصل

وخرج رسول الله ص من المدینه متوجها إلی الحج فی السنه

[صفحه ۱۳۱]

العاشره لخمس بقین من ذی القعده وأذن فی الناس الحج فتجهز الناس للخروج معه وحضر المدینه من ضواحیها و من جوانبها خلق کثیر فلما انتهی إلی ذی الحلیفه ولدت هناک أسماء بنت عمیس محمد

بن أبی بکر فأقام تلک اللیله من أجلها وأحرم من ذی الحلیفه وأحرم الناس معه و کان قارنا للحج بسیاق الهدی ساق معه ستا وستین بدنه وحج علی من الیمن وساق معه أربعا وثلاثین بدنه وخرج بمن معه من العسکر ألذی صحبه من الیمن ومعه الحلل التی أخذها من نجران فلما قارب رسول الله ص مکه من طریق المدینه قاربها أمیر المؤمنین ع من طریق الیمن فتقدم الجیش إلی رسول الله ص فسر بذلک و قال له

بما أهللت یا علی فقال یا رسول الله إنک لم تکتب إلی بإهلالک فعقدت نیتی بنیتک و قلت أللهم إهلالا کإهلال نبیک فقال فأنت شریکی فی حجی ومناسکی وهدیی فأقم علی إحرامک وعد علی جیشک وعجل بهم إلی حتی نجتمع بمکه

-روایت-۱-۲۲۸

و قدروی أیضا عن الصادق ع أن رسول الله ص ساق فی حجته مائه بدنه فنحر نیفا وستین ثم أعطی علیا نیفا وثلاثین فلما رجع علی إلی جیشه وجد الناس قدلبسوا تلک الحلل فقال للذی استخلفه علیهم ویحک إلی مافعلت من غیرإذن رسول الله ص قال إنهم سألونی أن أدفعها إلیهم فتجملوا بها ویحرموا فیها

فقال بئس مافعلوا وبئس مافعلت فانتزعها من القوم وشدها فی الأعدال فکثرت شکایه القوم علیا فنادی منادی رسول الله ص ارفعوا ألسنتکم من شکایه علی فإنه خشن فی ذات الله و لماقدم النبی مکه وطاف وسعی نزل علیه جبرئیل ع و هو علی المروه بهذه الآیهوَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَهَ لِلّهِفخطب الناس وحمد الله وأثنی علیه و قال دخلت العمره فی الحج هکذا إلی یوم القیامه وشبک بین أصابعه ثم قال لواستقبلت من أمری ماستدبرته ماسقت الهدی ثم أمر منادیه فنادی من لم یسق منکم هدیا فلیحل ولیجعلها عمره و من ساق منکم هدیا فلیقم علی إحرامه وقام إلیه رجل من بنی عدی و قال یا رسول الله أنخرجن إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

منی ورءوسنا تقطر من النساء فقال إنک لن تؤمن بها حتی تموت فقام إلیه سراقه بن مالک بن جشعم فقال یا رسول الله ألعامنا هذاأم للأبد قال لابل لأبد الأبد فأحل الناس أجمعون إلا من کان معه هدی وخطب رسول الله ص الناس یوم النفر منی فودعهم

-روایت-از قبل-۲۵۶

و لماقضی رسول الله ص نسکه وقفل إلی المدینه وانتهی إلی الموضع المعروف

بغدیر خم و لیس بموضع للنزول لعدم الماء والمرعی فنزل علیه جبرئیل وأمره أن یقیم علیا وینصبه إماما للناس فقال إن أمتی حدیثو عهد بالجاهلیه فنزل علیه أنها عزیمه لارخصه فیها ونزلت الآیهوَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ یَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ فنزل رسول الله بالمکان ألذی ذکرنا ونزل المسلمون حوله و کان یوما شدید الحر فأمر رسول الله ص بدوحات هناک فقم ماتحتها وأمر بجمع الرحال فی ذلک المکان ووضع بعضها علی بعض ثم أمر مناديه فنادی بالناس الصلاه جامعه فاجتمعوا إلیه و أن أکثرهم لیلف ردائه علی قدمیه من شده الرمضاء فصعدص علی تلک الرحال حتی صار فی ذروتها ودعا علیا ع فرقی معه حتی قام عن یمینه

-قرآن-۲۷۳-۳۴۶

ثم خطب الناس فحمد الله وأثنی علیه ووعظ ونعی إلی الأمه نفسه فقال إنی دعیت ویوشک أن أجیب و قدحان منی خفوق من بین أظهرکم وإنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی أهل بیتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ثم نادی بأعلی صوته ألست أولی بکم منکم بأنفسکم فقالوا أللهم بلی فقال لهم علی النسق و قدأخذ بضبعی علی فرفعهما حتی رئی

بیاض إبطیهما و قال فمن کنت مولاه فهذا علی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وکانت وقت الظهیره ثم صلی رکعتین ثم زالت الشمس فأذن مؤذنه لصلاه الظهر فصلی بالناس وجلس فی خیمته وأمر علیا أن یجلس بخیمه له بإزائه ثم أمر المسلمین أن یدخلوا علیه فوجا فوجا فهنوه بالإمامه ویسلمون علیه بإمره المؤمنین ففعل الناس ذلک الیوم کلهم ثم أمر أزواجه وجمیع نساء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

المؤمنین معه أن یدخلن معه ویسلمن علیه بإمره المؤمنین ففعلن ذلک و کان ممن أطنب فی تهنئته بذلک المقام عمر بن الخطاب و قال فیما قال بخ بخ لک یا علی أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه وأنشأ حسان یقول

-روایت-از قبل-۲۱۸

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم || بخم وأسمع بالرسول منادیا

و قال فمن مولاکم ووولیکم || فقالوا و لم یبدو هناک التعادیا

إلهک مولانا و أنت ولینا || ولن تجدن منا لک الیوم عاصیا

فقال له قم یا علی فإننی || رضیتک من بعدی إماما وهادیا

فمن کنت مولاه فهذا ولیه || فکونوا له أنصار صدق مواالیا

هناک دعا أللهم وال ولیه ||

وکن للذی عادا علیا معادیا

فقال له رسول الله ص لاتزال یاحسان مؤیدا بروح القدس مانصرتنا بلسانک و لم یبرح رسول الله من ذلک المکان حتی نزل الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نعِمتَِي وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناً فقال الحمد لله علی کمال الدین وتمام النعمه ورضا الرب برسالتی والولایه لعلی من بعدی

-روایت-۱-۳۱۵

. و لماقدم رسول الله ص المدینه من حجه الوداع عقد لأسامه بن زید الإمره وأمره أن یقصد حیث قتل أبوه و قال له أوطئ الخیل أواخر الشام من أوائل الروم وجعل فی جیشه أعیان المهاجرین ووجوه الأنصار وفیهم أبوبکر وعمر و أبوعبیده وعسکر أسامه بالجرف فاشتکی رسول الله ص شکواه التی توفی فیها و کان یقول فی مرضه نفذوا جیش أسامه ویکرر ذلک إنما فعل ذلک لئلا یبقی فی المدینه عندوفاته من یختلف فی الإمامه ویطمع فی الإماره ویستوسق الأمر لأهله

فصل

قال و لماأحس النبی بالمرض ألذی اعتراه و ذلک یوم السبت أو یوم الأحد للیال بقین من صفر أخذ بید علی وتبعه جماعه من أصحابه وتوجه إلی البقیع ثم قال السلام علیکم أهل القبور لیهنئکم ماأصبحتم فیه مما فیه الناس أقبلت الفتن

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۴]

کقطع اللیل

المظلم يتبع آخرها أولها ثم قال إن جبرئيل كان يعرض على القرآن كل سنه مره و قدعرضه على العام مرتين و لاأراه إلالحضور أجلى ثم قال يا على إنى خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أوالجنه فاخترت لقاء ربى والجنه فإذا أنامت فغسلنى واستر عورتى فإنه لايراها أحد إلاأكمه ثم عاد إلى منزله فمكث ثلاثه أيام موعوكا ثم خرج إلى المسجد يوم الأربعاء معصوب الرأس متكئا على على بيمنى يديه و على الفضل بن عباس باليد الأخرى فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعدأيها الناس إنه قدحان منى خفوق من بين أظهركم فمن كانت له عندى عده فليأتنى أعطه إياها و من كان له عندى دين فليخبرنى به فقام رجل فقال يا رسول الله لى عندك عده إنى تزوجت فوعدتنى بثلاثه أواق فقال انحلها إياه يافضل

-روايت-از قبل-۷۴۶

فلبث الأربعاء والخميس و لما كان يوم الجمعه جلس على المنبر فخطب

ثم قال أيها الناس إنه ليس بين الله و بين أحد شىءيعطيه به خيرا أويصرف به عنه شرا إلاالعمل الصالح أيها الناس لايدع مدع و لايتمن متمن و ألذى بعثنى بالحق لاينجى إلاالعمل مع رحمه

الله و لوعصيت لهويت أللهم بلغت ثلاثا ثم نزل فصلى بالناس ثم دخل بيته

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۲۷۴

و كـان إذ ذاك فى بيت أم سـلمه فأقام بهايوما أويومين فجاءت عائشه فسألته أن ينقل إلى بيتها لتتولى تعليله فأذن لها فانتقل إلى البيت ألـذى أسـكنته عـائشه واسـتمر المرض به فيه أيامـا وثقـل فجـاء بلال عندصـلاه الصـبح و رسول الله مغمور بالمرض فنادى الصـلاه رحمكم الله فقال يصـلى بالناس بعضهم فقالت عائشه مروا أبابكر ليصلى بالناس وقالت حفصه مروا عمر فقال ص اكففن فإنكن صويحبات يوسف ثم قام و هو لايسـتقل على الأرض من الضـعف و قـد كان عنـده أنهما خرجا إلى أسامه فأخذ بيد على بن أبى طالب والفضل بن عباس فاعتمدهما ورجلاه يخطان الأرض من الضـعف فلما خرج إلى المسجد وجد أبابكر قدسبق إلى المحراب فأومأ إليه بيده فتأخر أبوبكر وقام رسول الله ص وكبر

[صفحه ۱۳۵]

وابتـدأ بالصـلاه فلما سـلم وانصـرف إلى منزله اسـتدعى أبابكر وعمر وجماعه من حضـر المسـجد ثم قال أ لم آمركم أن تنفذوا جيش أسامه فقال أبوبكر إنى كنت خرجت ثم عدت لأحدث بك عهدا و قال عمر إنى لم أخرج لأننى لم أحب أن أسأل

عنك الركب

فقال نفذوا جيش أسامه يكررها ثلاث مرات

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۴۵

ثم أغمى عليه من التعب ألذى لحقه فمكث هنيئه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده و من حضره فأفاق

قال ائتونى بدواه وكتف أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۶۴

ثم أغمى عليه فقام بعض من حضر من أصحابه ليلتمس دواه وكتفا فقال له عمر ارجع فإنه يهجر فلما أفاق قال بعضهم أ لانأتيك يا رسول الله بكتف ودواه فقال

أ بعد ألذى قلتم لا ولكن احفظونى فى أهل بيتى واستوصوا بأهل الذمه خيرا وأطعموا المساكين والصلاه و ماملكت أيمانكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۴

فلم يزل يردد ذلك حتى أعرض عن القوم بوجهه فنهضوا وبقى عنده العباس والفضل و على ع و أهل بيته خاصه فقال العباس يا رسول الله إن يكن هذاالأمر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا و إن كنت تعلم أنانغلب عليه فأوص بنا فقال أنتم المستضعفون من بعدى وصمت ونهض القوم وهم يبكون فلما خرجوا من عنده

قال ردوا على أخى على بن أبى طالب وعمى فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال رسول الله ص ياعباس ياعم رسول الله تقبل وصيتى وتنجز عدتى وتقضى دينى فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ

کبیر ذو عیال کثیر و أنت تبارى الریح سخاء وکرما وعلیک وعد لاینهض به عمک فأقبل على على فقال یاأخی تقبل وصیتی وتنجز عدتی وتقضی دینی فقال نعم یا رسول الله ص فقال ادن منی فدنا منه فضمه ونزع خاتمه من یده فقال له خذها فضعه فی یدک ودعا بسیفه ودرعه ویروى أن جبرئیل نزل بها من السماء فیجی ء بها إلیه فدفعها إلى أمیر المؤمنین ع و قال له اقبض هذا فی حیاتی ودفع إلیه بغلته وسرجها و قال امض على اسم الله إلى منزلک

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۶۴۳

فلما کان من الغد حجب الناس عنه وثقل فی مرضه

[صفحه ۱۳۶]

ص و کان على لایفارقه إلالضروره فقام فی بعض شئونه فأفاق إفاقه فافتقد علیا فقال ادعوا لی أخی وصاحبی وعاوده الضعف فقالت عائشه ادعوا أبابکر فدعی فدخل فلما نظر إلیه أعرض عنه بوجهه فقام أبوبکر فقال ادعوا لی أخی وصاحبی فقالت حفصه ادعوا له عمر فدعی فلما حضر رآه النبی فأعرض عنه بوجهه فانصرف ثم قال ادعوا لی أخی وصاحبی فقالت أم سلمه ادعوا له علیا فإنه لایرید غیره فدعی أمیر المؤمنین فلما دنا منه آوى إلیه فأکب علیه فناجاه رسول الله ص طویلا ثم قام فجلس

ناحیه حتی أغفی رسول الله ص خرج علی فقال له الناس یا أبا الحسن ما ألذی أوعز إلیک

فقال علمنی رسول الله ألف باب من العلم فتح لی کل باب ألف باب وأوصانی بما أناقائم به إن شاء الله ثم ثقل رسول الله ص وحضره الموت فلما قرب خروج نفسه قال له ضع رأسی یا علی فی حجرک فقد جاء أمر الله عز و جل فإذافاضت نفسی فتناولها بیدک وامسح بهاوجهک ثم وجهنی إلی القبله وتول أمری وصل علی أول الناس و لاتفارقنی حتی تواریتنی فی رمسی واستعن بالله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۹۴

وأخذ علی رأسه فوضعه فی حجره فأغمی علیه وأکبت فاطمه تنظر فی وجهه وتندبه وتبکی وتقول

وأبیض یستسقی الغمام بوجهه || ثمال الیتامی عصمه للأرامل

ففتح رسول الله ص عینیه و قال بصوت ضئیل یابنیه هذاقول عمک أبی طالب لاتقولیه ولکن قولی وَ ما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُلُ أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلی أَعقابِکُمفبکت طویلا فأومأ إلیها بالدنو منه فدنت إلیه فأسر إلیها شیئا تهلل له وجهها ثم قضی ویدأمیر المؤمنین الیمنی تحت حنکه ففاضت نفسه فیهافرفعها إلی وجهه فمسحه بها ثم

وجهه وغمضه ومد عليه إزاره واشتغل بالنظر إلى أمره فسئلت ما ألذى قال إليك رسول الله ص فسرى عنك قالت أخبرنى أنى أول أهل بيته لحوقا به و أنه لن تطول المده بى بعده حتى أدركه فسرى ذلك عنى .

-قرآن-۹۷-۲۰۷

[صفحه ۱۳۷]

وروى عن أم سلمه قالت وضعت يدى على صدر رسول الله ص يوم مات فمر بى جمع آكل وأتوضأ ماتذهب رائحه المسك عن يدى .

وروى ثابت عن أنس قال قالت فاطمه ع لماثقل النبى وجعل يتغشاه الكرب نادت ياأبتاه إلى جبرئيل ينعاه ياأبتاه من ربه ماأدناه ياأبتاه جنان الفردوس مأواه ياأبتاه أجاب ربا دعاء

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۹۴

قال الباقر ع لماحضر رسول الله ص الوفاه نزل جبرئيل ع فقال يا رسول الله أتريد الرجوع إلى الدنيا قال لاالرفيق الأعلى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۳۱

قال الصادق ع قال جبرئيل ع يا محمد هذاآخر نزولى إلى الدنيا إنما كنت أنت حاجتى منها قال وصاحت فاطمه وصاح المسلمون وصاروا يضعون التراب على رءوسهم ومات لليلتين بقيتا من صفر سنه عشر من هجرته وروى أيضا لاثنتى عشره من شهر ربيع الأول يوم الإثنين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۶۴

و لماأراد على غسله استدعى الفضل بن عباس فأمره

أن يناوله الماء بعد أن عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ به إلى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه .

قال أبان وحدثنى أبومريم عن أبى جعفر ع قال قال الناس كيف الصلاه عليه فقال على ص إن رسول الله ص إمامنا حيا وميتا فدخل عليه عشره عشره فصلوا عليه يوم الإثنين وليله الثلاثاء حتى الصباح و يوم الثلاثاء حتى صلى عليه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم وضواحى المدينه بغير إمام

-روايت-١-٢-روايت-٥٢-٢٩۴

وخاض المسلمون فى موضع دفنه فقال على ع إن الله لم يقبض نبيا فى مكان إلا وارتضاه لرمسه فيه وأنى دافنه فى حجرته التى قبض فيهافرضى المسلمون بذلك فلما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس رجلا إلى أبى عبيده الجراح و كان يحفر لأهل مكه ويضرح وأنفذ إلى زيد بن سهل أبى طلحه و كان يحفر لأهل المدينه

[صفحه ١٣٨]

ويلحد فاستدعاهما فقال أللهم خر لنبيك فوجد أبوطلحه فقيل احفر لرسول الله ص فحفر له لحدا ودخل أمير المؤمنين ص والعباس والفضل وأسامه بن زيد ليتولوا دفن رسول الله ص فنادت الأنصار

من وراء البيت يـا على إنا نـذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ص أن يـذهب أدخل منا رجلا يكون لنا حظ من مواراه رسول الله ص فقال ليـدخل أوس بن خولى رجل من بنى عوف بن الخزرج و كان بدريا فدخل البيت و قال له على ص انزل القبر فنزل ووضع على ع رسول الله على يـديه ثم دلاه فى حفرته ثم قـال له اخرج فخرج ونزل على ع فكشف عن وجهه ووضع خـده على الأـرض موجهـا إلى القبله على يمينه ثم وضع عليه اللبن وأهال عليه التراب وانتهزت الجماعه الفرصه لاشـتغال بنى هاشم برسول الله ص وجلوس على ص للمصـيبه فتنـازعوا إلى تقرير ولاـيه الأـمر واتفق لأـبى بكر مـااتفق لاختلاف الأنصار فيما بينهم وكراهه القوم تـأخير الأمر إلى أن يفرغ بنو هاشم من مصاب رسول الله ص فيسـتقر الأمر مقره فبايعوا أبابكر لحضوره و ليس هـذاالكتاب بموضع لشرح ذلك وتجده فى مواضعه إن شئت . وروى أن أباسفيان جاء إلى باب رسول الله فقال

بنى هاشم لايطمع الناس فيكم || و لاسيما تيم بن مره أوعدى

فما الأمر إلافيكم وإليكم ||

و ليس لها إلا أبوحسن على

أباحسن فاشدد بهاكف حازم || فإنك بالأمر ألذى يرتجى ملى

ثم نـادى بأعلى صوته يابنى هاشم يابنى عبـدمناف أرضـيتم أن يلى عليكم أبوفصـيل الرذل بن الرذل أما و الله لئن شـئتم لأملأنها عليكم خيلا ورجلا فنـاداه أمير المؤمنين ع ارجع يـا أباسـفيان فو الله ماتريـد الله بمـا تقول و مازلت تكيـد الإسـلام وأهله ونحن مشاغيـل برسول الله ص و على كل امر ئ مااكتسب و هوولى مااحتقب قال وبعثوا إلى عكرمه بن أبى جهل وعمومته الحارث بن هشام

[صفحه ۱۳۹]

وغيرهم فأحضـروهم وعقـدوا لهم الرايـات على نواحى اليمن والشـام ووجوههم من ليلتهم وبعثوا إلى أبى سـفيان فـأرضوه بتوليه يزيـد بن أبى سـفيان قـال و لمابايع الناس أبابكر قيل له لوجئت جيش أسامه واسـتعنت بهم على من يأتيك من العرب و كان فى الجيش عامه المهاجرين فقال أسامه لأبى بكر ماتقول فى نفسك أنت قال قدترى ماصـنع الناس فأنا أحب أن تأذن لى ولعمر قال فقد أذنتكما قال وخرج أسامه بذلك الجيش حتى إذاانتهى إلى الشام عزله واستعمل مكانه يزيد بن أبى سفيان

فما كان بين خروج أسامه ورجوعه إلى المدينه إلانحو من أربعين يوما فلما قدم المدينه قام على باب المسجد ثم صاح يامعشر المسلمين عجبا لرجل استعملنى عليه رسول الله ص فتأمر على وعزلنى

الباب الخامس فى ذكر أزواج رسول الله ص وأولاده وأعمامه وعماته وقراباته ومواليه ومولياته وجواريه و فيه أربعه فصول

الفصل الأول فى ذكر أزواج رسول الله وأولاده ص

أول امرأه تزوجها رسول الله ص خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصى تزوجها و هو ابن خمس وعشرين سنه وكانت قبله عندعتيق بن عائذ المخزومى فولدت له جاريه ثم تزوجها أبوهاله الأسدى فولدت له هند بن أبى هاله ثم تزوجها رسول الله ص وربى ابنها هندا و لمااستوى رسول الله ص وبلغ أشده و ليس له مال كثير استأجرته خديجه إلى سوق خباشه فلما رجع تزوج خديجه زوجها إياه أبوها خويلد بن أسد وقيل زوجها عمها عمرو

[صفحه ۱۴۰]

بن أسد وخطب أبوطالب ع فى نكاحها و من شاهد من قريش حضور فقال الحمد لله ألذى جعلنا من زرع ابراهيم وذريه إسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وأنزلنا حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شىء وجعلنا الحكام على الناس وبارك لنا فى بلدنا ألذى نحن فيه ثم إن ابن أخى محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب لايوزن برجل من قريش إلارجح به و لايقاس بأحد منهم إلاعظم

عنه و لاعـدل له فی الخلق و إن کـان مـاله قلیلاـ فـإن المال رزق حائل وظل زائل و له فی خـدیجه رغبه ولها فیه رغبه والصـداق ماسـألتم عـاجله وآجله من مـالی و کـان أبوطـالب له خطر عظیم وشأن رفیع ولسان شافع جسـیم فزوجه ودخل بها من الغـد و لم یتزوج علیها رسول الله ص حتی ماتت وأقامت معه أربعا وعشـرین سـنه وشـهرا ومهرها اثنتا عشـره أوقیه ونش وکذلک مهر سائر نسـائه فـأول ماحملت ولـدت عبـد الله بن محمـد و هوالطیب الطاهر وولـدت له القاسم وقیل إن القاسم أکبر و هوبکره و به کان یکنی و الناس یغلطون فیقولون ولـد له منها أربع بنین القاسم و عبد الله والطیب والطاهر وإنما ولد له منها ابنان وأربع بنات زینب ورقیه وأم کلثوم وفاطمه.فأما زینب بنت رسول الله ص فتزوجها أبوالعاص بن ربیع بن عبـدالعزی بن عبدشـمس بن عبدمناف فی الجـاهلیه فولـدت لأبی العاص جاریه اسـمها أمامه تزوجها علی بن أبی طالب ع بعـدوفاه فاطمه ع وقتل علی وعنـده أمامه فخلف علیها بعده المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب

وتوفيت عنده وأم أبى العاص هاله بنت خويلد فخديجه خالته وماتت زينب بالمدينه لسبع سنين من الهجره و أمارقيه بنت رسول الله ص فتزوجها عتبه بن أبى لهب فطلقها قبل أن يدخل بها ولحقها منه أذى فقال النبى ص أللهم سلط على عتبه كلبا من كلابك فتناوله الأسد من بين أصحابه وتزوجها بعده بالمدينه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيرا نقره ديك على عينيه فمرض وماتت بالمدينه زمن بدر وتخلف عثمان على دفنها ومنعه ذلك أن يشهد بدرا و قد كان عثمان هاجر إلى

[صفحه ۱۴۱]

الحبشه ومعه رقيه و أماأم كلثوم فتزوجها أيضا عثمان بعدأختها رقيه توفيت عنده و أمافاطمه ع فنفرد لها بابا إن شاء الله و لم يكن لرسول الله ص ولد من غيرخديجه إلا ابراهيم بن رسول الله ص من ماريه القبطيه ولد بالمدينه سنه ثمان من الهجره ومات بها و له سنه وسته أشهر وبعض أيام وقبره بالبقيع . والثانيه سوده بنت زمعه وكانت قبله عندالسكران بن عمرو فمات عنها بالحبشه مسلما. والثالثه عائشه بنت أبى بكر تزوجها بمكه وهى بنت سبع و لم يتزوج بكرا غيرها ودخل بها وهى بنت تسع لسبعه أشهر من مقدمه

المدينه وبقيت إلى خلافه معاويه. والرابعه أم شريك التى وهبت نفسها للنبى ص واسمها غزيه بنت دودان بن عوف بن عامر وكانت قبله عند أبى العكر بن سمى الأزدى فولدت له شريكا. والخامسه حفصه بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد مامات زوجها خنيس بن عبد الله بن حذافه السهمى و كان رسول الله ص قدوجهه إلى كسرى فمات و لاعقب له وماتت بالمدينه فى خلافه عثمان . والسادسه أم حبيبه بنت أبى سفيان واسمها رمله وكانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدى فهاجر بها إلى الحبشه وتنصر بها ومات هناك فتزوجها رسول الله ص بعده و كان وكيله عمرو بن أميه الضمرى . والسابعه أم سلمه وهى بنت عمته عاتكه بنت عبدالمطلب وقيل هى عاتكه بنت عامر بن ربيعه من بنى فراث بن غنم واسمها هند بنت أبى أميه بن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهى ابنه عم أبى جهل وروى أن رسول الله ص أرسل إلى أم سلمه أن مرى ابنك أن يزوجك فزوجها ابنها سلمه بن أبى سلمه من رسول الله ص و هوغلام لم يبلغ وأدى عنه النجاشى صداقها بأربعمائه دينار عندالعقد وكانت أم سلمه من آخر أزواج النبى ص وماتت

بعده وكانت عند

[صفحه ۱۴۲]

أبى سلمه بن عبدالأسد وأمه بره بنت عبدالمطلب فهو ابن عمه رسول الله ص و كان لأم سلمه منه زينب وعمرو و كان عمرو مع على يوم الجمل وولاه البحرين و له عقب بالمدينه و من مواليها شيبه بن مصاح إمام أهل المدينه فى القراءه وخيره أم الحسن البصرى . والثامنه زينب بنت الجحش الأسديه وهى ابنه عمته ميمونه بنت عبدالمطلب وهى أول من مات من أزواجه بعده توفيت فى خلافه عمر وكانت قبله عندزيد بن حارثه فطلقها زيد وذكر الله تعالى شأنه وشأن زوجته زينب فى القرآن وهى أول امرأه جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس يوم توفيت وكانت بأرض الحبشه رأتهم يصنعون ذلك . والتاسعه زينب بنت خزيمه الهلاليه من ولد عبدمناف بن هلال بن عامر بن صعصعه وكانت قبله عندعبيده بن الحارث وماتت قبله ص و كان يقال لها أم المساكين . والعاشره ميمونه بنت الحارث من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه تزوجها و هوبالمدينه و كان وكيله أباراقع وبنى لها بسرف حين رجع من عمرته على عشره أميال من مكه وتوفيت أيضا بسرف ودفنت هناك أيضا وكانت قبله

عند أبی سبره بن أبی رهم العامری . والحادیه عشر جویریه بنت الحارث من بنی المصطلق سباها فأعتقها وتزوجها وتوفیت سنه ست وخمسین . والثانیه عشر صفیه بنت حی بن أخطب النضری من خیبر اصطفاها لنفسه من الغنیمه ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وتوفیت سنه ست وثلاثین فهذه اثنتا عشره امرأه دخل بهن رسول الله و قدتزوج إحدی عشره منهن وواحده وهبت نفسها منه . و قدتزوج عالیه بنت ظبیان وطلقها حین أدخلت علیه .

[صفحه ۱۴۳]

وتزوج قتیله بنت قیس أخت الأشعث بن قیس فمات قبل أن یدخل بهافتزوجها عکرمه بعده وقیل إنه طلقها قبل أن یدخل بها ثم مات . وتزوج فاطمه بنت الضحاک بعدوفاه ابنته زینب وخیرها حین نزلت آیه التخییر فاختارت الدنیا وفارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر وتقول أناالشقیه اخترت الدنیا. وتزوج سنی بنت الصلت فماتت قبل أن تدخل علیه . وتزوج أسماء بنت النعمان بن شراجیل فلما أدخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال قدأعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها ذلک فطلقها و لم یدخل بها. وتزوج ملیکه اللیثیه فلما دخل علیها قال لها هبی لی نفسک فقالت هل تهب

الملكه نفسها للسوقه فأهوى بيده ليضعها عليها فقالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها ومتعها. وتزوج عمره بنت يزيد فرأى بهابياضا فقال دلستم على وردها. وتزوج ليلى بنت الخطيم الأنصاريه فقالت أقلنى فأقالها. وخطب امرأه من بنى مره فقال أبوها إن بهابرصا و لم يكن فرجع فإذاهى برصاء. وخطب امرأه فوصفها أبوها ثم قال وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال ص مالهذه عند الله من خير وقيل إنه تزوجها فلما قال ذلك أبوها طلقها فهذه إحدى وعشرون امرأه ومات رسول الله ص عن عشر واحده منهن لم يدخل بها وقيل عن تسع عائشه وحفصه وأم سلمه وأم حبيبه وزينب بنت جحش وميمونه وصفيه وجويريه وسوده وكانت سوده قدوهبت ليلتها لعائشه حين أراد طلاقها وقالت لارغبه لى فى الرجال وإنما أريد أن أحشر فى أزواجك

[صفحه ۱۴۴]

الفصل الثانى فى ذكر أعمامه وعماته ص

و كان لرسول الله ص تسعه أعمام هم بنو عبدالمطلب الحارث والزبير و أبوطالب وحمزه والغيداق وضرار والمقوم و أبولهب واسمه عبدالعزى والعباس و لم يعقب منهم إلاأربعه الحارث و أبوطالب والعباس و أبولهب .فأما الحارث فهو أكبر ولد عبدالمطلب و به كان يكنى وشهد معه حفر زمزم وولده أبوسفيان

والمغيره ونوفل وربيعه و عبدشمس . أما أبوسفيان فأسلم عام الفتح و لم يعقب و أمانوفل فكان أسن من حمزه والعباس وأسلم أيام الخندق و له عقب و أما عبدشمس فسماه رسول الله ص عبد الله وعقبه بالشام و أما أبوطالب عم النبى فكان مع أخيه عبد الله ابنى أم وأمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واسمه عبدمناف و له أربعه أولاد ذكور طالب وعقيل و جعفر و على و من الإناث أم هانئ واسمها فاخته وجمانه أمهم جميعا فاطمه بنت أسد و كان عقيل أسن من جعفربعشر سنين وأعقبوا إلاطالبا وتوفى قبل أن يهاجر النبى بثلاث سنين و لم يزل رسول الله ممنوعا من الأذى بمكه موفى حتى توفى أبوطالب ع فنبت به مكه و لم يستقر له بهادعوه حتى جاءه جبرئيل فقال إن الله يقرؤك السلام و يقول لك اخرج من مكه فقد مات ناصرك و لماقبض أبوطالب أتى على رسول الله ص فأعلمه بموته فقال له امض يا على فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فإذارفعته على سريره فأعلمنى ففعل ذلك فلما رفعه على السرير اعترضه النبى

و قال وصلتک رحم وجزیت خیرا یاعم فلقد ربیت وکفلت صغیرا ووازرت ونصرت کبیرا ثم أقبل علی الناس و قال أما و الله لأشفعن لعمی شفاعه یعجب لها أهل الثقلین .

[صفحه ۱۴۵]

و أماالعباس فکان یکنی أباالفضل وکانت له السقایه وزمزم وأسلم یوم بدر واستقبل النبی عام الفتح بالأبواء و کان معه حین فتح و به ختمت الهجره ومات بالمدینه فی أیام عثمان و قدکف بصره و کان له من الولد تسعه ذکور وثلاث إناث عبد الله وعبید الله والفضل وقثم ومعبد و عبدالرحمن وأم حبیب أمهم لبابه بنت الفضل بن الحارث الهلالیه أخت میمونه بنت الحارث زوجه النبی ص وتمام وکثیر والحارث وآمنه وصفیه لأمهات أولاد شتی . و أما أبولهب فولده عتیبه وعتبه وعقبه ومعتب وأمهم أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حماله الحطب . وکانت عماته ستا من أمهات شتی وهن أمیمه وأم حکیم وبره وعاتکه وصفیه وأروی . وکانت أمیمه عندجحش بن رئاب الأسدی وکانت أم حکیم وهی البیضاء عندکریز بن ربیعه بن حبیب بن عبدشمس وکانت بره عند عبدالأسد بن هلال المخزومی فولدت له أباسلمه ألذی

كـان تزوج أم سـلمه وكـانت عـاتكه عنـد أبى أميه بن المغيره المخزومى وكانت صـفيه عنـدالحارث بن حرب بن أميه ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وكانت أروى عندعمير بن عبدالعزى بن قصـى لم يسـلم منهن غيرصـفيه وقيل أسلم منهن ثلاث صفيه وأروى وعاتكه

الفصل الثالث فى ذكر قراباته من جهه أمه من الرضاعهص

و لم يكن لرسول الله ص قرابه من جهه أمه إلاـ من الرضـاعه فـإن أمه آمنه بنت وهب لم يكن لهـا أخ و لاـأخت فيكون خالاـ له أوخـاله إلاـ أن بنى زهره يقولون نحن أخواله لأن آمنه منهم و لم يكن لأبويه عبـد الله وآمنه ولـد غيره فيكون له أخ أوأخت من النسب و كان له خاله من الرضاعه يقال لها سلمى وهى

[صفحه ۱۴۶]

أخت حليمه بنت أبى ذؤيب و له أخوان من الرضـاعه عبـد الله بن الحـارث وأنيسه بن الحـارث أبوهما الحارث بن عبـدالعزى بن سعد بن بكر بن هوازن فهما أخواه من الرضاعه

الفصل الرابع فى ذكر مواليه ومولياته وجواريه

أمـاموالیه فزيـد بن حارثه و كان لخـديجه اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائه درهم فوهبته لرسول الله ص بعـد أن تزوجها فأعتقته فزوجه أم أيمن فولدت له أسامه وتبناه رسول الله ص فكان يدعى زيد بن رسول الله حتى أنزل الله تعالى ادعُوهُم لِآبائِهِم. و أبورافع واسـمه أسـلم و كان للعباس فوهبه له فلما أسـلم العباس بشـر أبورافع النبى ص بإسـلامه فأعتقه وزوجه سـلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبى رافع فلم يزل كاتبا لعلى

ع أيام خلافته . وسفينه واسمه رباح اشتراه رسول الله ص فأعتقه . ونوبان يكنى أبا عبد الله من حمير أصابه سبى فاشتراه رسول الله ص فأعتقه ويسار و كان عبدا نوبيا أعتقه رسول الله فقتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح رسول الله ص . وشقران واسمه صالح . و أبوكبشه واسمه سليمان . و أبوضميره أعتقه ص وكتب له كتابا فهو فى يد ولده . ومدعم أصابه سهم فى وادى القرى فمات . و أبومويهبه وأنسه وفضاله وطهمان و أبوأيمن و أبوهند وأنجشه و هو ألذى قال فيه رويدك ياأنجشه رفقا بالقوارير وصالح و أبوسلمى و أبو

-قرآن-۲۵۰-۲۶۸

[صفحه ۱۴۷]

عسيب وعبيد وأفلح ورويفع و أبولقيط و أبورافع الأصغر ويسار الأكبر وكركره أهداه هوده بن على الحنفى إلى النبى فأعتقه ورباح و أبولبابه و أبواليسر و له عقب . و أماموليا ته فإن المقوقس صاحب الإسكندريه أهدى إليه جاريتين إحداهما ماريه القبطيه ولدت له ابراهيم وماتت بعده بخمس سنين سنه سته عشر ووهب الأخرى لحسان بن ثابت . وأم أيمن خاصه النبى وكانت سوداء ورثها عن أمه و كان اسمها بركه فأعتقها وزوجها عبيد الخزرجى بمكه فولدت له أيمن فمات زوجها فزوجها النبى من زيد فولدت له أسامه

أسود يشبهها فأسامه وأيمن أخوان لأم . وريحانه بنت شمعون غنمها من بنى قريظه. و أماخدمه من الأحرار فأنس بن مالك وهند وأسماء ابنتا خارجه الأسلميتان

الباب السادس فى ذكر السيده الزهراء فاطمه بنت رسول الله ص وتاريخ مولدها ومبلغ عمرها ووقت وفاتها ونبذ من مناقبها وخصالها و هوثلاثه فصول

الفصل الأول فى ذكر مولدها وأسمائها وألقابها ع

الأظهر فى روايات أصحابنا أنها ولدت سنه خمس من المبعث بمكه فى العشرين من جمادى الآخره و أن النبى ص قبض ولها ثمانى عشره سنه وسبعه أشهر.

وروى عن جابر بن يزيد قال سئل الباقر ع كم عاشت فاطمه ع بعد

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١۴٨]

رسول الله ص قال أربعه أشهر وتوفيت ولها ثلاث وعشرون سنه

-روايت-از قبل-۶۴

و هذاقريب مما روته العامه أنها ولدت سنه إحدى وأربعين من مولد رسول الله ص فتكون بعدالمبعث بسنه وذكر الأستاد أبوسعيد الحافظ فى كتاب شرف النبى أن جميع أولاد رسول الله ص ولدوا قبل الإسلام إلافاطمه و ابراهيم فإنهما ولدا فى الإسلام

وروى عن الصادق ع أنه قال لفاطمه ع تسعه أسماء عند الله عز و جل فاطمه والصديقه والمباركه والطاهره والزكيه والراضيه والمرضيه والمحدثه والزاهره

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-١۴٩

و فى مسند الرضا أن النبى قال إنما سميت ابنتى فاطمه لأن الله سبحانه فطمها وفطم من أحبها من النار وسماها النبى البتول أيضا و قال لعائشه ياحميراء إن فاطمه ليست كنساء الآدميين و لاتعتل كماتعتلون

-روايت-١-٢-روايت-٣۵-٢٠٧

ومعناه ماجاء فى الحديث الآخر إن فاطمه ع لم تر دما فى حيض

-روايت-١-٢-روايت-٣۴-۶۵

و قدروت العامه أيضا عن أنس

بن مالـک عن أم سـلیم زوجه أبی طلحه الأنصـاری أنها قالت لم تر فاطمه ع دما قط فی حیض و لانفاس وکانت من ماء الجنه و ذلک أن رسول الله ص لماأسری به دخل الجنه وأکل من فاکهه الجنه وشرب من ماء الجنهرواه أیضا عن النبی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۵۹

الفصل الثانی فی ذکر مایوجب الدلاله علی عصمتها وبعض الآیات المثبته علی مکانها من الله ومنزلتها ونبذ من الأخبار الداله علی فضلها وعلو رتبتها

من أوکد الدلائل علی عصمتها قوله سبحانه إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ

-قرآن-۴۲-۸۰

من أوکد الدلائل علی عصمتها قوله سبحانه إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ

الرّجسَ أَهـلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً ووجه الـدلاله أن الأـمه اتفقت أن المراد بأهـل البیت فی الآـیه هم أهل بیت رسول الله ص ووردت الروایه من طریق الخاص والعام أنها مختصه بعلی وفاطمه و الحسن و الحسین ع

-قرآن-۱-۴۷

و أن النبی ص جللهم بعباء خیبریه ثم قال أللهم إن هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت أم سلمه و أنا یا رسول الله من أهل بیتک فقال لهاص إنک علی خیر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۴

و لاتخلو الإراده فی الآیه إما أن تکون إراده محضه لم یتبعها الفعل أوإراده وقع الفعل عندها والأول باطل لأن ذلک لاتخصـیص فیه لأهـل البیت بـل هوعـام لجمیع المکلفین و لامـدح فی الإراده بمجردها واجتمعت الأمه علی أن الآیه فیهاتفضـیل لأهل البیت وآیه لهم

عمن سواهم فثبت الوجه الثانی و فی ثبوته مایقتضی عصمه من عنی بالآیه و إن شیئا من القبائح لایجوز أن یقع منهم علی أن غیر من سمیناه لاشک أنه غیرمقطوع علی عصمته والآیه موجبه للعصمه فثبت أنها فیمن ذکرناهم لبطلان تعلقها بغیرهم . ومما یدل أیضا علی عصمتها

قول النبی ص فیها إنها بضعه منی یؤذینی ماآذاها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۵۳

و قوله ص من آذی فاطمه فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۷۶

و قوله إن الله لیغضب لغضب فاطمه ویرضی لرضاها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۵۴

و لوکانت ممن لایفارق الذنوب لم یکن مؤذیها مؤذیا له علی کل حال بل یکون متی فعل المستحق من ذمها و من أذاها وإقامته الحد إن کان الفعل یقتضیه سارا له ع . ومما روی من الآیات الداله علی محلها من الله عز و جل

مارواه الخاص والعام عن میمونه أنها قالت وجدت فاطمه ع نائمه والرحی مدوره فأخبرت رسول الله ص بذلک فقال إن الله علم ضعف أمته فأوحی إلی الرحی أن تدور فدارت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۷۳

و من الأخبار المنبئه عن فضلها وتمییزها عمن سواها ماروته العامه عن عائشه قالت مارأیت رجلا أحب إلی رسول الله من علی و لاامرأه

أحب إلی رسول الله

[صفحه ۱۵۰]

من فاطمه

ورووا عن أمیر المؤمنین ع أنه قال سألت رسول الله ص فقلت أناأحب إلیک أوفاطمه ع فقال فاطمه أحب إلی منک و أنت أعز علی منها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۳۷

ورووا عن أنس قال قال رسول الله ص فاطمه خیر من نساء العالمین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۷۰

و فی روایه أخری خیر نساء العالمین مریم بنت عمران وآسیه بنت مزاحم وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۱۳

و عن ابن عباس قال أفضل نساء أهل الجنه خدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمدص ومریم بنت عمران وآسیه بنت مزاحم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۹

ورووا عن عبدالرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله یقول أناالشجره وفاطمه فرعها و علی لقاحها و الحسن و الحسین ثمرها وشیعتنا ورقها الشجره أصلها فی جنه عدن والفرع والثمر والورق فی الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۹۲

ورووا عن عائشه إن فاطمه ع کانت إذادخلت علی رسول الله قام لها من مجلسه وقبل رأسها وأجلسها مجلسه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۰۷

ورووا عن علی بن ابراهیم بن هاشم فی تفسیر القرآن عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال بلغنا عن آبائنا أنهم قالوا کان رسول الله ص یکثر تقبیل فم فاطمه سیده نساء العالمین ع إلی أن قالت عائشه یا رسول الله

أراک کثیرا ماتقبل فم فاطمه وتدخل لسانک فی فیها قال نعم یاعائشه إنه لماأسری بی إلی السماء أدخلنی جبرئیل الجنه فأدنانی من شجره طوبی وناولنی من ثمارها تفاحه فأکلتها فصارت نطفه فی ظهری فلما هبطت إلی الأرض واقعت خدیجه فحملت بفاطمه فکلما اشتقت إلی الجنه قبلتها وأدخلت لسانی فی فیهافأجد منها ریح الجنه وأجد منها رائحه شجره طوبی فهی إنسیه سماویه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۵۸۷

و ماروا‌ه أصحابنا رضی الله عنهم من الأخبار الداله علی خصوصیتها من بین أولاد الرسول ص بشرف المنزله وبینونتها عن جمیع نساء العالمین بعلو

[صفحه ۱۵۱]

الدرجه أکثر من أن یحصر فلنقتصر علی ماذکرناه . و کان مما تمم الله شرف أمیر المؤمنین ع فی الدنیا وکرامته فی الآخره أن خصه بتزویجها إیاه کریمه رسول الله ص وأحب الخلق إلیه وقره عینه وسیده نساء العالمین

فما روی فی ذلک ماصح عن أنس بن مالک قال بینما رسول الله ص جالس إذ جاء علی ع فقال یا علی ماجاء بک قال جئت أسلم علیک قال هذاجبرئیل یخبرنی أن الله تعالی زوجک فاطمه وأشهد علی تزویجها ألف ألف ملک وأوحی الله تعالی إلی شجره طوبی أن انثری علیهم الدر والیاقوت فابتدرت إلیهن الحور العین وهن

يتهادينه بينهن إلى يوم القيامه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۳۵۴

و عن ابن عباس قال لماكانت الليله التى زفت بهافاطمه ع إلى على كان رسول الله ص أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه وافتخر أمير المؤمنين ع بتزويجها فى مقام بعدمقام

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۲۴۱

وروى أبوإسحاق الثقفى بإسناده عن حكيم بن جبير عن الهجرى عن عمه قال سمعت عليا ع يقول لأقولن قولا لم يقله أحد إلاكذاب أنا عبد الله وأخو رسوله وصنو نبى الرحمه وتزوجت سيده نساء الأمه و أناخير الوصيين

-روايت-۱-۲-روايت-۹۶-۲۱۶

والأخبار فى هذاالنحو كثير

وروى الثقفى بإسناده عن بريده قال لما كان ليله البناء بفاطمه ع قال لعلى ع لاتحدث شيئا حتى تلقانى فأتى النبى ص بماء أو قال دعا بماء فتوضأ ثم أفرغه على على ع ثم قال أللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى شبليهما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۲۳۸

وروى بإسناده عن شرحبيل بن أبى سعيد قال لما كان صبيحه عرس فاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۲]

جاء النبى بعس فيه لبن فقال لفاطمه اشربى فداك أبوك و قال لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روايت-از قبل-۹۳

الفصل الثالث فى ذكر وقت وفاتها وموضع قبرها سلام الله عليها

روى أنها توفيت لثالث من جمادى الآخره سنه إحدى عشره من الهجره وبقيت بعد النبى خمسه وتسعين يوما وروى أربعه

أشهر وتولى أمير المؤمنين غسلها وروى أنه أعانه على غسلها أسماء بنت عميس وأنها قالت أوصت فاطمه أن لايغسلها إذاماتت إلا أنا و على ص فغسلتها أنا و على وصلى عليها أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع وعمار ومقداد وعقيل والزبير و أبوذر وسلمان وبريده ونفر من بنى هاشم فى جوف الليل ودفنها على أمير المؤمنين ع سرا بوصيه منها فى ذلك . و أماموضع قبرها فاختلف فيه فقال بعض أصحابنا إنها دفنت بالبقيع و قال بعضهم إنها دفنت فى بيتها فلما زادت بنو أميه فى المسجد صارت فى المسجد و قال بعضهم إنها دفنت فيما بين القبر والمنبر و إلى هذاأشار النبى ص بقوله

ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه

-روايت-١-٢-روايت-٣-٤٥

والقول الأول بعيد والقولان الآخران أشبه وأقرب إلى الصواب فمن استعمل الاحتياط فى زيارتها زارها فى المواضع الثلاثه. هذاآخر ماأردنا إثباته من الركن الأول وبالله التوفيق

[صفحه ١٥٣]

الركن الثانى من الكتاب فى ذكر الإمام الأول والوصى الأفضل أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وتاريخ مولده ومده عمره ودلائل إمامته وطرف من مناقبه ويشتمل على خمسه أبواب

الباب الأول و فيه فصول

الفصل الأول فى ذكر ميلاده ع

ولد بمكه فى البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعدعام الفيل بثلاثين سنه و لم يولد قط فى بيت الله تعالى مولود سواه لاقبله و لابعده و هذه فضيله خصه الله تعالى بهاإجلالا لمحله ومنزلته وإعلاء لقدره وأمه فاطمه بنت

أسـد بن هـاشم بن عبـدمناف وكـانت من رسول الله ص بمنزله الأـم وربى فى حجرها وكانت من سابقات المؤمنات إلى الإيمان وهاجرت مع رسول الله إلى المدينه وكفنها النبى ص عندموتها بقميصه ليدرء به عنها هوام الأرض وتوسد فى قبرها لتأمن بذلك من ضغطه القبر ولقنها الإقرار بولايه ابنها كمااشتهر فى الروايه فكان أمير المؤمنين ع هاشميا من هاشميين وأول من ولده هاشمى مرتين

[صفحه ۱۵۴]

الفصل الثانى فى ذكر أسمائه وألقابه ع

أسـماؤه فى كتب الله تعالى المنزله كثيره أوردها أصـحابنا فى كتبهم وكنيته المشـهوره أبو الحسن و قدكنى أيضا بأبى الحسين و أبوالسبطين و أبوالريحانتين وكناه رسول الله ص بأبى تراب لمارآه ساجدا معفرا فى التراب ولقبه أمير المؤمنين خصه النبى ص به

لما قال سلموا على على بإمره المؤمنين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۴۳

و لم يجوز أصـحابنا أن يطلق هـذااللفظ لغيره من الأئمه فقالوا إنه انفرد بهذا التلقيب فلايجوز أن يشاركه فى ذلك غيره و قدلقبه رسول الله ص سـيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وسيد الأوصياء وسيد العرب وأمثال هذه كثيره و هوأخو رسول الله ص ووزيره ووصـيه وخليفته فى أمته وصـهره على ابنته الزهراء البتـول فـاطمه سـيده نسـاء العـالمين و هوالمرتضـى ويعسـوب المؤمنين

الفصل الثالث فى ذكر وقت وفاته ومده خلافته وتاريخ عمره ع

قبض ليله الجمعه لتسع بقين من شـهر رمضان سـنه أربعين من الهجره قتيلا شـهيدا قتله عبـدالرحمن بن ملجم المرادى و قـدخرج لصلاه الفجر ليله تسعه عشر من شهر رمضان و هوينادى الصلاه الصلاه فى المسجد الأعظم بالكوفه فضربه بالسيف على أم رأسه و قـد كـان ارتصـده من أول الليـل لـذلك و كـان سـيفه مسـموما فمكث يوم التـاسع عشـر وليله العشـرين ويومهـا وليله الحـادى والعشرين إلى نحو الثلث من الليل ثم قضى نحبه

و قد كان يعلم لذلك و أنه يخبر به الناس قبل أوانه .

[صفحه ۱۵۵]

فقد اشتهر فی الروایه أنه کان لمادخل شهر رمضان یتعشی لیله عند الحسن ع ولیله عند الحسین ع ولیله عند عبد الله بن العباس والأصح عبد الله بن جعفر و کان لایزید علی ثلاث لقم فقیل له فی ذلک فقال أرید أن یأتینی أمر ربی و أناخمیص إنما هی لیله أولیلتان فأصیب ع فی آخر تلک اللیله

وروی الأصبغ بن نباته قال خطبنا أمیر المؤمنین ع فی الشهر ألذی قتل فیه فقال أتاکم شهر رمضان و هوسید الشهور وأول السنه و فیه تدور رحی السلطان ألا وإنکم حاجوا العام صفا واحدا وآیه ذلک أنی لست فیکم قال فهو ینعی نفسه ونحن لاندری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۴۸

وروی عنه جماعه أنه کان یقول علی المنبر مایمنع أشقاها أن یخضبها من فوقها بدم ویضع یده علی رأسه ولحیته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۱۵

وروی عن أبی صالح الحنفی قال سمعت علیا یقول رأیت النبی فی منامی فشکوت إلیه مالقیته من أمته من الأود واللدد فبکیت فقال لاتبک یا علی والتفت فإذارجلان مصفدان و إذاجلامید ترضخ بهارءوسهما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۰۶

قال أبوصالح فغدوت إلیه من الغد فلقیت الناس یقولون

قتل أمير المؤمنين ع

وروى الحسن البصرى قال سهر أمير المؤمنين ع فى الليله التى قتل فى صبيحتها و لم يخرج إلى المسجد لصلاه الليل على عادته فقالت له أم كلثوم ابنته ما هذا ألذى قدأسهرك فقال إنى مقتول لو قدأصبحت وأتاه ابن النباح فأذنه بالصلاه فمشى غيربعيد ثم رجع فقالت له أم كلثوم مر جعده فليصل بالناس قال نعم مروا جعده ليصلى ثم قال لامفر من الأجل فخرج إلى المسجد فإذا هوبالرجل قدسهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه أمير المؤمنين ع برجله و قال له الصلاه فقام إليه فضربه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۵۰۱

وروى فى حديث آخر أنه ع سهر فى تلك الليله و كان يكثر الخروج

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۶]

والنظر إلى السماء و هو يقول و الله ماكذبت و لاكذبت وإنها الليله التى وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر شد إزاره وخرج و هو يقول

-روايت-از قبل-۱۴۶

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا || و لاتجزع من الموت إذاحل بواديكا

فلما خرج إلى صحن الدار استقبلته الإوز فصحن فى وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فإنها صوائح تتبعها النوائح ثم خرج فأصيب ع

-روايت-۱-۱۳۴

و كان سنه يوم استشهد ثلاثا وستين سنه و كان مقامه

مع رسول الله ثلاثا وثلاثين سنه عشرتها قبل البعثه آمن و هو ابن عشر سنين فقد صحت الروايه عن حبه العرنى عنه قال بعث النبى ص يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء و بعدالبعثه بمكه ثلاث عشره سنه وبالمدينه بعدالهجره عشر سنين وعاش بعد ماقبض النبى ثلاثين سنه إلاخمسه أشهر وأياما وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن و الحسين بأمره وحملاه إلى الغريين من نجف الكوفه ودفنوه هناك ليلا وعميا موضع قبره بوصيته لهما فى ذلك المكان كان يعلم من دوله بنى أميه من بعده وأنهم لاينتهون عما يقدرون عليه من قبيح الأفعال ولئيم الخلال فلم يزل مخفيا حتى دل عليه الصادق ع فى الدوله العباسيه وزاره عندوروده إلى أبى جعفر و هوبالحيره

الباب الثانى فى ذكر النصوص الداله على أنه هوالإمام بعد النبى بلا فصل

اشاره

ألذى يجب تقديمه فى هذاالباب أنه قدثبت بالدلاله القاطعه وجوب الإمامه فى كل زمان لكونها لطفا فى فعل الواجبات والامتناع من المقبحات فإنا نعلم

[صفحه ۱۵۷]

ضروره عندوجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد و عندعدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عندضعف أمره مع وجود غيبته وثبت أيضا وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لأن جهه الحاجه إلى

هـذاالرئيس هى ارتفـاع العصـمه عن النـاس وجواز فعل القبيـح منهم فإن كان هو غيرمعصوم وجب أن يكون محتاجا إلى رئيس آخر غيره لأـن عله الحـاجه إليه قائمه فيه والكلام فى رئيسه كالكلام فيه فيؤدى إلى وجوب ما لانهايه له من الأئمه أوالانتهاء إلى إمام معصوم و هوالمطلوب فإذاثبت وجوب عصمه الإمام والعصمه لايمكن معرفتها إلابإعلام الله سبحانه السالم بالسرائر والضمائر و لاـطريق إلى ذلـك سواه فيجب النص من الله سـبحانه عليه على لسـان نبى مؤيـد بـالمعجزات أوإظهـار معجز دال على إمامته و إذاثبت هـذه الجمله القريبه التى لاتحتاج فيها إلى تـدقيق كثير سبرنا أحوال الأمه بعـدوفاه النبى فوجدناهم اختلفوا فى الإمام بعده على أقوال ثلاـثه فقـالت الشـيعه الإمـام بعـده ص أمير المؤمنين ع بـالنص على إمامته وقالت العباسـيه الإمام بعـده العباس بالنص أوالميراث و قـال الباقون من الأمه الإمام بعـده أبوبكر و كل من قال بإمامه أبى بكر والعباس أجمعوا على أنهما لم يكونا مقطوعا على عصـمتهما فخرجـا بـذلك من الإمـامه لماقـدمناه ووجب أن يكون الإمام بعـده أمير المؤمنين ع بالنص الحاصل من جهه الله سبحانه عليه والإشاره إليه و إلا كان الحق

خارجا عن أقوال جميع الأمه و ذلک غيرجائز بالاتفاق بيننا و بين مخالفينا فهذا هوالدليل العقلى على كونه منصوصا عليه . و أماالأدله السمعيه على ذلک فقد استوفاها أصحابنا رضى الله عنهم قديما وحديثا فى كتبهم لاسيما ماذكره السيد الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه فى كتاب الشافى فى الإمامه فقد استولى على الأمد

[صفحه ۱۵۸]

وغار فى ذلک وأنجد وصوب وارشد وبلغ غايه الاستيفاء والاستقصاء وأجاب على شبه المخالفين التى عولوا على اعتمادها واجتهدوا فى إيرادها أحسن الله عن الدين وكافه المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام فى ذلک على سبيل الاختصار والإجمال دون البسط والإكمال .فنقول إن ألذى دل على أن النبى نص على أمير المؤمنين ع بالإمامه بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل مكلف قسمان أحدهما يرجع إلى الفعل و إن كان يدخل فيه أيضا القول والآخر القول فأما النص الدال على إمامته بالفعل والقول فهو أفعال النبى ص المبينه لأمير المؤمنين ع من جميع الأمه الداله على استحقاقه التعظيم والإجلال والتقديم التى لم تحصل و لابعضها لأحد سواه و ذلک مثل إنكاحه ابنته الزهراء سيده نساء العالمين ومؤاخاته

إیاه بنفسه و أنه لم ینـدبه لأمر مهم و لابعثه فی جیش قط إلی آخر عمره إلا کان هوالوالی علیه المقـدم فیه و لم یول علیه أحـدا من أصـحابه وأقربیه و أنه لم ینقم علیه شـیئا من أمره مع طول صحبته إیاه و لاأنکر منه فعلا و لااستبطأه و لااستزاده فی صغیر من الأـمور و لاـکبیر هـذا مع کثره ماعـاتب سواه من أصـحابه إمـا تصـریحا وإمـا تلویحـا و أمـا مایجری فی هـذه الأفعال من الأقوال الصادره عنه ص الداله علی تمییزه ممن سواه المنبئه عن کمال عصمته وعلو رتبته فکثیره.

منهـا قوله ص یوم أحـد و قـدانهزم الناس وبقی علی ع یقاتل القوم حتی فض جمعهم وانهزموا فقال جبرئیل إن هـذاهی المؤاساه فقال ص لجبرئیل علی منی و أنا منه فقال جبرئیل و أنامنکما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۸

فأجراه مجری نفسه کماجعله الله سبحانه نفس النبی فی آیه المباهله بقوله وَ أَنفُسَنا.

-قرآن-۷۷-۸۸

ومنها قوله لبریده لاتبغض علیا فإنه منی و أنا منه إن الناس خلقوا من أشجار شتی وخلقت أنا و علی من شجره واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۹

[صفحه ۱۵۹]

ومنها قوله علی مع الحق والحق مع علی یدور حیثما دار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۰

ومنها مااشتهرت به الروایه من حدیث الطائر و قوله أللهم ائتنی بأحب خلقک

إليک يأکل معی من هذاالطائر فجاء علی ع

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۱۲۴

ومنها قوله ص لابنته الزهراء لماعيرتها نساء قريش بفقر علی أ ماترضين يافاطمه أنی زوجتک أقدمهم سلما وأكثرهم علما إن الله عز و جل اطلع علی أهل الأرض اطلاعه فاختار منهم أباک فجعله نبيا واطلع عليهم ثانيه واختار منهم بعلک فجعله وصيا وأوحی إلی أن أنكحک أ ماعلمت يافاطمه أنک بكرامه الله إياک زوجک أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما فضحكت فاطمه واستبشرت فقال رسول الله ص يافاطمه إن لعلی ثمانيه أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأولين والآخرين هوأخی فی الدنيا والآخره ليس ذلک لغيره من الناس و أنت يافاطمه سيده نساء أهل الجنه زوجته وسبطا الرحمه سبطای ولده وأخوه المزين بالجناحين فی الجنه يطير مع الملائكه حيث يشاء وعنده علم الأولين والآخرين و هوأول من آمن بی وآخر الناس عهدا بی و هووصيی ووارث الوصيين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۷۶۰

ومنها قوله أنامدينه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فليأت من الباب

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-۷۸

و ماروا‌ه عبد الله بن مسعود أن رسول الله استدعی عليا فخلا به فلما خرج إلينا سألناه ما ألذی عهد إليک قال علمنی ألف باب من العلم فتح

لی بکل باب ألف باب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۷۰

. ومنها أنه جعل محبته علما على الإیمان وبغضه علما على النفاق

قوله فیه لایحبک إلامؤمن و لایبغضک إلامنافق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۳

. ومنها أنه جعل ولایته علما على طیب المولد وعداوته علما على خبث المولد

بقوله بوروا أولادکم بحب على بن أبی طالب ع فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده و من أبغضه فاعلموا أنه لغیه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۱۰

[صفحه ۱۶۰]

رواه جابر بن عبد الله الأنصاری عنه وروی عنه أبو جعفرالباقر ع قال سمعت رسول الله ص یقول لعلی ع أ لاأسرک أ لاأمنحک أ لاأبشرک فقال بلی یا رسول الله قال خلقت أنا و أنت من طینه واحده ففضلت منها فضله فخلق الله منها شیعتنا فإذا کان یوم القیامه دعی الناس بأسماء أمهاتهم سوی شیعتنا فإنهم یدعون بأسماء آبائهم لطیب مولدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۴۶

وروی عن جابر أنه کان یدور فی سککک الأنصار و یقول على خیر البشر فمن أبی فقد کفر معاشر الأنصار بوروا أولادکم على حب على بن أبی طالب ع فمن أبی فانظروا فی شأن أمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۷۷

ومنها عن ابن عباس أن النبی ص قال إذا کان یوم القیامه دعی الناس کلهم بأسمائهم ماخلا شیعتنا فإنهم یدعون بأسماء آبائهم لطیب

مواليدهم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۱۴۹

ومنها أنه جعله وشيعته الفائزون

ومنها رواه أنس بن مالك عنه ص يدخل الجنه من أمتى سبعون ألفا بلا حساب عليهم و لاعذاب ثم التفت إلى على ع فقال هم شيعتك و أنت إمامهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۵۰

. ومنها أنه سد الأبواب فى المسجد إلا باب على ع

روى أبورافع قال خطب النبى فقال أيها الناس إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبنى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون شبير وشبر و إن الله أمرنى أن أبنى مسجدا لايسكنه إلا أنا و على و الحسن و الحسين وأسد الأبواب إلا باب على فخرج حمزه يبكى فقال يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك فقال ما أناأخرجتك وأسكنته ولكن الله أسكنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۳۷۰

فقال بعض أصحابه وقيل هو أبوبكر دع لى كوه أنظر فيها

[صفحه ۱۶۱]

قال لا و لارأس إبره. وروى زيد بن أرقم عن سعد بن أبى وقاص قال سد رسول الله ص الأبواب إلا باب على و إلى هذاأشار السيد الحميرى فى قصيدته المذهبه بقوله

صهر النبى وجاره فى مسجد || طهر يطيبه الرسول مطيب

سيان فيه عليه غيرمذمم || ممشاه إن جنبا و إن لم يجنب

. وأمثال ماذكرناه

من الأفعال والأقوال الظاهره التى جاءت به الأخبار المتظافره و لايخالف فيهاولى و لاعـدو كثير يطول هـذاالكتاب بـذكرها وإنما شهدت هذه الأفعال والأقوال باستحقاقه الإمامه ودلت على أنه أحق بمقام الرسول والأولى بالإمامه والخلافه من جهه أنها إذادلت على الفضل الأكيـد والاختصاص الشديد وعلو الدرجه وكمال المرتبه علم ضـروره أنها أقوى الأسـباب والوصـلات إلى أشـرف الولايـات لأـن الظـاهر فى العقـل أن من كـان أبهر فضـلا وأجـل شأنا وأعلى فى الـدين مكانا فهو أولى بالتقـديم وأحق بالتعظيم والإمـامه وخلافه الرسول وهى أعلى منازل الـدين بعـدالنبوه فمن كان أجل قـدرا فى الـدين وأفضل وأشـرف على اليقين وأثبت قـدما وأوفر حظا فيه فهو أولى بها و من دل على ذلك من حاله دل على إمامته ولأن العاده قـدجرت فيمن يرشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات أن يصـنع به بعض ماتقدم ذكره يبين ذلك أن بعض الملوك لوتابع بين أفعال وأقوال فى بعض أصحابه طول عمره وولايته يدل على فضل شديد وقرب منه فى الموده والمخالطه والاتحاد لكان عندأرباب العاده بهذه الأفعال مرشحا له لأفضل المنازل وأعلى المراتب

بعده ودالا على استحقاقه لذلک و قد قال قوم من أصحابنا إن دلاله العقل ربما كانت آكد من دلاله القول لأنه أبعد من الشبهه وأوضح فى الحجه من حيث إن مايختص بالفعل لايدخله المجاز و لاالتأويل و أماالقول

[صفحه ۱۶۲]

فيحتمل ضروبا من التأويل ويدخله المجاز وبالله التوفيق . و أماالنص المختص بالقول فينقسم قسمين النص الجلى والنص الخفى فالنص الجلى هو ماعلم سامعوه من الرسول مراده منه ضروره و إن كنا نعلم الآن ثبوته والمراد به استدلالا و هوالنص ألذى فيه التصريح بالإمامه والخلافه

مثل قوله سلموا على على ع بإمره المؤمنين

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۷

و قوله مشيرا إليه وآخذا بيده هذاخليفتى فيكم من بعدى فاسمعوا له وأطيعوه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۲

و قوله ص لأم سلمه اسمعى واشهدى هذا أمير المؤمنين وسيد الوصيين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۲

و قوله حين جمع بنى عبدالمطلب فى دار أبى طالب وهم أربعون رجلا يومئذ يزيدون رجلا أوينقصون رجلا فيما ذكره الرواه و قدصنع لهم فخذ شاه مع مد من البر وأعد لهم ساعا من اللبن و قد كان الرجل منهم يأكل الجذعه فى مقام واحد ويشرب القربه من الشراب ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعه من ذلک اليسير حتى تملوا منه و لم يبين ماأكلوه و ماشربوه فيه

.

ثم قال لهم بعد أن شبعوا ورووا يابنى عبدالمطلب إن الله قدبعثنى إلى الخلق كافه وبعثنى إليكم خاصه فقال وَ أَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ و أناأدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين فى الميزان تملكون بهاالعرب والعجم وتنقاد لكم بهما الأمم وتدخلون بهما الجنه وتنجون بهما من النار شهاده أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فمن يجيبنى إلى هذاالأمر ويؤازرنى على القيام به حتى يكون أخى ووصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى من بعدى فلم يجب أحد منهم فقام على ع فقال أنا يا رسول الله أؤازرك على هذاالأمر فقال اجلس فأنت أخى ووصيى ووارثى وخليفتى من بعدى فنهض القوم وهم يقولون لأبى طالب تهتك اليوم أن دخلت فى دين ابن

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ١۶٣]

أخيك قدجعل ابنك أميرا عليك

-روايت-از قبل-٣٣

و قدأورد هذاالخبر الأستاد أبوسعيد الخركوشى وإمام أصحاب الحديث النيشابورى فى تفسيره و هذاالضرب من النص قدتفرد بنقله الشيعه الإماميه خاصه و إن كان بعض من لم يفطن لما عليه من أصحاب الحديث أن يروى شيئا منه فأما الدلاله على تصحيح هذاالنص فقد سطرها أصحابنا فى كتبهم ورووا من الكلام فى إثباته وإبطال ماخرج المخالفون فيه ربما بلغ حجم كتابنا هذا وأكثر

فمن أراد تحقیق أبوابه والتغلغل فی شعابه فعلیه بالکتاب الشافی فإنه یشرف منه علی ما لایمکن المزید علیه

فصل

و أماالنص ألذی تسمیه أصحابنا النص الخفی فهو ما لایقطع علی أن سامعیه علموا النص علیه بالإمامه منه ضروره و إن کان لایمتنع أن یکونوا یعلمونه کذلک أوعلموه استدلالا من حیث اعتبار دلاله اللفظ و أمانحن فلانعلم ثبوته والمراد به إلااستدلالا و هذاالضرب من النص علی ضربین قرآنی وأخباری .فأما النص من القرآن قوله سبحانه إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ. ووجه الاستدلال من هذه الآیه أنه قدثبت أن المراد بلفظه ولیکم المذکور فی الآیه من کان المتحقق بتدبیرکم والقیام بأموورکم وتجب طاعته علیکم بدلاله أنهم یقولون فی السلطان إنه ولی أمر الرعیه وفیمن یرشح للخلافه و أنه ولی عهد المسلمین وفیمن یملک تدبیر نکاح المرأه أنه ولیها و فی عصبه المقتول أنهم أولیاء الدم من حیث کانت إلیه المطالبه بالدم والعفو. و قال المبرد فی کتابه الولی هوالأولی والأحق ومثله المولی فإذا

-قرآن-۳۳۵-۴۵۸

[صفحه ۱۶۴]

کان حقیقته فی اللغه ذلک فالذی یدل علی أنه المراد فی الآیه قدثبت أن المراد بالذین آمنوا لیس

هوجميعهم بل بعضهم و هو من كان له الصفه المخصوصه التى هى إيتاء الزكاه فى حال الركوع و قدعلمنا أن هذه الصفه لم تثبت لغير أمير المؤمنين ع فإذاثبت توجه الآيه إلى بعض المؤمنين دون جميعهم ونفى سبحانه ماأثبته عمن عدا المذكوره بلفظه إنما لأنها مخصصه لماذكرنا فيه لما لم يذكر تبينه قولهم إنما الفصاحه فى الشعر للجاهليه يريدون نفى الفصاحه عن غيرهم وإنما النحاه المحققون البصريون يريدون نفى التدقيق من غيرهم وإنما أكلت رغيفا يريدون نفى أكل أكثر من رغيف فيجب أن يكون المراد بلفظه ولى فى الآيه مايرجع إلى معنى الإمامه والاختصاص بالتدبير لأن ماتحتمله هذه اللفظه من الموالاه فى الدين والمحبه لاتخصيص فى ذلك والمؤمنون كلهم مشتركون فى معناه فقد قال الله سبحانه والمؤمنون بعضهم أولى ببعض فإذاثبت ذلك فالذى يدل على توجيه لفظالَّذِينَ آمَنُوا إلى أمير المؤمنين ع أشياء منها ورود الخبر فى ذلك بنقل طائفتين مختلفتين و من طريق العامه والخاصه أن الآيه فى أمير المؤمنين عندتصدقه بخاتمه فى حال ركوعه والقصه فى ذلك مشهوره. ومنها أن الأمه قداجتمعت على توجهها إليه ع لأنها بين قائلين قائل يقول إن المراد بهاجميع

المؤمنين ألـذى هوأحـدهم وقائـل يقول إنه المختص بهـا. ومنها أن كل من ذهب إلى أن المراد بالآيه ماذكرناه من معنى الإمامه يذهب إلى أنه ع هوالمراد بها والمقصود ويدل على أن المختص بالآيه هودون غيره أن الإمامه إذابطل ثبوتها لأكثر من واحد فى الزمان واقتضت اللفظه الإمامه وتوجهت إليه بما قدمناه ثبت أنه المنفرد بها ولأن كل من ذهب إلى أن

-قرآن-۸۷۰-۸۸۵

[صفحه ۱۶۵]

اللفظه مقتضيه للإمامه فرده بموجبها و مايورد فى هذاالدليل من الأسئله والجوابات فموضعها الكتب الكبار

فصل

و أماالنص من طريق الأخبار

فمثل قوله ص يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا على مولاه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۶۲

و قوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۴۵

فهـذان الخبران ممـا رواهمـا الشـيعى والنـاصبى تلقته الأمه بـالقبول على اختلافهـا فى النحـل وتباينهـا فى المـذاهب و إن كـانوا قـداختلفوا فى تأويله واعتقاد المراد به فأما وجه الاسـتدلال بخبر الغدير ففيه طريقان أحدهما أن نقول إن النبى قرر أمته فى ذلك المقام على فرض طاعته فقال ألست أولى بكم من أنفسـكم فلما أجابوه بالاعتراف وقالوا بلى رفع بيد أمير المؤمنين على ع و قال عاطفا على ماتقدم و من كنت مولاه فهذا مولاه

و فی روایات أخر فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فأتی ع بجمله تحتمل لفظها معنی الجمله الأولی التی قدمها و هو أن لفظه مولی تحتمل معنی أولی و إن کان تحتمل غیره فیجب أن یکون أراد بهاالمعنی المتقدم علی مقتضی استعمال أهل اللغه و إذاکانت هذه اللفظه تفید معنی الإمامه بدلاله أنهم یقولون السلطان أولی بإقامه الحدود من الرعیه والمولی أولی بعبده وولد المیت أولی بمیراثه من غیره و قوله سبحانه النَّبِیّ أَولی بِالمُؤمِنِینَ مِن أَنفُسِهِم لاخلاف بین المفسرین أن المراد أنه أولی بتدبیر المؤمنین والأمر والنهی فیهم من کل أحد منهم و إذا کان النبی أولی بالخلق من أنفسهم من حیث کان مفترض الطاعه علیهم وأحق بتدبیرهم وأمرهم ونهیهم وتصرفهم بلا خلاف وجب أن یکون ماأوجبه لأمیر المؤمنین ع فیکون أولی بالمؤمنین من حیث إن طاعته

-قرآن-۸۹۴-۹۳۷

[صفحه ۱۶۶]

مفترضه علیهم وأمره ونهیه مما یجب نفوذه فیهم وفرض الطاعه یتحقق بالتدبیر من هذاالوجه لا یکون إلا النبی أوالإمام فإذا لم یکن ع نبیا وجب أن یکون إماما. و أماالطریقه الأخری فی الاستدلال

بهذا الخبر فهى أن لاـنبنى الكلام على المقدمه وتستدل بقوله من كنت مولاه من غيراعتبار ماقبله فنقول معلوم أن النبى أوجب لأمير المؤمنين أمرا كان واجبا له لامحاله فيجب أن يعتبر مايحتمله لفظه مولى من الأقسام و مايصح كون النبى مختصا به منها و ما لايصح و مايجوز أن يوجبه لغيره فى تلك الحاله و ما لايجوز وجميع مايحتمله لفظه مولى ينقسم إلى أقسام منها ما لم يكن ع و هوالمعتق والحليف لأنه لم يكن حليفا لأحد والحليف ألذى يحالف قبيله وينسب إليهم ليتعزز بهم ومنها ما كان ع ومعلوم لكل أحد أنه لم يرده و هوالمعتق والجار والصهر والحليف والإمام إذاعد من أقسام المولى و ابن العم ومنها ما كان ومعلوم بالدليل أنه لم يرده و هوولايه الدين والنصره فيه والمحبه أوولاء العتق ومما يدل على أنه لم يرده ذلك أن كل عاقل يعلم من دينه ص وجوب موالاه المؤمنين بعضهم بعضا ونطق القرآن بذلك وكيف يجوز أن يجمع ذلك الجمع العظيم فى مثل تلك الحال ويخطب على المنبر المعمول من الرحال ليعلم الناس من دينه مايعلمونه

ضروره. وكـذلك ولاء العتق فإنهم يعلمون أن ولاء العتق لبنى العم قبل الشـريعه وبعـدها ويبطل ذلك أيضا ماجاء فى الروايه من مقاله عمر بن الخطاب له ع بـخ بـخ يا على أصـبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنه ومنها ما كان حاملا له ويجب أن يريـده و هوالأولى بتدبير الأمه وأمرهم ونهيهم لأنا إذاأبطلنا جميع الأقسام وعلمنا أنه يستحيل أن يخلو كلامه من معنى [أو]فائده و لم يبق إلا هذاالقسم فيجب أن يريده و قدبينا أن كل

[صفحه ۱۶۷]

من كان بهذه الصفه فهو الإمام المفترض الطاعه و أمااستيفاء الكلام فيه ففى الكتب الكبار

فصل

و أماالاستدلال بالجزء الآخر و هو

قوله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۶۵

فإنه يدل على النص من وجهين أحدهما أن هذاالقول يقتضى حصول جميع منازل هارون من موسى لأمير المؤمنين من النبى إلا ماخصه الاسـتثناء المنطوق به فى الخبر من النبوه و ماجرى مجرى الاستثناء و هوالعرف من إخوه النسب . و قدعلمنا أن من منازل هارون من موسـى هى الشـركه فى النبوه وإخوه النسب والتقـدم عنده فى الفضل والمحبه والاختصاص على جميع قومه والخلافه فى حال غيبته على أمته و

أنه لوبقى بعده لخلفه فيهم و إذاخرج الاستثناء بمنزله النبوه وخص العرف منزله الإخوه لأن كل من عرفهما علم أنهما لم يكونا ابنى أب واحد وجب القطع على ثبوت ماعداها بين المنزلتين من المنازل الأخرى و إذا كان فى جمله تلك المنازل أنه لوبقى لخلفه ودبر أمر أمته وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء أمير المؤمنين ع بعدوفاه الرسول وجبت له الإقامه بعده بلا شبهه وإنما قلنا إن هارون لوبقى بعد موسى ع لخلفه فى أمته لأنه قدثبتت خلافته له فى حال حياته و قدنطق به القرآن فى قوله تعالى وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخلفُنِي فِي قوَمِي و إذاثبت له الخلافه فى حال الحياه وجب حصولها له بعدالوفاه لوبقى إليها لأن خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حط له عن مرتبه سنيه كانت له وصرف عن ولايه فوضت إليه و ذلك يقتضى التنفير و قديجنب الله أنبيائه عن موجبات التنفير ما هوأقل مما ذكرناه بلا خلاف فيه بيننا و بين المعتزله وهى الزمامه المفرطه والخلق

-قرآن-۹۰۳-۹۵۵

[صفحه ۱۶۸]

المشينه والصغائر المستخفه و أن لايجيبهم فيما يسألونه لأمتهم من حيث يظهر لهم . و أماالوجه الآخر من الاستدلال بالخبر على النص فهو

أن نقول قدثبت كون هارون خليفه لموسى ع على أمته فى حياته ومفترض الطاعه عليهم و أن هذه المنزله من جمله منازله منه ووجدنا النبى ص استثنى ما لم يرده من المنازل بقوله إلا أنه لانبى بعدى فدل الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنين بعده و إذا كان من جمله المنازل الخلافه فى الحياه وثبتت بعده فقد تبين النص عليه بالإمامه وإنما قلنا إن الاستثناء فى الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل بعده لأن الاستثناء كما أن من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ثبوت ما لم يستثن مطلقا فكذلك إذاقيد بحال أووقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن فى ذلك الوقت و فى تلك الحال أ لاترى أن قول القائل ضربت أصحابى إلا أن زيدا فى الدار يدل على أن ضربه أصحابه كان فى الدار لتعلق الاستثناء بذلك . و أما ماتختص الشيعه بنقله من ألفاظ النصوص الصريحه على أمير المؤمنين و على الأئمه من أبنائه ع بما لم يشاركها فيه مخالفوها فمما لايحصى أويحصى الحصى و لايمكن من الحصر و لاحد أويحصر رمل عالج ويعد ونحن نذكر جمله كافيه من الأخبار فى هذاالباب

شافیه فی معناها لأولی الألباب إذاانتهینا إلی الرکن الرابع من هذاالباب إن شاء الله تعالی

[صفحه ۱۶۹]

الباب الثالث فی ذکر طرف من آیات الله سبحانه الظاهره علی أمیر المؤمنین ع والمعجزات الخارقه للعاده المؤیده لإمامته الداله علی مکانه من الله عز و جل ومنزلته

و هـذاالباب یشـتمل علی فنین من الآیـات والـدلالات أحـدهما مـایختص بالإخبار من الغائبات والفن الآخر غیرها من المعجزات الخـارقه للعادات فأما الفن الأول و هوإخباره بالغائبات والکائنات قبل کونها فیوافق الخبر المخبر عنه فإنه أحـد معجزات المسـیح الـداله علی ثبوته کمانطق به التنزیل من قوله وَ أُنَبِّئُکُم بِما تَأکُلُونَ وَ ما تَدّخِرُونَ فِی بُیُوتِکُم و کان ذلک من آیات نبیناص أیضـا مثل ماجاء فی القرآن من قوله تعالی لَتَدخُلُنّ المَسـجِدَ الحَرامَ إِن شاءَ اللّهُ آمِنِینَ مُحَلّقِینَ رُؤُسَکُم وَ مُقَصّرِینَ لا تَخافُونَ. و قوله تعـالی فی یوم بـدر قبل الوقعهسَیُهزَمُ الجَمعُ وَ یُوَلّونَ الـدّبُرَ و قوله تعالی فی غلبه فارس الروم الم غُلِبَتِ الرّومُ فِی أَدنَی الأَرضِ وَ هُم مِن بَعـدِ غَلَبِهِم سَیَغلِبُونَ وأمثـال ذلک قـدمر ذکر بعضـها فی بیان معجزات النبی فکان جمیع ذلک علی ما قال و ما کان فی هـذاالفن منقولاـ عن أمیر المـؤمنین ع فهـو أکـثر من أن یحصـی و لاـیمکن إنکـاره إذ ظهر للخلق اشـتهاره فلاـیخفی علی العـام والخاص ماحفظ عنه من الملاحم والحوادث فی خطبه وکلامه وحدیثه

بالكائنات قبل كونها.فمنه قوله قبل قتال الفرق الثلاثه بعدبيعته

-قرآن-۳۰۰-۳۶۲-قرآن-۴۳۶-۵۴۰-قرآن-۵۸۱-۶۱۹-قرآن-۶۵۶-۷۳۵

أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۸

فما مضت الأيام حتى قاتلهم . و منه قوله لطلحه والزبير لمااستأذناه فى الخروج إلى العمره

و الله ماتريدان

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۰]

العمره وإنما تريدان البصره

-روايت-از قبل-۳۱

فكان كما قال و منه قوله بذى قار و هوجالس لأخذ البيعه

يأتيكم من قبل الكوفه ألف رجل لايزيدون رجلا و لاينقصون يبايعونى على الموت قال ابن عباس فجعلت أحصيهم فاستوفيت عددهم تسعمائه وتسعه وتسعين رجلا ثم انقطع مجى ء القوم فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما أنامتفكر فى ذلك إذ رأيت شخصا قدأقبل حتى دنا فإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وفرسه وأدواته فقرب من أمير المؤمنين ع فقال امدد يدك أبايعك فقال ع وعلام تبايعنى قال على السمع والطاعه والقتال بين يديك حتى أموت أويفتح الله عليك فقال مااسمك قال أويس قال أنت أويس القرنى قال نعم قال قال الله أكبر أخبرنى حبيبى رسول الله ص إنى أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرنى يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهاده يدخل فى

شفاعته مثل ربیعه ومضر قال ابن عباس فسری عنی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۵۲

. و منه إخباره بالمخدج و قوله

إن فیهم لرجلا- موذون الید له ثدی کثدی المرأه و هوشر الخلق والخلیقه قاتله أقرب الخلق إلی الله سبحانه ورسوله و لم یکن المخدج معروفا فی القوم فلما قتل الخوارج جعل یطلبه فی القتلی و یقول و الله ماکذبت و لاکذبت ویحث أصحابه علی طلبه لماأجلت الواقعه و کان یرفع رأسه إلی السماء تاره ویحطه أخری حتی وجد فی القوم فشق من قمیصه فکان علی کتفه سلعه و کان کثدی المرأه علیها شعرات إذاجذبت انجذب کتفه معها و إذاترکت رجع کتفه إلی موضعها فلما وجده کبر ثم قال إن فی هذه لعبره لمن استبصر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۲۰

و منه قوله فی الخوارج مخاطبا لأصحابه و الله لایفلت منهم عشره و لایهلک منهم عشره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۳

فکان کما قال

[صفحه ۱۷۱]

و منه ماروا ه الجندب بن عبد الله الأزدی قال شهدت مع علی ع الجمل بیقین لاأشک فی قتال من قاتله حتی نزلت النهروان فدخلنی شک فقلت قراؤنا وخیارنا إن هذاالأمر عظیم فخرجت غدوه أمشی ومعی إداوه وماء حتی برزت من الصفوف فرکزت

رمحی ووضعت ترسی علیه واستترت من الشمس فإنی لجالس إذ ورد علی أمیر المؤمنین ع فقال یاأخا الأزد أمعک طهور قلت نعم فناولته الإداوه فمضی حتی لم أره ثم أقبل فتطهر فجلس فی ظل الترس فإذافارس یسأل عنه فقلت یا أمیر المؤمنین هذافارس یریدک قال فأشرت إلیه فجاءنا فقال یا أمیر المؤمنین قدعبر القوم وقطع النهر فقال کلا ماعبروا فقال بلی و الله لقد فعلوا قال کلا مافعلوا قال فإنه لکذلک إذ جاء رجل آخر فقال یا أمیر المؤمنین قدعبر القوم قال کلا ماعبر القوم قال و الله ماجئتک حتی رأیت الرایات فی ذلک الجانب والأثقال قال و الله مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دماءهم ثم نهض ونهضت معه فقلت فی نفسی الحمد لله ألذی بصرنی بهذا الرجل وعرفنی أمره هذاأحد الرجلین إما رجل کذاب جری ء أو علی بینه من ربه وعهد من نبیه أللهم إنی أعطیتک عهدا تسألنی عنه یوم القیامه إن أناوجدت القوم قدعبروا أن أکون أول من یقاتله وأول من یطعن بالرمح فی عینیه و إن کانوا لم یعبروا أن أقیم علی المناجزه والقتال فدفعنا إلی الصفوف فوجدنا الرایات والأثقال کماهی قال فأخذ بقفای

فدفعنی و قال یاأخا الأزد أتبین لک الأمر فقلت أجل یا أمیر المؤمنین قال فشأنک بعدوک فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر أضربه ویضربنی فوقعنا جمیعا فاحتملنی أصحابی فأفقت حین أفقت و قدفرغ القوم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۴۷۰

. و أماإخباره ع بما یکون بعدوفاته من الحوادث والملاحم والوقائع و ماینزل بشیعته من الفجائع و مایحدث من الفتن فی دوله بنی أمیه والدوله العباسیه

[صفحه ۱۷۲]

وغیرها فأکثر من أن تحصی .

فمن ذلک قوله ع لأهل الکوفه أماإنه سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن یأکل مایجد ویطلب ما لایجد فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سیأمرکم بسبی والبراءه منی فأما السب فسبونی فإنه لی زکاه ولکم نجاه و أماالبراءه فلاتتبرءوا منی فإنی ولدت علی الفطره وسبقت إلی الإسلام والهجره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۰۶

و من ذلک أنه لماأخذ مروان بن الحکم أسیرا یوم الجمل فتکلم فیه الحسن و الحسین ع فخلی سبیله فقالا له یبایعک یا أمیر المؤمنین فقال أ لم یبایعنی بعدقتل عثمان لاحاجه لی فی بیعته أما إن له إمره کلعقه الکلب أنفه و هو أبوالأکبش الأربعه وستلقی الأمه منه و من ولده موت أحمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۲۹۵

و من ذلک

قوله أماإنه سيليكم من بعدى ولاه لايرضون منكم بهذا فيعذبونكم بالسياط والحديد إنه من عذب الناس فى الدنيا عذبه الله فى الآخره وآيه ذلك أنه يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر

-روايت-١-٢-روايت-٢٠-٢٦١

و من ذلك قوله لجويريه بن مسهر ليقتلنك العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر فلما ولى زياد فى أيام معاويه قطع يده ورجله وصلبه على جذع ابن معكبر

-روايت-١-٢-روايت-١۴-١٨٠

. و من ذلك حديث ميثم التمار

فقد روت نقله الآثار أنه كان عبدامرأه من بنى أسد فاشتراه أمير المؤمنين ع منها فأعتقه فقال له مااسمك فقال سالم قال فأخبرنى رسول الله أن اسمك ألذى سماك به أبواك فى العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين قال فارجع

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد

[صفحه ١٧٣]

إلى اسمك ألذى سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع إلى ميثم واكتنى بأبى سالم فقال له أمير المؤمنين ذات يوم إنك تؤخذ بعدى وتصلب لجذعه فإذا كان يوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على

باب دار عمرو بن حريث أنت عاشر عشره أنت أقصرهم خشبه وأقربهم من المطهره وأراه النخله التى يصلب على جذعها و كان ميثم يأتيها فيصلى عندها و يقول بوركت من نخله لكك خلقت و لى غذيت و لم يزل يتعاهدها حتى قطعت و كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له إنى مجاورك فأحسن جوارى و هو لايعلم مايريد

-روايت-از قبل-۵۳۸

. وحج فى السنه التى قتل فيهافدخل على أم سلمه فقالت من أنت فقال أناميثم فقالت و الله لربما سمعت رسول الله ص يوصى بكك عليا فى جوف الليل فسألها عن الحسين فقالت هو فى حائط له قال فأخبريه أننى قدأحببت السلام عليه ونحن ملتقون عندرب العالمين إن شاء الله تعالى فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت أماإنها تخضب بدم فقدم الكوفه فأخذه عبيد الله بن زياد و قال ماأخبرك صاحبك أنى فاعل بكك قال أخبرنى أنك تصلبنى عاشر عشره أناأقصرهم خشبه وأقربهم إلى المطهره قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فو الله ماأخبرنى إلا عن النبى ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل وكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع ألذى أصلب عليه أين هو من الكوفه و أناأول

خلق الله ألجم فى الإسلام فحبسه وحبس معه المختار بن أبى عبيده فقال ميثم للمختار إنک تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا ألذى يقتلنا فلما دعا عبيد الله المختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد يأمره بتخليه سبيله فخلاه وأمر بميثم أن يصلب فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناک عن هذا يامیثم فتبسم و قال و هويومئ إلى النخله لها خلقت و لى غذيت فلما رفع على الخشبه اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث

[صفحه ۱۷۴]

قال عمرو قد كان و الله يقول لى إنى مجاورک فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بنى هاشم فقيل لابن زياد فضحكم هذاالعبد قال ألجموه فكان أول خلق الله ألجم فى الإسلام . و كان مقتل ميثم قبل قدوم الحسين بن على ع إلى العراق بعشره أيام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربه فكبر ثم انبعث فى آخر النهار أنفه وفمه دما. و من ذلک مارواه مجاهد عن الشعبى عن زياد بن النضر الحارثى قال كنت عندزياد إذ أتى برشيد الهجرى فقال

له ما قال صاحبک یعنی علیا ع أنافاعلون بک قال تقطعون یدی ورجلی وتصلبونی فقال زیاد أما و الله لأکذبن حدیثه خلوا سبیله فلما أراد أن یخرج قال زیاد و الله مانجد له شرا مما قال صاحبه اقطعوا یدیه ورجلیه وأصلبوه فقال رشید هیهات قدبقی لکم عندی شیءأخبرنی أمیر المؤمنین ع قال زیاد اقطعوا لسانه فقال رشید الآن و الله جاء تصدیق خبر أمیر المؤمنین ع . و من ذلک مااشتهرت به الروایه أنه ع خطب فقال فی خطبته

سلونی قبل أن تفقدونی فو الله ماتسألونی عن فئه تضل مائه وتهدی مائه إلاأنبأتکم بلاحقها وسابقها إلی یوم القیامه فقام إلیه رجل فقال أخبرنی کم فی رأسی ولحیتی من طاقه شعر فقال لقد حدثنی خلیلی رسول الله ص بما سألت عنه و أن علی کل طاقه شعر فی رأسک ملکا یلعنک و علی کل طاقه شعر فی لحیتک شیطانا یستفزک و أن فی بیتک لسخلا یقتل ابن بنت رسول الله ص وآیه ذلک مصداق ماأخبرتک به و لو لا أن ألذی سألت عنه یعسر برهانه لأخبرت به ولکن آیه ذلک مانبأته عن سخلک الملعون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۹۹

[صفحه ۱۷۵]

و کان ابنه فی ذلک الوقت صغیرا یحبو فلما کان من

أمر الحسین ع ما کان تولی قتله و کان کما قال .

و من ذلک ماروی عن سویـد بن غفله أن رجلا جاء إلی أمیر المؤمنین ع فأخبره أن خالد بن عرفطه قدمات فاسـتغفر له فقال إنه لم یمت و لایـموت حتی یقود جیش ضـلاله صاحب لوائه حبیب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال یا أمیر المؤمنین و الله إنی لک شـیعه وإنی لک محب و أناحبیب بن جماز فقال إیاک أن تحملها ولتحملنها فتـدخل من هذاالباب وأومأ بیده إلی باب الفیل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۷۴

فلمـا کـان من أمر الحسـین ع مـا کان بعث ابن زیاد بعمر بن سـعد إلی الحسـین وجعل خالـد بن عرفطه علی مقـدمته وحبیب بن جماز صاحب رایته فسار بها حتی دخل المسجد من باب الفیل و هذاالخبر مستفیض فی أهل العلم بالآثار من أهل الکوفه.

و من ذلک ماروا‌ه إسماعیل بن زیاد قال إن علیا ع قال للبراء بن عازب یابراء یقتل ابنی الحسین ع و أنت حی لاتنصره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۵

فلمـا قتـل الحسـین کان البراء یقول صـدق و الله علی بن أبی طالب ع قتل الحسـین بن بن علی و أنا لم أنصـره ویظهر النـدم علی ذلک

والحسره. و هـذا ألـذى ذكرنـاه من جمله إخبـاره بالغائبات وإعلامه بالكائنات قبل كونها غيض من فيض يسـير من كثير و لو لم يكن إلاخطبته القاصعه وخطبته بالبصره المستفيضه الشائعه و ما فيها من الملاحم والحوادث فى العباد والبلاد وأسامى ملوك بنى أميه وبنى العبـاس و ماحـل من عظـائم بليـاتهم بالنـاس لكفى بهاأعجوبه لايعاد إلا ماساواها فى معناها وفيما ذكرناه كفايه ومقنع لذوى الألباب . و أماالفن الآخر من المعجزات والآيات الخارقه للعادات التى هى غيرالإخبار بالغائبات مما لايدخل تحت الضـبط والانحصار ونحن نذكر طرفا

[صفحه ۱۷۶]

منها على شـريطه الأخذ.فمن ذلك قصه عين راحوما والراهب بأرض كربلاء والصـخره والخبر بذلك مشـهور بين الخاص والعام وحديثه أنه لماتوجه إلى صـفين لحق أصـحابه عطش فأخذوا يمينا وشـمالا يطلبون الماء فلم يجدوه فعدل بهم أمير المؤمنين عن الجـاده وسـار قليلاـ فلاـح لهم دير فسـار بهم نحوه وأمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم فنادوه فاطلع فقال له أمير المؤمنين ع هل قرب قائمـك مـاء فقال هيهات بينكم و بين الماء فرسـخان و مابالقرب منى شـىء من الماء فلوى عنق بغلته نحو القبله وأشار بهم إلى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الأرض فى

هذاالمكان فكشفوا بالمساحى فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هاهنا صخره لاتعمل فيهاالمساحى فقال ع إن هذه الصخره على الماء فاجتهدوا فى قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا واستصعب عليهم فلوى رجله من سرجه حتى صارت على الأرض وحسر ذراعيه ووضع أصابعه تحت الصخره فحركها ثم قلعها بيده ودحا بهاأذرعا كثيره فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فتبادروا إليه فشربوا منه فكان أعذب ماء وأبرده وأصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء إلى الصخره فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما علم ماجرى نادى يامعشر الناس أنزلونى أنزلونى فأنزلوه فوقف بين يدى أمير المؤمنين ع فقال له أنت نبى مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أناوصى رسول الله محمد بن عبد الله ص خاتم النبيين قال ابسط يدك أسلم لله على يدك فبسط يده و قال له أشهد الشهادتين فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنك وصى رسول الله وأحق الناس بالأمر

من بعده

[صفحه ۱۷۷]

و قال یا أمیر المؤمنین إن هذاالدیر بنی علی طلب قالع هذه الصخره ومخرج الماء من تحتها و قدمضی عالم کثیر قبلی و لم یدرکوا ذلک و قدرزقنیه الله عز و جل إنا نجد فی کتاب من کتبنا وأثر من علمائنا أن فی هذاالصقع عینا علیها صخره لایعرف مکانها إلانبی أووصی نبی و أنه لابد من ولی الله یدعو إلی الحق آیته معرفه مکان هذه الصخره وقدرته علی قلعها وأنی لمارأیتک قدقلعت ذلک تحققت ماکنا ننتظره وبلغت الأمنیه منه فأنا الیوم مسلم علی یدک ومؤمن بحقک ومولاک فلما سمع أمیر المؤمنین بکی حتی اخضلت لحیته من الدموع و قال الحمد الله ألذی کنت فی کتبه مذکورا الحمد لله ألذی لم أک عنده منسیا. ثم دعا الناس و قال اسمعوا مایقوله أخوکم المسلم فسمع الناس مقالته وشکروا الله علی ذلک وساروا والراهب بین یدیه حتی لقی أهل الشام فکان الراهب من جمله من استشهد معه فتولی الصلاه علیه ودفنه وأکثر من الاستغفار له و کان إذاذکره یقول ذاک مولای . و فی هذاالخبر ضروب من الآیات أحدها علم الغیب والآخر القوه الخارقه للعاده والثالثه ثبوت البشاره فی کتب الله الأولی

کماجاء فی التنزیل ذلِکَ مَثَلُهُم فِی التّوراهِ وَ مَثَلُهُم فِی الإنجِیلِ. و فی ذلک یقول السید إسماعیل الحمیری

-قرآن-۱۰۱۷-۱۰۷۳

ولقد سری فیما یسیر بلیله || بعدالعشاء بکربلاء فی موکب

حتی أتی متبتلا فی قائم || ألقی قواعده بقاع مجدب

یأتیه لیس بحیث یلقی عامر || غیرالوحوش و غیرأصلع أشیب

فدنا فصاح به فأشرف مائلا || کالنسر فوق شظیه من مرقب

هل قرب قائمک ألذی أنتم به || ماء یصاب فقال ما من مشرب

إلابغایه فرسخین و من لنا || بالماء بین نقا وقی سبسب

[صفحه ۱۷۸]

فثنی الأعنه نحو وعث فاجتلی || ملساء تبرق کاللجین المذهب

قال اقلبوها إنکم إن تقلبوا || ترووا و لاترووون إن لم تقلب

فاعصوصبوا فی قلعها فتمنعت || منهم تمنع صعبه لم ترکب

حتی إذاأعیتهم أهوی لها || کفا متی ترد المغالب تغلب

فکأنها کرت بکف حزور || عبل الذراع دحا بها فی ملعب

قال اشربوا من تحتها متسلسلا || عذبا یزید علی الألذ الأعذب

حتی إذاشربوا جمیعا ردها || ومضا فخلت مکانها لم یقرب

أعنی ابن فاطمه الوصی و من یقل || فی فضله وفعاله لم یکذب

و من ذلک مااستفاضت الأخبار ونظمت فیه الأشعار رجوع الشمس له ع مرتین فی حیاه النبی مره و

بعدوفاته أخرى

فالأولى قدروتها أسماء بنت عميس وأم سلمه زوج النبى ص وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى جماعه من الصحابه أن النبى كان ذات يوم فى منزله و على ع بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز و جل فلما تغشاه الوحى توسد فخذ أمير المؤمنين فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصلى صلاه العصر جالسا بالإيماء فلما أفاق النبى ص قال له ادع الله ليرد عليك الشمس فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله فسأل الله عز و جل أمير المؤمنين فى رد الشمس فردت عليه حتى صارت فى موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين الصلاه فى وقتها ثم غربت وقالت أسماء بنت عميس أما و الله لقد سمعنا لها عندغروبها صريرا كصرير المنشار فى الخشب

-روايت-١-٢-روايت-١٣٠-۶۵٧

. و أماالثانيه أنه لماأراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه فى طائفه معه العصر فلم يفرغ الناس عن عبورهم حتى غربت الشمس وفات كثيرا منهم الصلاه وفات جمهورهم فضل الجماعه فتكلموا فى ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله عز و جل رد

[صفحه ١٧٩]

الشمس

علیه فأجابه بردها علیه فکانت فی الأفق علی الحال التی تکون وقت العصر فلما سلم بالقول غابت فسمع لها وجیب شدید. و فی ذلک یقول السید الحمیری

ردت علیه الشمس لمافاته || وقت الصلاه و قددنت للمغرب

حتی تبلج نورها فی وقتها || للعصر ثم هوت هوی الکوکب

و علیه قدحبست ببابل مره || أخری و ماحبست بخلق معرب

إلالیوشع أو له من بعده || ولردها تأویل أمر معجب

و من ذلک ماروا نقله الأخبار من حدیث الثعبان والروایه فیه أنه کان ع یخطب ذات یوم علی منبر الکوفه إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل یرقی ثم دنا من المنبر فارتاع لذلک الناس وهموا بقصده ودفعه عنه فأومأ إلیهم بالکف عنه فلما صار إلی المرقاه التی کان أمیر المؤمنین ع قائما علیها انحنی إلی الثعبان وتطاول الثعبان إلیه حتی التقم أذنه وسکت الناس وتحیروا لذلک فنق نقیقا سمعه کثیر منهم ثم إنه زال عن مکانه و أمیر المؤمنین یحرک شفتیه والثعبان کالمصغی إلیه ثم انساب فکان الأرض ابتلعته وعاد أمیر المؤمنین ع إلی خطبته فلما فرغ منها ونزل

اجتمع النـاس يسـألونه عن حـال الثعبـان فقال إنما هوحاكم من حكام الجن التبست عليه قضـيه فصار إلى يسـتفتينى عنها فأفهمته إياها فـدعا إلى بخير وانصـرف . و من ذلك حديث الحيتان وكلامها له فى فرات الكوفه و ذلك أن الماء طغى فى الفرات حتى أشـفق أهـل الكوفه من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغله رسول الله ص وخرج النـاس معه حـتى أتى شـاطئ الفرات فنزل ع عليه وأسـبغ الوضوء وصـلى و الناس يرونه ودعا الله عز و جل بـدعوات سـمعها أكثرهم ثم تقـدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحه الماء و قال انقص بإذن الله ومشيته فغاص الماء حتى بدت الحيتان

[صفحه ۱۸۰]

من قعره فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمره المؤمنين و لم ينطق منهما صنفان من السمك وهى الجرى والمارماهى فتعجب الناس لـذلك وسـألوه عن عله نطق مـانطق وصـمت ماصـمت فقـال أنطق الله لى مـاطهر من السـمك وأصـمت عنى مـانجس وحرم . و هذاالخبر مسـتفيض أيضا كاسـتفاضه كلام الذئب للنبى ص وتسبيح الحصـى فى كفه وأمثال ذلك . و من ذلك ماجاء فى الآثار عن ابن عباس

قال لماخرج النبی ص إلی بنی المصطلق ونزل بقرب واد وعر فلما کان آخر اللیل هبط علیه جبرئیل ع یخبره عن طائفه من کفار الجن قداستبطنوا الوادی یریدون کیده وإیقاع الشر بأصحابه فدعا أمیر المؤمنین و قال اذهب إلی هذاالوادی فسیعرض لک من أعداء الله الجن من یریدک فادفعه بالقوه التی أعطاک الله عز و جل إیاها وتحصن منهم بأسماء الله التی خصک بها وبعلمها وأنفذ معه مائه رجل من أخلاط الناس و قال لهم کونوا معه امتثلوا أمره فتوجه أمیر المؤمنین ع إلی الوادی فلما قرب شفیره أمر المائه الذین صحبوه أن یقفوا بقرب الشفیر و لایحدثوا شیئا حتی یأذن لهم ثم تقدم فوقف علی شفیر الوادی وتعوذ بالله من أعداء الله وسماه بأحسن أسمائه وأومأ إلی القوم الذین اتبعوه أن یقربوا منه فقربوا و کان بینه وبینهم فرجه مسافتها غلوه ثم رام الهبوط إلی الوادی فاعترضت ریح عاصف کاد القوم یقعون علی وجوههم لشدتها و لم تثبت أقدامهم علی الأرض من هول مالحقهم فصاح أمیر المؤمنین ع أنا علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب وصی رسول الله ص و ابن عمه اثبتوا إن

شئتم لظهر للقوم أشخاص كالزط تخيل فی أيديهم شعل النار قداطمأنوا وأطافوا بجنبات الوادی فتوغل أمير المؤمنين ع بطن الوادی و هويتلو القرآن ويومئ بسيفه يمينا وشمالا فما لبثت الأشخاص حتی صارت كالدخان الأسود وكبر أمير المؤمنين ع

[صفحه ۱۸۱]

ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوا حتی أسفر الموضع عما اعتراه فقال له أصحاب رسول الله ص مالقيت يا أبا الحسن فقد كدنا نهلك خوفا وإشفاقا عليه فقال ع لماتراءی لی العدو وجهرت فيهم بأسماء الله فتضاءلوا وعلمت ماحل بهم من الجزع فتوغلت الوادی غيرخائف منهم و لوبقوا علی هيئاتهم لأتيت علی آخرهم وكفی الله كيدهم وكفی المسلمين شرهم وستسبقنی بقيتهم إلی النبی فيؤمنوا به وانصرف أمير المؤمنين ع بمن معه إلی رسول الله ص فأخبره الخبر فرضی عنه ودعا له بخير و قال له قدسبقك يا علی إلی من أخافه الله بك فأسلم وقبلت إسلامه . و من ذلك ماأبانه الله تعالی به من القوه الخارقه للعاده فی قلع باب خيبر ودحوه به و كان من الثقل بحيث لايحملها أقل من أربعين رجلا ثم حمله

إياه على ظهره فكان جسرا للناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب فكان ذلك علما معجزا. و من ذلك انقاض الغراب على خفه و قدنزعه ليتوضأ وضوء الصلاه فانساب فيه أسود فحمله الغراب حتى صار به إلى الجو ثم ألقاه فوقع منه الأسود ووقاه الله عز و جل من ذلك . و فى ذلك يقول الرضى الموسوى

أما فى باب خيبر معجزات || تصدق أومناجاه الحباب

أرادوا كيده و الله يأبى || فجاء النصر من قبل الغراب

و من ذلك ماروا عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفرالباقر ع من قوله لجويريه بن مسهر و قدعزم على الخروج أماإنه سيعرض لك فى طريقك الأسد قال فما الحيله له قال تقرئه منى السلام وتخبره أنى أعطيتك منه الأمان فخرج جويريه فبينا هوكذلك يسير على دابته إذ أقبل نحوه أسد لايريد غيره فقال له جويريه يا أباالحارث إن أمير المؤمنين

[صفحه ۱۸۲]

على بن أبى طالب ع يقرئك السلام و أنه قدآمننى منك قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب فى الأجمه فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويريه فى حاجته فلما انصرف إلى أمير المؤمنين سلم عليه و

قال كان من الأمر كذا وكذا فقال ما قلت لليث و ما قال لك فقال جويريه قلت له ماأمرتنى به وبذلك انصرف عنى . و أما ما قال الليث فالله ورسوله ووصى رسوله أعلم قال إنه ولى عنك يهمهم فأحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويريه صدقت يا أمير المؤمنين هكذا هو فقال ع فإنه قال لك فأقر ئ وصى محمدمنى السلام وعقد بيده خمسا. و لوذهبنا نجتهد فى إيراد أمثال هذه من الآيات والمعجزات لطال به الكتاب وفيما أثبتنا من ذلك غنى عما سواه وبالله نستعين وإياه نستهدى إلى الهدى والحق والصواب

الباب الرابع فى ذكر بعض مناقبه وفضائله وخصائصه ع التى أبانه الله سبحانه بها من غيره سوى ماتقدم ذكره فى جمله من النصوص على إمامته والإرهاص لإيجاب طاعته وذكر مختصر من أخباره وحسن آثاره

اشاره

اعلم أن فضائل أمير المؤمنين ع ومناقبه وخصائصه كثيره لايتسع له كتاب و لايحويه خطاب وليست الشيعه مختصه بروايتها و إن اختصت بكثير منها فقد روت العامه والمخالفون من ذلك ما لايحصى عدده و لاينقع عده . ولقد قال الأجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه العزيز سمعت

[صفحه ۱۸۳]

شيخا مقدما فى الروايه من أصحاب الحديث يقال له أبوحفص عمر بن شاهين يقول إنى جمعت من فضائل على ع خاصه ألف جزء أما مارواه أصحابنا من ذلك فلاتجتمع

أطرافه و لاتعد آلافه و أناأورد من جملتها أناسی العیون ونقوش الفصوص ومتحیز المتحیز سالکا طریقه منصور الفقیه فی قوله

قالوا خذ العین من کل فقلت لهم || فی العین فضل ولکن ناظر العین

حرفین من ألف طومار مسوده || وربما لم تجد فی الألفین ألفین

وأثبتها بحذف الأسانید تعویلا فی ذلک علی اشتهارها بین نقله الآثار واعتمادا علی أن نقلها من کتب محکومه بالصحه عندنقاد الأخبار وجعلتها أربعه فصول

الفصل الأول فی ذکر نبذ من خصائصه التی لایشرکه فیهاغیره

وهی فنون کثیره وفوائدها جمه غزیره وبینونته بها عن جمیع البشر واضحه منیره.فمنها سبقه کافه الخلق إلی الأعمال فقد صح عنه ع

أنه قال أنا عبد الله وأخو رسول الله ص و أناالصدیق لایقولها بعدی إلاکذاب مفتر ولقد صلیت قبل الناس سبع سنین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۳

و عن أبی ذر أنه سمع النبی یقول فی علی أنت أول من آمن بی و أنت أول من یصافحنی یوم القیامه و أنت الصدیق الأکبر و أنت الفاروق تفرق بین الحق والباطل و أنت یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الکافرین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۳

و عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص صلت الملائکه علی و علی علی سبع سنین و ذلک أنه لم یرفع إلی السماء شهاده أن لاإله إلا الله

و أن محمدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۴]

رسول الله إلامنی و من علی

-روایت-از قبل-۳۴

و عن أبی أیوب الأنصاری قال قال رسول الله ص لقد صلت الملائکه علی و علی علی سبع سنین و ذلک أنه لم یصل معی رجل غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۳۴

و عن أبی رافع قال صلی النبی غداه الإثنین وصلت خدیجه یوم الإثنین آخر النهار وصلی علی یوم الثلاثاء صلاه الغداه و قال علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۳۶

فکنت أصلی سبع سنین

و فی ذلک یقول خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین

إذانحن بایعنا علیا فحسبنا || أبوحسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولی الناس بالناس أنه || أطب قریش بالکتاب وبالسنن

ففیه ألذی فیهم من الخیر کله || و مافیهم مثل ألذی فیه من حسن

وصی رسول الله من دون أهله || وفارسه قد کان فی سالف الزمن

وأول من صلی من الناس کلهم || سوی خیره النسوان و الله ذو منن

و فیه یقول ربیعه بن الحارث بن عبدالمطلب

ماکنت أحسب أن الأمر منصرف || من هاشم ثم منه عن أبی حسن

أ لیس أول من صلی بقبلتهم || وأعرف الناس بالآثار والسنن

وآخر الناس عهدا بالنبی و من

|| جبریل عون له فی الغسل والکفن

ومنها أن النبی حمله حتی طرح الأصنام من الکعبه

فروی عبد الله بن داود عن نعیم بن هند عن أبی مریم عن علی قال قال رسول الله احملنی لنطرح الأصنام من الکعبه فلم أطق حمله فحملنی فلو شئت أتناول السماء فعلت

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۷۵

. و فی حدیث آخر طویل

قال علی فحملنی النبی فعالجت ذلک حتی قذفت به فنزلت أو قال نزوت الشک من الراوی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۰

فقد اشتهر فی الروایه أن النبی آخی بین أبی بکر وعمر و بین طلحه والزبیر و بین عثمان و عبدالرحمن بن عوف و بین أبی مسعود و أبی ذر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

و بین سلمان وحذیفه و بین المقداد وعمار بن یاسر و بین حمزه بن عبدالمطلب وزید بن حارثه وضرب بیده إلی علی فقال أناأخوک و أنت أخی فکان علی إذاأعجبه الشی ء قال أنا عبد الله وأخو رسوله لایقولها بعدی إلاکذاب

-روایت-از قبل-۲۲۲

و عن أبی هریره فی حدیث طویل أن رسول الله ص آخی بین أصحابه و بین الأنصار والمهاجرین فبدا بعلی بن أبی طالب ع فأخذ بیده و قال هذاأخی و فی خبر آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۶۲

أنت أخی فی الدنیا والآخره

فکان رسول الله و علی أخوین . ومنها أن

النبی تفل فی عینه یوم خیبر ودعا له بأن لایصیبه حر و لاقر فکان بعد ذلک لایجد حرا و لاقرا و لاترمد عینه و لایصدع فکفی بهذه الخصله شرفا.

وروی عن عبدالرحمن بن أبی لیلی أن الناس قالوا له قدأنکرنا من أمیر المؤمنین ع أنه یخرج بالبرد فی ثوبین خفیفین و فی الصیف فی ثوب الثقیل والمحشو فهل سمعت أباک یذکر أنه سمع من أمیر المؤمنین ع فی ذلک شیئا قال لا قال و کان أبی یسمر مع أمیر المؤمنین باللیل فسألته قال فسأله عن ذلک فقال یا أمیر المؤمنین علیک السلام إن الناس قدأنکروا وأخبره بالذی قالوا قال أ و ماکنت معنا بخیبر قال بلی قال فإن رسول الله ص بعث أبابکر وعقد له لواءه فرجع و قدانهزم هو وأصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما مع الناس فقال رسول الله و ألذی نفسی بیده لأعطین الرایه رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله لیس بفرار یفتح الله علی یده وأرسل إلی و أناأرمد وتفل فی عینی و قال أللهم اکفه أذی الحر والبرد فما وجدت بعده حرا و لابردا و

فی روایه أخری

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۸۷

فنفث فی عینی فما اشتکیتها بعد وهز الرایه فدفعها إلی فانطلقت ففتح لی ودعا لی أن لایضرنی حر و لاقر

و فی ذلک یقول حسان بن ثابت

و کان علی أرمد العین یبتغی || دواء فلما لم یحس مداویا

شفاه رسول الله منه بتفله || فبورک مرقیا وبورک راقیا

[صفحه ۱۸۶]

و قال سأعطی الرایه الیوم صارما || کمیا محبا للرسول موالیا

یحب إلهی والإله یحبه || به یفتح الله الحصون الأوابیا

فأصفی بهادون البریه کلها || علیا وسماه الوزیر المؤاخیا

وروی حبیب بن أبی ثابت عن الجعد مولی سوید بن غفله عن سوید بن غفله قال لقینا علیا فی ثوبین فی شده الشتاء فقلنا له لاتغر بأرضنا هذه فإنها أرض مقره لیست مثل أرضک قال أماإنی قدکنت مقرورا فلما بعثنی رسول الله ص إلی خیبر قلت له إنی أرمد فتفل فی عینی ودعا لی فما وجدت بردا و لاحرا بعد و لارمدت عیناى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۳۲۱

ومنها ماقاله فیه یوم خیبر مما لم یقله فی أحد غیره و لایوازیه إنسان و لایقاربه فیه

فقد ذکر أبوإسحاق ابراهیم بن سعید الثقفی فی کتاب المعرفه حدثنی الحسن بن الحسین المغربی و کان صالحا قال حدثناکادح بن جعفرالبجلی و کان من الأبدال عن أبی لهیعه عن عبدالرحمن بن

زیاد عن مسلم بن یسار عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال لماقدم علی ع علی رسول الله ص بفتح خیبر قال له رسول الله ص لو لا أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی عیسی ابن مریم لقلت فیک الیوم قولا لاتمر بملإ إلاأخذوا من تراب رجلیک و من فضل طهورک فیستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک و أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی وأنک تؤدی عنی وتقاتل علی سنتی وأنک فی الآخره غدا أقرب الناس منی وأنک غدا علی الحوض خلیفتی وأنک أول من یرد علی الحوض غدا وأنک أول من یکسی معی وأنک أول من یدخل الجنه من أمتی و أن شیعتک علی منابر من نور مبیضه وجوههم حولی أشفع لهم ویکونون فی الجنه جیرانی و أن حربک حربی و أن سلمک سلمی و أن سرک سری و أن علانیتک علانیتی و أن سریره صدرک کسریره صدری و أن ولدک ولدی وأنک منجز عدتی و أن الحق معک و أن الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۷]

علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک و أن الإیمان مخالط لحمک ودمک کماخالط لحمی

ودمی و أنه لایرد علی الحوض مبغض لک و لایغیب عنه محب لک غدا حتی یرد الحوض معک فخر علی ع لله ساجدا ثم قال الحمد لله ألذی من علی بالإسلام وعلمنی القرآن وحببنی إلی خیر البریه خاتم النبیین وسید المرسلین إحسانا منه إلی وفضلا منه علی فقال له النبی عند ذلک لو لا أنت یا علی لم یعرف المؤمنون بعدی

-روایت-از قبل-۴۰۶

و هذاالخبر بما تضمنه من مناقب أمیر المؤمنین لوقسم علی الخلائق کلهم من أول الدهر إلی آخره لاکتفوا به شرفا ومکرمه وفخرا. ومنها أن شرفه الله تعالی بطاعه النار له

روی الأعمش عن خیثمه عن عبد الله بن عمر قال سمعت علیا ع یقول أناقسیم النار أقول هذا لی و هذا لک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۰۹

قال وحدثنی موسی بن طریف عن عبایه بن ربعی قال سمعت علیا یقول و ألذی فلق الحبه وبرأ النسمه أنی لقسیم النار أقول هذا لی و هذا لک قال فذکرته لمحمد بن أبی لیلی فقال یعنی أن ولیی فی الجنه وعدوی فی النار قلت سمعته قال نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۲۴۰

وروی جابر الجعفی قال أخبرنی وصی الأوصیاء قال قال رسول الله ص لعائشه لاتؤذینی فی علی إنه أمیر المؤمنین وسید المسلمین یقعده الله غدا

یوم القیامه علی الصراط فیدخل أولیاءه الجنه وأعداءه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۰۹

ومنها مارواه عباد بن یعقوب ویحیی بن عبدالحمید الحمانی قالا حدثنا علی بن هاشم عن محمد بن عبید الله عن أبیه عبید الله بن رافع عن جده أبی رافع قال إن رسول الله ص کان إذاجلس ثم أراد أن یقوم لایأخذه بیده غیر علی ع و أن أصحاب النبی کانوا یعرفون ذلک له فلایأخذ بید رسول الله ص أحد غیره و قال الحمانی فی حدیثه کان إذاجلس اتکأ علی علی و إذاقام وضع یده علی علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۲-۴۰۲

[صفحه ۱۸۸]

ومنها أنه صاحب حوض رسول الله ص یوم القیامه.

روی محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص کأنی أنظر إلی ترافع أمتی علی الحوض فیقول الوارد للصادر هل شربت فیقول نعم و الله لقد شربت و یقول بعضهم لا و الله ماشربت فیا طول عطشاه و قال لعلی ع و ألذی نبأ محمدا وأکرمه إنک لذائد عن حوضی تذود عنه رجالا کمایذاد البعیر الصادی عن الماء بیدک عصا من عوسج کأنی أنظر إلی مقامک من حوضی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۳۷۵

و عن طارق عن علی ع قال ورب

العباد والبلاد والسبع الشداد لأذودن يوم القيامه عن الحوض بيدى هاتين القصيرتين قال وبسط يديه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۳۷

و فى روايه أخرى و ألذى فلق الحبه وبرأ النسمه لأقمعن بيدى هاتين عن الحوض أعداءنا ولأوردن أحباءنا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۰۷

ومنهـا اختصاصه ع بالمناجاه يوم الطائف وناجاه طويلا قال أحـد الرجلين لصاحبه ولقـد طالت مناجاته لابن عمه فبلغ ذلك النبى فقال ما أناناجيته بل الله انتجاه . ومنها تفرده ع بآيه النجوى والعمل بها

فروى عن مجاهـد قال قال على ع آيه من القرآن لم يعمل بهاأحد بعدى آيه النجوى كان عندى دينار فبعته بعشـره دراهم فكلما أردت أن أناجى النبى ص تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فَإِن لَم تَجِدُوا فَإِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و فى روايه أخرى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۲۴۶

بى خفف الله عن هذه الأمه فلم تنزل فى أحد بعدى

وروى السـندى عن ابن عبـاس قـال كـان النـاس يناجون رسول الله ص فى الخلاء إذا كان لأحـدهم حاجه فشق ذلك على النبى ففرض الله على من ناجاه سرا أن يتصدق بصدقه فكفوا عنه وشق ذلك عليهم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۹۷

ومنها أن حبه إيمان وبغضه نفاق

فقد اشتهر عنه ع أنه قال لوضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ماأبغضنى و لوصببت

الدنیا بجملتها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۹]

علی المنافق أن یحبنی ماأحبنی و ذلک أنه قضی فاقتضی علی لسان النبی الأمی أنه لایبغضک مؤمن و لایحبک منافق

-روایت-از قبل-۱۱۹

ومنها ماقاله یوم الحدیبیه لماکتب ع کتاب الصلح بین رسول الله ص و أهل مکه فکتب بسم الله الرحمن الرحیم فقال سهیل بن عمرو هذا کتاب بیننا وبینک یا محمدفافتتحته بما تعرفه واکتب باسمک أللهم فقال اکتب باسمک أللهم وامح ماکتبت فقال ع لو لاطاعتک یا رسول الله لمامحوت فقال النبی اکتب هذا ماقاضی علیه محمد رسول الله سهیل بن عمرو فقال سهیل لوأجبتک فی الکتاب إلی هذاالأقررت لک بالنبوه فامح هذاالاسم واکتب محمد بن عبد الله فقال له علی ع إنه و الله لرسول الله علی رغم أنفک فقال النبی ص امحها یا علی فقال له یا رسول الله إن یدی لاتنطلق لمحو اسمک من النبوه قال فضع یدی علیها فمحاها رسول الله ص بیده و قال لعلی ستدعی إلی مثلها فتجیب و أنت علی مضض

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۰۴

ومنها مارواه خراش عن أمیر المؤمنین ع قال أقبل سهیل بن عمرو ورجلان أوثلاثه معه إلی رسول

الله فی الحدیبیه فقالوا إنه یأتیک قوم من سفلنا وأبدائنا فارددهم علینا فغضب حتی احمر وجهه و کان إذاغضب ع یحمر وجهه ثم قال لتنتهین یامعشر قریش أولیبعثن الله علیکم رجلا امتحن الله قلبه للإیمان فیضرب رقابکم وأنتم خارجون عن الدین فقال أبوبکر أنا هو یا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو یا رسول الله قال لا ولکنه ذلکم خاصف النعل فی الحجره و أناأخصف نعل رسول الله ص ثم قام و قال ص من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۵۹

[صفحه ۱۹۰]

الفصل الثانی فی ذکر مقامه فی الجهاد مع رسول الله ص ومواقفه ومشاهده علی سبیل الجمله

الحکم بن عتیبه عن مقسم عن ابن عباس قال کانت رایه رسول الله ص مع علی ع فی المواقف کلها یوم بدر و یوم أحد و یوم حنین و یوم الأحزاب و یوم فتح مکه وکانت رایه الأنصار مع سعد بن عباده فی المواطن کلها و یوم فتح مکه ورایه المهاجرین مع علی ع . و من مقاماته الجلیله مؤاساته رسول الله لیله الفراش وبذل مهجته دونه قال ابن عباس لماانطلق النبی إلی الغار أقام علیا ع فی مکانه وألبسه برده فجاءت قریش ترید أن تقتل رسول

الله ص فجعلوا يرمون عليا وهم يرون أنه النبى فجعل يتضور فلما نظروا إذا هو على ع . وروى على بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع قال كان على يجهز النبى حين كان فى الغار يأتيه بالطعام والشراب واستأجر له ثلاث رواحل للنبى ولأبى بكر ولدليلهم وقيل وخلفه النبى يخرج إليه أهله فأخرجهم وأمره أن يؤدى عنه أمانته ووصاياه و ما كان بمؤتمن عليه من ماله فأدى على ع أمانته كلها و قال له النبى إن قريشا لن يفتقدونى مارأوك فاضطجع على فراش رسول الله ص فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبى فيقولون هو محمدفحبسهم الله عن طلبه وخرج على إلى المدينه ماشيا على رجليه فتورمت قدماه فلما قدم المدينه ورآه النبى فاعتنقه وبكى رحمه له مما رأى بقدميه من الورم وأنهما يقطران دما فدعا له بالعافيه ومسح رجليه فلم يشتكهما بعد ذلك . و من مقاماته فى غزوه بدر أن النبى ص بعثه ليله بدر أن يأتيه بالماء حين قال لأصحابه من يلتمس لنا الماء فسكتوا عنه فقال على إنا يا

رسول الله فأخذ

[صفحه ۱۹۱]

القربه وأتى القليب فملأ القربه وأخرجها جاءت ريح فأهرقته ثم عاد إلى القليب فجاءت ريح فأهرقته فلما كانت الرابعه ملأها فأتى بها إلى النبى فأخبره بخبره فقال رسول الله ص أماالريح الأولى فجبرئيل فى ألف من الملائكه سلموا عليك و أماالريح الثانيه فميكائيل فى ألف من الملائكه سلموا عليك و أماالريح الثالثه فإسرافيل فى ألف من الملائكه سلموا عليك رواه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن جده أبى رافع . ومنها أنه ع بارزه الوليد بن عتبه فقتله وبارز عتبه حمزه بن عبدالمطلب فقتله حمزه وبارز شيبه عبيده بن الحارث فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيده فاستنقذه على بضربه بدر بهاشيبه فقتله وشركه فى ذلك حمزه و كان قتل هؤلاء أول خوف لحق المشركين وذله دخل عليهم ونصره وعزا للمؤمنين وقتل أيضا بعده العاص بن سعيد بن العاص وقتل حنظله بن أبى سفيان وطعيمه بن عدى ونوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لماعرف النبى حضوره يوم بدر قال أللهم اكفنى نوفل بن خويلد و لم يزل ع يقتل منهم واحدا بعدواحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم

وكانوا سبعين قتيلا وختم الأمر بمناوله النبى كفا من الحصى فرمى بها فى وجوههم و قال لهم شاهت الوجوه فولوا على أدبارهم منهزمين وكفى الله المؤمنين شرهم . و من مقاماته فى غزوه أحد أن الفتح كان له فى هذه الغزاه كما كان بيده يوم بدر واختص بحسن البلاء فيها والصبر قال أبوالبخترى القرشى كانت رايه قريش ولواؤها جميعا بيد قصى بن كلاب ثم لم تزل الرايه فى يد ولد عبدالمطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ص فصارت رايه قريش و غير ذلك إلى النبى فأقرها فى بنى هاشم وأعطاها على بن أبى طالب فى غزوه ودان وهى أول غزوه حمل فيهارايه فى الإسلام مع النبى ثم لم تزل معه فى المشاهد ببدر وهى البطشه الكبرى و فى يوم أحد و كان يومئذ فى بنى عبدالدار فأعطاها

[صفحه ۱۹۲]

رسول الله ص مصعب بن عمير فاستشهد ووقع اللواء من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص ودفعه إلى على بن أبى طالب ع فجمع له الرايه واللواء فهما إلى اليوم فى بنى هاشم و كان لواء المشركين مع طلحه بن أبى طلحه و كان يدعى كبش الكتيبه فتقدم وتقدم

علی ع وتقاربا فضربه علی ضربه علی مقدم رأسه فبدرت عیناه وصاح صیحه لم یصح مثلها وسقط اللواء من یده فأخذه أخ له یقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذ اللواء أخ له یقال له عثمان فرماه عاصم بسهم أیضا فقتله فأخذ عبدلهم یقال له صواب و کان من أشد الناس فضربه علی فقطع یمینه فأخذ اللواء بیده الیسری فضرب علی علی یده فقطعها فأخذ اللواء علی صدره وجمع یدیه المقطوعتین علیه فضربه علی علی أم رأسه فسقط صریعا وانهزم القوم وأکب المسلمون علی الغنائم و قد کان رسول الله ص أقام علی الشعب خمسین رجلا- من الأنصار وأمر علیهم رجلا- منهم و قال لهم لاتبرحوا مکانکم و إن قتلنا عن آخرنا فلما رأی أصحاب الشعب یغتنمون قالوا لأمیرهم نرید أن نغتنم کماغنم الناس فقال إن رسول الله قدأمرنی أن لاأبرح من موضعی هذافقالوا له إنه أمرک بهذا و هو لایدری أن الأمر یبلغ إلی مانری ومالوا إلی الغنائم وترکوه فحمل علیه خالد بن الولید فقتله وجاء من ظهر رسول الله یریده وقتل من أصحاب رسول

الله ص سبعون رجلا وانهزموا هزيمه عزيمه وأقبلوا يصعدون الجبال و فی کل وجه و لم يبق معه إلا أبودجانه سماک بن خرشه وسهل بن حنيف و أمير المؤمنين ع فلما حملت طائفه علی رسول الله ص استقبلهم أمير المؤمنين ع فدفعهم عنه حتی انقطع سيفه فلما رأی رسول الله ص الهزيمه کشف البيضه عن رأسه و قال إنی أنا رسول الله إلی أين تفرون عن الله و عن رسوله وثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعه عشر رجلا منهم طلحه بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح

[صفحه ۱۹۳]

صائح بالمدينه قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلک وتحير المنهزمون فأخذوا يمينا وشمالا.

وروی عکرمه قال سمعت عليا ع يقول لماانهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ص لحقنی من الجزع عليه ما لم أملک نفسی وکنت أمامه أضرب بسيفی بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما کان رسول الله ليفر و مارأيته فی القتلی فأظنه رفع من بيننا فکسرت جفن سيفی و قلت فی نفسی لأقاتلن به عنه حتی أقتل وحملت علی القوم فأفرجوا فإذا أنابرسول

الله ص و قدوقع على الأرض مغشيا عليه فقمت على رأسه فنظر إلى فقال ماصنع الناس يا على فقلت كفروا يا رسول الله وولوا وأسلموك فنظر إلى كتيبه قدأقبلت فقال ص رد يا على عنى هذه الكتيبه فحملت عليها بسيفى أضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الأدبار فقال لى النبى أ ماتسمع مديحك فى السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمه وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبى وانصرف المشركون إلى مكه وانصرف النبى إلى المدينه فاستقبلت فاطمه ع ومعها إناء فيه ماء فغسلت به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ومعه ذو الفقار و قدخضب الدم يده إلى كتفه فقال لفاطمه ع خذى هذاالسيف قدصدقنى اليوم و قال

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-١٠٣٠

أفاطم هاك السيف غيرذميم || فلست برعديد و لابمليم

لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد || وطاعه رب بالعباد عليم

و قال رسول الله ص خذيه يافاطمه فقد أدى بعلك ما عليه و قدقتل الله بسيفه صناديد قريش

-روايت-١-٩٥

و من مقاماته المشهوره فى غزوه الأحزاب قتل عمرو بن عبدود فروى ربيعه السعدى قال أتيت حذيفه بن اليمان فقلت يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن

علی ع ومناقبه فیقول لنا أهل البصره إنکم تفرطون فی علی ع فهل أنت

[صفحه ۱۹۴]

محـدثی بحدیث فیه فقال حذیفه یاربیعه و ألذی بعث محمداص لووضع جمیع أعمال أصـحاب محمد فی کفه المیزان منذ بعث الله محمـداص إلی یوم القیامه ووضع عمل علی فی الکفه الأخری لرجـح عمل علی ع علی جمیع أعمالهم فقال ربیعه هـذا ألذی لایقام له و لایقعد فقال حذیفه وکیف لایحمل وأین کان أبوبکر وعمر وحذیفه وجمیع أصـحاب محمدص یوم عمرو بن عبدود و قـددعا إلی المبارزه فأحجم الناس کلهم ماخلا علی فإنه برز إلیه فقتله الله علی یده و ألذی نفس حذیفه بیده لعمله ذلک الیوم أعظم أجرا من عمل جمیع أصحاب محمد إلی یوم القیامه. وروی الواقدی قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبی عون عن الزهری قال جاء عمرو بن عبدود وعکرمه بن أبی جهل وهبیره بن أبی وهب ونوفل بن عبد الله بن المغیره وضرار بن الخطاب الفهری فی یـوم الأـحزاب إلی الخنـدق فجعلـوا یطیفون به یطلبون مضـیقا منه لیعـبروا فـانتهوا إلی مکـان أکرهوا خیولهم فیه فعـبرت وجعلوا یجولون بخیلهم فیما بین الخندق

وسلع والمسلمون وقوف لايقدم أحد منهم عليهم وجعل عمرو بن عبدود يدعو إلى البراز و يقول

ولقد بححت من النداء || بجمعهم هل من مبارز

الأبيات فى كل ذلك يقوم على بن أبى طالب ع من بينهم ليبارزه فيأمره رسول الله ص بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره والمسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبدود و من معه ووراءه و كان عمرو فارس قريش و كان يعد بألف فارس فلما طال نداء عمرو بالبراز وتتابع قيام على ع قال له رسول الله ص ادن منى فدنا منه فرفع عمامته عن رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه ذا الفقار و قال له امض لشأنك ثم قال أللهم أعنه فسعى نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله لينظر ما يكون منه و من عمرو و لماتوجه إليه قال النبى خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره فلما انتهى إليه قال ياعمرو إنك كنت فى الجاهليه تقول لايدعونى

[صفحه ۱۹۵]

أحد إلى ثلاث إلاقبلتها أوواحده منها قال أجل قال فإنى أدعوك إلى شهاده أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب

العالمين قال يا ابن أخ أخر هـذه عنى فقال له على أماإنها خير لك لوأخـذتها ثم قال فهاهنا أخرى قال ماهى قال ترجع من حيث كنت قال لاتحدث نساء قريش بهذا أبدا قال فهاهنا أخرى قال ماهى قال تنزل فتقاتلنى قال فضحك عمرو و قال إن هذه الخصله ماكنت أظن أن أحـدا من العرب يرومنى مثلها إنى لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قـد كان أبوك لى نديما و قال على ع لكنى أحب أن أقتلك فانزل إن شـئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتى نفر قال جابر بن عبد الله وثارت بينهما غبره فما رأيتهمـا وسـمعت التكبير تحتهـا فعلمت أن عليا قـدقتله وانكشف أصـحابه حتى طفرت خيولهم الخنـدق وتبادر المسـلمون حتى سمعوا التكبير ينظرون ماصـنع القوم فوجـدوا نوفل بن عبـدالعزى جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجاره فقال لهم قتله أجمل من هـذه ينزل إلى بعضـكم أقاتله فنزل على فضـربه حتى قتله قال جابر فما شـبهت قتل على عمرا إلابما قص الله تعالى من قصه داود وجالوت حيث قال فَهَزَمُوهُم بِإِذنِ اللّهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ. و قال رسول الله ص بعدقتله

الآن نغزوهم و لايغزوننا. و من مواقفه فی بنی قریظه أنه ضرب أعناق رؤساء الیهود أعداء رسول الله ص فی الخندق منهم حی بن أخطب وکعب بن أسد بأمر رسول الله ص . و من مقاماته المشهوره فی غزوه وادی الرمل ویقال إنهما تسمی غزوه السلسله ومعه لواء النبی ص بعد أن خرج غیره إلیهم ورجع عنهم خائبا ثم خرج صاحبه وعاد بما عاد به الأول فمضی علی ع حتی وافی القوم بسحر وصلی بأصحابه صلاه الغداه وصفهم صفوفا واتکأ علی سیفه مقبلا علی العدو و قال یاهؤلاء أنا رسول رسول الله ص أن تقولوا لاإله إلا الله محمد رسول الله

-قرآن-۱۰۱۸-۱۰۶۹

[صفحه ۱۹۶]

و إلاضربتکم بالسیف فقالوا له ارجع کمارجع صاحبک قال أناأرجع لا و الله حتی تسلموا أولأضربنکم بسیفی هذا أنا علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب فاضطرب القوم وواقعهم فانهزموا وظفر المسلمون وحازوا الغنائم .فروت أم سلمه قالت کان نبی الله ص قائلا فی بیتی إذ انتبه فزعا من منامه فقلت الله جارک قال صدقت الله جاری ولکن هذاجبرئیل یخبرنی أن علیا قادم ثم خرج إلی الناس فأمرهم أن یستقبلوا علیا وقام المسلمون صفین مع

رسول الله فلما بصر به على ترجل من فرسه وأهوى إلى قرب قدميه يقبلهما فقال له النبى ص اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان فبكى على ع فرحا وانصرف إلى منزله و قدذكر بعض أصحاب السير أن فى هذاالغزاه نزل على النبى وَ العادِياتِ ضَبحاً إلى آخرها. و أمامقامه فى خيبر وبلاؤه يوم الحديبيه فمنها مر ذكره فيما قبل . و من مقاماته قبل الفتح أن رسول الله ص دبر الأمر فى ذلك بالكتمان وسأل الله عز و جل أن يطوى خبره عن أهل مكه حتى يفاجأهم بدخولها فكان المؤتمن على هذاالسر أمير المؤمنين ع ثم أنماه إلى جماعه من بعدفكتب حاطب بن أبى بلتعه كتابا إلى أهل مكه يطلعهم فيه على سر رسول الله فى المسير إليهم وأعطى الكتاب امرأه سوداء وأمرها أن تأخذها على غيرالطريق فنزل ملك بذلك الوحى فدعا النبى أمير المؤمنين ع و قال إن بعض أصحابى قدكتب إلى أهل مكه يخبرهم بخبرنا والكتاب مع امرأه سوداء قدأخذت على غيرالطريق فخذ سيفك وألحقها وانتزع الكتاب منها وبعث معه الزبير بن العوام فمضيا على غيرالطريق فأدركا المرأه

فسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت على أنه لا شیءمعها وبكت فقال الزبير يا أبا الحسن ماأرى معها كتابا فقال أمير المؤمنين ع يخبرنى رسول الله ص أن معها كتابا ويأمرنى بأخذه منها وتقول أنت لا كتاب معها ثم اخترط السيف و قال أما و الله لئن لم تخرجى الكتاب لأكشفنك

-قرآن-۶۶۹-۶۸۸

[صفحه ۱۹۷]

ثم لأضرب عنقك فقالت له إذا كان لابد من ذلك فأعرض يا ابن أبى طالب عنى بوجهك فأعرض عنها فكشفت قناعها فأخرجت الكتاب من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص . و من مقاماته أن رسول الله ص أعطى الرايه سعد بن عباده يوم الفتح وأمره أن يدخل بهامكه فأخذها سعد وجعل يقول

اليوم يوم الملحمه || اليوم تسبى الحرمه

فقال ع أدرك يا على سعدا وخذ الرايه فكن أنت ألذى تدخل بهافاستدرك النبى ص ما كان يفوت من صواب التدبير بإقدام سعد على أهل مكه وعلم أن الأنصار لاترضى أن يأخذ أحد من الناس الرايه من سيدها سعد ويعزله عن ذلك المكان إلا من كان فى مثل حال النبى من رفعه الشأن وجلال المكان . و من مواقفه أنه لمادخل

رسول الله ص المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائه وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لأمير المؤمنين ع أعطنى يا على كفا من الحصى فقبض أمير المؤمنين ع له كفا من الحصى فرماها به و هو يقول جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاًفما بقى منها صنم إلاخر لوجهه ثم أمر بهافأخرجت من المسجد. و من حسن بلائه فى الإسلام فيما اتصل بفتح مكه أن الله خصه بتلافى فارط من خالف نبيه فى أوامره و ذلك أنه أنفذ خالد بن الوليد إلى بنى جذيمه داعيا لهم إلى الإسلام فخالف أمره وقتل القوم وهم على الإسلام لتره كانت بينه وبينهم فأصلح النبى ص ماأفسده خالد بن الوليد بأمير المؤمنين ع فأنفذه ليعطف القوم ويسل سخائمهم وأمره أن يدى القتلى ويرضى بذلك الأولياء فبلغ أمير المؤمنين فى ذلك مبلغ الرضا وأدى ديات وأرضاهم عن الله و عن رسوله فتم بذلك مواد الصلاح وانقطعت أسباب الفساد. و من مقاماته فى غزوه حنين أن المسلمين انهزموا بأجمعهم فلم يبق مع النبى

-قرآن-۵۰۷-۵۶۴

[صفحه ۱۹۸]

إلاعشره أنفس تسعه من بنى هاشم خاصه وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن فقتل أيمن وثبت التسعه

الهاشـميون حتى ثـاب إلى رسول الله من كـان انهزم وكـانت الكره لهم على المشـركين و ذلك قوله تعالى ثُمّ أَنزَلَ اللّهُ سَـكِينَتَهُ عَلى رَسُـولِهِ وَ عَلَى المُـؤمِنِينَيعنى عليـا ع و مـن ثبت معه من بنى هـاشم وهم ثمـانيه العبـاس بن عبـدالمطلب عن يمين رسـول الله والفضل بن عباس عن يساره و أبوسـفيان بن الحارث يمسك بسرجه عندنفر بغلته و أمير المؤمنين ع بين يديه بالسيف ونوفل بن الحـارث وربيعه بن الحارث و عبـد الله بن الزبير بن عبـدالمطلب ومعتب وعتبه ابنا أبى لهب حوله و لمارأى رسول الله ص هزيمه القوم عنه قال للعباس و كان جهوريا صيتا ناد فى القوم وذكرهم العهد فنادى العباس بأعلى صوته يا أهل بيعه الشجره ياأصحاب سوره البقره إلى أين تفرون اذكروا العهـد ألـذى عاهـدكم عليه رسول الله ص فلم يسـمعها أحـد إلارمى بنفسه الأرض وانحدروا حتى لحقوا بالعدو وأقبل رجل من بنى هوازن على جمل له أحمر بيده رايه سوداء و هويرتجز

-قرآن-۱۹۷-۲۶۴

أنا أبوجرول لابراح || حتى نبيح القوم أونباح

فصعد إليه أمير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره وكانت الهزيمه بقتل أبى جرول و

لماقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم و أمير المؤمنين ع يقدمهم حتى قتل أربعين رجلا من القوم ثم كانت الهزيمه والأسر حينئذ. و لماقسم رسول الله ص غنائم حنين أقبل رجل طوال أدم بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص النبى ص ثم قال قدرأيتك و ماصنعت فى هذه الغنائم فقال وكيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ص و قال ويلك إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال المسلمون أ لاتقتله قال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرميه يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدى فقتلهم أمير المؤمنين ص

[صفحه ۱۹۹]

فيمن قتل من الخوارج و من مقاماته يوم الطائف أن النبى أمره أن يطأ ماوجد ويكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه خيل من خثعم فى جمع كثير فبرز له رجل من القوم يقال له شهاب فى غبش من الصبح فقال هل من مبارز فقتله أمير المؤمنين ع ومضى فى تلك الخيل حتى كسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هومحاصر أهل

الطائف فلما رآه رسول الله ص كبر للفتح وأخذ بيده فخلا به وناجاه طويلا. ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان فى خيل من ثقيف فقتله أمير المؤمنين ع وانهزم المشركون ولحق القوم الرعب فنزل منهم جماعه إلى النبى ص فأسلموا

الفصل الثالث فى ذكر سبب قتل أمير المؤمنين ع

روى جماعه من أهل السير أن نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكه فتذاكروا الأمراء وعابوهم وذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لوشرينا أنفسنا لله وأخذنا ثارنا بإخواننا الشهداء وأرحنا من أئمه الضلال البلاد والعباد فقال عبدالرحمن بن ملجم المرادى أناأكفيكم عليا و قال البرك بن عبد الله التميمى أناأكفيكم معاويه و قال عمرو بن بكر التميمى أناأكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتواعدوا ليله تسعه عشر من شهر رمضان فأقبل ابن ملجم حتى دخل الكوفه كامنا أمره فبينا هوهناك إذ رأى واحدا من أصحابه من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر التيميه و كان أمير المؤمنين ع قتل أباها وأخاها بالنهروان وكانت من أجمل نسائها فى زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بهافخطبها فأجابته إلى ذلك أن يصدقها ثلاثه آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل على بن أبى طالب فقال لها لك جميع

ماسألت فأما قتل

[صفحه ۲۰۰]

على فأنى لى ذلك قالت تلتمس غرته فإن قتلته شفيت نفسى وهناك العيش معى و إن قتلت أنت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال ماأقدمنى هذاالمصر إلا ماسألتنى من قتل على فلك ماسألت قالت فأنا طالبه لك من يساعدك على ذلك وبعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معاونه ابن ملجم فأجابها إلى ذلك ولقى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال ياشبيب هل لك فى شرف الدنيا والآخره قال و ماذاك قال تساعدنى على قتل على و كان يرى رأى الخوارج فأجابه فاجتمعوا عندقطام وهى معتكفه فى المسجد الأعظم قدضربت عليها قبه فقالوا قداجتمع رأينا على قتل هذا الرجل ثم حضروا ليله الأربعاء لتسع عشره ليله خلت من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره وجلسوا مقابل السده التى كان يخرج منها أمير المؤمنين إلى الصلاه و قدكانوا قبل ذلك ألقوا ما فى نفوسهم إلى الأشعث وأطاعهم عليه وحضر هو فى تلك الليله لمعونتهم و كان حجر بن عدى فى تلك الليله بائتا فى المسجد فسمع الأشعث يقول لابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر

ماأراد الأشعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين ليخبره الخبر فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قدضربه شبيب بن بجره فأخطأه ووقعت ضربته بالطاق ومضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير من صدره فقال ما هذالعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فضربه ابن عمه بالسيف فقتله و أما ابن ملجم كان رجلا من همدان يقال له أبوذر لحقه وطرح عليه قطيفه كانت فى يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ع وأفلت الثالث فانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلنى و إن

سلمت رأيت فيه رأيى فقال ابن ملجم و الله لقد ابتعته بألف وسممته بألف فإن خاننى فأبعده الله فأخرج من بين يدى أمير المؤمنين ع و الناس ينهشون لحمه بأسنانهم وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت

أمه محمدص قتلت خير الناس و هوصامت لاينطق فذهبوا به إلى الحبس وجاء الناس إلى أمير المؤمنين ع فقالوا له آمرنا بأمرك فى عدو الله فقد أهلك الأمه وأفسد المله فقال إن عشت رأيت فيه رأيى و إن هلكت فاصنعوا به مايصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم حرقوه بالنار. فلما قضى أمير المؤمنين ع وفرغ من دفنه أتى بابن ملجم فأمر به الحسن ع فضرب عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جيفته منه فأحرقتها بالنار. و أماالرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العهد على قتل على ومعاويه وعمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاويه و هوراكع فوقعت ضربته فى أليته فنجا منها وقتل من وقته . و أماالآخر فإن عمرا وجد فى تلك الليله عله فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه العامرى فضربه بالسيف و هويظن أنه عمرو فأخذوا به وقتل ومات خارجه

[صفحه ۲۰۲]

الفصل الرابع فى موضع قبر أمير المؤمنين ع وكيفيه دفنه

جابر بن يزيد الجعفى قال سألت أبا جعفرالباقر ع أين دفن أمير المؤمنين ص قال دفن بناحيه الغريين قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن و الحسين ع و محمدبنوه و عبد الله بن جعفررضى الله عنهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۰۱

قال حيان بن على

العنزی قال حدثنامولی لعلی بن أبی طالب ع قال لماحضرت أمیر المؤمنین الوفاه قال للحسن و الحسین ع إذا أنامت فاحملانی علی سریری ثم أخرجانی واحملا مؤخر السریر فإنکما تکفیان مقدمه ثم ائتیا بی الغریین فإنکما ستجدان صخره بیضاء تلمع نورا فاحتفرا فیهافإنکما ستجدان فیهاساجه فادفنانی فیها قال فلما مات أخرجناه وجعلنا نسمع دویا وحفیفا حتی أتینا الغریین فإذاصخره بیضاء تلمع نورا فاحتفرنا فإذاساج مکتوب علیها هذا ماادخرها نوح ع لعلی بن أبی طالب فدفناه فیها وانصرفنا ونحن مسرورون بإکرام الله لأمیر المؤمنین فلحقنا قوم من الشیعه لم یحضروا الصلاه فأخبرناهم بما جری وبإکرام الله لأمیر المؤمنین ع فقالوا نحب أن نعاین من أمره ماعاینتم فقلنا لهم إن الموضع قدعفی أثره بوصیه عنه ع فمضوا وعادوا إلینا فقالوا إنهم احتفروا فلم یجدوا شیئا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۷۸۹

[صفحه ۲۰۳]

الباب الخامس فی ذکر أولاد أمیر المؤمنین ع وعددهم وأسمائهم

وهم سبعه وعشرون ولدا وأنثی الحسن و الحسین وزینب الکبری وزینب الصغری المکناه بأم کلثوم أمهم فاطمه البتول ع سیده نساء العالمین بنت سید المرسلین ص و محمدالمکنی بأبی القاسم أمه خوله بنت جعفر بن قیس الحنفیه والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخیهم الحسین بکربلاء رضی الله عنهم أمهم أم البنین

بنت حزام بن خالد بن دارم و كان العباس يكنى أباقربه لحمله الماء لأخيه الحسين ع ويقال له السقاء وقتل و له أربع وثلاثون سنه و له فضائل وقتل عبد الله و له خمس وعشرون سنه. وقتل جعفر بن على و له تسع عشره سنه وعمر ورقيه أمهما أم حبيب بنت ربيعه وكانا توأمين و محمدالأصغر المكنى بأبى بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع بطف كربلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارميه ويحيى أمه أسماء بنت عميس الخثعميه وتوفى صغيرا قبل أبيه ورمله أمها أم سعيد بنت عروه بن مسعود الثقفى ونفيسه وهى أم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ورقيه الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانه المكناه بأم جعفر وأمامه وأم سلمه وميمونه وخديجه وفاطمه لأمهات أولاد شتى . وأعقب ع من خمسه بنين الحسن و الحسين و محمد والعباس وعمر و فى الشيعه من يذكر أن فاطمه أسقطت بعد النبى ذكرا كان سماه رسول الله ص و هوحمل محسنا فعلى هذا يكون أولاده ثمانيه وعشرون ولدا و الله أعلم .

[صفحه ۲۰۴]

أمازينب الكبرى بنت فاطمه بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

ولد له منها على و جعفر وعون الأكبر وأم كلثوم أولاد عبد الله بن جعفر و قدروت زينب عن أمها فاطمه ع أخبارا. و أماأم كلثوم فهى التى تزوجها عمر بن الخطاب و قال أصحابنا إنه ع إنما زوجها منه بعدمدافعه كثيره وامتناع شديد واعتلال عليه بشى ء بعد شىء حتى ألجأته الضروره إلى أن رد أمرها إلى العباس بن عبدالمطلب فزوجها إياه . و أمارقيه بنت على ع فكانت عندمسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا ابنى مسلم . و أمازينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله و فيه العقب من ولد عقيل . و أماأم هانئ فكانت عند عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبى طالب فولدت له محمدا قتل بالطف و عبدالرحمن . و أماميمونه بنت على ع فكانت عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له عقيلا. و أمانفيسه فكانت عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له أم عقيل . و أمازينب الصغرى فكانت عند عبدالرحمن بن عقيل فولدت له سعيدا وعقيلا و أمافاطمه بنت على ع فكانت عند محمد بن أبى سعيد بن عقيل فولدت له حميده. و أماأمامه بنت على فكانت عندالصلت بن عبد الله بن نوفل

بن الحارث بن عبدالمطلب فولدت له نقيه وتوفيت عنده . هذاآخر ماأثبتنا من أخبار أمير المؤمنين ع

[صفحه ۲۰۵]

الركن الثالث فى ذكر الأئمه من أبناء أمير المؤمنين ع من الحسن بن على الوصى إلى الحسن بن على الزكى وتاريخ مواليدهم ومواضع قبورهم ودلائل إمامتهم وأزمان خلافتهم ومده أعمارهم وعدد أولادهم وطرف من أخبارهم ويشتمل على عشره أبواب

الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسبط الأول سيد شباب أهل الجنه ويتضمن خمسه فصول

الفصل الأول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومده خلافته ووقت وفاته وموضع قبره

ولد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمه سيده النساء ع إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده فى خرقه من حرير الجنه نزل بهاجبرئيل إلى النبى ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنه وأقام فى خلافته سته أشهر وثلاثه أيام ووقع الصلح بينه و بين معاويه فى سنه إحدى وأربعين وإنما هادنه ع خوفا على نفسه إذ كتب إليه جماعه من رؤساء أصحابه فى السر بالطاعه وضمنوا له تسليمه إليه عنددنوهم من عسكره لم يكن منهم من غائلته إلاخاصه من شيعته لايقومون لأجناد الشام وكتب إليه

[صفحه ۲۰۶]

معاويه فى الهدنه والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلك بعد أن شرط عليه شروطا كثيره منها أن يترك سب أمير المؤمنين والعدول فى القنوت عليه فى الصلاه ويؤمن شيعته و لايتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى

حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنه قال فى خطبته إنى منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمى لاأفى بشى ء منها له . وخرج الحسن ع إلى المدينه وأقام بهاعشر سنين ومضى لرحمه ربه لليلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره و له سبع وأربعون سنه وأشهر مسموما سقته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس و كان معاويه قددس إليها من حملها إلى ذلك وضمن لها أن يزوجها من يزيد ابنه وأوصل إليها مائه ألف درهم فسقته السم وبقى مريضا أربعين يوما وتولى أخوه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عندجدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بالبقيع

الفصل الثانى فى ذكر الدلاله على إمامته و أنه المنصوص عليه بالإمامه من جهه أبيه لنا فى كل ذلك طرق

أحدها أن نقول قدثبت وجوب الإمامه فى كل زمان من جهه العقل و أن الإمام لابد أن يكون معصوما منصوصا عليه وعلمنا أن الحق لايخرج عن أمه محمدص فإذاثبت ذلك سبرنا أقوال الأمه بعدوفاه أمير المؤمنين فقائل يقول لاإمام و قوله باطل بما ثبت من وجوب وجوده وقائل يقول بإمامه من ليس بمعصوم و قوله باطل بما ثبت من وجوب العصمه وقائل يقول بإمامه الحسن و يقول بعصمته

فيجب القضاء بصحه قوله و إلاأدى إلى

[صفحه ۲۰۷]

خروج الحق عن أقوال الأمه. وثانيها أن نستدل بتواتر الشيعه ونقلها خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين عليا ع نص على ابنه الحسن بحضره شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول و لافرق بين من ادعى عليهم الكذب فيما تواترت به و بين من ادعى على الأمه الكذب فيما تواترت به من معجزات النبى وادعى على الشيعه الكذب فيما تواترت به عن النصوص و كل سؤال يسأل عن هذافمذكور فى كتب الكلام . وثالثها أنه قداشتهر فى الناس وصيه أمير المؤمنين إليه خاصه من بين ولده و أهل بيته والوصيه من الإمام يوجب الاستحقاق للموصى إليه على ماجرت به عاده الأنبياء والأئمه فى أوصيائهم لاسيما والوصيه علم عندآل محمدص كافه إذاانفرد بهاواحد بعينه على استخلافه وإشاره إلى إمامته وتنبيه على فرض طاعته وإجماع آل محمدص حجه. ورابعها أن نستدل بالأخبار الوارده فيما ذكرناه

فمن ذلك مارواه محمد بن يعقوب الكلينى و هو من أجل رواه الشيعه وثقاتها عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى وعمر بن أذينه عن أبان عن سليم بن قيس

الهلالی قال شهدت أمیر المؤمنین ع حین أوصی إلی ابنه الحسن ع وأشهد علی وصیته الحسین ع ومحمدا وجمیع ولده ورؤساء شیعته و أهل بیته ثم دفع إلیه الکتاب والسلاح و قال له یابنی إنه أمرنی رسول الله ص أن أوصی إلیک وأدفع إلیک کتبی وسلاحی کماأوصی إلی ودفع إلی کتبه وسلاحه وأمرنی أن آمرک إذاحضرک الموت أن تدفعها إلی أخیک الحسین ثم أقبل علی ابنه الحسین ع فقال وأمرک رسول الله أن تدفعها إلی ابنک هذا ثم أخذ بید علی بن الحسین و قال وأمرک رسول الله أن تدفعها إلی ابنک محمد بن علی فأقرئه من رسول الله ومنی السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۸]

و عنه عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر محمد بن علی ع

-روایت-از قبل-۱۴۶

مثل ذلک سواء

و عنه عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عبدالصمد بن بشیر عن أبی الجارود عن أبی جعفر قال قال أمیر المؤمنین ع لماحضرته

الوفاه قال لابنه الحسن ادن منی حتی آمر إلیک ماأمر إلی رسول الله وآتمنک علی ماائتمننی علیه ففعل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۵۶

. وبإسناده رفعه إلی شهر بن حوشب أن علیا ع لماسار إلی الکوفه استودع أم سلمه رضی الله عنها کتبه والوصیه فلما رجع الحسن ع دفعتها إلیه . وخامسها أناوجدنا الحسن بن علی ع قددعا إلی الأمر بعد أبیه وبایعه الناس علی أنه الخلیفه والإمام

فقـد روی جماعه من أهل التاریخ أنه ع خطب صبیحه اللیله التی قبض فیها أمیر المؤمنین فحمد الله وأثنی علیه وصـلی علی النبی ثم قال لقـد قبض فی هـذه اللیله رجل لم یسـبقه الأولون و لم یـدرکه الآخرون لقـد کان یجاهد مع رسول الله فیقیه بنفسه و کان رسول الله ص یوجهه برایته فیکتنفه جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره فلایرجع حتی یفتـح الله علی یـدیه ولقد توفی فی هذه اللیله التی عرج فیهاعیسی ابن مریم و فیهاقبض یوشع بن نون و ماخلف صفراء و لابیضاء إلاسبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن یبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبره فبکی وبکی الناس معه ثم قال أنا ابن البشیر أنا ابن النذیر أنا ابن الداعی

إلی الله بإذنه أنا ابن السراج المنیر أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أنا من أهل بیت فرض الله تعالی مودتهم وطاعتهم فی کتابه فقال قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی وَ مَن یَقتَرِف حَسَنَهً

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۹]

نَزِد لَهُ فِیها حُسناًفالحسنه مودتنا أهل البیت

-روایت-از قبل-۵۰

. ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بین یدیه فقال معاشر الناس هذا ابن نبیکم ووصی إمامکم فبایعوه فتبادر الناس إلی البیعه له بالخلافه فلابد أن یکون محقا فی دعوته مستحقا للإمامه مع شهاده النبی له ولأخیه بالإمامه والسیاده

فی قوله ص ابنای هذان إمامان قاما أوقعدا و قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۵۷

الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه

وشهاده القرآن بعصمتهما فی قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً علی ماتقدم القول فیه . وسادسها أن نستدل علی إمامته بما أظهر الله عز و جل علی یدیه من العلم والمعجز و من جملته حدیث حبابه الوالبیه أورده الشیخ أبو جعفر بن بابویه القمی ره قال

-قرآن-۴۲-۱۲۷

حدثنا علی بن أحمدالدقاق قال حدثنا محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد عن أبی علی محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفرع عن أحمد بن

القاسم العجلی عن أحمد بن یحیی المعروف ببرد عن محمد بن خداهی عن عبد الله بن أیوب عن عبد الله بن هاشم عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی عن حبابه الوالبیه قالت رأیت أمیر المؤمنین ع فی شرطه الخمیس ثم ساق الحدیث إلی أن قالت فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبه المسجد فقلت یا أمیر المؤمنین مادلاله الإمامه رحمک الله قالت فقال ائتینی بتلک الحصاه وأشار بیده إلی حصاه فأتیته بهافطبع لی فیهابخاتمه ثم قال یاحبابه إذاادعی مدع الإمامه فقدر أن یطبع کمارأیت فاعلمی أنه إمام مفترض الطاعه والإمام لایعزب عنه شیءیریده قالت ثم انصرفت حتی قبض أمیر المؤمنین ع فجئت إلی الحسن و هو فی مجلس أمیر المؤمنین و الناس یسألونه فقال لی یاحبابه الوالبیه فقلت نعم یامولای قال هاتی مامعک فناولته الحصاه فطبع لی فیهاقالت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۰]

فأتیت الحسین ع و هو فی مسجد الرسول فقرب ورحب ثم قال لی أفتریدین دلاله الإمامه فقلت نعم یاسیدی قال هاتی مامعک فناولته الحصاه فطبع لی فیهاقالت فأتیت علی بن الحسین ع و قدبلغ بی الکبر إلی

أن عيبت و أناأعد يومئذ مائه وثلاث عشره سنه فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعباده فيئست من الدلاله فأومأ إلى بالسبابه فعاد لى شبابى قالت فقلت ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى فقال أما مامضى فنعم و أما مابقى فلاقالت ثم قال لى هاتى مامعك فأعطيته الحصاه فطبع لى فيها ثم أتيت محمد بن على فطبع لى فيها ثم أتيت جعفر بن محمد ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفرفطبع لى فيها ثم أتيت الرضا ع فطبع لى فيها وعاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ماذكره عبد الله بن هشام

-روايت-از قبل-٧٢٠

قال و حدثنا محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ع قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد ع قال إن حبابه الوالبيه دعا لها على بن الحسين فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائه سنه وثلاث عشره سنه

-روايت-١-٢-روايت-٢٢١-٣٥٦

الفصل الثالث فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه ع

روى عن جابر بن عبد الله قال لماولدت فاطمه الحسن ع قالت لعلى سمه

فقال ماكنت لأسبق باسمه رسول الله ص فقال رسول الله ماكنت لأسبق باسمه ربی عز و جل فأوحی الله جل جلاله إلی جبرئیل ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۱]

أنه قدولد لمحمد ابن فاذهب إليه وهنئه وقل له إن عليا منك بمنزله هارون من موسی فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالی جل جلاله ثم قال إن الله تعالی يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون قال و ما كان اسمه قال شبر قال لسان عربی فقال سمه الحسن فسماه الحسن أورده الأستاذ أبوسعيد محمد بن عبدالملك الواعظ فی كتاب شرف النبی مرفوعا إلی جابر

-روایت-از قبل-۳۷۶

و عن جابر أيضا قال قال رسول الله ص من سره أن ينظر إلی سيد شباب الجنه فلينظر إلی الحسن بن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۸

عبد الله بن بريده عن ابن عباس قال انطلقت مع رسول الله ص فنادی علی باب فاطمه ثلاثا فلم يجبه أحد فمال إلی حائط فقعد فيه وقعدت إلی جانبه فبينا هوكذلك إذ خرج الحسن بن علی قدغسل وجهه وعلقت عليه سبحه قال فبسط النبی ص يديه ومدهما ثم ضم الحسن إلی صدره

وقبله و قال إن ابنی هذاسید ولعل الله عز و جل یصلح به بین فئتین من المسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۳۶۰

وروی ابن علی الرافعی عن أبیه عن جدته زینب بنت أبی رافع قالت أتت فاطمه ع بابنیها الحسن و الحسین إلی رسول الله ص فی شکواه ألذی توفی فیه فقالت هذان ابناک فورثهما شیئا فقال أما الحسن فإن له هیبتی وسؤددی و أما الحسین فإن له جودی وشجاعتی ویصدق هذاالخبر مارواه محمد بن إسحاق قال

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۳۱۰

مابلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ص مابلغ الحسن بن علی یبسط له علی باب داره فإذاخرج وجلس انقطع الطریق فما یمر أحد من خلق الله إجلالا له فإذاعلم قام ودخل بیته فمر الناس ولقد رأیت فی طریق مکه نزل عن راحلته فمشی فما من خلق الله أحد إلانزل ومشی حتی رأیت سعد بن أبی وقاص قدنزل

[صفحه ۲۱۲]

ومشی إلی جنبه

وروی عن أنس بن مالک قال لم یکن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۸۹

و قال أمیر المؤمنین ع إن الحسن ابنی أشبه برسول الله ص ما بین الصدر إلی الرأس و

الحسین ع أسفل من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۸

وأشباه هذه الأخبار کثیره وفیما أوردناه کفایه

الفصل الرابع فی ذکر سبب وفاته ع وبعض ماجاء فی ذلک

عبد الله بن ابراهیم عن زیاد المحاربی قال لماحضرت الحسن ع الوفاه استدعی الحسین ع و قال له یاأخی إننی مفارقک ولاحق بربی و قدسقیت السم ورمیت بکبدی فی الطست وإنی لعارف بمن سقانی و من أین دهیت و أناأخاصمه إلی الله عز و جل فبحقی علیک أن تکلمت فی ذلک بشی ء وأنتظر مایحدث الله تبارک و تعالی فی فإذاقضیت نفسی فغسلنی وکفنی واحملنی علی سریری إلی قبر جدی رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردنی إلی قبر جدتی فاطمه فادفنی هناک وستعلم یا ابن أم أن القوم یظنون أنکم تریدون دفنی عند رسول الله ص فیجلبون فی منعکم من ذلک وبالله أقسم علیک أن تهرق فی أمری محجمه دم ثم وصی إلیه بأهله وولده وترکاته و ما کان وصی أمیر المؤمنین حین استخلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۶۹۲

فلما مضی لسبیله وغسله الحسین ع وکفنه وحمله علی سریره لم یشک مروان وبنو أمیه أنهم سیدفنونه عند رسول الله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسین ع إلی قبر جده رسول الله ص لیجدد به عهدا أقبلوا فی جمعهم

ولحقتهم عـائشه على بغـل وهى تقول نحوا ابنكم عن بيتى فإنه لايـدفن فيه ويهتك عليه حجابه ثم تكلم محمـد بن الحنفيه فقال ياعائشه يوما

[صفحه ۲۱۳]

على بغـل ويومـا على جمـل فمـا تملكين نفسـك عـداوه لبنى هـاشم قـال فـأقبلت عليه وقـالت يـا ابن الحنفيه هؤلاء بنو الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال الحسين ع وأنى تفقدين محمدا من الفواطم فو الله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمه بنت عمران بن عائذ وفاطمه بنت ربيعه وفاطمه بنت أسد فقالت عائشه نحوا ابنكم فإنكم قوم خصمون فمضى الحسين بالحسن ع إلى البقيع ودفنه

الفصل الخامس فى ذكر ولد الحسن ع وعددهم وأسمائهم

له من الأولاد سته عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشر بنت أبى مسعود الخزرجيه و الحسن بن الحسن أمه خوله بنت منظور الفزاريه وعمر بن الحسن وأخواه عبـد الله والقـاسم ابنـا الحسن قتلا مع الحسـين بن على بكربلاء أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحه وأختهما فاطمه أمهم أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيمى و أبوبكر قتل مع الحسين

وأم عبد الله وفاطمه وأم سلمه ورقيه لأمهات أولاد شتى . و كان زيد بن الحسن ع يلى صدقات رسول الله ص و كان جليل القدر كثير البر ومات و له تسعون سنه وخرج من الدنيا و لم يدع الإمامه و لاادعاها له مدع من الشيعه و لاغيرهم . و أما الحسن بن الحسن ع فكان جليلا فاضلا و كان يلى صدقات أمير المؤمنين ع دخل على عبدالملك بن مروان محرشا على الحجاج فقال له عبدالملك بعد أن رحب به وأحسن مسألته لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد و كان عنده يحيى ابن أم الحكم و قدوعده أن ينفعه عنده فقال و مايمنعه

[صفحه ۲۱۴]

يا أمير المؤمنين شيبته أمانى أهل العراق تفد عليه الوفود يمنونه الخلافه فأقبل و قال بئس و الله الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب فأقبل عليه عبدالملك و قال هلم ماقدمت له فقال إن الحجاج يقول أدخل عمر بن على معك فى صدقه أبيك فقال عبدالملك ليس ذلك له اكتب إليه كتابا لايجاوزه فكتب إليه وأحسن صله الحسن وأكرمه فلما خرج من عنده لقيه

يحيى ابن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له يحيى إيها عليك فو الله لايزال يهابك و لو لاهيبتك لم يقض لك حاجه و ماألوتك وفدا. وروى أنه خطب إلى عمه الحسين ع إحدى ابنتيه فقال له الحسين ع يابنى اختر أحبهما إليك فاستحيا الحسن فقال له الحسين ع فإنى قداخترت لك ابنتى فاطمه فهى أكثرهما شبها بأمى فاطمه بنت رسول الله ص . وقبض الحسن بن الحسن و له خمس وثلاثون سنه وأوصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحه و كان عبد الله بن الحسن قدزوجه الحسين ابنته سكينه فقتل قبل أن يبنى بها

الباب الثانى فى ذكر السبط الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب سيد شباب أهل الجنه و هوخمسه فصول

الفصل الأول فى ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه

ولد بالمدينه يوم الثلاثاء وقيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان

[صفحه ٢١٥]

وقيل لخمس خلون منه سنه أربع من الهجره وقيل ولد آخر شهر ربيع الأول سنه ثلاث من الهجره و لم يكن بينه و بين أخيه الحسن ع إلاالحمل والحمل سته أشهر وجاءت به فاطمه الزهراء إلى رسول الله فسماه حسينا وعق عنه كبشا وعاش سبعا وخمسين سنه وخمسه أشهر كان مع رسول الله سبع سنين و مع أمير المؤمنين سبعا

وثلاثين سنه و مع أخيه الحسن ع سبعا وأربعين سنه وكانت مده خلافته عشر سنين وأشهرا وقتل ص يوم عاشوراء يوم السبت وقيل يوم الإثنين وقيل يوم الجمعه سنه إحدى وستين من الهجره

الفصل الثانى فى ذكر الدلائل على إمامته و أنه المنصوص عليه من جهه أبيه وأخيه

يدل على إمامته جميع الطرق الاعتباريه والأخباريه التى ذكرناها فى إمامه الحسن ع بعينها فإن جميعها كماتدل على إمامته تدل على إمامه أبى عبد الله الحسين من بعده مثلا بمثل و قدصرح النبى على إمامته أيضا

بقوله هذان ابناى إمامان قاما أوقعدا

-روايت-١-٢-روايت-٩-۴٢

. وأيضا فإن وصيه الحسن ع إليه تدل على إمامته كمادلت وصيه أمير المؤمنين إلى الحسن ع على إمامته بحسب مادلت وصيه رسول الله إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده . ومما جاء من الأخبار فى وصيه الحسن إليه

مارواه محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمى عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر محمد بن على ع يقول لماحتضر الحسن قال للحسين ياأخى إنى أوصيك بوصيه إذا أنامت كفنى ووجهنى إلى رسول الله ص لأحدث به عهدا ثم اصرفنى إلى أمى فاطمه

-روايت-١-٢-روايت-١٨٣-ادامه دارد

[صفحه ٢١۶]

وردنى بعده

فادفنی بالبقیع إلی آخر الخبر

-روایت-از قبل-۴۷

وروی محمد بن یعقوب بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله قال لماحضرت الحسن الوفاه قال یاقنبر انظر هل تری وراء بابک مؤمنا من غیرآل محمد فقال الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال امض فادع لی محمد بن علی قال فأتیته فلما دخلت علیه قال هل حدث إلاخیر قلت أجب أبا محمدفعجل علی شسع نعله فلم یسوه فخرج معی یعدو فلما قام بین یدیه سلم فقال له الحسن ع اجلس فلیس یغیب مثلک عن سماع کلام یحیا به الأموات ویموت به الأحیاء کونوا أوعیه العلم ومصابیح الدجی فإن ضوء النهار بعضه أضوأ من بعض أ ماعلمت أن الله عز و جل جعل ولد ابراهیم أئمه وفضل بعضهم علی بعض وآتی داود زبورا و قدعلمت بما استأثر الله محمداص یا محمد بن علی إنی أخاف علیک الحسد وإنما وصف الله تعالی به الکافرین فقال کُفّاراً حَسَداً مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعدِ ما تَبَیّنَ لَهُمُ الحَقّ و لم یجعل الله للشیطان علیک سلطانا یا محمد بن علی أ لاأخبرک بما سمعت من أبیک ع فیک قال بلی

قال سمعت أباك يوم البصره يقول من أحب أن يبرنى فى الدنيا والآخره فليبر محمدا ولدى يا محمد بن على لوشئت أن أخبرك و أنت نطفه من ظهر أبيك لأخبرتك يا محمد بن على أ ماعلمت أن الحسين بن على بعدوفاه نفسى ومفارقه روحى جسمى إمام من بعدى و عند الله فى الكتاب الماضى وراثه من النبى أضافها الله له فى تراثه أبيه وأمه علم الله أنكم خيره خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمدعليا واختارنى على للإمامه واخترت أنا الحسين فقال له محمد بن على أنت إمامى وسيدى ألا و إن فى رأسى كلاما لاتنزفه الدلاء و لاتغيره نغمه الرياح كالكتاب المعجم فى الرق المنمنم أهم بإبدائه فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل و ماجاءت به الرسل و أنه لكلام يكل به

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۷]

لسان الناطق ويد الكاتب حتى لايجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما و لايبلغ فضلك وكذلك يجزى الله المحسنين و لاقوه إلابالله الحسين أعلمنا علما وأثقلنا حلما وأقربنا من رسول الله رحما كان إمامنا قبل أن يخلق وقرأ الوحى قبل أن ينطق و لوعلم الله أن أحدا خيرا منا مااصطفى محمدا فلما اختار محمدا اختار عليا إماما واختارك على

من بعده واخترت الحسین ع من بعدک سلمنا ورضینا بمن هوالرضی وبمن نسلم به من المشکلات

-روایت-از قبل-۴۲۷

و فی حدیث حبابه الوالبیه ألذی رویناه هناک ما فیه من ظهور الآیه المعجزه علی یده الداله علی إمامته فلامعنی لتکرره وإعادته فکانت إمامته ع ثابته بعدأخیه الحسن و إن لم یدع إلی نفسه للهدنه الحاصله بینه و بین معاویه بن أبی سفیان وجری فی ذلک مجری أبیه وثبوت إمامته بعدوفاته مع الکف والصمت ومجری أخیه فی زمان الهدنه والسکوت فلما انقضت زمان الولایه بهلاک معاویه واجتمع له فی الظاهر الأنصار أظهر أمره بعض الإظهار فشمر لذلک وقدم إلی العراق ابن عمه مسلما للاستنصار فبایعه أهل الکوفه وضمنوا له النصره ثم نکثوا بیعته وخذلوه وأسلموه وخرجوا إلیه فحصروه حیث لایجد ناصرا و لامهربا وحالوا بینه و بین ماء الفرات حتی تمکنوا منه فقتلوه شهیدا کمااستشهد أخوه وأبوه والصلاه علیهم

الفصل الثالث فی ذکر بعض خصائصه ومناقبه وفضائله ص

کان یشبه النبی من صدره إلی رأسه کماتقدم

وروی سعید بن راشد عن یعلی بن مره قال سمعت رسول الله ص یقول حسین منی و أنا من حسین أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۴۱

وروی عبد الله

بن میمون القداح عن جعفر بن محمد ع قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۸]

اصطرع الحسن و الحسین بین یدی رسول الله فقال رسول الله ص إیها حسن خذ حسینا فقالت فاطمه ع یا رسول الله أتستنهض الکبیر علی الصغیر فقال رسول الله ص هذاجبرئیل یقول للحسین إیها حسین خذ حسنا

-روایت-از قبل-۲۰۸

وروی الأوزاعی عن عبد الله بن شداد عن أم الفضل أنها دخلت علی رسول الله ص فقالت یا رسول الله رأیت اللیله حلما منکرا قال و مارأیت فقالت إنه شدید قال و ما هوقالت رأیت قطعه من جسدک قطعت ووضعت فی حجری فقال رسول الله ص خیرا رأیت تلد فاطمه غلاما فیکون فی حجرک فولدت الحسین ع و کان فی حجری کما قال ص قالت فدخلت به یوما علی النبی فوضعه فی حجره ثم حانت منی التفاته فإذاعینا رسول الله ص تهرقان بالدموع فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ما لک قال أتانی جبرئیل فأخبرنی أن أمتی ستقتل ابنی هذا وأتانی بتربه من تربته حمراء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۵۶۹

و فی مسند الرضا ع عن علی بن الحسین ع قال حدثتنی أسماء بنت عمیس قالت لما کان بعدالحول من

مولد الحسن ع ولد الحسين ع فجاء النبى فقال ياأسماء هاتى ابنى فدفعته إليه فى خرقه بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ووضعه فى حجره وبكى قالت أسماء فداك أبى وأمى مم بكاؤك قال من ابنى هذافقلت إنه ولد الساعه قال ياأسماء تقتله الفئه الباغيه من بعدى لاأنالهم الله شفاعتى ثم قال ياأسماء لاتخبرى فاطمه فلها حديث عهد بولادته ثم قال لعلى أى شىءسميت ابنى هذا قال ماكنت لأسبقك باسمه يا رسول الله و قدكنت أحب أن أسميه حربا فقال رسول الله ماكنت لأسبق باسمه ربى فأتاه جبرئيل فقال الجبار يقرئك السلام و يقول سمه باسم ابن هارون فقال مااسم ابن هارون قال شبير قال لسانى عربى قال سمه الحسين فسماه الحسين ثم عق عنه يوم سابعه بكبشين أملحين وحلق

-روايت-١-٢-روايت-٥١-ادامه دارد

[صفحه ٢١٩]

رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلا رأسه بالخلوق و قال الدم فعل الجاهليه وأعطى القابله فخذ كبش

-روايت-از قبل-١٠٣

وروى الضحاك عن ابن المخارق عن أم سلمه رضى الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالس و الحسين ع فى حجره إذ هملت عيناه

بالدموع فقلت يا رسول الله أراك تبكى جعلت فداك قال جاءنى جبرئيل ع فعزانى بابنى الحسين وأخبرنى أن طائفه من أمتى ستقتله لاأنالهم الله شفاعتى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۲۹۴

وروى بإسناد آخر عن أم سلمه أن رسول الله خرج من عندنا ذات ليله فغاب عنا طويلا ثم جاءنا و هوأشعث أغبر ويده مضمومه فقلت له يا رسول الله ما لى أراك أشعثا مغبرا فقال أسرى بى فى هذه الليله إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فرأيت فيه مصرع الحسين وجماعه من ولدى و أهل بيتى فلم أزل ألتقط دماءهم فيهاهى فى يدى وبسطها فقال خذيه واحتفظى به فأخذته فإذاهى شبه تراب أحمر فوضعته فى قاروره وشددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين ع متوجها نحو أهل العراق كنت أخرج تلك القاروره فى كل يوم وليله فأشمها وأنظر إليها ثم أبكى لمصابها فلما كان يوم العاشر من المحرم و هواليوم ألذى قتل فيه أخرجتها فى أول النهار وهى بحالها ثم عدت إليها آخر النهار فإذاهى دم عبيط فضججت فى بيتى وكظمت غيظى مخافه أن يسمع أعداؤهم بالمدينه فيسرعوا بالشماته فلم أزل حافظه للوقت واليوم حتى جاء الناعى ينعاه فحقق مارأيت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۸۴۵

و عن ابن عباس رضى الله عنه عن

النبی ص قال قال جبرئیل ع إن الله جل جلاله قتل بدم یحیی بن زکریا سبعین ألفا و هوقاتل بدم ابنک الحسین سبعین ألفا وسبعین ألفا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۸۰

وروی سفیان بن عیینه عن علی بن زید عن علی بن الحسین ع قال خرجنا مع الحسین فما نزل منزلا و لاارتحل عنه إلاذکر یحیی بن زکریا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

و قال یوما من هوان الدنیا علی الله عز و جل أن رأس یحیی بن زکریا أهدی إلی بغی من بغایا بنی إسرائیل

-روایت-از قبل-۱۱۱

وروی یوسف بن عبده قال سمعت محمد بن سیرین یقول لم تر هذه الحمره فی السماء إلا بعدقتل الحسین ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۰۵

وذکر الشیخ أبوبکر البیهقی فی کتاب دلائل النبوه قال أخبرنا القطان حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنایعقوب بن سفیان حدثناسلیمان بن حریث حدثناحماد بن زید عن معروف قال أول ماعرف الزهری تکلم فی مجلس الولید بن عبدالملک فقال الولید أیکم یعلم مافعلت أحجار بیت المقدس یوم قتل الحسین بن علی فقال الزهری بلغنی أنه لم یقلب حجرا إلا وتحته دم عبیط

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۴-۳۶۶

قال وأخبرنا القطان بإسناده عن علی بن مسهر قال حدثتنی جدتی قالت کنت أیام

الحسین ع جاریه شابه فکانت السماء أیاما علقه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۳۲

قال وأخبرنا القطان بإسناده عن جمیل بن مره قال أصابوا إبلا فی عسکر الحسین ع یوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن یسیغوا منها شیئا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۶۷

و عن ابن عباس قال رأیت النبی فیما یری النائم ذات یوم نصف النهار أشعث أغبر بیده قاروره فیهادم فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ما هذه قال هذادم الحسین ع وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ الیوم فأحصی بذلک الوقت فوجدته قتل ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۵۶

و عن نضره الأزدیه لماقتل الحسین بن علی ع مطرت السماء دما فأصبحت و کل شیءلنا ملأ دما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۹۵

وروی محمد بن مسلم عن السیدین الباقر والصادق ع قال سمعتهما یقولان إن الله تعالی عوض الحسین ع من قتله أن جعل الإمامه فی ذریته والشفاء فی تربته وإجابه الدعا عندقبره و لاتعد أیام زائره جائیا وراجعا من عمره

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

قال محمد بن مسلم فقلت لأبی عبد الله هذه الخلال تنال بالحسین قال نعم فی نفسه قال إن الله تعالی ألحقه بالنبی فکان معه فی درجته ومنزلته ثم تلا أبو عبد الله ع

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتهُم ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمانٍ أَلحَقنا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم

-روایت-از قبل-۲۶۲

والأخبار فی هذاالمعنی أکثر من أن تحصی . ومما روی فی السبطین ع ما

رواه عتبه بن غزوان قال کان النبی یصلی فجاء الحسن و الحسین یرکبان ظهره فانصرف فوضعهما فی حجره فجعل یقبل هذامره و هذامره فقال قوم أتحبهما یا رسول الله فقال ما لی لاأحب ریحانتی من الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۰۶

وروی سلمان الفارسی قال سمعت رسول الله و هو یقول الحسن و الحسین ابنای من أحبهما أحبنی و من أحبنی أحبه الله و من أحبه الله أدخله الجنه و من أبغضهما أبغضنی و من أبغضنی أبغضه الله و من أبغضه الله أدخله النار علی وجهه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۳۹

وروی ابن لهیعه عن أبی عوانه رفعه إلی النبی أن الحسن و الحسین شنفا العرش و أن الجنه قالت یارب أسکنتنی الضعفاء والمساکین فقال لها الله تعالی أ لاترضین أنی زینت أرکانک بالحسن و الحسین قال فماست کماتمیس العروس فرحا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۳۸

وروی عبد الله بن بریده قال سمعت أبی یقول کان رسول الله ص یخطبنا فجاء الحسن و الحسین ع وعلیهما قمیصان أحمران یمشیان ویعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه

ثم قال صدق الله تعالى إِنّما أَموالُكَم وَ أَولادُكُم فِتنَهٌنظرت إلى هاتين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۳۴۲

. و أما ماجاء من الروايه فى ثواب زيارته وفضل تربته وكيفيه أخذها و غير ذلك مما يتعلق بجلال رتبته وعلو منزلته عند الله فكثيره و ماذكرناه كاف فى هذاالباب

[صفحه ۲۲۲]

الفصل الرابع فى ذكر جمله مختصره من أخبار خروجه ومقتله

ذكر الثقات من أصحاب السير أنه لمامات الحسن بن على ع تحركت الشيعه بالعراق وكتبوا إلى الحسين ع فى خلع معاويه فامتنع عليهم للعهد الحاصل بينه و بين معاويه فلما مات معاويه و ذلك فى النصف من رجب سنه ستين كتب يزيد بن معاويه إلى الوليد بن عتبه والى المدينه أن يأخذ الحسين ع بالبيعه له فأنفذ الوليد إلى الحسين ع فاستدعاه فعرف الحسين ماأراد فدعا جماعه من مواليه وأمرهم بحمل السلاح و قال اجلسوا على الباب فإذاسمعتم صوتى قدعلا فادخلوا عليه و لاتخافوا على وصارع إلى الوليد فنعى الوليد إليه معاويه فاسترجع الحسين ع ثم قرأ عليه كتاب يزيد بن معاويه فقال الحسين ع إنى لاأراك تقنع ببيعتى ليزيد سرا حتى أبايعه جهرا فقال الوليد أجل فقال الحسين ع فنصبح ونرى فى ذلك فقال الوليد انصرف

على اسم الله تعالى فقال مروان و الله لئن فارقك الحسين الساعه و لم يبايع لاتقدر منه على مثلها أبدا حتى يكثر القتلى بينكم وبينه فلايخرج من عندك حتى يبايع أوتضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين ع و قال أنت يا ابن الزرقاء تقتلنى أو هوكذبت و الله وأثمت فخرج فقال مروان للوليد عصيتنى فقال ويح غيرك يامروان و الله ماأحب أن لى ماطلعت عليه الشمس وأنى قتلت حسينا إن قال لاأبايع و الله إنى لأظن أن امرأ يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله تعالى يوم القيامه فقال مروان إن كان هذارأيك فقد أصبت وأقام الحسين تلك الليله فى منزله واشتغل الوليد بمراسله عبد الله بن الزبير فى البيعه ليزيد وظهر امتناعه عليه وخرج ابن الزبير من ليلته متوجها إلى مكه وسرح الوليد فى أثره الرجال فطلبوا فلم يدركوه فلما كان آخر النهار بعث إلى الحسين ع ليبايع فقال ع

[صفحه ۲۲۳]

أصبحوا وترون ونرى فكفوا تلك الليله عنه فخرج ع ليله الأحد لليلتين بقيتا من رجب متوجها نحو مكه ومعه بنوه وبنو أخيه الحسن وإخوته و جل أهل بيته إلا

محمد بن الحنفيه فإنه لم يدر أين يتوجه وشيعه وودعه وخرج الحسين ع و هو يقول فَخَرَجَ مِنها خائِفاً يَتَرَقّبُ قالَ رَبِّ نجَنّنِي مِنَ القَومِ الظّالِمِينَ فلما دخل مكه دخلها لثلاث مضين من شعبان و هو يقول وَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدينَ قالَ عَسى ربَيّ أَن يهَدِينَنِي سَواءَ السّبِيلِفأقبل أهل مكه يختلفون إليه ويأتيه ابن الزبير فيمن يأتيه بين كل يومين مره و هوأثقل خلق الله على ابن الزبير و قدعرف أن أهل الحجاز لايبايعونه مادام الحسين ع بالبلد وبلغ أهل الكوفه هلاك معاويه وعرفوا خبر الحسين فاجتمعت الشيعه فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى وقالوا إن معاويه قدهلك و إن الحسين خرج إلى مكه وأنتم شيعته وشيعه أبيه فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه فكتبوا إليه كتبا كثيره وأنفذوا إليه الرسل إرسالا ذكروا فيها أن الناس ينتظرونك لاداعى لهم غيرك فالعجل العجل فكتب إليه أمراء القبائل أما بعدفقد اخضرت الجنات وأينعت الثمار فإذاشئت فأقدم على جند لك مجنده فلما قرأ الكتاب وسأل الرسل كتب إليهم

-قرآن-۲۴۰-۳۱۷-قرآن-۳۷۲-۴۵۴

من الحسين بن على إلى الملإ من المؤمنين أما بعد فإن فلانا وفلانا قدما على بكتبكم وفهمت مقاله جلكم أنه ليس علينا إمام

فأقبل لعل الله يجمعنا بک على الحق وإنى باعث إليكم أخى و ابن عمى وثقتى من أهلى فإن كتب إلى أنه قداجتمع رأى ملئكم وذوو الحجى والفضل منكم على مثل ماقدمت على به رسلكم وقرأته فى كتبكم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله تعالى

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٧٥

فدعا بمسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعماره بن عبد الله السلولى و عبدالرحمن بن عبد الله الأزدى فأقبل مسلم حتى دخل الكوفه فنزل دار المختار بن أبى عبيده وأقبلت الشيعه تختلف إليه وبايعه الناس حتى بايعه

[صفحه ٢٢۴]

منهم ثمانيه عشر ألفا فكتب مسلم إلى الحسين بن على يخبره بذلک ويأمره بالقدوم . و على الكوفه يومئذ النعمان بن بشير من قبل يزيد وكتب عبد الله بن مسلم الحضرمى إلى يزيد بن معاويه أن مسلم بن عقيل قدم إلى الكوفه فبايعته الشيعه للحسين بن على فإن كان لک فى الكوفه حاجه فابعث إليها رجلا قويا فإن النعمان بن بشير رجل ضعيف . وكتب إليه عمر بن سعد وغيره بمثل ذلک فلما وصلت الكتب إلى يزيد دعا بسرحون مولى معاويه وشاوره فى ذلک و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال

سرحون أرأيت معاويه لويشير لك كنت آخذا برأيه قال نعم فأخرج سرحون عهد عبيد الله بن زياد على الكوفه فقال إن معاويه مات و قدأمر بهذا الكتاب فضم المصرين إلى عبيد الله فقال يزيد ابعث بعهد ابن زياد إليه وكتب إليه أن سرحون لايقرأ كتابى هذا حتى تأتى الكوفه فتطلب ابن عقيل طلب الخرزه حتى تثقفه فتوثقه أوتقتله أوتنفيه و السلام فلما وصل العهد والكتاب إلى عبيد الله أمر بالجماز من وقته والمسير إلى الكوفه ومعه مسلم بن عمرو الباهلى وشريك بن الأعور الحارثى وحشمه و أهل بيته حتى دخل الكوفه و عليه عمامه سوداء فظنوا أنه الحسين ع فكان لايمر على ملإ من الناس إلاسلموا عليه فقالوا مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين ع ماساءه فقال مسلم بن عمرو لماأكثروا لهم تأخروا هذاالأمير عبيد الله بن زياد وساروا حتى وافوا قصر الإماره فأغلق النعمان بن بشير عليهم الباب حتى علم أنه عبيد الله بن زياد ففتح له الباب فلما أصبح نادى فى الناس الصلاه جامعه فاجتمع الناس وخطب و قال أما بعد فإن أمير المؤمنين ولانى مصركم وثغركم وفيئكم وأمرنى بإنصاف مظلومكم وإعطاء محرومكم

والإحسان إلى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطى وسيفى على من ترك أمرى وعهدى فليتق كل امر ئ على نفسه والصدق ينبئ عنك لاالوعيد ثم نزل وأخذ الناس أخذا

[صفحه ۲۲۵]

شديدا و لماسمع مسلم بن عقيل بمجى ء ابن زياد إلى الكوفه ومقالته التى قالها خرج من دار المختار حتى انتهى إلى دار هانئ بن عروه فأقبلت الشيعه تختلف إليه سرا ونزل شريك بن الأعور دار هانئ بن عروه ومرض فأخبر أن عبيد الله بن زياد يريد يأتيه يعوده فقال لمسلم بن عقيل ادخل هذاالبيت فإذادخل هذااللعين وتمكن جالسا فاخرج إليه واضربه ضربه بالسيف تأتى عليه و قدحصل المراد واستقام لك البلد لو من الله على بالصحه ضمنت لك استقامه أمر البصره فلما دخل ابن زياد وأمكنه ماوافقه بدا له فى ذلك و لم يفعل واعتذر إلى شريك بعدفوات الأمر بأن ذلك كان يكون فتكا

و قد قال النبى إن الإيمان قيد الفتك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۴۴

فقال أما و الله لو قدقتلته لقتلت غادرا فاجرا كافرا ثم مات شريك من تلك العله ودعا عبيد الله بن زياد مولى يقال له معقل و قال خذ ثلاثمائه درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه فإذاظفرت

منهم بواحد أوجماعه فأعطهم هذه الدراهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم فإذااطمأنوا إليك ووثقوا بك لم يكتموك شيئا من أخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل ففعل ذلك وجاء حتى جلس عندمسلم بن عوسجه الأسدى فى المسجد الأعظم و قال يا عبد الله إنى امرؤ من أهل الشام أنعم الله على بحب أهل هذاالبيت فقال له مسلم احمد الله على لقائك فقد سرنى فى ذلك و قدساءنى معرفه الناس إياى بهذا الأمر قبل أن يتم مخافه هذاالطاغيه فقال له معقل لا يكون إلاخيرا خذ منى البيعه فأخذ بيعته وأخذ عليه المواثيق المغلظه ليناصحن وليكتمن ثم قال اختلف إلى أياما فى منزلى فإنى طالب لك الإذن فأذن له فأخذ له مسلم بيعته ثم أمر قابض الأموال فقبض المال منه وأقبل ذلك اللعين يختلف إليهم فهو أول داخل وآخر خارج حتى علم مااحتاج إليه ابن زياد و كان يخبر به وقتا فوقتا وخاف هانئ بن عروه على نفسه من عبيد الله بن زياد فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد ما لى لاأرى هانيا

[صفحه ۲۲۶]

فقالوا هوشاك فقال لوعلمت بمرضه لعدته ودعا

محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجه وعمرو بن الحجاج الزبيدى فقال لهم مايمنع هانيا من إتياننا فقالوا ماندرى و قدقيل إنه يشتكى قال لقد بلغنى أنه يجلس على باب داره فألقوه ومروه أن لايدع ما عليه من حقنا فأتوه حتى وقفوا عليه عشيه و هو على باب داره جالس فقالوا مايمنعك من لقاء الأمير فقال لهم الشكوى يمنعنى من لقائه فقالوا له قدبلغه أنك تجلس على باب داركَ عشيه و قداستبطأك فدعا بثيابه فلبسها ودعا ببغلته فركبها فلما دخل على ابن زياد قال أتتك بخائن رجلاه والتفت نحوه و قال

أريد حياته ويريد قتلى || عذيرك من خليلك من مراد

فقال هانئ و ماذاك أيها الأمير قال ما هذه الأمور التى تربص فى دوركَ لأمير المؤمنين وعامه المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته داركَ وجمعت له الرجال والسلاح قال مافعلت ذلك قال بلى ثم دعا ابن زياد معقلا ذلك اللعين فجاء حتى وقف بين يديه فلما رآه هانئ علم أنه كان عينا عليهم و أنه قدأتاه بأخبارهم فقال اسمع منى وصدق مقالتى و الله مادعوته إلى منزلى و لاعلمت بشى ء من أمره حتى جاء يسألنى النزول فاستحييت أن

أرده فضفته وآويته و أناأعطيك اليوم عهدا لاأبغيك سوءا و لاغائله و إن شئت أعطيك رهينه فتكون فى يدك حتى آتيك به أوآمره أن يخرج من دارى حيث شاء من الأرض فأخرج من جواره فقال ابن زياد و الله ماتفارقنى أبدا حتى تأتينى به قال لا و الله لاآتيك به وكثر الكلام بينهما حتى قال و الله لتأتينى به قال لا و الله لاآتيك به قال لتأتينى به أولأضربن عنقك فقال هانئ إذا و الله تكثر البارقه حول دارك فقال ابن زياد أبالبارقه تخوفنى و هويظن أن عشيرته سيمنعونه فقال أدنوه منى فلم يزل يضرب وجهه بالقضيب حتى كسر أنفه وسيل الدماء على ثيابه وضرب هانئ يده على قائم سيف شرطى وجاذبه الرجل ويمنعه فقال ابن زياد

[صفحه ۲۲۷]

قدحل لنا قتلك فجروه فألقوه فى بيت من بيوت الدار وأغلقوا عليه الباب وبلغ الخبر مسلم بن عقيل فأمر أن ينادى فى الناس فملأ بهم الدور و قال لمناديه ناد يامنصور فعقد مسلم لرءوس الأرباع على القبائل كنده ومذحج وأسد وتيم وهمدان فتداعى الناس واجتمعوا فامتلأ المسجد من الناس والسوق

و مازالوا يتوثبون حتى المساء وضيق بعبيد الله أمره و ليس فى القصر معه إلاثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من أشراف الناس و أهل بيته وأقبل من نأى عنه من أشراف الناس يأتونه من قبل الباب ألذى يلى دار الروميين وجعل من فى القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون إليهم وهم يرمونه بالحجاره ودعا ابن زياد بكثير بن شهاب و محمد بن الأشعث وشبث بن ربعى وجماعه من رؤساء القبائل وأمرهم أن يسيروا فى الكوفه ويخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل ويعلموهم بوصول الجند من الشام و أن الأمير قدأعطى الله عهدا لئن تممتم على حربه و لم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتكم العطاء ويأخذ البرى ء بالسقيم والشاهد بالغائب فلما سمع الناس مقالتهم أخذوا يتفرقون وكانت المرأه تأتى ابنها وأخاها وزوجها وتقول انصرف الناس يكفونك ويجى ء الرجل إلى ابنه وأخيه و يقول غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب والشر فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى أمسى ابن عقيل وصلى المغرب و مامعه من أصحابه إلاثلاثون رجلا فلما رأى ذلك خرج متوجها نحو باب كنده فلما بلغ الباب معه منهم عشره فخرج

من الباب فإذا ليس معه إنسان و لايجد أحدا يدله على الطريق فمضى على وجهه متلددا فى أزقه الكوفه لايدرى أين يذهب فمشى على باب امرأه يقال لها طوعه وهى على باب دارها تنتظر ولدها فسلم عليها و قال ياأمه الله اسقينى ماء فسقته وجلس فقالت يا عبد الله فاذهب إلى أهلك فقال ياأمه الله ما لى فى هذاالمصر منزل هل لك فى أجر ومعروف ولعلى أكافيك بعداليوم فقالت و ماذاك قال أنامسلم بن عقيل كذبنى هؤلاء القوم وغرونى

[صفحه ۲۲۸]

وأخرجونى قالت أنت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل دارا فى بيتها غير ألذى تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش فجاء ابنها فرآها تكثر الدخول إلى البيت والخروج منه فسألها عن ذلك فقالت يابنى اله عن هذا قال و الله لتخبرينى فأخذت عليه الأيمان أن لايخبر أحدا فحلف فأخبرته وكانت هذه المرأه أم ولد للأشعث بن قيس فاضطجع ابنها وسكت وأصبح فغدا إلى عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عندأمه فأقبل عبدالرحمن حتى أتى أباه و هو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره

قال قم فأتنى به الساعه فقام وبعث عبيد الله بن العباس السلمى فى سبعين رجلا حتى أتوا الدار التى فيهامسلم فلما سمع وقع الحوافر وأصوات الرجال علم أنه قدأتى العدو فخرج إليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار واختلف هو وبكر بن حمران الأحمرى فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع فى السفلى وضربه مسلم على رأسه ضربه منكره وثنى بأخرى على حبل العاتق وخرج عليهم مصلتا بسيفه فقال له محمد بن الأشعث لك الأمان لاتقتل نفسك و هويقاتلهم و يقول

أقسمت لاأقتل إلاحرا || إنى رأيت الموت شيئا نكرا

كل امر ئ يوما ملاق شرا || أخاف أن أكذب أوأغرا

فقال له محمد بن الأشعث إنك لاتكذب و لاتغر فلاتجزع أن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك فقال مسلم أما لو لم تؤمنونى ماوضعت يدى فى أيديكم فأتى ببغله فركبها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكأنه آيس هناك من نفسه فدمعت عيناه و قال هذاأول الغدر وأقبل على محمد بن الأشعث و قال إنى أراك و الله ستعجز عن أمانى فهل عندك خير تستطيع أن نبعث من

هنـاک رجلاـ علی لسـانی أن یبلغ حسـینا فـإنی لاـأراه إلاخرج إلیکم الیوم أو هوخارج غـدا و یقول إن ابن عقیل بعثنی إلیک و هوأسیر فی أیدی القوم ماأری أن یمسی

[صفحه ۲۲۹]

حتی یقتـل و هو یقول ارجع فـداک أبی وأمی بأهل بیتک یا ابن عمی و لاتغتر بأهل الکوفه فإنهم أصـحاب أبیک ألـذی یتمنی فراقهم بالموت أوالقتل إن أهل الکوفه کذبوک و لیس لکذوب رأی فقال ابن الأشـعث لأفعلن ولأعلمن ابن زیاد أنی قدأمنتک وأقبـل ابن الأشـعث بابن عقیل إلی باب القصـر ودخل عبیـد الله و ما کان من أمانه فقال ابن زیاد ما أنت والأمان کأنا أرسـلناک لتؤمنه وإنمـا أرسـلناک لتأتینا به فسـکت ابن الأشـعث وخرج رسول ابن زیاد فأمر بإدخال مسـلم فلما دخل لم یسـلم علیه بالإمره فقال الحرسـی أ لاتسـلم علی الأمیر قال إن کان یریـد قتلی فما سـلامی علیه و إن کان لایرید قتلی لیکثرن سـلامی علیه فقال ابن زیاد لعمری لتقتلن قتله لم یقتلها أحـد من الناس فی الإسـلام فقال له مسـلم أنت أحق من أحدث فی الإسـلام وإنک لاتدع سوء القتله وقبح المثله وقبح السیره ولؤم الغلبه وأخذ

ابن زیاد یشتمه ویشتم الحسین وعلیا وعقیلا وأخذ مسلم لایکلمه ثم قال ابن زیاد اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه ثم أتبعوه جسده فقال مسلم لو کان بینی وبینک قرابه ماقتلتنی فقال ابن زیاد أین هذا ألذی ضرب ابن عقیل رأسه فدعی بکر بن حمران الأحمری فقال له اصعد فکن أنت ألذی یضرب عنقه وجعل مسلم یکبر الله ویستغفره ویصلی علی النبی وآله و یقول أللهم احکم بیننا و بین قوم غرونا وخذلونا وضرب عنقه وأتبع جسده رأسه وأمر بهانئ بن عروه فأخرج إلی السوق وضرب عنقه و هو یقول إلی الله المعاد أللهم إلی رحمتک ورضوانک . و فی قلتهما یقول عبد الله بن الزبیر الأسدی

و إن کنت لاتدرین ماالموت فانظری || إلی هانئ فی السوق و ابن عقیل

إلی بطل قدهشم السیف وجهه || وآخر یهوی من جدار قتیل

فی أبیات وبعث ابن زیاد برأسهما إلی یزید بن معاویه و کان خروج مسلم بالکوفه

[صفحه ۲۳۰]

یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجه یوم الترویه وقیل یوم عرفه سنه ستین . و کان توجه الحسین ع من مکه إلی العراق فی یوم خروج مسلم إلی الکوفه و قداجتمع

إليه مده إقامته بمكه نفر من أهل الحجاز والبصره و لماأراد الخروج إلى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروه وأحل من إحرامه وجعلها عمره لأنه لم يتمكن من إتمام الحج مخافه أن يقبض عليه بمكه فينفذ إلى يزيد بن معاويه.فروى عن الفرزدق الشاعر أنه قال حججت بأمى سنه ستين فبينا أناأسوق بعيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين بن على ع خارجا من الحرم ومعه أسيافه وأتراسه فقلت لمن هذاالقطار فقيل للحسين بن على فأتيته فسلمت عليه و قلت له أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب يا ابن رسول الله بأبى أنت وأمى ماأعجلك عن الحج قال لو لم أعجل لأخذت ثم قال لى من أنت قلت امرؤ من العرب فلا و الله مافتشنى أكثر من ذلك ثم قال أخبرنى عن الناس خلفك قلت على الخبير سقطت قلوب الناس معك وأسيافهم عليك وسألته من أشياء من نذور ومناسك فأخبرنى بها ثم حرك راحلته و قال السلام عليك ثم افترقنا ولحقه عبد الله بن جعفربكتاب عمرو بن سعيد بن العاص و إلى مكه مع أخيه يحيى بن سعيد يؤمنه على نفسه

فدعا إليه الكتاب وجهدا به الرجوع فقال إنى رأيت رسول الله ص فى المنام وأمرنى بما أناماض له قالا له فما تلك الرؤيا فقال ماحدثت بهاأحدا و لاأحدث حتى ألقى ربى عز و جل فلما يئس عبد الله بن جعفر منه أمر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع هو ويحيى بن سعيد إلى مكه وتوجه الحسين ع نحو العراق و لمابلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين ع إلى الكوفه بعث الحصين بن نمير صاحب شرطته حتى نزل القادسيه و لمابلغ الحسين ع بطن الرمله بعث عبد الله بن يقطر و هوأخوه من الرضاعه وقيل بل بعث قيس بن مسهر الصيداوى إلى أهل الكوفه و لم يكن علم

[صفحه ۲۳۱]

بخبر مسلم وكتب معه إليهم كتابا يخبرهم فيه بقدومه ويأمرهم بالانكماش فى الأمر فأخذه الحصين بن نمير وبعث به إلى عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله بن زياد اصعد وسب الكذاب الحسين بن على .فصعد وحمد الله وأثنى عليه و قال أيها الناس هذا الحسين بن على خير خلق الله ابن فاطمه بنت رسول الله ص و أنارسوله إليكم فأجيبوه ثم

لعن ابن زياد فأمر به فرمى من فوق القصر فوقع على الأرض وانكسرت عظامه وأتاه رجل فذبحه و قال أردت أن أريحه فلما بلغ الحسين قتل رسوله استعبر و لمابلغ الثعلبيه ونزل أتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهانئ ابن عروه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله عليهما يردد ذلك مرارا وقيل له ننشدك الله يا ابن رسول الله انصرف من مكانك هذافإنه ليس لك بالكوفه ناصر و لاشيعه بل نتخوف أن يكونوا عليك فنظر إلى بنى عقيل فقال ماترون فقالوا لا و الله لانرجع حتى نصيب ثارنا أونذوق ماذاق فقال الحسين لاخير فى العيش بعدهؤلاء. ثم أخرج إلى الناس كتابا فيه

أما بعدفقد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروه و عبد الله بن يقطر و قدخذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف فى غيرحرج فليس عليه ذمام

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٦٧

فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا حتى بقى فى أصحابه الذين جاءوا معه ونفر يسير ممن انظموا إليه وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب الذين اتبعوه يظنون أنه يأتى بلدا قداستقام عليه فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على

مایقـدمون . ثم سـار حتی مر ببطن العقبه فنزل فیهـافلقیه شـیخ من بنی عکرمه یقـال له عمرو بن لوذان فقـال أنشـدک بالله یا ابن رسول الله لماانصـرفت فو الله ماتقـدم إلاـ علی الأسـنه وحـد السـیوف و إن هؤلاء الـذین بعثوا إلیک لوکانوا کفوک مئونه القتال ووطئوا لک الأسیاف فقدمت علیهم کان ذلک رأیا

فقال یا عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۲]

لاـیخفی علی الرأی ولکن الله تعـالی لاـیغلب علی أمره ثم قـال و الله لایـدعونی حتی یسـتخرجوا هـذه العلقه من جوفی فإذافعلوا ذلک سلط الله علیهم من یذلهم حتی یکونوا أذل فرق من الأمم

-روایت-از قبل-۱۹۰

. ثم سـار حتی انتصف النهـار فبینـا هویسـیر إذ کبر رجـل من أصـحابه ع فقـال لم کبرت فقـال رأیت النخـل فقـال له جماعه من أصـحابه و الله إن هذاالمکان مارأینا به نخل قط قال فما ترونه قالوا نراه و الله آذان الخیل قال أنا و الله أری ذلک فما کان بأسـرع حتی طلعت هوادی الخیـل مع الحر بن یزیـد التمیمی فجـاء حتی وقف هو وخیله مقابل الحسـین ع فی حر الظهیره و کان مجی ء الحر بن یزید من القادسیه فقدم الحصین بن نمیر فی ألف فارس فحضرت صلاه الظهر فصلی الحسین

ع وصلی الحر خلفه

فلما سلم انصرف إلی القوم وحمد الله وأثنی علیه و قال أیها الناس إنکم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله تکن أرضی الله عنکم ونحن أهل بیت محمدص أولی بولایه هذاالأمر علیکم من هؤلاء المدعین ما لیس لهم والسائرین بکم بالجور والعدوان فإن أبیتم إلاالکراهه لنا والجهل بحقنا و کان رأیکم غیر ماأتتنی به کتبکم وقدمت علی به رسلکم انصرف عنکم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۶۲

قالوا إنا و الله لاندری ما هذه الکتب التی تذکر فقال الحسین ع لبعض أصحابه یاعقبه بن سمعان أخرج الخرجین اللذین فیهما کتبهم إلی فأخرج خرجین مملوین کتبا فنشرت بین یدیه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذین کتبوا إلیک و قدأمرنا إذالقیناک أن لانفارقک حتی نقدم بک الکوفه علی عبید الله بن زیاد فقال له الحسین ع الموت أدنی إلیک من ذلک ثم قال لأصحابه قوموا فارکبوا فرکبوا فلما ذهبوا لینصرفوا حال القوم بینهم و بین الانصراف فقال الحسین ع للحر ثکلتک أمک یا ابن یزید قال الحر أما لوغیرک من العرب یقولها لی و هو علی مثل الحال التی أنت علیها ماترکت ذکر أمه بالثکل ولکن

و الله ما لی إلی ذکر أمک من سبیل إلابأحسن مانقدر علیه فقال الحسین ع فما ترید قال أرید أن أنطلق

[صفحه ۲۳۳]

بک إلی الأمیر عبید الله قال إذا و الله لاأتبعک قال إذا و الله لاأدعک وترادا القول فلما کثر الکلام بینهما قال الحر إنی لم أومر بقتالک إنما أمرت أن لاأفارقک حتی أقدم بک الکوفه فتیاسر هاهنا عن طریق العذیب والقادسیه حتی أکتب إلی الأمیر ویکتب إلی الأمیر لعل الله أن یأتینی بأمر یرزقنی فیه العافیه من أن أبتلی بشی ء من أمرک فسار الحسین ع وسار الحر فی أصحابه یسایره و هو یقول له إنی أذکرک فی نفسک فإنی أشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال الحسین ع أفبالموت تخوفنی وسأقول ما قال أخو الأوس لابن عمه و هویرید نصره رسول الله ص فخوفه ابن عمه فقال إنک مقتول . فقال

سأمضی و مابالموت عار علی الفتی || إذا مانوی حقا وجاهد مسلما

وآسی الرجال الصالحین بنفسه || وفارق مثبورا وودع مجرما

فلما سمع ذلک الحر تنحی عنه قال عقبه بن سمعان فسرنا معه ساعه فخفق ع هو علی ظهر فرسه خفقه ثم انتبه و هو یقول إنا لله وإنا إلیه راجعون

والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين أوثلاثا فأقبل إليه على بن الحسين ع على فرس فقال ياأبه فيم حمدت الله واسترجعت فقال يابنى إنى خفقت خفقه فعن لى فارس على فرس و هو يقول القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا فقال له ياأبه لاأراك الله سوءا ألسنا على الحق قال بلى و ألذى إليه مرجع العباد قال فإننا إذن لانبالى أن نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ماجزى ولدا عن والده . فلما أصبح نزل فصلى الغداه ثم عجل الركوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيرده وأصحابه فجعل إذاردهم نحو الكوفه

[صفحه ۲۳۴]

امتنعوا عليه فلم يزالوا يسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى بالمكان ألذى نزل به الحسين فإذاراكب على نجيب له فلما انتهى إليهم سلم على الحر و لم يسلم على الحسين ع وأصحابه ودفع إلى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فإذا فيه أما بعدفجعجع بالحسين حين يبلغك كتابى و لاتنزله إلابالعراء فى غيرخضر و لاماء و قدأمرت رسولى أن يلزمك و

لايفارقك حتى يأتينى بإنفاذك أمرى و السلام .فأخذهم الحر بالنزول فى ذلك المكان على غيرماء و لاقريه فقال له الحسين دعنا ويحك أنزل فى هذه القريه يعنى نينوى أو هذه يعنى الغاضريه قال لا و الله لاأستطيع ذلك هذا رجل قدبعث عينا على فقال زهير بن القين إنى و الله ماأراه يكون بعد هذا ألذى ترون إلاأشد ماترون يا ابن رسول الله إن قتال هؤلاء الساعه أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمرى ليأتينا بعدهم من لاقبل لنا به . فقال الحسين ع ماكنت لأبدأهم بالقتال ثم نزل و ذلك فى اليوم الخميس الثانى من المحرم سنه إحدى وستين . فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد بن أبى وقاص فى أربعه آلاف فارس فنزل نينوى فبعث إلى الحسين ع عروه بن قيس الأحمسى قال له فأته فسله ما ألذى جاء بك و كان عروه ممن كتب إلى الحسين ع فاستحيا منه أن يأتيه فعرض ذلك على الرؤساء فكلهم أبى ذلك لمكان أنهم كاتبوه فدعا عمر بن سعد قره بن قيس الحنظلى فبعثه فجاء فسلم على الحسين ع فبلغه

رساله ابن سعد فقال الحسين ع كتب إلى أهل مصركم هذا أن أقدم فأما إذاكرهونى فأنا أنصرف عنكم . فلما سمع عمر هذه المقاله قال أرجو أن يعافينى الله من حربه وقتاله وكتب إلى عبيد الله بن زياد

[صفحه ۲۳۵]

أما بعدفإنى حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولى فسألته عما أقدمه و ماذا يطلب فقال كتب إلى أهل هذه البلاد وأتتنى رسلهم فسألونى القدوم فأما إذاكرهونى فإنى منصرف عنهم . فلما قرأ ابن زياد الكتاب قال الآن إذ علقت مخالبنا به يرجو النجاه ولات حين مناص . وكتب إلى عمر بن سعد أما بعدفقد بلغنى كتابك وفهمته فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه فإذا هوفعل ذلك رأينا رأينا و السلام . فلما ورد الجواب قال عمر بن سعد قدخشيت أن لايقبل ابن زياد العافيه وورد كتاب ابن زياد فى الأثر إليه أن حل بين الحسين و بين أصحابه و بين الماء فلاتدعهم يذوقوا منه قطره كماصنع بالتقى الزكى عثمان بن عفان فبعث ابن سعد فى الوقت عمرو بن الحجاج فى خمسمائه فارس فنزلوا على الشريعه وحالوا بين الحسين وأصحابه أن يستقوا منه و ذلك قبل قتل الحسين ع بثلاثه أيام . ونادى عبد الله بن حصين

الأزدى بأعلى صوته ياحسين أ لاترون إلى الماء كأنه كبد السماء و الله لاتذوقون منه قطره حتى تموتوا عطشا فقال الحسين أللهم اقتله عطشا و لاتغفر له . قال حميد بن مسلم فو الله ألذى لاإله غيره لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقى ء ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه . و لمارأى الحسين ع نزول العساكر مع عمر بن سعد ومددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد إنى أريد لقاءك فاجتمعا فتناجيا طويلا. ثم رجع عمر إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد أما بعد

[صفحه ۲۳۶]

فإن الله قدأطفأ النائره وجمع الكلمه وأصلح أمر الأمه هذاأعطانى أن يرجع إلى المكان ألذى منه أتى أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له مالهم و عليه ماعليهم أو أن يأتى إلى أمير المؤمنين يزيد فيضع يده فى يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه و فى هذا لك رضا وللأمه صلاح . فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام إليه شمر بن ذى الجوشن فقال أتقبل هذا منه و قدنزل بأرضك

و إلى جنبك و الله لئن رحل من بلادك و لم يضع يده فى يدك ليكونن أولى بالقوه ولتكونن أولى بالضعف منه فلاتعطه هذه المنزله ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبه و إن عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم مارأيت الرأى رأيك اخرج بهذا الكتاب إلى عمر فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على حكمى فإن أبوا فليقاتلهم فإن أبى أن يقاتلهم فأنت أميرالجيش واضرب عنقه وأنفذ إلى برأسه . وكتب إلى عمر أنى لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه و لالتطاوله و لالتمنيه السلامه و لالتعذر له و لالتكون له عندى شفيعا انظر فإن نزل الحسين وأصحابه على حكمى واستسلموا فابعث بهم إلى سلما و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم مستحقون فإذاقتلت حسينا فأوطئ الخيل صدره وظهره فإنه عات ظلوم و ماكنت أرى أن هذايضر بعدالموت شيئا ولكن على قول قدقلته لو قدقتلته لفعلت هذا به فإن مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع و إن أبيت فاعتزل جندنا وخل بين شمر بن ذى

الجوشن و بين العسكر فإنا قدأمرناه بأمرنا و السلام .فأقبل شمر بكتاب عبيد الله إلى عمر بن سعد فلما قرأ قال له ما لك لاقرب الله داركَ قبح الله ماقدمت على لايستسلم و الله الحسين إن نفس أبيه لبين جنبيه قال شمر ما أنت صانع امض أمر أميرك و إلافخل بينى

[صفحه ۲۳۷]

و بين الجند قال لا و الله و لاكرامه لك ولكن أناأتولى ذلك وكن أنت على الرجاله. ونهض عمر بن سعد عشيه الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر فوقف على أصحاب الحسين فقال أين بنو أختنا فخرج إليه العباس و جعفر وعثمان بنو علىع فقالوا ماتريد قال أنتم يابنى أختى آمنون فقالوا لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا و ابن رسول الله لاأمان له . ثم نادى عمر بن سعد ياخيل الله اركبى فركب الناس ثم زحف نحوهم بعدالعصر و الحسين ع جالس أمام بيته محتبئ بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت أخته الصيحه فدنت من أخيها فقالت ياأخى أ ماتسمع الأصوات فرفع رأسه فقال إنى رأيت رسول الله ص فى المنام فقال لى إنك تروح

إلينا فلطمت أخته وجهها ونادت بالويل فقال لها ليس لك الويل ياأخيه اسكتى رحمك الله . و قال له العباس بن على ياأخى قدجاءك القوم فنهض و قال ياعباس اركب بنفسك أنت ياأخى حتى تلقاهم وتقول لهم مالكم فأتاهم العباس فى عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر فقال مابدا لكم و ماتريدون قالوا جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أوننازجكم فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين يخبره الخبر ووقف أصحابه يعظون القوم ويكفونهم عن القتال للحسين ع وجاء العباس وأخبره الخبر بما قال القوم فقال ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غد وتدفعهم عنا العشيه فافعل لعلنا نصلى لربنا الليله وندعوه ونستغفره ومضى العباس ورجع ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول إنا قدأجلناكم إلى غد وانصرف .

فجمع الحسين ع أصحابه عندقرب المساء قال على بن الحسين

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٨]

زين العابدين ع فدنوت لأسمع ما يقول لهم و أنا إذامريض فسمعت أبى يقول لأصحابه أثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء أللهم إنى أحمدك على أن أكرمتنا

بالنبوه وعلمتنا القرآن وفقهتنا فی الدین أما بعدفإنی لاأعلم أصحابا أوفی و لاخیرا من أصحابی و لا أهل بیت أبر و لاأوصل من أهل بیتی فجزاکم الله عنی خیر الجزاء ألا وإنی قدأذنت لکم فانطلقوا جمیعا فی حل لیس علیکم منی زمام هذاالليل قدغشیکم فاتخذوه جملا

-روایت-از قبل-۴۴۴

. فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء أخیه وأبناء عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلک لنبقی بعدک لاأرانا الله ذلک أبدا بدأهم بهذا القول العباس بن علی فأتبعه الجماعه علیه وتکلموا بمثله . فقال الحسین ع یابنی عقیل حسبکم من القتل بمسلم فاذهبوا قدأذنت لکم قالوا سبحان الله فما یقول الناس یقولون إنا ترکنا شیخنا وسیدنا وسید بنی عمومتنا خیر الأعمام و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن برمح و لم نضرب دونهم بسیف و لاندری ماصنعوا به لا و الله مانفعل لکن نفدیک بأنفسنا وأموالنا وأهلنا ونقاتل معک حتی نرد موردک فقبح الله العیش بعدک . وقام إلیه مسلم بن عوسجه فقال أنحن نخلی عنک و لم نعذر إلی الله تعالی فی أداء حقک لا و الله حتی أطعن فی صدورهم برمحی وأضربهم بسیفی ماثبتت قائمه فی یدی و

الله لوعلمت أنى أقتل ثم أحرق ثم أحيا يفعل بى ذلك سبعين مره مافارقتك حتى ألقى حمامى دونك فكيف لاأفعل ذلك وإنما هى قتله واحده ثم هى الكرامه التى لاانقضاء لها أبدا. وقام زهير بن القين فقال و الله لوددت أنى قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم

[صفحه ۲۳۹]

يفعل بى هكذا ألف مره و أن الله سبحانه يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الصبيان من أهل بيتك . ثم تكلم جماعه من أصحابه بكلام يشبه ماذكرنا فجزاهم الحسين خيرا وانصرف إلى مضربه .

قال على بن الحسين ع إنى لجالس فى تلك العشيه وعندى عمتى زينب تمرضنى إذ اعتزل أبى فى خباء له وعنده جون مولى أبى ذر الغفارى يعالج سيفه ويصلحه و أبى يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۱۷۷

يادهر أف لك من خليل || كم لك بالإشراق والأصيل

من صاحب وطالب قتيل || والدهر لايقنع بالبديل

وإنما الأمر إلى الجليل || و كل حى سالك سبيل

وأعادها مرتين أوثلاثا حتى فهمتها وعرفت ماأراد فخنقتنى العبره فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أن البلاء قدنزل و أماعمتى فإنها سمعت ماسمعت وهى امرأه و من شأن النساء الرقه والجزع فلم تملك

نفسها أن وثبت تجر ثوبها وأنها لحاسره حتى انتهت إليه فقالت وا ثكلاه ليت الموت أعدمنى الحياه اليوم ماتت أمى فاطمه الزهراء و أبى على وأخى الحسن ياخليفه الماضين وثمال الباقين فنظر إليها و قال ياأختاه لايذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع و قال لوترك القطاه لنام فقالت ياويلتاه أتغتصب نفسك اغتصابا قذاك أقرح لقلبى وأشد على نفسى ثم لطمت على وجهها وأهوت إلى جيبها فشقته وخرت مغشيه عليها فقام إليها الحسين ع فصب الماء على وجهها و قال لها ياأختاه اتقى الله وتعزى بعزاء الله واعلمى أن أهل الأرض يموتون و أهل السماء لايبقون و أن كل شىءهالك إلاوجهه ألذى خلق الخلق بقدرته و إليه يعودون و هوفرد واحد و أن أبى خير منى وأخى خير منى ولكل مسلم برسول الله أسوه فعزاها

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢۴٠]

بهذا ونحوه و قال لها ياأختاه إنى أقسمت عليك فأبرى قسمى لاتشقى على جيبا و لاتخمشى على وجها و لاتدعى على بالويل والثبور إذا أناهلكت ثم جاء بها وأجلسها عندى

-روايت-از قبل-١٧٠

ثم خرج إلى أصحابه فأمر أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض و أن يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض و أن يكونوا بين البيوت فيقبلوا القوم من

وجه واحد والبيوت من ورائهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم قدحفت بهم إلاالوجه ألذى يأتيهم منه عدوهم . ورجع إلى مكانه فقام الليل كله يصلى ويستغفر الله ويدعو وقام أصحابه كذلك يدعون ويصلون ويستغفرون وأصبح ع وعبأ أصحابه بعدصلاه الغداه و كان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا فجعل زهير بن القين فى ميمنه أصحابه وحبيب بن مظهر فى ميسره أصحابه وأعطى الرايه العباس أخاه وجعل البيوت فى ظهورهم وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت أن يترك فى خندق كان هناك قدحفروه أن يحرق بالنار مخافه أن يأتوهم من ورائهم . وأصبح عمر بن سعد فى ذلك اليوم و هو يوم الجمعه وقيل يوم السبت فعبأ أصحابه فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن و على الخيل عروه بن قيس و على الرجاله شبث بن ربعى ونادى شمر لعنه الله بأعلى صوته ياحسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامه فقال يا ابن راعيه المعزى أنت أولى بهاصليا ورام مسلم بن عوسجه أن يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال له دعنى حتى أرميه

فإن الفاسق من عظماء الجبارين و قدأمكن الله منه فقال أكره أن أبدأهم .

ثم دعا الحسين ع براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته وكلهم يسمعونه فقال أيها الناس اسمعوا قولى و لاتعجلوا حتى أعظكم بما يحق على لكم

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

و حتى أعذر إليكم فإن أعطيتمونى النصف كنتم بذلك أسعد و إن لم تعطونى النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم ثم لايكن أمركم عليكم غمه ثم اقضوا إلى و لاتنظرون إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى فلم يسمع متكلم قط بعده و لاقبله أبلغ فى منطق منه ثم قال أما بعدفانسبونى وانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتى ألست ابن بنت نبيكم و ابن وصيه و ابن عمه وأول المؤمنين المصدقين لرسول الله وبما جاء به من عندربه أ و ليس حمزه سيد الشهداء عم أبى أ و ليس جعفرالطيار بجناحين عمى أ و لم يبلغكم ما قال رسول الله ص لى ولأخى هذان سيدا شباب أهل الجنه فإن صدقتمونى بما أقول و هوالحق فو الله ماتعمدت كذبا منذ علمت أن

الله تعالى يمقت عليه و إن كذبتمونى فإن فيكم من إذاسألتموه عن ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى و أباسعيد الخدرى وسهل بن سعد الساعدى وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقاله من رسول الله ص لى ولأخى أ ما فى هذاحاجز لكم عن سفك دمى

-روايت-از قبل-۱۰۶۳

. فقال له شمر هويعبد الله على حرف إن كان يدرى ماتقول فقال له حبيب بن مظهر و الله إنى لأراك تعبد الله على سبعين حرف و أناأشهد أنك صادق ماتدرى ماتقول قدطبع الله على قلبك .

فقال لهم الحسين فإن كنتم فى شك من هذا أفتشكون أنى ابن بنت نبيكم فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى فيكم و لا فى غيركم ويحكم أتطلبونى بقتيل منكم قتلته أومال لكم استملكته

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۲]

أوبقصاص جراحه فأخذوا لايكلمونه .فنادى ياشبث بن ربعى ياحجار بن أبجر ياقيس بن الأشعث يايزيد بن الحارث أ لم تكتبوا إلى أن قدأينعت الثمار وأخضر الجناب وإنما تقدم على جند لك مجنده

-روايت-از قبل-۱۹۰

. فقال له قيس بن الأشعث ماندرى ماتقول ولكن انزل على حكم ابن عمك فإنهم لم يريدوا بك

إلا ماتحب

فقال الحسين ع لا و الله لاأعطيكم بيدى إعطاء الذليل و لاأفر فرار العبيد ثم نادى ياعباد الله إنِىّ عُذتُ برِبَىّ وَ رَبّكُم أَن تَرجُمُونِ وأعوذبرِبَىّ وَ رَبّكُم مِن كُلّ مُتَكَبّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ

-روايت-١-٢-روايت-٢٠-٢٢۴

. ثم إنه نزل عن راحلته وأمر عقبه بن سمعان فعقلها وأقبلوا يزحفون نحوه . فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قدصمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد أتقاتل الحسين قال إى و الله قتالا أيسره أن يسقط فيه الرءوس وتطيح فيه الأيدى قال أفما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال لو كان الأمر إلى لفعلت ولكن أميرك قدأبى فأقبل الحر ومعه رجل من قومه يقال له قره بن قيس فقال له ياقره هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال قره فظننت أنه يريد أن يتنحى فلايشهد القتال و لو أنه أطلعنى على ألذى يريد لخرجت معه إلى الحسين فأخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا فقال له رجل ما هذا ألذى أرى منك فقال و الله إنى أخير نفسى بين الجنه والنار فو الله ماأختار على الجنه شيئا و لوقطعت وحرقت . ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله

أناصاحبک ألذی جعجعت بک فی هذاالمکان و ماظننت أن القوم یردون

[صفحه ۲۴۳]

علیک ماعرضته علیهم و لایبلغون منک هذه المنزله و الله لوعلمت أن القوم ینهضون بک إلی ماأری ماارکبت منک ماارکبت وإنی تائب إلی الله سبحانه و تعالی مما صنعت فتری لی من ذلک توبه فقال الحسین ع نعم یتوب الله علیک فانزل قال فأنا لک فارسا خیر منی راجلا أقاتلهم لک علی فرسی ساعه و إلی النزول آخر أمری فقال له الحسین ع فاصنع مابدا لک یرحمک الله .فاستقدم أمام الحسین ع فقال یا أهل الکوفه لأمکم الهبل والعبر دعوتم هذاالعبد الصالح حتی إذاأتاکم أسلمتموه وزعمتم أنکم قاتلوا أنفسکم دونه ثم عدوتم علیه لتقتلوه أخذتم بکظمه وأحطتم به من کل جانب لتمنعوه التوجه إلی بلاد الله العریضه فصار کالأسیر فی أیدیکم لایملک لنفسه نفعا و لایدرأ عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبیته وأهله من ماء الفرات الجاری تشربه الیهود والنصاری والمجوس وتمرغ فیه خنازیر السواد وکلابه وها هم قدصرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا فی ذریته لاسقاکم الله یوم الظمإ فحمل علیه رجال

يرمونه بالنبل فأقبل حتى وقف أمام الحسين ع . ورمى عمر بن سعد بسهم و قال اشهدوا أنى أول من رمى ثم ارتمى الناس وتبارزوا فبرز يسار مولى زياد ابن أبيه فبرز إليه عبد الله بن عمير فضربه بسيفه فقتله فشد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قدرهقك العبد فلم يشعر حتى غاله فبدره بضربه اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فأطارت أصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله وأقبل و هويرتجز

إن تنكرونى فأنا ابن الكلب || إنى امر ئ ذو مره وعضب

ولست بالخوار عندالنكب

وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنه أصحاب الحسين ع بمن كان معه من

[صفحه ۲۴۴]

أهل الكوفه فلما دنا من الحسين جثوا له على الركب وأشرعوا بالرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهب الخيل لترجع فرشقهم أصحاب الحسين ع بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا آخرين . وجاء رجل من بنى تميم يقال له عبد الله بن خوزه إلى عسكر الحسين فناداه القوم إلى أين ثكلتك أمك فقال إنى أقدم على رب كريم وشفيع مطاع فقال الحسين ع لأصحابه من هذافقيل ابن خوزه فقال أللهم حزه إلى

النار فاضطربت فرسه فی جداول فوقع رجله وتعلقت الیسری فی الرکاب وارتفعت الیمنی وشد علیه مسلم بن عوسجه فضرب رجله الیمنی فطارت وعدا به فرسه وضرب رأسه کل حجر و کل شجر حتی مات وعجل الله بروحه إلی النار. ونشب القتال فقتل من الجمع جماعه وحمل الحر بن یزید علی أصحاب عمر بن سعد و هویتمثل بقول عنتره

مازلت أرمیهم بغره وجهه || ولبانه حتی تسربل بالدم

فبرز إلیه رجل من بنی الحارث فقتله الحر وبرز نافع بن هلال و هو یقول

أنا ابن هلال البجلی || أنا علی دین علی

فبرز مزاحم بن حریث و هو یقول أنا علی دین عثمان . فقال له نافع أنت علی دین شیطان وحمل علیه فقتله .فصاح عمرو بن الحجاج بالناس یاحمقی أتدرون من تبارزون و من تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر تقاتلون قوما مستمیتین لایبرز إلیهم منکم أحد فإنهم قلیل وقل مایبقون و الله لو لم ترموهم إلابالحجاره لقتلتموهم فقال عمر بن سعد الرأی مارأیت فأرسل فی الناس وأعرض علیهم أن لایبارز رجل منکم رجلا منهم . ثم حمل عمرو بن الحجاج بأصحابه علی أصحاب

الحسین من نحو الفرات

[صفحه ۲۴۵]

واضطربوا ساعه فصرع مسلم بن عوسجه الأسدی رحمه الله وانصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه وانقطعت الغبره فوجدوا مسلما صریعا فسعی إلیه الحسین ع فإذا به رمق فقال له رحمک الله یامسلم فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبدِیلًا. وحمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسره علی أهل المیسره وحمل علی الحسین ع وأصحابه من کل جانب وقاتلهم أصحاب الحسین قتالا شدیدا وأخذت خیلهم تحمل وإنما هی اثنان وثلاثون فارسا فلاتحمل علی جانب من خیل الکوفه إلاکشفته . فلما رأی ذلک عروه بن قیس و هو علی خیل الکوفه بعث إلی عمر بن سعد أ ماتری ماتلقی خیلی منذ الیوم من هذه العده الیسیره فابعث علیهم الرجال من الرماه فبعث علیهم بالرماه فعقر بالحر بن یزید فرسه فنزل عنه و هو یقول

-قرآن-۱۸۹-۲۶۲

إن تعقرونی فأنا ابن الحر || أشجع من ذی لبد هزبر

فجعل یضربهم بسیفه وتکاثروا علیه حتی قتلوه . وقاتل الأصحاب القوم أشد قتال حتی انتصف النهار فلما رأی الحصین ابن نمیر و کان علی الرماه صبر أصحاب الحسین ع تقدم إلی أصحابه وکانوا خمسمائه فأمر أن یرشقوا أصحاب الحسین بالنبل فرشقوهم فلم

يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرجال حتى أرحلوهم واشتد القتال بينهم ساعه وجاءهم شمر بن ذى الجوشن فى أصحابه فحمل عليهم زهير بن القين فى عشره رجال وكشفوهم عن البيوت وعطف عليه شمر فقتل من القوم ورد الباقين إلى مواضعهم و كان القتل يبين فى أصحاب الحسين ع لقله عددهم و لايبين فى أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم . واشتد القتال وكثر القتل فى أصحاب أبى عبد الله ع إلى أن زالت

[صفحه ۲۴۶]

الشمس فصلى الحسين بأصحابه صلاه الخوف وتقدم حنظله بن سعد الشبامى بين يدى الحسين فنادى أهل الكوفه ياقوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ياقوم إنى أخاف عليكم يوم التناد ياقوم لاتقتلوا حسينا فيستحكم الله بعذاب و قدخاب من افترى ثم تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله . وتقدم بعده شوذب مولى شاكر فقال السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمه الله وبركاته أستودعك الله ثم قاتل حتى قتل و لم يزل يتقدم رجل بعد رجل من أصحابه فيقتل حتى لم يبق مع الحسين ع إلا أهل بيته خاصه.فتقدم ابنه على بن الحسين ع

و كان من أجمل الناس و له يومئذ تسع عشره سنه فشد على الناس و هو يقول

أنا على بن الحسين بن على || نحن وبيت الله أولى بالنبى

تالله لايحكم فينا ابن الدعى

ففعل ذلك مرارا و أهل الكوفه يتقون قتله فضربه مره بن منقذ العبدى فطعنه وصرعه واحتوشه القوم فقطعوه بأسيافهم فجاء الحسين ع حتى وقف عليه فقال قتل الله قوما قتلوك ماأجرأهم على الله و على انتهاك حرمه الرسول وانهملت عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفاء فخرجت زينب أخت الحسين مسرعه تنادى ياأخياه و ابن أخياه وجاءت حتى أكبت عليه وأخذ الحسين ع برأسها فردها إلى الفسطاط ألذى كانوا يقاتلون أمامه ثم رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له عمر بن صبيح إلى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكا ثم أنحى إليه آخر برمحه فطعنه فى قلبه فقتله

[صفحه ۲۴۷]

وحمل عبد الله بن قطبه الطائى على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ع

فقتله . وحمل عامر بن نهشل التميمى على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ع فقتله . قال حميد بن مسلم فأنا كذلك إذ خرج علينا غلام كان وجهه فلقه قمر فى يده سيف و عليه قميص وإزار ونعلان قدانقطع شسع إحداهما فقال لى عمر بن سعد بن نفيل الأزدى و الله لأشدن عليه فقلت ياسبحان الله و ماذا تريد منه دعه يكفيكه هؤلاء القوم فشد عليه فقتله ووقع الغلام لوجهه فقال ياعماه فجلى الحسين ع كمايجلى الصقر ثم شد شده ليث أغضب فضرب عمر بن سعد بالسيف فاتقاهما بالساعد فأطنها من لدن المرفق فصاح صيحه سمعها أهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين وحملت خيل أهل الكوفه ليستنقذوه فتوطأته بأرجلها حتى مات وانجلت الغبره فرأيت الحسين ع قائما على رأس الغلام و هويفحص برجله و الحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامه فيك جدك . ثم قال عز و الله على عمك أن تدعوه فلايجيبك أويجيبك فلاينفعك صوت و الله كثر واتره وقل ناصره ثم حمله على صدره فكأنى أنظر إلى رجلى الغلام يخطان الأرض فجاء به

حتى ألقاه مع ابنه على بن الحسين والقتلى من أهل بيته فسألت عنه فقيل هوالقاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب ع . ثم جلس الحسين أمام الفسطاط فأتى بابنه عبد الله بن الحسين و هوطفل فأجلسه فى حجره فرماه رجل من بنى أسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين من دمه مل ء كفه وصبه على الأرض ثم قال رب إن تكن حبست عنا النصر من السماء عندك فاجعل ذلك لما هوخير وانتقم من هؤلاء الظالمين ثم

[صفحه ۲۴۸]

حوله حتى وضعه مع قتلى أهله ورمى عبد الله بن عقبه الغنوى أبابكر بن الحسن بن على بن أبى طالب ع فقتله . فلما رأى العباس بن على كثره القتلى فى أهله قال لإخوته من أمه وهم عبد الله و جعفر وعثمان يابنى أمى تقدموا حتى أراكم قدنصحتم لله ورسوله و أنه لاولد لكم فتقدم عبد الله فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهانئ بن ثبيت الحضرمى ضربتين فقتله هانئ وتقدم بعده جعفر بن على ع فقتله أيضا هانئ وتعمد خولى بن يزيد الأصبحى عثمان بن على

و قدقام مقام إخوته فرماه فصرعه وشد عليه رجل من بنى دارم فاحتز رأسه . وحملت الجماعه على الحسين ع فغلبوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناه يريد الفرات و بين يده أخوه العباس فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بنى دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين ماء الفرات و لاتمكنوه من الماء فقال الحسين ع أللهم أظمئه فغضب الدارمى فرماه بسهم فأثبته فى حنكه فانتزع الحسين ع السهم وبسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه بالدم فرماه ثم قال أللهم إنى أشكو إليك مايفعل بابن بنت نبيك . ثم رجع إلى مكانه واشتد به العطش وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل . و لمارجع الحسين من المسناه تقدم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جماعه من أصحابه وضربه رجل يقال له مالك بن يسر الكندى على رأسه بالسيف و كان عليه قلنسوه فقطعها حتى وصل إلى رأسه فأدماه وامتلأت القلنسوه دما فقال له الحسين ع لاأكلت بيمينك و لاشربت بها وحشرك الله مع الظالمين ثم ألقى القلنسوه

ودعا بخرقه فشد بهارأسه واستدعى قلنسوه أخرى فلبسها واعتم عليها ورجع عنه شمر و من كان معه إلى مواضعهم فمكث هنيئه ثم عادوا

[صفحه ۲۴۹]

إليه وأحاطوا به فخرج إليهم عبد الله بن الحسن و هوغلام لم يراهق من عندالنساء فشد حتى وقف إلى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت على لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه ياأختى فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا و قال و الله لاأفارق عمى فأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثه أتقتل عمى فضربه بحر بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها إلى الجلد فإذايده معلقه فنادى الغلام ياأماه فأخذه الحسين ع فضمه إلى صدره و قال يابنى اصبر على مانزل بك واحتسب فى ذلك الخير فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين

ثم رفع الحسين ع يده و قال أللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا و لاترض الولاه عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۶۷

. وحملت الرجاله يمينا وشمالا على من كان بقى معه فقتلوهم حتى لم يبق معه إلاثلاثه نفر أوأربعه فلما رأى الحسين ذلك دعا بسراويل ففزره

ثم لبسه وإنما فزره لكى لايطمع أحد بلبسه بعدقتله فلما قتل عمد بحر بن كعب لعنه الله إليه فسلبه السراويل وتركه مجردا فكانت يدا بحر بن كعب بعد ذلك تتيبسان فى الصيف كأنهما عودان وتترطبان فى الشتاء فتنضحان دما وقيحا إلى أن أهلكه الله . و لما لم يبق معه إلاثلاثه نفر من أهل بيته أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه والثلاثه يحمونه حتى قتل الثلاثه وأثخن بالجراح فى رأسه وبدنه وجعل يضاربهم بسيفه وهم يتفرقون عنه يمينا وشمالا قال حميد بن مسلم فو الله مارأيت مكثورا قط قدقتل ولده و أهل بيته وأصحابه أربط جأشا و لاأمضى جنانا منه إذ كانت الرجاله لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فيكشفهم عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذااشتد عليها الذئب فلما رأى ذلك شمر بن ذى الجوشن أمر الرماه أن يرمونه فرشقوه بالسهام حتى

[صفحه ۲۵۰]

صار كالقنفذ فأحجم منهم فوقفوا بإزائه ونادى شمر ويحكم ماتنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحمل عليه من كل جانب فضربه زرعه بن شريك على كتفه اليسرى وطعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه ونزل إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحتز

رأسه فأرعد فقال له شمر فت الله فی عضدك ما لك ترعد ونزل إليه شمر فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولى بن يزيد الأصبحى فقال له احمله إلى الأمير عمر بن سعد لعنهم الله . ثم أقبلوا على سلب الحسين ع فأخذ قميصه إسحاق بن حويه الحضرمى وأخذ سراويله بحر بن كعب وأخذ عمامته أخنس بن يزيد وأخذ سيفه رجل من بنى دارم وانتهبوا رحله وإبله وأثقاله وسلبوا نساءه . قال حميد بن مسلم و الله لقد كنت أرى المرأه من نسائه وبناته وأهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها ثم انتهينا إلى على بن الحسين و هومنبسط على فراشه مريض و مع شمر جماعه من الرجاله فقالوا نقتل هذاالعليل فقلت سبحان الله أتقتل الصبيان و هذاصبى وإنه لما به فلم أزل بهم حتى دفعتهم عنه . وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء فى وجهه وبكين فقال لأصحابه لايدخل منكم أحد بيوت هؤلاء النساء و لاتتعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوه أن يسترجع ماأخذ منهن ليستترن به فقال من أخذ من متاعهن شيئا فليرده فو الله مارد أحد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء و على

بن الحسین ع جماعه ممن کانوا معه فقال احفظوهم . ثم عاد إلی مضربه ونادی فی عسکره من ینتدب للحسین فیوطئه فرسه فانتدب عشره منهم إسحاق بن حویه وأخنس بن مرثد فداسوا الحسین بخیولهم حتی رضوا ظهره . وسرح عمر بن سعد برأس الحسین من یومه و هو یوم عاشوراء مع خولی بن

[صفحه ۲۵۱]

یزید الأصبحی وحمید بن مسلم الأزدی إلی عبید الله بن زیاد وأمر برءوس الباقین فقطعت وکانت اثنین وسبعین رأسا فسرح بها مع شمر بن ذی الجوشن وقیس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج فأقبلوا حتی قدموا بها علی ابن زیاد وأقام هوبقیه یومه والیوم الثانی إلی الزوال ثم نادی فی الناس بالرحیل وتوجه نحو الکوفه ومعه بنات الحسین وأخواته و من کان معه من النساء والصبیان و علی بن الحسین فیهم و هومریض بالذرب و قدأشفی . فلما رحل ابن سعد خرج قوم من بنی أسد کانوا نزولا بالغاضریه إلی الحسین وأصحابه فصلوا علیهم ودفنوا الحسین حیث قبره الآن ودفنوا ابنه علی بن الحسین الأصغر عندرجلیه وحفروا للشهداء من أهل بیته وأصحابه الذین صرعوا حوله حفیره مما یلی رجلیه فجمعوهم ودفنوهم جمیعا معا ودفنوا العباس بن

على فى موضعه ألذى قتل فيه على طريق الغاضريه حيث قبره الآن . و لماوصل رأس الحسين ع ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله جلس ابن زياد فى قصر الإماره وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله و هوشيخ كبير فقال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فو الله ألذى لاإله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله ص ما لاأحصيه يترشفهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد أبكى الله عينك أتبكى لقدره الله و لو لاأنك شيخ كبير و قدخرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم وصار إلى منزله . وأدخل عيال الحسين ع على ابن زياد فدخلت زينب أخت الحسين فى جملتهم متنكره وعليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحيه من القصر وحفت بهاإماؤها فقال ابن زياد من هذه التى انحازت ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فأعادها ثانيه وثالثه فقال له بعض إماؤها هذه زينب بنت فاطمه بنت رسول الله فأقبل

عليها ابن زياد و قال الحمد لله ألذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم

[صفحه ۲۵۲]

فقالت زينب الحمد لله ألذى أكرمنا بنبيه محمدص وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هوغيرنا. فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم يوم القيامه فتحاجون إليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط فقال عمرو بن حريث إنها امرأه والمرأه لاتؤخذ بشى ء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله نفسى من طاغيتك والعصاه من أهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمرى لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى فإن يشفيك هذافقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعه ولعمرى لقد كان أبوها سجاعا فقالت ماللمرأه والسجاعه إن لى عن السجاعه لشغلا ولكن صدرى نفث بما قلت . وعرض عليه على بن الحسين ع فقال له من أنت قال أنا على بن الحسين قال أ ليس قدقتل الله على بن الحسين فقال كان لى أخ يسمى عليا فقتله الناس قال ابن زياد بل قتله الله فقال على بن الحسين

ع اللّهُ يَتَوَفّى الأنفُسَ حِينَ مَوتِهافغضب ابن زياد و قال لک جرأه على جوابى وفيک بقيه للرد على اذهبوا به واضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته فقالت يا ابن زياد حسبک من دمائنا واعتنقته وقالت و الله لاأفارقه فإن قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليها ساعه و قال عجبا للرحم و الله لأظنها ودت أنى قتلتها معه دعوه فإنى أراه لما به مشغول ثم قام من مجلسه . و لماأصبح ابن زياد بعث برأس الحسين ع فدير به فى سكک الكوفه وقبائلها فروى عن زيد بن أرقم أنه قال مر به على و هو على رمح و أنا فى غرفه فلما حاذانى سمعته يقرأأَم حَسِبتَ أَنّ أَصحابَ الكَهفِ وَ الرّقِيمِ كانُوا مِن آياتِنا عَجَباًفوقف و الله شعرى وناديت رأسک يا ابن رسول الله أعجب وأعجب . فلما فرغ القوم من الطواف به ردوه إلى باب القصر فدفعه ابن زياد إلى

-قرآن-۸۹۲-۹۳۱-قرآن-۱۴۳۵-۱۵۰۶

[صفحه ۲۵۳]

زحر بن قيس ودفع إليه رءوس أصحابه وسرحه إلى يزيد بن معاويه وأنفذ معه جماعه من أهل الكوفه حتى وردوا بها إلى يزيد بن معاويه بدمشق فقال يزيد قدكنت أقنع وأرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لوأنى كنت صاحبه لعفوت عنه . ثم إن عبيد

الله بن زياد بعدإنفاذه برأس الحسين أمر بنسائه وصبيانه فجهزوا وأمر بعلى بن الحسين أن يغل بغل فى عنقه ثم سرح به إلى أثر الرأس مع محفر بن ثعلبه العائذى وشمر بن ذى الجوشن فانطلقا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس و لم يكن على بن الحسين ع يكلم أحدا من القوم فى الطريق كلمه حتى بلغوا باب يزيد بن معاويه فرفع محفر بن ثعلبه صوته فقال أتى محفر بن ثعلبه أمير المؤمنين باللئام الفجره فأجابه على بن الحسين ع ماولدت أم محفر أشر وألأم و لماوضعت الرءوس بين يدى يزيد و فيهارأس الحسين ع قال يزيد

ففلق هاما من رجال أعزه || علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالسا مع يزيد

لهام بأدنى الطف أدنى قرابه || من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

أميه أمسى نسلها عدد الحصى || وبنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد فى صدر يحيى بن الحكم و قال اسكت . ثم قال لعلى بن الحسين ع أبوك قطع رحمى وجهل حقى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما قدرأيت فقال على بن

الحسین ما أَصابَ مِن مُصِیبَهٍ فِی الأرضِ وَ لا فِی أَنفُسِکَم إِلّا فِی کِتابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَها إِنّ ذلِکَ عَلَی اللّهِ یَسِیرٌ فقال یزید لابنه خالد اردد علیه فلم یدر خالد مایرد علیه فقال له یزید قل ما أَصابَکُم مِن مُصِیبَهٍ فَبِما کَسَبَت أَیدِیکُم وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍ ثم دعا بالنساء والصبیان فأجلسوا بین یدیه فرأی هیئه قبیحه فقال قبح الله ابن مرجانه

-قرآن-۱۷۰-۲۹۸-قرآن-۳۷۵-۴۴۸

[صفحه ۲۵۴]

لوکانت بینکم وبینه قرابه ورحم مافعل هذابکم و لابعث بکم علی هذا.قالت فاطمه بنت الحسین ع فلما جلسنا بین یدیه رق لنا فقام رجل من أهل الشام فقال یا أمیر المؤمنین هب لی هذه الجاریه یعنینی وکنت جاریه وضیئه فأرعدت وظننت أن ذلک جائز لهم فأخذت بثیاب عمتی زینب وکانت تعلم أن ذلک لا یکون فقالت عمتی للشامی کذبت و الله ولؤمت ما ذلک لک و لا له فغضب یزید و قال کذبت إن ذلک لی و لوشئت لفعلت قالت کلا و الله ماجعل الله ذلک لک إلا أن تخرج من ملتنا وتدین بغیرها فاستطار یزید غضبا و قال إیای تستقبلین بهذا إنما خرج من الدین أبوک وأخوک قالت زینب بدین الله وبدین أبی وأخی

اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلما قال كذبت ياعدوه الله قالت أنت أميرتشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت فعاد الشامى فقال هب لى هذه الجاريه فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا. ثم أمر بالنسوه أن ينزلن فى دار على حده معهن على بن الحسين زين العابدين ع فأنزلوهم دارا تتصل بدار يزيد فأقاموا أياما ثم ندب يزيد النعمان بن بشير و قال له تجهز لتخرج هؤلاء النساء إلى المدينه و لماأراد أن يجهزهم دعا على بن الحسين فاستخلاه و قال له لعن الله ابن مرجانه أما و الله لوأنى صاحب أبيك ماسألنى خصله إلاأعطيته إياها ولدفعت الحتف عنه بكل مااستطعت ولكن الله قضى بما رأيت كاتبنى من المدينه و أنه إلى كل حاجه تكون لك وتقدم بكسوته وكسوه أهله وأنفذ معهم جماعه عليهم النعمان بن بشير وتقدم إليه أن يسير بهم فى الليل ويكونوا أمامه حيث لايفوتون طرفه عين فإذانزلوا تنحى عنهم بالطرف هو وأصحابه حولهم كهيئه الحرس لهم وينزل منهم حيث لوأراد إنسان من جماعتهم وضوءا أوقضاء حاجه لم يحتشم فسار معهم فلم يزل يرفق بهم

فی الطریق حتی وصلوا إلی المدینه.

[صفحه ۲۵۵]

فجمیع من قتل مع الحسین من أهل بیته بطف کربلاء ثمانیه عشر نفسا هوص تاسع عشرهم منهم العباس و عبد الله و جعفر وعثمان بنو أمیر المؤمنین ع أمهم أم البنین وعبید الله و أبوبکر ابنا أمیر المؤمنین ع أمهما لیلی بنت مسعود الثقفیه و علی و عبد الله ابنا الحسین ع والقاسم و عبد الله و أبوبکر بنو الحسن بن علی ع و محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبی طالب و عبد الله و جعفر وعقیل و عبدالرحمن بنو عقیل بن أبی طالب و محمد بن أبی سعید بن عقیل بن أبی طالب وهم کلهم قددفنوا مما یلی رجلی الحسین ع حفر لهم حفیره وألقوا جمیعا فیها وسوی علیهم التراب إلاالعباس بن علی فإن قبره ظاهر. قال الشیخ المفید أبو عبد الله قدس الله روحه فأما أصحاب الحسین ع فإنهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم أجداثا علی التحقیق إلاأننا لانشک أن الحائر محیط بهم . وذکر الأجل المرتضی رضی الله عنه فی بعض مسائله أن رأس الحسین بن علی رد إلی بدنه بکربلاء من الشام

وضم إليه و الله أعلم

الفصل الخامس فى ذكر عدد أولاد الحسين ع

كان له سته أولاد على بن الحسين الأكبر زين العابدين ع أمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار. و على الأصغر قتل مع أبيه أمه ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفيه و الناس يغلطون ويقولون إنه على الأكبر. و جعفر بن الحسين وأمه قضاعيه ومات فى حياه أبيه و لابقيه له . و عبد الله قتل مع أبيه صغيرا و هو فى حجر أبيه و قدمر ذكره فيما تقدم

[صفحه ۲۵۶]

وسكينه وأمها الرباب بنت إمر ئ القيس بن عدى بن أوس وهى أم عبد الله بن الحسين ع أيضا. وفاطمه بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله تيميه

الباب الثالث فى ذكر الإمام الرابع سيد العابدين على بن الحسين و فيه خمسه فصول

الفصل الأول فى ذكر ألقابه وكنيته وتاريخ مولده ومبلغ عمره ووقت وفاته وموضع قبره

كنيته أبو محمد ويكنى بأبى الحسن أيضا و هوالقاسم ولقبه سيد العابدين وزين العابدين والسجاد وذو الثفنات وإنما لقب بذلك لأن مواضع السجود منه كانت كثفنه البعير من كثره السجود عليه ولد بالمدينه يوم الجمعه ويقال يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخره وقيل لتسع خلون من شعبان سنه ثمان وثلاثون من الهجره وقيل سنه ست وثلاثين وقيل سنه سبع وثلاثين واسم أمه شاه زنان وقيل شهربانويه و كان أمير المؤمنين ع ولى حريث

بن جابر الحنفی جانبا من المشرق فبعث إليه ببنتی يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين ع إحداهما فأولدها زين العابدين ونحل الأخرى محمد بن أبی بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبی بكر فهما ابنا خاله. وتوفی يوم السبت لاثنتی عشره ليله خلت من المحرم سنه خمس وتسعين من الهجره ودفن بالبقيع مع عمه الحسن ع . وكانت مده إمامته بعد أبيه أربعا وثلاثين سنه و كان فی أيام إمامته بقيه

[صفحه ۲۵۷]

ملك يزيد بن معاويه وملك معاويه بن يزيد ومروان بن الحكم و عبدالملك بن مروان وتوفی ع فی ملك الوليد بن عبدالملك

الفصل الثانی فی ذكر النصوص الداله على إمامته

القول فی تصحيح إمامته وإمامه أكثر أئمتنا بالنظر والاعتبار دون تواتر الأخبار لأنهم ع كانوا فی زمان الخوف والشده والتضييق والاضطرار و لم يتمكن شيعتهم من ذكر فضائلهم التی تقتضی إمامتهم فضلا عن ذكر مايوجب البحث عنهم ويبين عن تقدمهم على جميع الخلائق ورئاستهم فمما يدل على إمامته من طريق النظر العقلی ماثبت من وجوه العصمه و أن الحق لايخرج عن أمه محمدص و لاأحد يدعی الإمامه فی زمان زين العابدين ع إلا من قال بإمامه محمد بن الحنفيه وذهب إلى أنه حی لم يمت

وهم الكيسانيه لأنهم ادعوا حياه من علم وفاته كماعلم وفاه أبيه وأخيه ولعجزهم أيضا عن إتيان النص على محمدبالإمامه وبطل قول من قال بإمامه من هو غيرمعصوم فثبت إمامته . ومما روى من النص عليه بالإمامه والإشاره بالإمامه إليه من أبيه وجده فكثير

منها مارواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبى الجارود عن أبى جعفرالباقر ع قال إن الحسين ع لماحضره ألذى حضره دعا ابنته فاطمه الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصيه ظاهره و كان على بن الحسين ع مريضا لايرون أنه يبقى بعده فلما قتل الحسين ع ورجع أهل بيته إلى المدينه دفعت فاطمه الكتاب إلى على بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب و الله إلينا يازياد

-روايت-١-٢-روايت-١۶٨-۴۵۵

و عنه عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن

-روايت-١-٢

[صفحه ٢۵٨]

سيف بن عميره عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبد الله قال إن الحسين ع لماسار إلى العراق استودع أم سلمه رضى الله عنها الكتب والوصيه

فلما رجع على بن الحسين ع دفعتها إليه

-روايت-۶۱-۱۸۵

و قدذكرنا فيما تقدم النص والإشاره إليه من جده أمير المؤمنين ع فى وصيته إلى الحسن ع فلامعنى لتكرارها. و أماالأخبار الوارده عن النبى و عن أمير المؤمنين ص بالنص على الأئمه الاثنى عشر من آل محمد وتعيينهم وحديث اللوح رواه جابر عن النبى ورواه جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر عن أبيه عن جده عن فاطمه بنت رسول الله فإنها مشهوره عندأهلها مذكوره فى مظانها ووافقهم أصحاب الحديث العامه على نقل كثير منها على طريق الجمله وسنورد أكثرها فى الركن الرابع من الكتاب إذاانتهينا إليه إن شاء الله

الفصل الثالث فى ذكر شىء من معجزاته

أما مايدل على إمامته من طريق المعجز الخارق للعاده فحديث حبابه الوالبيه و ماجاء فيه من طبعه نقش فصه فى الحجر و ماثبت من دعائه لها وإيمائه إليها حتى عادت شابه ولها يومئذ مائه سنه وثلاث عشره سنه. وكذلك نطق الحجر الأسود له و قداستشهد به على محمد بن الحنفيه فشهد له بالإمامه وكانا يومئذ بمكه فقال لمحمد ابتدئ وابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك فأقبل محمد فى الدعاء فلم يجبه فقال أماإنك يا محمد لوكنت إماما لأجابك فقال له محمدفادع أنت يا

ابن أخی فدعا بما أراد ثم قال أسألک بالذی جعل فیک میثاق الأنبیاء ومیثاق الأوصیاء لماأخبرته بلسان عربی مبین من الوصی والإمام بعد الحسین بن علی فتحرک الحجر حتی کاد أن یزول عن موضعه ثم أنطقه الله

[صفحه ۲۵۹]

بلسان عربی مبین أللهم إن الوصیه والإمامه بعد الحسین بن علی إلی علی بن الحسین ع فانصرف محمد و هویتولی علی بن الحسین ع . وروی هذاالخبر بإسناده محمد بن أحمد بن یحیی فی کتاب نوادر الحکمه و فی هذاالمعنی یقول السید الحمیری لمارجع عن القول بالکیسانیه إلی القول بإمامه الصادق جعفر بن محمد ع

عجبت لکر صروف الزمان || وأمر أبی خالد ذی البیان

و من رده الأمر لاینثنی || إلی الطیب الطهر نور الجنان

علی و ما کان من عمه || برد الأمانه عطف البیان

وتحکیمه حجرا أسودا || و ما کان من نطقه المستبان

بتسلیم عم بغیر امتراء || إلی ابن أخ منطقا باللسان

شهدت بذلک حقا کما || شهدت بتصدیق آی القرآن

علی إمامی و لاأمتری || وخلیت قولی بکان و کان

قال الصادق ع کان أبوخالد یقول بإمامه محمد بن الحنفیه فقدم من کابل

شاه إلى المدينه فسمع محمدا يخاطب على بن الحسين فيقول ياسيدى فقال له أتخاطب ابن أخيك بما لايخاطبك مثله فقال إنه حاكمنى إلى الحجر الأسود فصرت إليه فسمعت الحجر يقول سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك وصار أبوخالد الكابلى إماميا

-روايت-١-٢-روايت-١٨-٣٢٨

وروى عنه أنه قال قال لى على بن الحسين ياكنكر و لا و الله ماعرفنى بهذا الاسم إلا أبى وأمى

-روايت-١-٢-روايت-٢۴-١٠٧

الفصل الرابع فى ذكر بعض مناقبه وفضائله

وروى الحسين بن علوان عن أبى على زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم

-روايت-١-٢

[صفحه ٢۶٠]

قال كنت عندالصادق جعفر بن محمد ع فذكر أمير المؤمنين ع فمدحه بما هوأهله ثم قال و الله ماأطاق عمل رسول الله ص من هذه الأمه غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنه والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب وجه الله والنجاه من النار مما كد بيده ورشح منه جبينه و ما كان لباسه إلاالكرابيس إذافضل يده من كمه دعا بالجلم فقصه و ماأشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به من على بن

الحسین زین العابدین ع ولقد دخل أبو جعفرابنه ع علیه فإذا هو قدبلغ من العباده ما لم یبلغه أحد فرآه قداصفر لونه من السهر ورمدت عیناه من البکاء ودبرت جبهته من السجود وورمت ساقاه من القیام فی الصلاه فقال أبو جعفر ع فلم أملک حین رأیته بتلک الحال من البکاء فبکیت رحمه له و إذا هویفکر فالتفت إلی بعدهنیئه من دخولی فقال یابنی أعطنی بعض تلک الصحف التی فیهاعباده علی فأعطیته فقرأ منها یسیرا ثمترکها من یده تضجرا و قال من یقوی علی عباده علی بن أبی طالب ع و کان علی بن الحسین ع إذاتوضأ اصفر لونه فقیل له ما هذا ألذی یغشاک فقال أتدری لمن أتأهب للقیام بین یدیه

-روایت-۸-۱۰۷۴

وروی أنه کان یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه وکانت الریح تمیله بمنزله السنبله

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۹

و عن سفیان الثوری قال ذکر لعلی بن الحسین ع فضله قال حسبنا أن نکون من صالحی قومنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۹۳

وروی أن علی بن الحسین ع رأی یوما الحسن البصری و هویقص عندالحجر الأسود فقال له أترضی یاحسن نفسک للموت قال لا قال فعملک للحساب قال لا قال فثم دار

للعمل غير هذه الدار قال لا قال فلله فى أرضه معاذ غير هذاالبيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف

-روايت-١-٢-روايت-٩-٢٧٥

[صفحه ٢٦١]

وقيل له يوما إن الحسن البصرى قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجا كيف نجا فقال أناأقول ليس العجب ممن نجا وإنما العجب ممن هلك مع سعه رحمه الله

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٧٩

وروى عن طاوس اليمانى قال دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين ع قددخل فقام يصلى فصلى ماشاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوه لأسمعن إلى دعائه فسمعته يقول فى سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن فى كرب إلافرج عنى

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-٣٠٩

وروى أحمد بن محمدالرافعى عن ابراهيم بن على عن أبيه قال حججت مع على بن الحسين ع فالتاثت الناقه عليه فى مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال آه لو لاالقصاص ورد يده عنها

-روايت-١-٢-روايت-٦٨-١٨٩

و عنه قال حج على بن الحسين ع ماشيا فسار عشرين يوما من المدينه إلى مكه

-روايت-١-٢-روايت-١٥-٨٠

وروى أبو محمد الحسن بن محمدالعلوى بإسناده قال

وقف على على بن الحسين ع رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قدسمعتم ما قال هذا الرجل و أناأحب أن تبلغوا معى إليه حتى تسمعوا منى ردى عليه قالوا نفعل فأخذ نعليه ومشى و هو يقول وَ الكاظِمِينَ الغَيظَالآيه فعلموا أنه لا يقول شيئا قال فأتى منزل الرجل وصرخ به فخرج الرجل متوثبا للشر فقال على بن الحسين ع ياأخى إن كنت قد قلت ما فى فأستغفر الله منه و إن كنت قلت ما ليس فى فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه و قال بل قلت فيك ما ليس فيك و أناأحق به قال الراوى للحديث و الرجل هو الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۶۵۴

وروى عن على بن الحسين ع أنه دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۲]

أجابه فى الثالثه فقال له يابنى أ ماسمعت صوتى قال بلى قال فما بالك لم تجبنى قال أمنتك قال الحمد لله ألذى جعل مملوكى يأمننى

-روايت-از قبل-۱۳۸

وكانت جاريه لعلى بن الحسين ع تسكب عليه الماء فسقط الإبريق من يدها فشجه فرفع

رأسه إليها فقالت الجاريه إن الله يقول وَ الكاظِمِينَ الغَيظَ فقال كظمت غيظی قالت وَ العافِينَ عَنِ النّاسِ قال عفوت عنک قالت وَ اللّهُ يُحِبّ المُحسِنِينَ قال اذهبی فأنت حره لوجه الله

-روايت-١-٢٨٢

وروی عن محمد بن إسحاق بن يسار قال كان بالمدينه كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و مايحتاجون إليه لايدرون من أين يأتيهم فلما مات علی بن الحسين ع فقدوا ذلک

-روايت-١-٢-روايت-٤١-١٧٢

والأخبار فی هذاالمعنی كثيره وفيما روی عنه من أنواع العلوم أكثر من أن تحصی فلنقتصر علی ماذكرناه

الفصل الخامس فی ذكر أولاده ونبذ من أخبارهم

له خمسه عشر ولد الباقر ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب و أبو الحسين زيد وعمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبدالرحمن وسليمان لأم ولد و علی و كان أصغر ولده وخديجه أمهما أم ولد و محمدالأصغر أمه أم ولد وفاطمه وعليه وأم كلثوم و كان زيد بن علی بن الحسين أفضل إخوته بعد أبی جعفرالباقر ع و كان عابدا ورعا سخيا شجاعا وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين ع ويدعو إلی الرضا من آل محمدص فظن الناس أنه يريد بذلک نفسه و لم يكن يريدها

له لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر ع الإمامه من قبل ووصيته عندوفاته إلى أبى

[صفحه ۲۶۳]

عبد الله جعفر بن محمدالصادق وجاءت الروايه أن سبب خروجه بعد ألذى ذكرناه أنه دخل على هشام بن عبدالملك و قدجمع هشام أهل الشام فأمر أن يتضايقوا له فى المجلس حتى لايتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله و أناأوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافه و ما أنت وذاك لاأم لك وإنما أنت ابن أمه فقال له زيد لاأعلم أحدا أعظم منزله من نبى بعثه الله و هو ابن أمه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث و هوإسماعيل بن ابراهيم ع فالنبوه أعظم منزله عند الله أم الخلافه و بعدفما يقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن على بن أبى طالب فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه و قال لايبيتن هذا فى عسكرى فخرج زيد و هو يقول إنه لم يكره قوم قط حر السيوف إلاذلوا وذكر ابن قتيبه بإسناده فى كتاب عيون الأخبار أن هشاما

قال لزيد بن على لمادخل عليه مافعل أخوك البقره فقال سماه رسول الله ص باقر العلم و أنت تسميه بقره لقد اختلفتما إذا قال فلما وصل الكوفه اجتمع عليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل وصلب بينهم أربع سنين لاينكره أحد منهم و لم يعيره بيد و لالسان و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنه عشرين ومائه و كان سنه يوم قتل اثنتين وأربعين سنه و لماقتل بلغ ذلك من الصادق ع كل مبلغ وحزن عليه حزنا عظيما وفرق من ماله فى عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار. و كان عبد الله بن على بن الحسين فقيها فاضلا و كان يلى صدقات رسول الله ص وصدقات أمير المؤمنين ع . و كان عمر بن على بن الحسين ع فاضلا ورعا وروى أخبارا كثيره عن أبيه على بن الحسين و عن أخيه أبى جعفر و عن عمته فاطمه بنت الحسين ع

[صفحه ۲۶۴]

وروى عنه أنه قال كان ابراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينه و كان يجمعنا يوم الجمعه قريبا من المنبر ثم يقع

فی علی ویشتمه قال فحضرت یوما و قدامتلأ ذلک المکان فلصقت بالمنبر وأغفیت فرأیت القبر قدانفرج وخرج منه رجل و علیه ثیاب بیض فقال لی یا أبا عبد الله أ لایحزنک ما یقول هذا قلت بلی و الله قال افتح عینک انظر مایصنع الله به و إذا هو قدذکر علیا فرمی به من فوق المنبر فمات لارحمه الله

الباب الرابع فی ذکر الإمام الباقر والنور الباهر أبی جعفر بن علی و هویشتمل علی خمسه فصول

الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ عمره ومده إقامته ووقت وفاته وموضع قبره

ولد بالمدینه سنه سبع وخمسین من الهجره یوم الجمعه غره رجب وقیل الثالث من صفر وقبض سنه أربع عشره ومائه من ذی الحجه وقیل فی شهر ربیع الأول و قدتم عمره سبعا وخمسین سنه. وأمه أم عبد الله فاطمه بنت الحسن ع فهو هاشمی من هاشمیین وعلوی من علویین . وقبره بالبقیع من مدینه الرسول ص إلی جانب أبیه زین العابدین ع وعم أبیه الحسن بن علی ع .

[صفحه ۲۶۵]

فعاش مع جده الحسین ع أربع سنین و مع أبیه تسعا وثلاثین سنه وکانت مده إمامته ثمانی عشره سنه. و کان فی أیام إمامته بقیه ملک الولید بن عبدالملک وملک سلیمان بن عبدالملک وعمر بن عبدالعزیز ویزید بن عبدالملک وهشام بن عبدالملک

وتوفی فی ملکه

الفصل الثانی فی ذکر دلائل إمامته

الدلیل علی إمامته ماقدمناه بعینه فی إمامه أبیه من اعتبار وجوب العصمه وبطلان قول کل من ادعی حیاه أبیه علی الترتیب ألذی تقدم فی الاستدلال ودلائل العقول أوکد من دلائل الاستدلال لبعدها من التأویل والاحتمال فأما النصوص الداله علی إمامته والآثار الوارده فی الإشاره إلیه من أبیه فمن ذلک

مارواه محمد بن یعقوب الکلینی عن أحمد بن إدریس عن محمد بن عبدالجبار عن أبی القاسم الکوفی عن محمد بن سهل عن ابراهیم بن أبی البلاد عن إسماعیل بن محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین عن أبی جعفر قال لماحضرت علی بن الحسین ع الوفاه أخرج سفطا أوصندوقا عنده فقال یا محمداحمل هذاالصندوق قال فحمل بین أربعه فلما توفی جاء إخوته یدعون فی الصندوق سهما قال و الله مالکم فیه شیء و لو کان لکم فیه شیء مادفعه إلی و کان فی الصندوق سلاح رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۴۸۵

و عنه عن محمد بن یحیی عن عمران بن موسی عن محمد بن الحسین عن عبد الله بن عیسی عن أبیه عیسی عن جده قال نظر

علی بن الحسین ع إلی ولده و هویجود بنفسه وهم مجتمعون عنده ثم نظر إلی محمد بن علی فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۶]

یا محمدخذ هذاالصندوق فاذهب به إلی بیتک و قال أماإنه لم یکن فیه دینار و لادرهم ولکن مملوا علما

-روایت-از قبل-۱۰۶

و عنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زیاد عن محمد بن عیسی عن فضاله بن أیوب عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إن عمر بن عبدالعزیز کتب إلی ابن حزم أن یرسل إلیه بصدقه علی وعمر وعثمان و أن ابن حزم بعث إلی زید بن الحسن و کان أکبرهم سنا فسأله الصدقه فقال زید إن الولی بعد أمیر المؤمنین ع الحسن و بعد الحسن الحسین و بعد الحسین علی بن الحسین و بعد علی بن الحسین محمد بن علی فابعث إلیه فبعث ابن حزم إلی أبی فأرسلنی أبی بالکتاب فدفعته إلی ابن حزم فقال له بعضنا یعرف هذاولد الحسن قال نعم کماتعرفون أن هذالیل ولکن یحملهم الحسد و لوطلبوا الحق بالحق لکان خیرا لهم ولکنهم یطلبون الدنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۸-۶۶۳

.

و أماالنصوص المرويه عليه من النبى فى جمله الاثنى عشر فكثيره مثل خبر اللوح ألذى هبط به جبرئيل على رسول الله ص من الجنه فأعطاه فاطمه ع ومثل ماروى أن الله تعالى أنزل إلى النبى ص كتابا مختوما باثنى عشر خاتما وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين ع ويأمره أن يفض الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته ثم يدفعه عندوفاته إلى الحسن ع ويأمره بفض الخاتم الثانى ويعمل بما تحته ثم يدفعه عندحضور وفاته إلى الحسين فيفض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته ثم يدفعه عندوفاته إلى ابنه على بن الحسين ويأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ابنه محمد بن على ويأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ولده حتى ينتهى إلى آخر الأئمه ع وسنورد أكثر ماورد فى هذاالنوع فيما بعد إن شاء الله تعالى

[صفحه ۲۶۷]

الفصل الثالث فى ذكر بعض دلائله

قدروت الشيعه من دلائله أشياء سوى ماتقدم ذكره من خبر حبابه الوالبيه منها

مارواه شعيب العقرقوفى عن أبى عروه قال دخلت مع أبى بصير إلى منزل أبى جعفر أو أبى عبد الله ع قال فقال لى أترى فى البيت كوه قريبا من السقف

قال قلت نعم و ماعلمک بها قال أرانیها أبو جعفر ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۹

وروی أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن مثنی الحناط عن أبی بصیر قال دخلت علی أبی جعفر ع فقلت له أنتم ورثه رسول الله ص قال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبیاء علم کلما علموا قال لی نعم قلت فأنتم تقدرون علی أن تحیوا الموتی وتبرءوا الأبرص والأکمه فقال بلی بإذن الله ثم قال ادن منی یا أبا محمدفمسح علی وجهی و علی عینی فأبصرت الشمس والسماء و الأرض والبیوت و کل شیء فی الدار فقال أتحب أن تکون هکذا و لک ماللناس وعلیک ماعلیهم یوم القیامه أوتعود کماکنت و لک الجنه خالصا قلت أعود کماکنت قال فمسح علی عینی فعدت کماکنت

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۵۶۳

قال الراوی فحدثت به ابن أبی عمیر فقال أشهد أن هذالحق کما أن النار والجنه لحق .

وروی حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبی یعفور قال سمعت أبا عبد الله ع قال أبی قال لی ذات یوم إنما بقی من أجلی خمس سنین فحسبت فما زاد و لانقص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۶۱

[صفحه ۲۶۸]

الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من أخباره

قداشتهر فی العالم تبریزه علی الخلق فی العلم والزهد والشرف ما

لم يؤثر عن أحد من أولاد الرسول ص وقبله من علم القرآن والآثار والسنن وأنواع العلوم والحكم والآداب ماأثر عنه واختلف إليه كبار الصحابه ووجوه التابعين وفقهاء المسلمين وعرفه رسول الله ص باقر العلم على مارواه نقله الآثار

عن جابر بن عبد الله الأنصارى أنه قال قال لى رسول الله ص يوشك أن تبقى إلى أن تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمديبقر علم الدين فإذالقيته فأقرئه منى السلام

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۸۰

وروى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله ع قال إن جابر بن عبد الله يقعد فى مسجد رسول الله و هومعتجر بعمامه سوداء فكان ينادى ياباقر العلم و كان أهل المدينه يقولون جابر يهجر فكان يقول لا و الله ماأهجر ولكنى سمعت رسول الله يقول إنك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى وشمائله شمائلى يبقر العلم بقرا فذاك ألذى دعانى إلى ماأقول

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۳۸۸

قال فكان جابر يأتيه طرفى النهار و كان أهل المدينه يقولون وا عجباه لجابر يأتى هذاالغلام طرفى النهار و هوأحد من بقى من أصحاب رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۵۳

وروى ميمون القداح عن جعفر بن

محمد عن أبيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد على السلام و قال لى من أنت و ذلك بعد أن كف بصره فقلت محمد بن على بن الحسين فقال يابنى ادن منى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

فدنوت منه فقبل يدى ثم أهوى إلى رجلى يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لى إن رسول الله يقرئك السلام فقلت و على رسول الله السلام ورحمه الله وبركاته فكيف ذلك ياجابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى ياجابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور والحكمه فأقرئه منى السلام

-روايت-از قبل-۳۴۰

وروى عن أبى مالك عن عبد الله بن عطاء المكى قال مارأيت العلماء عندأحد قط أصغر منهم عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ع ولقد رأيت الحكم بن عتيبه مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۲۲۲

و كان جابر بن يزيد الجعفى إذاروى منه قال حدثنى وصى الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن على بن الحسين ع

وروى محمد بن أبى عمير عن عبدالرحمن

بن الحجاج عن أبی عبد الله قال إن محمد بن المنکدر کان یقول ماکنت أری أن مثل علی بن الحسین یدع خلفا لفضل علی بن الحسین حتی رأیت ابنه محمدا فأردت أن أعظه فوعظنی فقال له أصحابه بأی شیءوعظک قال خرجت إلی بعض نواحی المدینه فی ساعه حاره فلقیت محمد بن علی ع و کان رجلا بادنا و هومتکئ علی غلامین له أسودین فقلت فی نفسی شیخ من شیوخ قریش فی هذه الساعه علی هذه الحاله فی طلب الدنیا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت علیه فسلم علی بنهر و قدیتضارب عرقا فقلت أصلحک الله شیخ من شیوخ قریش فی هذه الساعه علی هذه الحاله فی طلب الدنیا لوجاءک الموت و أنت علی هذه الحاله ماکنت تصنع قال فخلی عن الغلامین یده وتساند فقال لوجاءنی و الله الموت و أنا فی هذه الحاله جاءنی و أنا فی طاعه من طاعات الله عز و جل أکف بهانفسی عنک و عن الناس وإنما کنت أخاف الموت لوجاءنی و أنا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۰]

علی معصیه من معاصی الله عز و جل فقلت یرحمک الله أردت أن أعظک فوعظتنی

-روایت-از قبل-۷۹

و کان

يقول ماينقم الناس منا إلا أنا أهل بيت الرحمه وشجره النبوه وموضع الملائكه ومعدن الحكمه ومهبط الوحی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۱۵

و کان یقول بلیه الناس علینا عظیمه إن دعوناهم لم یستجیبوا لنا و إن ترکناهم لم یهتدوا بغیرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۸

و کان یقول نحن خزنه علم الله ونحن ولاه أمر الله وبنا فتح الإسلام وبنا یختمه ومنا تعلموا فو الله ألذی فلق الحبه وبرأ النسمه ماعلم الله فی أحد إلافینا و مایدرک ما عند الله إلابنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۹۶

وروی ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن الفضیل عنه قال لوأننا حدثنابرأینا ضللنا کماضل من کان قبلنا ولکنا حدثنابینه من ربنا بینها لنبیه ص فبینها لنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۵۸

وسئل عن الحدیث یرسله و لایسنده فقال إذاحدثت بالحدیث فلم أسنده فسندی فیه أبی زین العابدین عن أبیه الحسین الشهید عن أبیه علی بن أبی طالب عن رسول الله ص عن جبرئیل عن الله عز و جل

-روایت-۱-۲۰۶

وروی عنه معروف بن خربوذ قال سمعته یقول إن حدیثنا صعب مستصعب لایحتمله إلاملک مقرب أونبی مرسل أو عبدامتحن الله قلبه للإیمان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۴۰

وروی سدیر الصیرفی عنه أنه قال إنما کلف الله سبحانه الناس معرفه الأئمه والتسلیم لهم فیما أوردوا علیهم والرد إلیهم فیما

اختلفوا فيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۴۵

وروى سوره بن كليب الأسدى عنه ع قال و الله إنا لخزان الله فى سمائه و فى أرضه لا على ذهب و لافضه إلا على علمه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۲۴

وروى عن عبيد الله بن زراره عن أبيه قال كنا عند أبى جعفر ع فجاء الكميت فاستأذن عليه فأذن له فأنشده

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۱۱

من لقلب متيم مستهام

إلى آخره

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

فلما فرغ منها قال له أبو جعفر ياكميت لاتزال مؤيدا بروح القدس مانصرتنا بلسانك و قلت فينا

-روايت-از قبل-۹۹

و قال الكميت فى حديث آخر فلما بلغت إلى قولى

-روايت-۱-۵۰

أخلص الله لى هواى فما || أغرق نزعا و لاتطيش سهامى

قال ع لاتقل هكذا ولكن قل

-روايت-۱-۳۲

فقد أغرق نزعا || و ماتطيش سهامى

فقلت يامولاى أنت أشعر منى بهذا المعنى

-روايت-۱-۴۳

الفصل الخامس فی ذکر أولاده وهم سبعه

أبو عبـد الله جعفر بن محمـدالصادق ع و کان یکنی به و عبـد الله بن محمـد وأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر و ابراهیم وعبیـد الله درجـا أمهمـا أم حکیم بنت أسـید بن المغیره الثقفیه و علی وزینب لأم ولـد وأم سـلمه لأم ولـد. وقیل إن لأبی جعفر ع ابنه واحده فقط أم سلمه واسمها زینب

الباب الخامس فی ذکر الإمام الصادق والعلم الناطق أبی عبد الله جعفر بن محمد ع و هوخمسه فصول

الفصل الأول فی ذکر تاریخه ومولده ومبلغ سنه ومده إمامته ووقت وفاته

ولد بالمدینه لثلاث عشـره لیله بقیت من شـهر ربیع الأول سـنه ثلاث وثمانین من الهجره ومضی فی النصف من رجب ویقال فی شوال سنه ثمان وأربعین ومائه و له خمس وستون سنه.

[صفحه ۲۷۲]

أقام فیها مع جده و أبیه اثنتی عشره سنه و مع أبیه بعدجده تسع عشره سنه و بعد أبیه أیام إمامته أربعا وثلاثین سنه و کان فی أیام إمـامته بقیه ملـک هشـام بن عبـدالملک وملـک الولیـد بن یزیـد بن عبـدالملک وملک یزیـد بن الولیـد بن عبـدالملک الملقب بالناقص وملک ابراهیم بن الولیـد وملک مروان بن محمـدالحمار ثم صارت المسوده من أهل خراسان مع أبی مسـلم سـنه اثنتین وثلاثین ومائه فملک أبوالعباس عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله

بن عباس الملقب بالسفاح أربع سنين وثمانيه أشهر. ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور إحدى وعشرين سنه وأحد عشر شهرا وتوفى الصادق ع بعدعشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن ع

الفصل الثانى فى ذكر النص على إمامته

أماطريقه الاعتبار فمثل ماتقدم ذكره فى إمامه آبائه فأما إذااعتبرنا إمامه من اختلف فى إمامته فى عصره وجدنا الأمه بين أقوال قائل يقول لاإمام فى الوقت و قوله يبطل بما دل على وجوب الإمامه فى كل عصر وقائل يقول بإمامه من لايقطع على عصمته و قوله يبطل بما دل على وجوب العصمه للإمام و من ادعى العصمه و لم يقل بالنص من متأخرى الزيديه فقوله يبطل بما دللنا عليه من أن الإمامه لايمكن أن تعلم إلابالمعجزات أوالنص و من اعتبر الحياه من الكيسانيه فقوله يبطل بما علمناه من موت من ادعى حياته . وأيضا فإن هذه الفرقه قدانقرضت وخلا الزمان من القائلين بقولها وانعقد الإجماع على خلافها فإذابطلت هذه الأقوال ثبتت إمامته و إلاأدى إلى خروج الحق عن أقوال الأمه.

[صفحه ۲۷۳]

و أماطريقه التواتر فمثل ماذكرناه فيما تقدم فإن الشيعه قدتواترت خلفا عن سلف إلى أن

تواتر نقلهم بالباقر أنه نص على الصادق ع كماتواترت على أن أمير المؤمنين نص على الحسن ونص على الحسين ع وكذلك كل إمام على الإمام ألذى يليه ثم هكذا إلى أن ينتهى إلى صاحب الزمان و كل سؤال يسأل عن هذاالدليل فالجواب عنه مذكور فى تصحيح تواتر النص من رسول الله على أمير المؤمنين ع و لايحتمل ذكره هذاالموضع .فأما ماجاء فى الأخبار من النص بالإمامه عليه والإشاره بذلك من أبيه إليه فمن ذلك .

مارواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبى الصباح الكنانى قال نظر أبو جعفر محمد بن على ع إلى أبى عبد الله ع يمشى فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله سبحانه وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۴-۳۳۸

و عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله قال لماحضرت أبى الوفاه قال يا جعفرأوصيك بأصحابى خيرا قلت جعلت فداك و الله لأدعنهم

و الرجل منهم یکون فی المصر فلایسأل أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۴۴

و عنه عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر ع أنه سئل عن القائم فضرب بیده علی أبی عبد الله ع ثم قال هذا و الله قائم آل محمد. قال عنبسه بن مصعب فلما قبض أبو جعفردخلت علی أبی عبد الله فأخبرته بذلک فقال صدق جابر علی أبی ثم قال لعلکم ترون أن لیس کل إمام هوالقائم بعدالإمام ألذی قبله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۳۸۵

[صفحه ۲۷۴]

و عنه عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن طاهر قال کنت قاعدا عند أبی جعفر ع فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر هذاخیر البریه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۴۹

و عنه عن علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن عبدالأعلی مولی آل سام عن أبی عبد الله ع قال إن أبی استودعنی ماهناک فلما حضرته الوفاه قال ادع لی شهودا فدعوت أربعه من قریش فیهم نافع مولی عبد الله بن عمر فقال اکتب أوصیک

بما أوصى به يعقوب بنيه يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصطَفى لَكُمُ الدّينَ فَلا تَمُوتُنّ إِلّا وَ أَنتُم مُسلِمُونَأوصى أبو جعفر محمد بن على إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه فى برده ألذى كان يصلى فيه الجمعه و أن يعممه بعمامته و أن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ماانصرفوا ما كان لك فى هذابأن تشهد عليه فقال إنى كرهت أن تغلب و أن يقال إنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجه

-روايت-١-٢-روايت-١٣١-٧١٠

وأشباه هذه الأخبار كثيره

الفصل الثالث فى ذكر طرف مما ظهر منه من المعجزات والإخبار بالغائبات

ماروى من آيات الله الظاهره على يده المعجزات المؤيده له الداله على بطلان قول من ادعى الإمامه لغيره كثير نحن نذكر منها ماشتهرت به الروايه فمن ذلك

مارواه محمد بن أحمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمه بإسناده عن عائذ بن نباته الأحمسى قال دخلت على أبى عبد الله ع و أناأريد أن أسأله عن صلاه الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال أجل و الله إنا ولده و مانحن بذى قرابه من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل

-روايت-١-٢-روايت-٩٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٧٥]

عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك

-روايت-از قبل-٣١

و عنه بإسناده عن ابراهيم بن أبى

البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينه وكانت جاريه لصاحب المنزل تعجبنى وأنى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجاريه فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله فقال لى يامهزم أين كان أقصى أثرك اليوم فقلت له مابرحت المسجد فقال أ ماتعلم أن أمرنا هذا لاينال إلابالورع

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۳۳۶

وروى غيره عن أبى بصير قال دخلت المدينه و كان معى جويره لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعه وهم متوجهون إلى أبى عبد الله ع فخفت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدى أبى عبد الله ع نظر إلى ثم قال لى يا أبابصير أ ماعلمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لايدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إنى لقيت أصحابنا فخفت أن يفوتنى الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها وخرجت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۴۷۶

و من كتاب نوادر الحكمه عن محمد بن أبى حمزه عن أبى بصير قال دخل شعيب العقرقوفى على أبى عبد الله ومعه صره فيهادنانير فوضعها بين يديه فقال له أبو عبد الله ع أزكاه أم صله فسكت ثم

قال زکاه وصله قال فلاحاجه لنا فی الزکاه قال فقبض أبو عبد الله ع قبضه فدفعها إلیه فلما خرج قال أبوبصیر قلت له کم کانت الزکاه قال بقدر ماأعطانی و الله لم یزد حبه و لم ینقص حبه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۳۸۴

و عن عثمان بن عیسی عن ابراهیم بن عبدالحمید قال خرجت إلی قبا لأشتری نخلا فلقیته و قددخل المدینه فقال أین ترید فقلت لعلنا نشتری نخلا فقال أ و قدأمنتم الجراد فقلت لا و الله لاأشتری نخله فو الله مامضت إلاخمسا حتی جاء من الجراد ما لم یترک فی النخل حملا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۷۳

[صفحه ۲۷۶]

و علی بن الحکم عن عروه بن موسی الجعفی قال لنا یوما ونحن نتحدث الساعه انفقأت عین هشام فی قبره قلنا ومتی مات قال الیوم الثالث قال حسبنا موته وسألنا عنه فکان کذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۸۱

أحمد بن محمد عن محمد بن فضیل عن شهاب بن عبدربه قال قال لی أبو عبد الله ع کیف أنت إذانعانی إلیک محمد بن سلیمان قال فلا و الله ماعرفت محمد بن سلیمان و لاعلمت من هو قال ثم کثر مالی وعرضت تجارتی بالکوفه وبالبصره فأتیت یوما بالبصره عند محمد بن سلیمان و هووالی البصره إذ ألقی إلی کتابا و قال

یاشهاب أعظم الله جزاک وآجرک فی إمامک جعفر بن محمد قال فذکرت الکلام فخنقتنی العبره فخرجت فأتیت منزلی وجعلت أبکی علی أبی عبد الله ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۶۹

وروی علی بن إسماعیل بن عمار عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی عبد الله ع إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس ونخاف إن حدث حادث أن تفرق أموالنا قال فقال اجمع مالک فی کل شهر ربیع قال علی بن إسماعیل فمات إسحاق فی شهر ربیع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۴۰

و أحمد بن قابوس عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال دخل علیه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غیرمسأله من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله فی نهابر فقالوا جعلنا الله فداک لانفهم هذاالکلام فقال ع از باد آید بدم بشود

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۳۰

وروی أن داود بن علی بن عبد الله بن عباس قتل المعلی بن خنیس مولی الصادق وأخذ ماله فدخل علیه و هویجر رداءه فقال قتلت مولای وأخذت ماله أ ماعلمت أن الرجل ینام علی الثکل و لاینام علی الحرب أما و الله لأدعون الله علیک فقال له داود شهدنا بدعائک کالمستهز ئ بقوله فرجع

أبو عبد الله ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۷]

إلی داره و لم یزل لیلته کله قائما وقاعدا حتی إذا کان السحر سمع و هو یقول فی مناجاته یاذا القوه القویه و یاذا المحال الشدید و یاذا العزه التی کل خلقک لها ذلیل اکفنی هذاالطاغیه وانتقم لی منه فما کان إلاساعه حتی ارتفعت الأصوات بالصیاح وقیل قدمات داود بن علی الساعه

-روایت-از قبل-۲۸۷

. واشتهر فی الروایه أن المنصور أمر الربیع بإحضار أبی عبد الله ع فأحضره فلما بصر به قال قتلنی الله إن لم أقتلک أتلحد فی سلطانی وتبغینی الغوائل فقال له أبو عبد الله ع و الله مافعلت و لاـأردت فإن کان بلغک فمن کاذب و لوکنت فعلت لقد ظلم یوسف فغفر وابتلی أیوب فصبر وأعطی سلیمان فشکر فهؤلاء أنبیاء الله وإلیهم یرجع نسبک . فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال له فلان بن فلان أخبرنی عنک بما ذکرت فقال أحضره یا أمیر المؤمنین لیوافقنی علی ذلک فأحضر الرجل المذکور فقال له المنصور أنت سمعت ماحکیت عن جعفر قال نعم قال له أبو عبد الله ع فاستحلفه علی ذلک فقال له المنصور أتحلف قال نعم فابتدأ بالیمین فقال أبو

عبد الله دعنی یا أمیر المؤمنین أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله ع للساعی قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلی حولی وقوتی لقد فعل کذا وکذا جعفرفامتنع منها هنیئه ثم حلف بهافما برح حتی اضطرب برجله فقال أبو جعفرجروا برجله فأخرجوه لعنه الله . قال الربیع وکنت رأیت جعفر بن محمدحین دخل علی المنصور یحرک شفتیه فکلما حرکهما سکن غضب المنصور حتی أدناه منه ورضی عنه فلما خرج أبو عبد الله ع من عند أبی جعفراتبعته فقلت له إن هذا الرجل کان أشد الناس غضبا علیک فلما دخلت علیه وحرکت شفتیک سکن غضبه فبأی شیء کنت تحرکهما قال بدعاء جدی الحسین بن علی ع

[صفحه ۲۷۸]

فقلت جعلت فداک و ما هذاالدعاء قال یاعدتی عندشدتی و یاغوثی عندکربتی احرسنی بعینک التی لاتنام واکنفنی برکنک ألذی لایرام . قال الربیع فحفظت هذاالدعاء فما نزلت بی شده قط فدعوت به إلافرج الله عنی . قال و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعی أن یحلف بالله تعالی قال کرهت أن یراه الله یوحده ویمجده فیحلم عنه ویؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله

أخذه رابيه. وأمثال ماذكرناه من الأخبار فى آياته ودلالاته وإخباره بالغيوب كثيره يطول تعداده .فمن ذلك ماأورده أبوالفرج على بن الحسين الأصفهانى فى كتاب مقاتل الطالبيين ورواه بأسانيده المتصله عن رجاله أن جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس و أبو جعفرالمنصور وصالح بن على و عبد الله بن الحسن بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قدعلمتم أن ابنى هذا هوالمهدى فهلم نبايعه فقال أبو جعفر ع لأى شىءتخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أطول أعناقا و لاأسرع إجابه منهم إلى هذاالفتى يريد به محمد بن عبد الله فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده . وأرسل إلى جعفر بن محمد بن على الصادق ع فجاء وأوسع له عبد الله ابن الحسن إلى جنبه ثم تكلم بمثل كلامه فقال جعفر لاتفعلوا فإن هذاالأمر لم يأت بعد أن كنت ترى يعنى عبد الله أن ابنك هذا هوالمهدى فليس به و لا هذاأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف

وينهى عن المنكر فأنا و الله لانـدعك و أنت شـيخنا ونبايع ابنك بهـذا الأمر فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ماتقول و و الله ماأطلعك الله على

[صفحه ۲۷۹]

غيبه ولكنه يحملك على هذاالحسد لابنى فقال و الله ماذاك يحملنى ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضـرب بيده على ظهر أبى العبـاس ثم ضـرب على كتـف عبـد الله بن الحسن و قـال إنهـا و الله مـاهى إليـك و لاـ إلى ابنيـك ولكنهـا لهم و إن ابنيك لمقتولان . ثم نهض وتوكأ على عبدالعزيز بن عمران الزهرى فقال أرأيت صاحب الرداء الأصـفر يعنى أبا جعفر فقال له نعم فقال إنا و الله نجده يقتله قال له عبدالعزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت فى نفسـى حسده ورب الكعبه قال و الله ماخرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهمـا قـال فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا وتبعه عبدالصـمد و أبو جعفر فقال يا أبا عبـد الله أتقول هـذا قال نعم أقوله و الله وأعلمه

قال أبوالفرج وحدثنى على بن العباس قال أخبرنا بكار بن أحمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن عنبسه بن بجاد العابد قال

كان جعفر بن محمد إذارأى محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه و قال بنفسی هو أن الناس ليقولون فيه إنه المهدی وإنه لمقتول ليس فی كتاب علی من خلفاء هذه الأمه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۶-۲۹۲

و من ذلك مارواه صاحب نوادر الحكمه عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبی محمدالحميری عن الوليد بن العلاء بن سيابه عن زكار بن أبی زكار الواسطی قال كنت عند أبی عبد الله إذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبی عبد الله ع قال فمس أبو عبد الله ثيابه و قال مارأيت كاليوم ثيابا أشد بياضا و لاأحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يامعتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت هذاصاحب الرايات السود التی يأتی بها من خراسان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

ثم قال يامعتب ألحقه فسله مااسمه ثم قال لی إن كان عبدالرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمی عبدالرحمن قال زكار بن أبی زكار فمكثت زمانا فلما ولی ولد العباس نظرت إليه و هويعطی الجند فقلت لأصحابه من

هذا الرجل فقالوا هذا عبدالرحمن

-روایت-از قبل-۲۶۸

وذکر ابن جمهور العمی فی کتاب الواحده قال حدث أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال لأبی عبد الله و الله إنی لأعلم منک وأسخی منک وأشجع منک فقال أما ما قلت إنک أعلم منی فقد أعتق جدی وجدک ألف نسمه من کد یده فسمهم لی و إن أحببت أن أسمهم لک إلی آدم فعلت و أما ما قلت إنک أسخی منی فو الله مابت لیله ولله علی حق یطالبنی به و أما ما قلت إنک أشجع منی فکأنی أری رأسک و قدجی ء به ووضع علی حجر الزنابیر یسیل منه الدم إلی موضع کذا وکذا قال فصار إلی أبیه فقال یاأبه کلمت جعفر بن محمدبکذا فرد علی کذا فقال أبوه یابنی آجرنی الله فیک إن جعفرا أخبرنی أنک صاحب حجر الزنابیر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۶۳۸

. من الأخبار الصریحه الداله علی إمامته

مارواه محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن جماعه من رجاله عن یونس بن یعقوب قال کنت عند أبی عبد الله ع فورد علیه رجل من أهل الشام فقال إنی رجل صاحب کلام وفقه وفرائض

و قدجئت لمناظره أصحابک فقال له أبو عبد الله ع کلامک هذا من کلام رسول الله ص أو من عندک فقال من کلام رسول الله ص بعضه و من عندی بعضه فقال له أبو عبد الله فأنت شریک رسول الله ص قال لا قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۱]

فسمعت الوحی عن الله عز و جل یخبرک قال لا قال فتجب طاعتک کماتجب طاعه رسول الله قال لافالتفت أبو عبد الله إلی فقال یایونس بن یعقوب هذا قدخصم نفسه قبل أن یتکلم ثم قال یایونس لوکنت تحسن الکلام کلمته قال یونس فیا لها من حسره فقلت جعلت فداک سمعتک تنهی عن الکلام وتقول ویل لأصحاب الکلام یقولون هذاینقاد و هذا لاینقاد و هذاینساق و هذا لاینساق و هذانعقله و هذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ویل لقوم ترکوا قولی وذهبوا إلی مایریدون ثم قال اخرج إلی الباب فانظر من تراه من المتکلمین فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعین و کان یحسن الکلام و محمد بن النعمان الأحول و کان متکلما وهشام بن سالم وقیس الماصر وکانا متکلمین

فأدخلتهم عليه فلما استقر بهم المجلس وكنا فی خيمه لأبی عبد الله علی طرف جبل من طرف الحرم و ذلک قبل الحج بأيام وأخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمه فإذا هوببعير يخب فقال هشام ورب الكعبه قال فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه لأبی عبد الله فإذا هوهشام بن الحكم قدورد و هوأول مااختطت لحيته و ليس فينا إلا من هوأكبر سنا منه فوسع له أبو عبد الله ع قال هذاناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعنی الشامی فكلمه حمران فظهر عليه ثم محمد بن النعمان ثم قال ياهشام بن سالم كلمه فتعارقا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله ع يتبسم من كلامهما و قداستخذل الشامی فی يده ثم قال للشامی كلم هذاالغلام يعنی هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامی لهشام ياغلام سلنی فی إمامه هذايعنی

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۲]

أبا عبد الله ع فغضب هشام حتی ارتعد ثم قال أخبرنی يا هذا أربک أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم قال بل ربی أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم فی دينهم ماذا

قال الشامی کلفهم وأقام لهم حجه ودلائل علی ماکلفهم وأزاح فی ذلک علتهم فقال له هشام فما الدلیل ألذی نصبه لهم قال الشامی هو رسول الله فقال هشام فبعد رسول الله ص من قال الکتاب والسنه فقال له هشام فهل ینفعنا الیوم الکتاب والسنه فیما اختلفا فیه حتی یرفع عنا الاختلاف ومکنا من الاتفاق قال الشامی نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن و أنت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأی طریق الدین و أنت مقر بأن الرأی لایجمع علی القول الواحد المختلفین فسکت الشامی کالمفکر فقال له أبو عبد الله ع ما لک لاتتکلم قال إن قلت أنا مااختلفنا کابرت و إن قلت الکتاب والسنه یرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما یحتملان الوجوه ولکن لی علیه مثل ذلک فقال له أبو عبد الله ع سله تجده ملیا فقال الشامی لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم قال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامی فهل أقام لهم من یجمع کلمتهم ویرفع اختلافهم ویبین لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامی من

هو قال هشام أما فی ابتداء الشریعه فرسول الله ص و أما بعد النبی ص فغیره قال الشامی و من هو غیر النبی القائم مقامه فی حجته قال هشام فی وقتنا هـذاأم قبله قال الشامی بل فی وقتنا هـذا فقال هشام هـذایعنی أبا عبد الله ع ألذی تشد إلیه الرحال ویخبرنا عن أخبار السماء وراثه عن النبی و عن أب وجد

-روایت-از قبل-۱۳۹۵

[صفحه ۲۸۳]

قـال الشـامی فکیف لی بعلم ذلـک قـال هشـام سـله عما بـدا لک قال الشامی قطعت عـذری فعلی السؤال فقال له أبو عبـد الله ع أناأکفیک المسأله یاشامی أخبرک عن مسیرک وسفرک خرجت یوم کذا وکانت طریقک کذا ومررت علی کذا ومر بک کذا فأقبل الشامی کلما وصف له شـیئا عن أمره یقول صـدقت و الله ثم قال الشامی أسـلمت الساعه فقال له أبو عبد الله ع إنک آمنت بـالله السـاعه إن الإسـلام قبـل الإیمان و علیه تتوارثون وتتناکحون والإیمان علیه تثابون قال الشامی صـدقت فأنا الساعه أشـهد أن لاـإله إلا الله و أن محمـدا رسول الله وأنک وصـی الأوصـیاء قال فأقبل أبو عبـد الله علی حمران فقال یاحمران تجری الکلام علی الأثر فتصیب والتفت إلی هشام

بن سالم فقال تريد الأثر و لاتعرفه ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال تتكلم وأقرب ماتكون من الخبر عن الرسول أبعد ماتكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى عن كثير الباطل أنت والأحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال ياهشام لاتكاد تقع تلوى رجليك إذاهممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزله والشفاعه من ورائك

-روايت-١-١١٢٣

و هذاالخبر مع ما فيه من المعجزات الداله على إمامه أبى عبد الله ع متضمن لإثبات حجيه النظر ودلاله الإمامه من طريق النظر والاستدلال

[صفحه ٢٨۴]

الفصل الرابع فى ذكر طرف من مناقبه ومختصر من أخباره ومآثره

كان أعلم أولاد رسول الله ص فى زمانه بالاتفاق وأنبههم ذكرا وأعلاهم قدرا وأعظمهم مقاما عندالعامه والخاصه و لم ينقل عن أحد من سائر العلوم مانقل عنه و إن أصحاب الحديث قدجمعوا أسامى الرواه عنه من الثقات على اختلافهم فى المقالات والديانات فكانوا أربعه آلاف رجل

وروى أبو محمد الحسن بن حمزه الحسينى فى كتاب التفهيم بإسناده عن سدير الصيرفى قال قال الصادق ع نحن تراجمه وحى الله نحن خزان

علم الله نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجه البالغه على من دون السماء وفوق الأرض

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-۲۵۴

و فيه أيضا بإسناده عن جميل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الناس ثلاثه عالم ومتعلم وغثاء نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء و كان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمه ع و إن عندنا الجامعه فيهاجميع مايحتاجون إليه فسئل عن تفسير كلامه ع فقال أماالغابر فالعلم بما يكون و أماالمزبور فالعلم بما كان و أماالنكت فى القلوب فهو الإلهام و أماالنقر فى الأسماع فحديث الملائكه ع نسمع كلامهم و لانرى شخصهم و أماالجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أماالجفر الأبيض فوعاء فيه توراه موسى وإنجيل عيسى وزبور داود ع وكتب الله المنزله

-روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۵]

و أمامصحف فاطمه ع ففيها ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعه و أماالجامعه فكتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص وخط على بن أبى طالب ع بيده فيه أرش الخدش والجلده ونصف

-روایت-از قبل-۲۱۵

و کان ع یقول حدیثی حدیث أبی وحدیث أبی حدیث جدی وحدیث جدی حدیث علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین وحدیث أمیر المؤمنین حدیث رسول الله ص وحدیث رسول الله ص حدیث الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۹۵

وروی عنه محمد بن شریح أنه قال لو لا أن الله تعالی فرض ولایتنا وأمر بمودتنا ماوقفناکم علی أبوابنا و لاأدخلناکم بیوتنا و الله مانقول إلا ما قال ربنا أصول عندنا نکنزها کمایکنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۱

و فی روایه أبوحمزه الثمالی قال ألواح موسی ع عندنا وعصا موسی عندنا ونحن ورثه النبیین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۳

وروی معاویه بن وهب عن سعید السمان قال کنت عند أبی عبد الله إذ دخل علیه رجلان من الزیدیه فقالا أفیکم إمام مفترض الطاعه قال فقال لافقالا قدأخبرنا عنک الثقات أنک تقول به وسموا قوما فغضب ع و قال ماأمرتهم بهذا فلما رأیا الغضب فی وجهه خرجا فقال لی أتعرف هذین قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزیدیه وهما یزعمان أن سیف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال کذبا لعنهما الله و الله مارآه عبد الله بن الحسن بعینه و لابواحده من عینیه

و لاـرآه أبوه إلاـ أن يكون أراه على بن الحسين فإن كانا صادقين فما علامه فى مقبضه و ماأثر فى موضع مضربه و إن عندى لسيف رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

ورايته ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين فما علامه فى درع رسول الله و إن عندى الاسم ألذى كان رسول الله ص إذاوضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل إلى المسلمين من المشركين نشابه و إن عندى لمثل ألذى جاءت به الملائكه ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل كانت بنو إسرائيل فى أى أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوه و من صار إليه السلاح منا أوتى الإمامه ولقد لبس أبى درع رسول الله ص فخطت على الأرض خطيطا ولبستها أنافكانت وكانت وقائمنا إذالبسها ملأها إن شاء الله

-روايت-از قبل-۵۲۳

ووجدت فى كتاب كمال الدين للشيخ أبى جعفر بن بابويه رحمه الله حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار قال حدثنا على بن محمد بن قتيبه النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمدالحميرى يقول كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبه محمد بن الحنفيه زمانا فمن

الله على بالصادق جعفر بن محمد ع فأنقذنی من النار وهدانی إلی سواء الصراط فسألته بعد ماصح عندی بالدلائل التی شاهدتها منه أنه حجه الله علی خلقه و أنه الإمام ألذی افترض الله طاعته فقلت له یا ابن رسول الله قدروی لنا أخبار عن آبائک ع فی الغیبه وصحه کونها فأخبرنی بمن تقع فقال إن الغیبه تقع بالسادس من ولدی و هوالثانی عشر من الأئمه الهداه بعد رسول الله ص أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وآخرهم القائم حجه الله فی الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقی فی غیبته مابقی نوح فی قومه لم یخرج من الدنیا حتی یظهر فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۳-۹۱۲

قال السید فلما سمعت ذلک من مولای الصادق ع تبت إلی الله تعالی علی یدیه و قلت قصیدتی التی أولها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۹

تجعفرت باسم الله و الله أکبر || وأیقنت أن الله یعفو ویغفر

[صفحه ۲۸۷]

ودنت بدین غیر ماکنت دائنا || به ونهانی سید الناس جعفر

فقلت هب أنی قدتهودت برهه || و إلافدینی دین من ینتصر

فإنی إلی الرحمن من ذاک تائب || وإنی قدأسلمت و الله أکبر

فلست بغال ماحییت وراجع || إلی ما

عليه كنت أخفى وأضمر

و لاقائلا حى برضوى محمد || و إن عاب جهالى مقالى وأكثروا

ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى ويخبر

مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى وعنصر

إلى آخرها و قلت بعدها

-روايت-١-٢۴

أيا راكبا نحو المدينه جسره || عذافره يطوى بها كل سبسب

إذا ماهداك الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب

ألا ياأمين الله و ابن أمينه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى

إليك من الأمر ألذى كنت مطنبا || أحارب فيه جاهدا كل معرب

و ما كان قولى فى ابن خوله مبطنا || معانده منى لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصى نبينا || و ما كان فيما قاله بالمكذب

بأن ولى الأمر يفقد لايرى || ستيرا كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حينا ثم يشرق شخصه || مضيئا بنور العدل إشراق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربه || على سؤدد منه وأمر مسبب

يسير إلى أعدائه بلوائه || فيقتلهم قتلا كحران مغضب

فلما روى أن ابن خوله غائب || صرفنا إليه قوله لم نكذب

وقلنا هوالمهدى والقائم ألذى || يعيش به من عدله كل

مجدب

فإن قلت لافالقول قولك و ألذى || أمرت فحتم غير مامتعتب

وأشهد ربى أن قولك حجه || على الناس طرا من مطيع ومذنب

[صفحه ۲۸۸]

بأن ولى الأمر والقائم ألذى || تطلع نفسى نحوه بتطرب

له غيبه لابد من أن يغيبها || فصلى عليه الله من متغيب

فيمكث حينا ثم يظهر حينه || فيملأ عدلا كل شرق ومغرب

بذاك أدين الله سرا وجهره || ولست و إن عوتبت فيه بمعتب

قال و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه و كان السيد ابن محمدبلا شك كيسانيا قبل ذلك يزعم أن ابن الحنفيه هوالمهدى و أنه مقيم فى جبال رضوى وشعره مملو بذلك فمن ذلك قوله

ألا إن الأئمه من قريش || ولاه الأمر أربعه سواء

على والثلاثه من بنيه || هم أسباطنا والأوصياء

فسبط سبط إيمان وبر || وسبط غيبته كربلاء

وسبط لايذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء

يغيب لايرى عنا زمانا || برضوى عنده عسل وماء

و قوله

أيا شعب رضوى مالمن بك لايرى || وبنا إليه من الصبابه أولق

حتى متى و إلى متى وكم المدى || يا ابن الوصى و أنت حى ترزق

إنى أؤمل أن أراك

وإننى || من أن أموت و لاأراك لأفرق

و قوله

ألا حى مقيم شعب رضوى || وأهد له بمنزله السلاما

وقل يا ابن الوصى فدتك نفسى || أطلت بذلك الجبل المقاما

تمر بمعشر وألوف منا || وسموك الخليفه والإماما

فما ذاق ابن خوله طعم موت || و لاوارت له أرض عظاما

و فى شعره ألذى ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلك المذهب وقبوله إمامه الصادق ع

[صفحه ۲۸۹]

و منه أيضا دليل على أنه ص دعاه على إمامته و على صحه القول بغيبه صاحب الزمان ومما نقل عنه ص فى الحجه والبيان والرد على منكرى الحق ومخالفى الإيمان

مارواه محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن ابراهيم عن أبيه عن عباس بن عمرو الفقيمى أن ابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفع فى نفر من الزنادقه كانوا مجتمعين فى الموسم فى المسجد الحرام و أبو عبد الله جعفر بن محمدإذ ذاك فيه يفتى الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل فقال القوم لابن أبى العوجاء هل لك فى تغليط هذاالجالس وسؤاله عما يفضحه عندهؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنه الناس به و هوعلامه زمانه فقال لهم ابن

أبی العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس و قال یا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لابد لکل من به سعال أن یسعل أفتأذن لی فی السؤال فقال له أبو عبد الله ع سل إن شئت فقال إلی کم تدوسون إلی هذاالبیدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذاالبیت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هروله البعیر إذانفر من فکر فی هذا وقدر علم أنه فعل غیرحکیم و لاذی نظر فقل إنک رأس هذاالأمر وسنامه وأبوک أسه ونظامه فقال الصادق ع إن من أضله الله وأعمی قلبه استوخم الحق فلم یستعذبه وصار الشیطان ولیه وربه یورده مناهل الهلکه و هذابیت استعبد الله به خلقه لیختبر طاعتهم فی إتیانه فحثهم علی تعظیمه وزیارته وجعله قبله للمصلین فهو شعبه من رضوانه وطریق یؤدی إلی غفرانه منصوب علی استواء الکمال ومجمع العظمه والجلال خلقه قبل دحو الأرض بألفی عام وأحق من أطیع فیما أمر وانتهی عما زجر الله المنشئ للأرواح والصور

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۰]

فقال له ابن أبی العوجاء ذکرت یا أبا عبد الله فأحلت علی غائب فقال الصادق ع

كيف يكون غائبا ياويلك من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم و لايخلو منه مكان و لايشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه من مكان يشهد له بذلك آثاره وتدل عليه أفعاله و ألذى بعثه بالآيات المحكمه والبراهين الواضحه محمدص جاءنا بهذه العباده فإن شككت فى شىء من أمره فاسأل عنه أوضحه لك قال فأبلس ابن أبى العوجاء فلم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه و قال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لى تمره فألقيتمونى على جمره قالوا له اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك و مارأينا أحقر منك اليوم فى مجلسه فقال إلى من تقولون هذاإنه ابن من حلق رءوس من ترون وأشار بيده إلى أهل الموسم

-روايت-از قبل-۷۳۹

و من ذلك ماروى أن أباشاكر الديصانى وقف ذات يوم فى مجلسه فقال له إنك لأحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر وأمهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من أكرم العناصر و إذاذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرنا أيها البحر الخضم الزاخر ماالدليل على حدوث العالم فقال له أبو عبد الله ع من أقرب الدليل

على ذلك ماأذكره فدعا ببيضه فوضعها فی راحته ثم قال هذاحصن ملموم باطنه غرقئ رقيق يطيف به كالفضه السائله والذهب المائع أتشك فی ذلك قال أبوشاكر لاأشك فيه قال أبو عبد الله ثم إنه ينفلق من صوره كالطاوس أدخله شیء غير ماعرفت قال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم فقال أبوشاكر دللت يا أبا عبد الله فأوضحت و قلت فأحسنت وذكرت فأوجزت و قدعلمت أنا لانقبل إلا ماأدركناه بأبصارنا أوسمعناه بآذاننا أوذقناه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۱]

بأفواهنا أوشممناه بأنوفنا أولمسناه ببشرتنا فقال له أبو عبد الله ذكرت الحواس الخمس وهی لاتنتفع فی الاستنباط إلابالدليل كما لاتنقطع الظلمه بغير مصباح

-روايت-از قبل-۱۶۳

أراد أن الحواس لاتوصل إلى العلم بالغائبات إلابالعقل و أن ألذی أراه من حدوث معقول يوصل إلى العلم به بالمحسوس

و من ذلك قدروی أنه سئل عن التوحيد والعدل فقال التوحيد أن لاتجوز على ربك ماجاز عليك والعدل أن لاتنسب إلى خالقك مالامك عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۴۰

و هذايئول فی المعنى إلى قول أمير المؤمنين ع

إن التوحيد لاتتوهمه والعدل أن لاتتهمه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۶

وقيل للصادق ع أنت أعلم أم أبوك فقال أبی أعلم

منی وعلم أبی لی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۷

وروی علی بن أسباط عن داود الرقی قال قلت لأبی عبد الله ع کیف أدعو الله أن یرضی عنی إمامی قال تقول أللهم رب إمامی وربی وخالق إمامی وخالقی ورازق إمامی ورازقی وأرض عنی إمامی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۹۸

و ماحفظ عنه وتلقی منه فی أنواع العلوم وفنون الحکم أکثر من أن تحصی و أن یحویه کتاب أویحضره حساب والاقتصار علی ماأوردناه ألیق بالباب و الله الموفق للصواب

الفصل الخامس فی ذکر أولاده ونبذ من أخبارهم

کان له ع عشره أولاد إسماعیل و عبد الله وأم فروه أمهم فاطمه بنت الحسین بن علی بن

[صفحه ۲۹۲]

الحسین بن علی بن أبی طالب ع و موسی وإسحاق وفاطمه و محمدلأم ولد اسمها حمیده البربریه والعباس و علی وأسماء لأمهات أولاد شتی . أماإسماعیل فکان أکبر إخوته و کان أبوه شدید المحبه له والبر به و قد کان قوم من الشیعه فی حیاه الصادق ع یظنون أنه القائم بعده والخلیفه له لمیل أبیه إلیه وإکرامه له ولأنه أکبر إخوته سنا فمات فی حیاه أبیه الصادق ع بالعریض وحمل علی رقاب الناس إلی أبیه بالمدینه فجزع علیه جزعا شدیدا وتقدم سریره بغیر حذاء و لارداء و

كان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيره ويكشف عن وجهه وينظر إليه يريد ع إزاله الشبهه عن الذين ظنوا خلافته له من بعده وتحقيق أمر وفاته عندهم ودفن رحمه الله بالبقيع و لمامات إسماعيل رجع عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك وأقام على حياته طائفه لم تكن من خواص أبيه بل كانوا من الأباعد. فلما مات الصادق ع انتقل جماعه منهم إلى القول بإمامه موسى بن جعفر ع وافترق باقون منهم فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامه كانت فى أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ وفريق منهم ثبتوا على حياه إسماعيل وهم اليوم شذاذ وهذان الفريقان يسميان الإسماعيليه. و أما عبد الله بن جعفرفإنه كان أكبر إخوته بعدإسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه منزله غيره من الأولاد و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد وادعى الإمامه بعدوفاه أبى عبد الله ع وتابعه قوم ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه موسى لماظهر عندهم براهين إمامته

و لم يبق على القول بإمامه عبد الله إلاطائفه يسيره تسمى الفطحيه وإنما لزمهم هذا

[صفحه ۲۹۳]

اللقب لأنه كان أفطح الرجلين ويقال لأن داعيهم إلى ذلك رجل اسمه عبد الله بن الأفطح . و أما محمد بن جعفرفكان يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف و كان سخيا شجاعا و كان يصوم يوما ويفطر يوما و كان يذبح كل يوم كبشا للضيافه وخرج على المأمون فى سنه تسع وتسعين ومائه فخرج لقتاله عيسى الجلودى فهزم أصحابه وأخذه وأنفذه إلى المأمون فوصله وأكرمه و كان مقيما معه بخراسان ويركب إليه فى مركب بنى عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لايحتمل السلطان من رعيته . وروى أن المأمون أنكر ركوبه إليه فى جماعه الطالبيه التى خرجت عليه معه فخرج التوقيع من المأمون إليهم لاتركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذاركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه . و أماإسحاق بن جعفرفكان ورعا فاضلا مجتهدا وروى عنه الناس الحديث والآثار و كان ابن كاسب إذاحدث عنه

قال حدثنی الثقه الرضی إسحاق بن جعفر و کان یقول بإمامه أخیه موسی وروی عن أبیه النص علیه بالإمامه. و أما علی بن جعفرفإنه کان راویه للحدیث کثیر الفضل والورع ولزم أخاه موسی بن جعفر وروی عنه مسائل کثیره و قال بإمامه أخیه وإمامه علی بن موسی و محمد بن علی وروی من أبیه النص علی موسی أخیه . و کان العباس بن جعفرفاضلا نبیلا

[صفحه ۲۹۴]

الباب السادس فی ذکر الإمام العالم أبی الحسن موسی بن جعفرالکاظم ع و هوسته فصول

الفصل الأول فی ذکر تاریخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته

ولد ع بالأبواء منزل بین مکه والمدینه لسبع خلون من صفر سنه ثمان وعشرین ومائه وقبض ببغداد فی حبس السندی بن شاهک لخمس بقین من رجب سنه ثلاث وثمانین ومائه و له یومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد یقال لها حمیده المصفاه وکنیته أبو الحسن و هو أبو الحسن الأول و أبو ابراهیم و أبو علی ویعرف بالعبد الصالح والکاظم وکانت مده إمامته خمسا وثلاثین سنه وقام بالأمر و له عشرون سنه وکانت فی أیام إمامته بقیه ملک المنصور أبی جعفر ثم ملک ابنه المهدی عشر سنین وشهرا ثم ملک ابنه الهادی موسی بن محمدسنه وشهرا ثم ملک هارون بن محمدالملقب بالرشید واستشهد بعدمضی خمس عشره سنه

من ملكه مسموما فی حبس السندی بن شاهک ودفن بمدینه السلام فی المقبره المعروفه بمقابر قریش

الفصل الثانی فی ذکر النص علیه بالإمامه

دلیل الاعتبار ألذی قدمناه کمادل علی إمامه آبائه یدل علی إمامته وإمامه الأئمه من ذریته وإنا دللنا علی بطلان جمیع أقوال مخالفی الشیعه القائلین بعصمه الإمام والنص فإن الشیعه اختلفت بعدوفاه أبی عبد الله علی

[صفحه ۲۹۵]

أقوال قائل یقول إن الصادق لم یمت و لایموت حتی یظهر فیملأ الأرض عدلا وهم الناووسیه وإنما سموا بذلک لأن رئیسهم فی مقالتهم رجل یقال له عبد الله بن الناووس وقولهم باطل بقیام الدلیل علی موته کقیامه علی موت آبائه ع وبانقراض هذه الفرقه بأسرها و لوکانت محقه لماانقرضت . وقائل یقول بإمامه عبد الله بن جعفر وهم الفطحیه وقولهم یبطل بأنهم لم یعولوا فی ذلک علی نص علیه من أبیه بالإمامه و إذاعولوا علی ذلک لأنه أکبر ولده وأیضا فإنهم رجعوا عن ذلک إلا من شذ منهم وانقرضت الجماعه الشاذه أیضا فلایوجد منهم أحد وإنما نحکی مذهبهم علی سبیل التعجب و ما هذه صفته فلاشک فی فساده . وقائل یقول بإمامه إسماعیل بن جعفر علی اختلاف بینهم فمنهم من أنکر وفاته فی

حیاه أبیه وزعم أنه بقی ونص أبوه علیه وهم شذاذ. ومنهم من قال إن إسماعیل توفی فی زمن أبیه غیر أنه قبل وفاته نص علی ابنه محمدفکان هوإمام بعده وهؤلاء هم القرامطه نسبوا إلی رجل یقال له قرمطویه ویقال لهم المبارکیه نسبوا إلی المبارک مولی إسماعیل بن جعفرع . وقول هؤلاء یبطل من وجهین أحدهما أن مذهبهم یقضی ببطلان حکایه دعوی التواتر عنهم بالنص و ذلک أن من أصلهم المعروف أن الدین مستور عن جمهور الخلق وإنما یدعو إلیه قوم بأعیانهم لایبلغون التواتر و لایوجد الحق إلاعنهم و لایحل لأحد من هؤلاء أن یوعز إلی الخلق شیئا منه إلا بعدالعهود والمواثیق فقد ثبت فساد قول من ادعی علیهم التواتر وإنما یعولون علی أخبار آحاد وتأویلات فی معنی الأعداد وقیاس ذلک بالسماوات والأرضین والنجوم و غیر ذلک من الشهور والأیام مما یجری مجری الخرافات و هذا لایعارض ماذهبنا إلیه من إیراد النصوص الظاهره والتواتر بها من الأمم الکثیره

[صفحه ۲۹۶]

والمتظاهره والوجه الآخر أن لا یکون نص من الله تعالی علی من یعلم موته قبل إمامته من حیث یکون ذلک نقضا للغرض

و يكون عبثا وكذبا و إذا لم يبق إسماعيل بعد أبيه بطل قول من ادعى له النص بخلافته و لافصل بين من أنكر وفاته فى عصر أبيه وادعى أن ذلك كان تلبيسا و بين من أنكر موت أبى عبد الله من الناووسيه وكذلك من ادعى أنه نص على ابنه محمدلأن الإمامه إذا لم تحصل لإسماعيل فى حياه أبيه لفساد وجود إمامين معا فى زمان واحد فكيف يصح نصه على ابنه إذ النص على الإمام لايوجب الإمامه إلا إذا كان من إمام . وقائل يقول بإمامه موسى بن جعفر وهم الشيعه الإماميه فإذافسدت الأقوال المتقدمه ثبتت إمامه أبى الحسن موسى و إلاأدى إلى خروج الحق عن جميع أقوال الأمه. وأيضا فإن الجماعه التى نقلت النص عليه من أبيه وجده وآبائه ع قدبلغوا من الكثره إلى حد يمتنع معه منهم التواطؤ على الكذب إذ لايحصرهم بلد ومكان و لايضمهم صقع و لايحصيهم إنسان و أماألفاظ النص عليه من أبيه

فمن ذلك مارواه محمد بن يعقوب الكلينى عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى أيوب الخزاز عن ثبيت

عن معاذ بن كثير عن أبی عبد الله ع قال قلت له أسأل الله ألذی رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك عن عقبك قبل الممات مثلها فقال فعل الله ذلك قلت من جعلت فداك فأشار إلی العبد الصالح و هوراقد فقال هذاالراقد و هويومئذ غلام

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷۲-۳۷۰

وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی بن موسی الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنا عند أبی عبد الله ع فدخل أبو ابراهيم و هوغلام فقال لی أبو عبد الله ع استوص به وضع

-روايت-۱-۲-روايت-۹۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۷]

أمره عند من تثق به من أصحابك

-روايت-از قبل-۳۶

وبهذا الإسناد عن محمد بن علی بن عبد الله القلاـ عن الفيض بن المختار قال قلت لأبی عبد الله ع خذ بيدی من النار من لنا بعدك فدخل علينا أبو ابراهيم فقال هذاصاحبكم فتمسك به

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۸۷

عن علی بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبی نجران عن صفوان الجمال عن أبی عبد الله ع قال قال له منصور بن حازم بأبی أنت وأمی إن الأنفس يغدی عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن قال أبو عبد الله ع إذا كان

ذلك فهو صاحبكم وضرب على منكب أبى الحسن الأيمن و كان يومئذ خماسيا و عبد الله بن جعفرجالس معنا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۳۲۲

وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ع عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لاأرانى الله ذلك فبمن أئتم قال فأومأ إلى ابنه موسى قلت له فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن لم أعرفه و لم أعرف موضعه قال تقول أللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى فإن ذلك يجزئك إن شاء الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۷۸-۵۲۱

وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمى عن فيض بن المختار فى حديث طويل فى أمر أبى الحسن حتى قال له أبو عبد الله ع هوصاحبكم ألذى سألت عنه فقم

إليه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله له قال أبو عبد الله ع أماإنه لم يؤذن لنا فى ذلك فقلت جعلت

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

فداك فأخبر به أحدا قال نعم أهلك وولدك ورفقاءك فكان معى أهلى وولدى و كان معى من رفقائى يونس بن ظبيان فلما أخبرته حمد الله تعالى و قال لا و الله حتى أسمع منه ذلك وكانت به عجله فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله ع يقول له و كان سبقنى إليه يايونس الأمر كما قال لك فيض فقال سمعت وأطعت فقال لى أبو عبد الله ع خذه إليك يافيض

-روايت-از قبل-۳۸۳

وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله أبا الحسن موسى ع ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو و الله صاحبكم بعدى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۸-۲۱۰

وبهذا الإسناد عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن على بن الحسن عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عن صاحب هذاالأمر فقال إن صاحب

هـذاالأمر لا-يلهو و لايلعب فأقبل أبو الحسن على و هوصـغير ومعه عناق مكيه و هو يقول لها اسـجدى لربك فأخـذه أبو عبـد الله فضمه إليه ثم قال بأبى وأمى من لايلهو و لايلعب

-روايت-١-٢-روايت-١٠٩-٣٣٧

وبهذا الإسـناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان أبو عبد الله ع يلوم عبد الله ولـده يوما ويعاتبه ويعظه و يقول مايمنعك أن تكون مثل أخيك فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله و لم أ ليس أبى وأبوه واحدا وأصلى وأصله واحدا فقال له أبو عبد الله إنه من نفسى و أنت ابنى

-روايت-١-٢-روايت-٩۴-٣۴۶

وبهـذا الإسـناد عن على بن محمـد عن سـهل بن زيـاد وغيره عن محمـد بن الوليـد عن يـونس عن داود بن زربى عن أبى أيوب الحوزى قال بعث إلى أبو جعفرالمنصور فى جوف الليل فأتيته فدخلت عليه و هوجالس على كرسـى و بين يديه شمعه و فى يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلى و هويبكى

-روايت-١-٢-روايت-١٣٠-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٩]

و قال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قدمات فإنا لله وإنا إليه راجعون ثلاثا وأين

مثل جعفر ثم قال لی اکتب إن کان أوصی إلی رجل بعینه فقدمه واضرب عنقه قال فکتبت وعاد الجواب أنه قدأوصی إلی خمسه أحدهم أبو جعفرالمنصور و محمد بن سلیمان و عبد الله و موسی وحمیده

-روایت-از قبل-۳۰۱

وبهذا الإسناد عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن النضر بن سوید نحو هذاالحدیث إلا أنه قال أوصی إلی خمسه أولهم أبو جعفرالمنصور ثم عبد الله و موسی و محمد بن جعفر ومولی لأبی عبد الله ع فقال المنصور ما لی إلی قتل هؤلاء سبیل

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۳۸

وروی محمد بن سنان عن یعقوب السراج قال دخلت علی أبی عبد الله و هوواقف علی رأس أبی الحسن و هو فی المهد فجعل یساره طویلا فجلست حتی فرغ فقمت إلیه فقال لی ادن إلی مولاک فسلم علیه فدنوت فسلمت علیه فرد علی بلسان فصیح ثم قال لی اذهب فغیر اسم ابنتک التی سمیتها أمس فإنه اسم یبغضه الله عز و جل وکانت ولدت لی ابنه فسمیتها بالحمیراء فقال أبو عبد الله ع انته إلی أمره ترشد فغیرت اسمها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۲۱

وروی یعقوب بن جعفرالجعفری قال حدثنی إسحاق بن

جعفرالصادق ع قال كنت عند أبی یوما فسأله علی بن عمر بن علی فقال جعلت فداک إلی من نفزع ویفزع الناس بعدک قال إلی صاحب هذین الثوبین الأصفرین والغدیرتین یعنی الذؤابتین و هوالطالع علیک من الباب فما لبثنا أن طلعت علینا کفان آخذتان بالبابین حتی انفتحتا ودخل علینا أبو ابراهیم و هوصبی و علیه ثوبان أصفران

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۸۵

وروی محمد بن الولید قال سمعت علی بن جعفر قال سمعت أبی جعفر بن محمد ع یقول لجماعه من خاصته وأصحابه استوصوا بابنی موسی خیرا فإنه أفضل ولدی و من أخلف من بعدی و هوالقائم مقامی والحجه لله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۰]

علی کافه خلقه من بعدی

-روایت-از قبل-۲۷

وأمثال هذه الأخبار کثیره

الفصل الثالث فی ذکر نبذ من آیاته ودلالاته ومعجزاته

محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی الحسین الواسطی عن هشام بن سالم قال کنا بالمدینه بعدوفاه أبی عبد الله ع أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس مجتمعون علی عبد الله بن جعفرفدخلنا علیه فسألناه عن الزکاه فی کم تجب قال فی مائتی درهم خمسه دراهم قلنا ففی مائه قال درهمان ونصف قال فخرجنا ضلالا ماندری إلی أین نتوجه و إلی

من نقصد نعول إلى المرجئه إلى القدريه إلى المعتزله إلى الخوارج إلى الزيديه فنحن كذلك إذ رأيت شيخا لاأعرفه يومئ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفرالمنصور و ذلك أنه كان بالمدينه جواسيس على من يجتمع بعد جعفر بن محمد ع من الناس فيؤخذ فيضرب عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول تنح عنى فإنى خائف على نفسى وعليك وإنما يريدنى ليس يريدك فتنحى عنى بعيدا واتبعت الشيخ و ذلك أنى لاأقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه حتى ورد على باب أبى الحسن موسى ع ثم خلانى ومضى فإذاخادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن ع فقال لى ابتداء منه إلى لا إلى المرجئه و لا إلى القدريه و لا إلى المعتزله و لا إلى الخوارج و لا إلى الزيديه فقلت جعلت فداك مضى أبوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله أخاك يزعم أنه إمام بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لايعبد الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۱]

قلت جعلت فداك

فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك فأنت هو قال لا ماأقول ذلك قال فقلت فی نفسی لم أصب طريق المسأله ثم قلت له جعلت فداك عليك إمام قال لافدخلنی شیء لايعلمه إلا الله تعالی إعظاما له وهيبه ثم قلت جعلت فداك أسألك كماكنت أسأل أباك قال سل تخبر و لاتذع فإن أذعت فهو الذبح قال فسألته فإذابحر لاينزف قلت جعلت فداك شيعه أبيك ضلال فألقی إليهم هذاالأمر وأدعوهم إليك فقد أخذت علی الكتمان قال من آنست منه رشدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح وأشار بيده إلی حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفرالأحول فقال ماوراءك قلت الهدی وحدثته بالقصه ثم لقينا زراره بن أعين و أبابصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع عليه إلاطائفه عمار الساباطی وبقی عبد الله لايدخل عليه إلاالقليل من الناس

-روايت-از قبل-۸۵۰

و عنه عن علی بن ابراهيم عن أبيه عن الواقفی قال كان لی ابن عم يقال له الحسن

بن عبد الله و كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان السلطان يتقيه لجده فى الدين واجتهاده فدخل يوما المسجد و فيه أبو الحسن موسى ع قال فأومأ إليه فأتاه فقال له يا أبا على ماأحب إلى ما أنت فيه وأسرنى إلا أنه ليس لك معرفه فاطلب المعرفه فقال له جعلت فداك و ماالمعرفه فقال له اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء المدينه ثم اعرض على الحديث قال فذهب وكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف و كان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٢]

يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعه له فلقيه فى الطريق فقال له جعلت فداك إنى أحتج عليك بين يدى الله عز و جل فدلنى على ماتجب معرفته فأخبره بأمر أمير المؤمنين ع وحقه وأمر الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ع ثم سكت فقال له جعلت فداك فمن اليوم الإمام قال إن أخبرتك تقبل قال نعم قال أنا هو قال فشى ء

أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجره وأشار إلى بعض شجر أم غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفرأقبلى قال فأتيتها فرأيتها و الله تخد على الأرض خدا حتى وقفت بين يديه ثم أشار بالرجوع فرجعت قال فأقر به ولزم الصمت والعباده و كان لايراه أحد يتكلم بعد ذلك

-روايت-از قبل-۶۲۹

وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سيار قال حمل الرشيد فى بعض الأيام إلى ابن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان فى جملتها دراعه خز سوداء من لباس الملوك مثقله بالذهب وتقدم على بن يقطين بحمل تلك الثياب إلى أبى الحسن موسى وأضاف إليها مالا كان أعده على رسمه له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبى الحسن ع قبل المال والثياب ورد الدراعه على يد غيرالرسول إلى على بن يقطين وكتب إليه احتفظ بها و لاتخرجها من يدك فيكون لك شأن تحتاج إليها معه فارتاب على بن يقطين بردها عليه و لم يدر ماسبب ذلك فاحتفظ بالدراعه فلما كان بعدأيام تغير ابن يقطين على غلام له كان يختص به فصرفه عن خدمته فسمى

به إلى الرشيد و قال إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله فى كل سنه و قدحمل إليه الدراعه التى أكرمه أمير المؤمنين بها فى وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد غضبا و قال لأكشفن عن هذه الحال وأمر بإحضار على بن يقطين فلما مثل بين يديه قال مافعلت تلك الدراعه التى كسوتك بها

-روايت-١-٢-روايت-۴٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٣]

قال هى يا أمير المؤمنين عندى فى سفط مختوم فيه طيب و قداحتفظت بها وكلما أصبحت فتحت السفط ونظرت إليها تبركا بها وأردها إلى موضعها وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال ائت بهاالساعه قال نعم وأنفذ بعض خدمه فقال امض إلى البيت الفلانى وافتح الصندوق وجئنى بالسفط ألذى ختمته فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما ووضع بين يدى الرشيد ففك ختمه ونظر إلى الدراعه مطويه مدفونه بالطيب فسكن غضب الرشيد و قال اردها إلى مكانها وانصرف راشدا فلن أصدق عليك بعدها ساعيا وأمر له بجائزه سنيه وأمر بضرب الساعى ألف سوط فضرب خمسمائه سوط فمات فى ذلك

-روايت-از قبل-۵۶٣

وروى محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الروايه بين أصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء أ هو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين

إلى الأصابع فكتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى ع جعلت فداك أن أصحابنا قداختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب بخطك إلى ما يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن ع فهمت ماذكرت من الاختلاف فى الوضوء و ألذى آمرك لاتغير شيئا أن تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغتسل وجهك ثلاثا وتخلل لحيتك وتغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا و لاتخالف ذلك شيئا إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما أجمع العصابه على خلافه ثم قال مولاى أعلم بما قال و أناممتثل أمره و كان يعمل فى وضوئه على هذه قال وسعى بعلى بن يقطين إلى الرشيد وقيل إنه رافضى مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قدكثر القول فى على بن يقطين وميله إلى الرفض

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-ادامه دارد

[صفحه ٣٠۴]

و قدامتحنته مرارا فما ظهر منه على مايقرف به فقيل إن الرافضه تخالف فى الوضوء فتخففه و لاتغسل الرجلين فامتحنه من حيث لايعلم بالوقوف

على وضوئه فتركه مده وناطه بشی ء من شغله فی الدار حتی دخل وقت الصلاه و کان علی یخلو فی حجره من الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاه دخل الرشید من وراء حائط إلی الحجره بحیث یری علی بن یقطین و لایراه هوفدعا بالماء فتوضأ علی ماأمره الإمام فلم یملک الرشید نفسه حتی أشرف علیه بحیث یراه ثم ناداه کذب یا علی بن یقطین من زعم أنک من الرافضه وصلحت حاله عنده وورد کتاب أبی الحسن ابتداء من الآن یا علی بن یقطین توضأ کماأمرک الله اغسل وجهک مره فریضه ومره أخری إسباغا واغسل یدیک من المرفقین کذلک وامسح بمقدم رأسک وظاهر قدمیک من فضل نداوه وضوئک فقد زال ماکنت أخافه علیک و السلام

-روایت-از قبل-۷۷۱

وروی أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن أبی بصیر قال قلت لأبی الحسن موسی جعلت فداک بم یعرف الإمام قال بخصال أماأولاهن فإنه بشی ء قدتقدم فیه من أبیه وإشارته إلیه لتکون حجه ویسأل فیجیب و إذاسکت عنه ابتدأ ویخبر بما فی غد ویکلم الناس بکل لسان ثم قال یا

أبـا محمـدأعطيك علامه قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل عليه رجل من أهل خراسان يكلمه فكلمه الخراسانى بالعربيه فأجابه أبو الحسن بالفارسيه فقـال الخراسـانى و الله مامنعنى أن أكلمك بالفارسيه إلاأننى ظننت أنك لاتحسـنها فقال سبحان الله إذاكنت لاـأحسن أن أجيبـك فمـا فضـلى عليك فيما أسـتحق ثم قال يا أبا محمـد إن الإمام لايخفى عليه كلام أحـد من الناس و لامنطق الطير و لاكلام شىء فيه روح

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-٦٨٣

[صفحه ٣٠٥]

وروى الحسن بن على بن أبى عثمان عن إسحاق بن عمار قال كنت عند أبى الحسن فدخل عليه رجل فقال له أبو الحسن يافلان أنت تموت إلى شـهر قـال فأضـمرت فى نفسـى كـأنه يعلم آجال الشيعه قال فقال ياإسـحاق ماتنكرون من ذلك قـد كان رشـيد الهجرى مستضـعفا و كان يعلم علم المنايا والإمام أولى بذلك ثم قال يا أباإسـحاق تموت إلى سـنتين ويشـتت مالك وعيالك و أهل بيتك ويفلسون إفلاسا شديدا قال فكان كما قال

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-٤١٩

وروى محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبى خالد الزبالى قال ورد علينا أبو الحسن موسى ع و قدحمله المهدى فلما رجع ودعته وبكيت

فقال مايبكيك يا أباخالد فقلت جعلت فداك قدحملك هؤلاء و لاأدرى مايحدث فقال أما فى هذه المره فلاخوف على منهم و أناعندك يوم كذا فى شهر كذا فى ساعه كذا فانتظرنى عندأول ميل ومضى قال فلما أن كان فى اليوم ألذى وصفه لى خرجت إلى أول ميل فجلست أنتظره حتى اصفرت الشمس وخفت أن يكون قدتأخر من الوقت فقمت وانصرفت فإذا أنابالسواد قدأقبل ومناد ينادى من خلفى فأتيته فإذا هو أبو الحسن ع على بغله له فقال لى إيها يا أباخالد فقلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله ألذى حفظك من أيديهم فقال لى يا أباخالد أما لى إليهم عوده لاأتخلص من أيديهم

-روايت-١-٢-روايت-٦٦-٧١٠

الفصل الرابع فى ذكر طرف من مناقبه وفضائله وخصائصه التى بان بها عن غيره

قداشتهر فى الناس أن أبا الحسن موسى ع كان أجل ولد الصادق

[صفحه ٣٠۶]

ع شأنا وأعلاهم فى الدين مكانا وأفصحهم لسانا و كان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأفقههم . وروى أنه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يخر ساجدا فلايرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس

و كان يقول فى سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك

-روايت-١-٢-روايت-٣-٨٠

و كان من

دعائه أللهم إنی أسألک الراحه عندالموت والعفو عندالحساب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۴

و کان یبکی من خشیه الله حتی تخضل لحیته بالدموع و کان یتفقد فقراء المدینه فیحمل إلیهم فی اللیل العین والورق و غیر ذلک فیوصلها إلیهم وهم لایعرفون من أی وجه هو

وروی الشریف الحسن بن محمد بن یحیی العلوی عن جده بإسناده قال إن رجلا من ولد عمر بن الخطاب کان بالمدینه یؤذی أبا الحسن موسی ع ویشتم علیا فقال له بعض حاشیته دعنا نقتل هذا الرجل فنهاهم عن ذلک أشد النهی وسأل عن العمری فقیل له إنه یزرع بناحیه من نواحی المدینه فرکب إلیه فوجده فی زرعه فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمری لاتوطئ زرعنا فتوطأه أبو الحسن ع بالحمار حتی وصل إلیه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحکه و قال له کم غرمت فی زرعک هذا قال مائه دینار قال وکم ترجو أن تصیب قال لست علم الغیب قال إنما قلت لک کم ترجو فقال أرجو أن یحصل ثلاثمائه دینار قال فأخرج له أبو الحسن ع صره فیهاثلاثمائه دینار و قال هذازرعک علی حاله و الله یرزقک فیه ماترجو فقام فقبل رأسه وسأله أن یصفح عن فارطه

فتبسم أبو الحسن ع وانصرف ثم رجع إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال اللّهُ أَعلَمُ حَيثُ يَجعَلُ رِسالَتَهُ قال فوثب إليه أصحابه فقالوا له ماقصتك فقد كنت تقول

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

غير هذا قال فقال لهم قدسمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبى الحسن ع فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن ع إلى داره قال لمن سألوا قتل العمرى أيما كان خيرا ماأردت أو ماأردتم

-روايت-از قبل-۱۸۸

وذكرت الرواه أنه كان يصل بالمائتى دينار إلى ثلاثمائه دينار وكانت صرار موسى ع مثلا. وذكروا أن الرشيد لماخرج إلى الحج وقرب من المدينه استقبله وجوه أهلها يقدمهم موسى بن جعفر ع على بغله فقال له الربيع ما هذه الدابه التى تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن طلبت عليها لم تدرك و إن طلبت لم تفت . فقال ع إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذله العير وخير الأمور أوسطها.قالوا و لمادخل هارون المدينه وزار النبى ص قال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن ع و قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك ياأبه فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغضب

وروى الشريف الأجل المرتضى

قدس الله روحه عن أبی حریز عن أبی عبد الله المرزبانی مرفوعا إلی أیوب بن الحسین الهاشمی قال کان نفیع رجلا من الأنصار حضر باب الرشید و کان عریفا وحضر عبدالعزیز وحضر موسی بن جعفر ع علی حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والإکرام وأعظمه من کان هناک وعجل له بالإذن فقال نفیع لعبد العزیز مارأیت أعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذابرجل یقدر أن یزیلهم عن السریر أمالئن خرج لأسوءنه قال له عبدالعزیز لاتفعل إن هؤلاء أهل بیت قل من تعرض لهم بالخطاب إلاوسموه فی الجواب سمه تبقی عارها علیه مدی الدهر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

قال وخرج موسی ع فقام إلیه نفیع الأنصاری فأخذ بلجام حماره ثم قال من أنت فقال یا هذا إن کنت ترید النسب فأنا ابن محمدحبیب الله بن إسماعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله فإن کنت ترید البلد فهو ألذی فرض الله عز و جل علی المسلمین وعلیک إن کنت منهم الحج إلیه و إن کنت ترید المفاخره فو الله مارضی مشرکو قومی مسلمی قومک أکفاء لهم حتی قالوا یا محمدأخرج إلینا أکفاءنا من قریش و إن کنت ترید الصیت

والاسم فنحن الـذين أمر الله بالصـلاه علينا فى الصـلوات المفروضه يقول أللهم صل على محمـد وآل محمـدفنحن آل محمدخل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال له عبدالعزيز أ لم أقل لك

-روايت-از قبل-۶۳۱

وروى عن أبى حنيفه النعمـان بن ثـابت قـال دخلت المـدينه فـأتيت أبا عبـد الله جعفر بن محمدفسـلمت عليه وخرجت من عنـده فرأيت ابنه موسـى فى دهليزه قاعدا فى مكتبه و هوصغير السن فقلت أين يضع الغريب إذا كان عندكم إذاأراد ذلك فنظر إلى ثم قال يجتنب شـطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنيه الدار والطرق النافذه والمساجد ويضع بعد ذلك أين شاء فلما سـمعت هذاالقول نبـل فى عينى وعظـم فى قلـبى و قلت له جعلت فـداك ممن المعصـيه فنظر إلى ثم قـال اجلس حـتى أخـبرك فجلست فقـال إن المعصـيه فـإن كانت من الرب فهو أعـدل وأنصف من أن يظلم عبـده ويأخـذه بما لم يفعله و إن كانت منهما جميعا فهو شـريكه فـالقوى أولى بإنصـاف عبـده الضـعيف و إن كانت من العبـد وحـده فعليه وقع الأمر و إليه توجه النهى و له حق الثواب والعقاب ولذلك وجبت له الجنه والنار

فلما سمعت ذلک قلت ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ونظم ع فی هذاالمعنی شعرا فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۸۶۶

لم تخل أفعالنا اللاتی نذم بها || إحدی ثلاث خلال حین نبدیها

[صفحه ۳۰۹]

أماتفرد بارینا بصنعتها || فیسقط اللوم عنا حین نأتیها

أو کان یشرکنا فیه فیلحقه || ماسوف یلحقنا من لائم فیها

أو لم یکن لإلهی فی جنایتها || ذنب فما الذنب إلاذنب جانیها

وروی أبوزیـد قال أخبرنا عبدالحمید قال سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسـی ع بمحضـر من الرشـید وهم بمکه فقال له هل یجوز للمحرم أن یظلـل محمله فقـال لایجوز له ذلک مع الاختیار فقال محمـد بن الحسن أفیجوز أن یمشـی تحت الظلال مختارا قال نعم فتضاحک محمد بن الحسن من ذلک فقال له أبو الحسن ع أتعجب من سـنه رسول الله ص وتسـتهز ئ بها إن رسول الله کشف ظلالـه فی إحرامه ومشـی تحت الظلالـ و هومحرم إن أحکام الله تعالی یا محمـد لاتقاس فمن قاس بعضه علی بعض فقد ضل عن سواء السبیل فسکت محمد بن الحسن و لم یحر جوابا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۵۴۲

و کان ع أحفظ الناس بکتاب الله تعالی وأحسنهم صوتا به

و كان إذاقرأ يحزن وبكى السامعون لتلاوته و كان الناس بالمدينه يسمونه زين المجتهدين و من أظهر خصائصه ع ماوردت به الآثار فى شأن أمه

و ذلك ماأخبرنى به المفيد عبدالجبار بن عبيد الله عن أبى على أحمد بن جعفرالبزوفرى عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن أحمدالدهقان عن ابراهيم بن صالح الأنماطى عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمان وسيف بن عميره عن هشام بن أحمر قال أرسل إلى أبو عبد الله فى يوم شديد الحر فقال لى اذهب إلى فلان الإفريقى فاعترض جاريه عنده من حالها كذا وكذا و من صفتها كذا وكذا فأتيت الرجل فاعترضت ماعنده فلم أر ماوصف لى فرجعت إليه فأخبرته فقال عد إليه فإنها عنده فرجعت إلى الإفريقى فحلف لى ماعنده شىء إلا و قدعرضه على ثم قال عندى وصيفه مريضه محلوقه الرأس ليس مما تعرض فقلت له

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۰]

أعرضها على فجاء بهامتوكئه على جاريتين تخط برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفه فقلت بكم هى فقال لى اذهب بها إليه فيحكم فيهالأنها قد و الله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد أخبرنى ألذى اشتريتها منه أيضا أنه لم يصل إليها وحلفت الجاريه أنها نظرت إلى القمر

وقع فی حجرها فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فأعطانی مائتی دینار فذهبت بها إلیه فقال الرجل هی حره لوجه الله إن لم یکن بعث إلی بشرائها من المغرب فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال أبو عبد الله ع یا ابن أحمر إنها تلد مولودا لیس بینه و بین الله حجاب

-روایت-از قبل-۵۴۳

. و قدروی الشیخ المفید فی کتاب الإرشاد مثل هذاالخبر مسندا إلی هشام بن الأحمر أیضا إلا أن أبا الحسن موسی ع أمره ببیع هذه الجاریه وأنها کانت أم الرضا وسمی بالکاظم لماکظمه من الغیظ ولصبره علی مافعله الظالمون به حتی مضی قتیلا فی حبسهم

الفصل الخامس فی ذکر وفاته

ذکروا أن الرشید قبضه ع لماورد إلی المدینه قاصدا للحج وقیده واستدعی بقبتین جعله فی إحداهما علی بغل وجعل القبه الأخری علی آخر وخرج البغلان من داره مع کل واحد منهم خیل فافترقت الخیل فمضی بعضها مع إحدی القبتین علی طریق البصره وإنما فعل ذلک الرشید لیعمی علی الناس الخبر وأمر أن یسلم إلی عیسی بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنه ثم کتب إلی الرشید فی دمه فاستعفی عیسی منه فوجه الرشید من تسلمه منه وصیر به إلی بغداد

وسلم إلى الفضل بن الربيع وبقى عنده مده طويله ثم أراده

[صفحه ۳۱۱]

الرشيد على شيء من أمره فأبى فأمر بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فجعله فى بعض دوره ووضع عليه الرصد فكان مشغولا بالعباده يحيى الليل كله صلاه وقراءه للقرآن ويصوم النهار فى أكثر الأيام و لايصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فبلغ ذلك الرشيد و هوبالرقه فكتب إليه يأمره بقتله فتوقف عن ذلك فاغتاظ الرشيد لذلك وتغير عليه وأمر به فوضع فأدخل على العباس بن محمد وجرد وضرب مائه سوط وأمر بتسليم موسى بن جعفرع إلى السندى بن شاهك وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد و قال له أناأكفل بما تريد ثم خرج إلى بغداد ودعا بالسندى وأمره فيه بأمره فامتثله وسمه فى طعام قدمه إليه ويقال إنه جعله فى رطب أكل منه فأحس بالسم ولبث بعده موكوعا ثلاثه أيام ومات فى اليوم الثالث . و لمااستشهدص أدخل السندى عليه الفقهاء من الناس وجمع الناس من أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى فنظروا إليه لاأثر به من جراح و لاخنق ثم وضعه على

الجسر ببغداد وأمر يحيى بن خالد فنودى هذا موسى بن جعفر ألذى تزعم الرافضه أنه لايموت قدمات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون فى وجهه و هوميت ثم حمل فدفن فى مقابر قريش وكانت هذه المقبره لبنى هاشم والأشراف من الناس قديما. وروى أنه لماحضرته الوفاه قال للسندى بن شاهك أن يحضر مولى له مدنيا ينزل عنددار العباس فى مشرعه القصب ليتولى له غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندى بن شاهك وكنت سألته أن يأذن لى أن أكفنه فأبى و قال إنا أهل بيت مهور نسائنا وحج نائلنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندى كفنى وأريد أن يتولى غسلى وجهازى مولاى فلان فتولى ذلك منه . وقيل إن سليمان بن أبى جعفرالمنصور أخذه من أيديهم وتولى غسله

[صفحه ۳۱۲]

وتكفينه وكفنه بكفن فيه حبره استعمل ثمنها خمسمائه دينار عليها القرآن كله ومشى على جنازته مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه هناك

الفصل السادس فى ذكر عدد أولاده ع

كان له سبعه وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى على بن موسى الرضا ع و ابراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد و أحمد و محمد وحمزه لأم ولد وإسماعيل و جعفر وهارون و الحسن لأم ولد و عبد الله وإسحاق وعبيد

الله وزيد و الحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمه الكبرى وفاطمه الصغرى ورقيه وحكيمه وأم أبيها ورقيه الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبانه وزينب وخديجه وعليه وآمنه وحسنه وبريهه وعائشه وأم سلمه وميمونه وأم كلثوم لأمهات أولاد. و كان أحمد بن موسى كريما ورعا و كان موسى ع يحبه ووهب له ضيعته المعروفه باليسيره ويقال إنه أعتق ألف مملوك و كان محمد بن موسى ع صالحا ورعا و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الإمره على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع ألذى بايعه أبوالسرايا بالكوفه ومضى إليها ففتحها وأقام بهامده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان وأخذ الأمان من المأمون . ولكل واحد من ولد أبى الحسن موسى ع فضل ومنقبه و كان الرضا مشهورا بالتقدم ونباهه القدر وعظم الشأن وجلاله المقام بين الخاص والعام

[صفحه ۳۱۳]

الباب السابع فى ذكر الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع و هوسته فصول

الفصل الأول فى ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته

ولد بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه من الهجره ويقال إنه ولد لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعده يوم الجمعه سنه ثلاث وخمسين ومائه بعدوفاه أبى عبد الله ع بخمس سنين رواه الشيخ

أبـو جعفر بن بـابويه وقيـل يـوم الخميس وأمه أم ولـد يقـال لهـا أم البنين واسـمها نجمه ويقـال سـكن النوبيه ويقـال تكتم .روى الصولى عن عون بن محمـد قـال سـمعت على بن ميثم قـال اشـترت حميـده المصـفاه وهى أم أبى الحسن موسـى ع وكـانت من أشـراف العجم جاريه مولـده اسـمها تكتم فكانت من أفضل النساء فى عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميـده إنها ماجلست بين يـديها منـذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسـى ع يابنى إن تكتم جاريه مارأيت جاريه قط أفضل منها ولست أشك أن يكون لها شأن وفضل إن كان لها نسل و قدوهبتها لك فاستوص بهاخيرا. ومما يدل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع

ألا إن خير الناس نفسا ووالدا || ورهطا وأجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامنا || إماما يؤدى حجه الله تكتم

[صفحه ۳۱۴]

و فى روايه أخرى عن على بن ميثم عن أبيه قال إن حميـده أم موسـى بن جعفر ع لمااشترت نجمه رأت فى المنام رسول الله ص يقول لهـا ياحميـده هبى نجمه لابنـك موسـى فـإنه سـيلد منهـا خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولـدت له الرضا سـماها الطاهره. وقبض بطوس

من خراسان فی قریه یقال لها سناباذ فی آخر صفر وقیل إنه توفی فی شهر رمضان لسبع بقین منه یوم الجمعه من سنه ثلاث ومائتین و له یومئذ خمس وخمسین سنه وکانت مده إمامته وخلافته بعد أبیه عشرین سنه وکانت فی أیام إمامته بقیه ملک الرشید وملک محمدالأمین بعده ثلاث سنین وخمسه وعشرین یوما ثم خلع الأمین وأجلس عمه ابراهیم بن المهدی المعروف بابن شکله أربعه عشر یوما ثم أخرج محمدثانیه وبویع له وبقی بعد ذلک سنه وسبعه أشهر وقتله طاهر بن الحسین ثم ملک المأمون الخلافه بعده عشرین سنه واستشهد فی أیام ملکه مسموما. وإنما سمی الرضا لأنه کان رضا لله عز و جل فی سمائه ورضا لرسوله والأئمه ع بعده فی أرضه وقیل لأنه رضی به المخالف والمؤالف

الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته

أجمع أصحاب أبیه أبی الحسن موسی ع علی أنه نص علیه وأشار بالإمامه إلیه إلا من شذ منهم من الواقفه والمسمین الممطوره والسبب الظاهر فی ذلک طمعهم فیما کان فی أیدیهم من الأموال إلیهم فی مده حبس أبی الحسن موسی ع و ما کان عندهم من ودائعه فحملهم ذلک علی إنکار

وفاته وادعاء حياته ودفع الخليفه بعده عن الإمامه وإنكار النص عليه ليذهبوا بما فى أيديهم مما وجب عليهم أن يسلموه إليه و من كان هذاسبيله بطل الاعتراض

[صفحه ۳۱۵]

بمقاله هذا ووجب إن الإنكار لايقابل الإقرار فثبت النص المنقول وفسد قولهم المخالف للمعقول على أنهم قدانقرضوا ولله الحمد فلايوجد منهم ديار و أماالنصوص الوارده عن أبيه عليه .

فمن ذلك مارواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا وهشام بن الحكم و على بن يقطين ببغداد فقال على بن يقطين كنت عندالعبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه على فقال لى يا على بن يقطين هذا على سيد ولدى أماإنى قدنحلته كنيتى قال فضرب هشام بن الحكم جبهته براحته و قال ويحك كيف قلت فقال على بن يقطين سمعته و الله منه كما قلت قال هشام إن الأمر فيه من بعده

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۰-۴۵۷

و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصرى جميعا عن داود الرقى قال قلت لأبى

ابراهیم جعلت فداک إنه قدکبر سنی فخذ بیدی وأنقذنی من النار من صاحبنا بعدک قال فأشار إلی ابنه أبی الحسن علی الرضا فقال هذاصاحبکم من بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۷۶

و عنه عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معاویه بن حکیم عن نعیم القابوسی عن أبی الحسن موسی قال ابنی علی أکبر ولدی وأبرهم عندی وأحبهم إلی و هوینظر معی فی الجفر و لم ینظر فیه إلانبی أووصی نبی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۲۱۷

و عنه عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن أبی عمیر عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی الحسن الأول ع أ لاتدلنی علی من آخذ دینی عنه فقال هذاابنی علی إن أبی أخذ بیدی وأدخلنی إلی قبر رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۶]

و قال یابنی إن الله عز و جل قال إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرضِ خَلِیفَهً و إن الله تعالی إذا قال قولا وفی به

-روایت-از قبل-۱۱۷

و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد بن مروان القندی و کان من الواقفه قال دخلت علی أبی ابراهیم وعنده ابنه أبو الحسن فقال یازیاد هذاابنی کتابه کتابی وکلامه کلامی

ورسوله رسولی و ما قال فالقول قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۲۳۴

و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل قال حدثنی المخزومی وکانت أمه من ولد جعفر بن أبی طالب قال بعث إلینا أبو الحسن موسی ع فجئنا ثم قال أتدرون لم دعوتکم فقلنا لا قال اشهدوا أن ابنی هذاوصیی والقیم بأمری وخلیفتی من بعدی من کان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا و من کان له عندی عده فلینجزها منه و من لم یکن له بد من لقائی فلایلقنی إلابکتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۱-۴۰۰

و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن سنان و علی بن الحکم جمیعا عن الحسین بن المختار قال خرجت إلینا ألواح من أبی الحسن موسی و هو فی الحبس عهدی إلی أکبر ولدی أن یفعل کذا وکذا وفلان لاتنله شیئا حتی ألقاه أویقضی الله علی الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۲۶۷

و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن أبی علی الخزاز عن داود بن سلیمان قال قلت لأبی ابراهیم ع إنی أخاف أن یحدث حدث الموت و لاألقاک فأخبرنی من الإمام بعدک فقال ابنی علی یعنی الرضا ع

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۱۲

و عنه عن ابن

مهران عن محمد بن على عن سعيد بن أبى الجهم عن نصر ابن قابوس قال قلت لأبى ابراهيم ع إنى سألت أباك ع من ألذى يكون من بعدك فأخبرنى أنك أنت هو

-روايت-١-٢-روايت-٨٩-ادامه دارد

[صفحه ٣١٧]

فلما توفى أبو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا و قلت أنابك وأصحابى فأخبرنى من ألذى يكون من بعدك من ولدك قال ابنى فلان يعنى عليا

-روايت-از قبل-١۴٧

و عنه عن ابن مهران عن محمد بن على عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربى قال جئت إلى أبى ابراهيم ع بمال فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت جعلت فداك أصلحك الله لأى شىءتركته عندى فقال إن صاحب هذاالأمر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا ع فسألنى ذلك المال فدفعته إليه

-روايت-١-٢-روايت-٨٧-٣٠٥

و عنه عن محمد بن على عن أبى الحكم ورواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن أبيه وجماعه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد بن الحسن عن على بن أسباط عن الحسين مولى أبى عبد الله عن أبى الحكم عن عبد الله بن

ابراهیم بن علی بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عن یزید بن سلیط قال لقیت أبا ابراهیم ع ونحن نرید العمره فی بعض الطریق فقلت جعلت فداک هل تثبت هذاالموضع ألذی نحن فیه قال نعم فهل تثبته أنت قلت نعم إنی أنا و أبی لقیناک هاهنا مع أبی عبد الله ومعه إخوتک فقال له بأبی أنت وأمی أنتم کلکم أئمه مطهرون والموت لایعری منه أحد فأحدث إلی شیئا أحدث به من بعدی فلایضلوا فقال نعم یا أباعماره هؤلاء ولدی و هذاسیدهم وأشار إلیک و فیه الحکم والفهم و له السخاء والمعرفه بما یحتاج إلیه الناس و مااختلفوا فیه من أمر دینهم ودنیاهم و فیه حسن الخلق وحسن الجوار و هو باب من أبواب الله عز و جل و فیه آخر خیر من هذاکله فقال له أبی و ماهی فقال یخرج الله منه غوث هذه الأمه وغیاثها وعلمها ونورها خیر مولود وخیر ناشئ یحقن الله به الدماء ویصلح به ذات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

البین ویلم به الشعث ویشعب به الصدع ویکسو به العاری ویشبع به الجائع ویؤمن به الخائف وینزل الله

به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس مايختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبى بأبى أنت وأمى ما يكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت له بأبى أنت وأمى فأخبرنى بمثل ماأخبرنا به أبوك قال نعم إن أبى كان فى زمان ليس هذاالزمان مثله فقلت له من لايرضى بهذا منك فعليه لعنه الله قال فضحك أبو ابراهيم ثم قال أخبرك يا أباعماره إنى خرجت من منزلى فأوصيت إلى ابنى فلان وأشركت معه بنى فى الظاهر وأوصيته فى الباطن وأفردته وحده و لو كان الأمر إلى لجعلته فى القاسم لحبى إياه ورقتى عليه ولكن ذاك إلى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءنى بخبره رسول الله ص وجدى على بن أبى طالب ثم أرانيه وأرانى من يكون بعده وكذلك نحن لانوصى إلى أحد منا حتى يخبره رسول الله ص وجدى على بن أبى طالب ورأيت مع رسول الله ص خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامه فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لى

أماالعمامه فسلطان الله و أماالسيف فعز الله و أماالكتاب فنور الله و أماالعصا فقوه الله و أماالخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال والأمر قدخرج منك إلى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه أيهم هو فقال رسول الله ص مارأيت أحدا من الأئمه أجزع على فراق هذاالأمر منك و لوكانت الإمامه بالمحبه لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك ولكن ذاك إلى الله عز و جل ثم قال أبو ابراهيم ع ورأيت ولدى جميعا الأحياء منهم

-روايت-از قبل-۱۴۴۳

[صفحه ۳۱۹]

والأموات فقال لى أمير المؤمنين ع هذاسيدهم وأشار إلى ابنى على فهو منى و أنا منه و الله مع المحسنين قال يزيد ثم قال أبو ابراهيم يايزيد إنها وديعه عندك فلاتخبر بها إلاعاقلا أوعبدا تعرفه صادقا و إن سئلت عن الشهاده فاشهد بها و هوقول الله عز و جل لناإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلى أَهلِها و قال لناوَ مَن أَظلَمُ مِمّن كَتَمَ شَهادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ قال و قال أبو ابراهيم فأقبلت على رسول الله ص فقلت قداجتمعوا إلى بأبى أنت وأمى فأيهم هو فقال هو ألذى ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته ويصيب فلايخطئ ويعلم فلايجهل هو هذا

وأخذ بيد على ابنى ثم قال ماأقل مقامك معه فإذارجعت من سفرتك فأوص وأصلح أمرك وأفرغ مما أردت فإنك منتقل عنهم ومجاور غيرهم و إذاأردت فادع عليا فمره فليغسلك وليكفنك وليتطهر لك و لايصلح إلا ذلك و ذلك سنه قدمضت ثم قال أبو ابراهيم إنى أؤخذ فى هذه السنه والأمر إلى ابنى على سمى على و على فأما على الأول فعلى بن أبى طالب ع و أما على الآخر فعلى بن الحسين ع أعطى فهم الأول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنته ومحنه الآخر وصبره على مايكره و ليس له أن يتكلم إلا بعدموت هارون بأربع سنين ثم قال يايزيد فإذامررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنك لقيتنى فأخبره عند ذلك أن الجاريه التى يكون منها هذاالغلام جاريه أهل بيت ماريه القبطيه جاريه رسول الله ص و إن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعدمضى أبى ابراهيم عليا ع فبدأنى فقال لى يا

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٣٢٠]

يزيد ماتقول فى العمره فقلت فداك أبى وأمى ذاك إليك و ماعندى نفقه فقال سبحان

الله ماكنا نكلفك و لانكفيك فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع ابتدأنى فقال يايزيد إن هذاالموضع لكثيرا مالقيت فيه خيرا لك من عمرتك فقلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لى أماالجاريه فلم تجئ بعد فإذادخلت أبلغتها منك السلام فانطلقا إلى مكه واشتراها فى تلك السنه و لم تلبث إلاقليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد و كان إخوه على يرجون أن يرثوه فعادونى من غيرذنب فقال لهم إسحاق بن جعفر و الله لقد رأيته و أنه ليقعد من أبى ابراهيم ع المجلس ألذى لايقعده أحد منا

-روايت-از قبل-۵۸۰

و عنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن على بن عبيد الله المرزبانى عن ابن سنان قال دخلت على أبى الحسن موسى ع قبل أن يقدم العراق بسنه و على ابنه جالس بين يديه فنظر إلى فقال يا محمد أماإنه سيكون فى هذه السنه حركه فلاتجزع لذلك قال قلت و ما يكون جعلت فداك فقد أقلقتنى قال أصير إلى هذه الطاغيه أماإنه لايبدأنى منه بسوء و لا من ألذى يكون بعده قال قلت و ما يكون جعلت فداك قال يضل الله

الظالمین ویفعل الله مایشاء قال قلت و ماذاک جعلت فداک قال من ظلم ابنی هذاحقه وجحد إمامته من بعدی کان کمن جحد علیا ع حقه وجحد إمامته من بعد رسول الله ص قال قلت و الله لئن مد الله لی فی العمر لأسلمن له حقه ولأقرن له بإمامته قال صدقت یا محمدیمد الله لک فی عمرک وتقر بإمامته وإمامه من یکون بعده قال قلت و من ذاک قال محمدابنه قال قلت له الرضا والتسلیم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۸۲۷

والأخبار فی هذاالباب کثیره و هذه جمله کافیه فی هذاالموضع

[صفحه ۳۲۱]

الفصل الثالث فی ذکر دلالاته ومعجزاته

قدنقلت الرواه من العامه والخاصه کثیرا من دلالاته وآیاته فی حیاته و بعدوفاته ونحن نذکر منها مایلیق بکتابنا

فممما روته العامه ماأخبرنی به الحاکم الموفق بن عبد الله العارف النوقانی قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمدالسمرقندی المحدث قال أخبرنا محمد بن علی الصفار قال أخبرنا أبوسعید الزاهد قال أخبرنا عبدالعزیز بن عبدربه الشیرازی بمصر قال حدثناعمر بن محمد بن عراک قال حدثنا علی بن محمدالشیروانی قال حدثنا علی بن أحمدالوشاء الکوفی قال خرجت من الکوفه إلی خراسان فقالت لی ابنتی یاأبه خذ هذه الحله فبعها واشتر لی بثمنها فیروزجا قال فأخذتها وشددتها فی بعض

متاعی وقدمت مرو فنزلت فی بعض الفنادق فإذاغلمان علی بن موسی المعروف بالرضا قدجاءونی وقالوا نرید حله نکفن بهابعض علمائنا فقلت ماهی عندی فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا یقرأ علیک السلام و یقول لک معک حله فی السفط الفلانی دفعتها إلیک ابنتک وقالت اشتر لی بثمنها فیروزجا و هذه ثمنها فدفعتها إلیهم و قلت و الله لأسألنه عن مسائل فإن أجابنی عنها فهو هوفکتبتها وعدوت إلی بابه فلم أصل إلیه لکثره ازدحام الناس فبینما أناجالس إذ خرج إلی خادم فقال یا علی بن أحمد هذه جوابات مسائلک التی جئت فیهافأخذتها منه فإذاهی جوابات مسائلی بعینها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵۰-۱۰۳۷

و من ذلک مارواه الحاکم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عیسی عن أبی حبیب النباجی قال رأیت رسول الله ص فی المنام و قدوافی النباج ونزل فی المسجد ألذی ینزل الحجاج فی کل سنه وکأنی مضیت إلیه وسلمت علیه ووقفت بین یدیه فوجدت عنده طبقا من خوص نخل المدینه فیه تمر صیحانی وکأنه قبض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۲]

قبضه من ذلک التمر فناولنی فعددته فکان ثمانی عشره فتأولت أنی أعیش بعدد کل تمره سنه فلما کان بعدعشرین یوما کنت فی أرض

تعمر بين يدى للزراعه إذ جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا ع من المدينه ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هوجالس فى الموضع ألذى كنت رأيت فيه النبى ص وتحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فرد على السلام واستدعانى فناولنى قبضه من ذلك التمر فعددته فإذاعدده مثل ذلك العدد ألذى ناولنى رسول الله ص فقلت له زدنى منه يا ابن رسول الله فقال لوزادك رسول الله ص لزدناك

-روايت-از قبل-۶۰۰

و من ذلك ماأورده الحاكم أيضا ورواه بإسناده عن سعد بن سعد عنه ع أنه نظر إلى رجل فقال له يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لابد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثه أيام

-روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۱۸۳

ومما روته الخاصه ماارواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه بإسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض أبى مرضا شديدا فأتاه الرضا ع يعوده وعمى إسحاق جالس يبكى فالتفت إلى و قال مايبكى عمك قلت يخاف عليه ماترى قال فقال لى لاتغتمن فإن إسحاق سيموت قبله قال فبرأ أبى محمد ومات إسحاق

-روايت-۱-۲-روايت-۹۷-۳۰۰

وبإسناده عن معمر

بن خلاد قال قال لی الریان بن الصلت أحب أن تستأذن لی علیا أبا الحسن الرضا ع فأسلم علیه وأحب أن یکسونی من ثیابه و أن یهب لی من الدراهم التی ضربت باسمه فدخلت علی الرضا فقال مبتدئا إن الریان بن الصلت یرید الدخول علینا والکسوه من ثیابنا والعطیه من دراهمنا فأذنت له فدخل وسلم فأعطاه ثوبین وثلاثین درهما من الدراهم المضروبه باسمه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۷۳

[صفحه ۳۲۳]

وبإسناده عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن الحسین بن موسی بن جعفر قال کنا حول أبی الحسن الرضا ونحن شبان من بنی هاشم إذ مر علینا جعفر بن عمر العلوی و هورث الهیئه فنظر بعضنا إلی بعض وضحکنا من هیئته فقال الرضا سترونه من قریب کثیر المال کثیر التبع فما مضی إلاشهر أونحوه حتی ولی المدینه وحسنت حاله فکان یمر بنا ومعه الخصیان والحشم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۳۶۳

وبإسناده عن الحسین بن بشار قال قال لی الرضا ع إن عبد الله یقتل محمدا فقلت عبد الله بن هارون یقتل محمد بن هارون فقال لی نعم عبد الله ألذی بخراسان یقتل محمد بن زبیده ألذی هوببغداد فقتله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۰۸

وبإسناده عن موسی بن مهران قال رأیت الرضا

ع و قدنظر إلی هرثمه بالمدینه فقال کأنی به و قدحمل إلی مرو فضرب عنقه فکان کما قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۹

وبإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران وصفوان بن یحیی قالا جاءنا الحسین بن قیاما الواسطی و کان من رؤساء الواقفه فسألنا أن نستأذن له الرضا ع ففعلنا فلما صار بین یدیه قال له أنت إمام قال نعم قال إنی أشهد الله أنک لست بإمام قال فنکت طویلا فی الأرض منکس الرأس ثم رفع رأسه إلیه فقال له ماعلمک أنی لست بإمام قال لأنا روینا عن أبی عبد الله أن الإمام لا یکون عقیما و أنت قدبلغت هذاالسن و لیس لک ولد قال فنکس رأسه أطول من المره الأولی ثم رفع رأسه و قال أنی أشهد و الله أنه لاتمضی الأیام والیالی حتی یرزقنی الله ولدا منی قال عبدالرحمن فعددنا الشهر من الوقت ألذی قال فوهب الله له أبا جعفر فی أقل من سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۶۵۵

قال الشیخ حدثنا أحمد بن علی بن الحسین الثعالبی قال حدثنی أبو أحمد عبد الله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانی قال خرجت قافله من خراسان إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

کرمان فقطع اللصوص علیهم الطریق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بکثره المال

وأقاموه فی الثلج وملئوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتی لم یقدر علی الکلام ثم انصرف إلی خراسان وسمع بخبر الرضا و أنه بنیسابور فرأی فیما یری النائم کأن قائلا یقول إن ابن رسول الله ص قدورد خراسان فسله من علتک لیعلمک دواء تنتفع به قال فرأیت کأنی قدقصدته وشکوت إلیه ماکنت وقعت فیه وأخبرته بعلتی فقال خذ من الکمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فی فمک مرتین أوثلاثا فإنک تعافی فانتبه الرجل من منامه و لم یفکر فیما کان رأی فی منامه حتی ورد باب نیسابور فقیل له إن علی بن موسی الرضا ع قدارتحل من نیسابور و هوبرباط سعد فوقع فی نفسه أن یقصده ویصف له أمره فدخل إلیه فقال له یا ابن رسول الله کان من أمری کیت وکیت و قدانفسد علی فمی ولسانی حتی لاأقدر علی الکلام إلابجهد فعلمنی دواء أنتفع به فقال أ لم أعلمک فاذهب فاستعمل ماوصفته لک قال فقال الرجل یا ابن رسول الله إن رأیت أن تعیده علی فقال لی خذ من الکمون والسعتر والملح فدقه

وخذ منه فی فمک مرتین أوثلاثا فإنک تعافی قال الرجل فاستعملت ماوصفه لی فعوفیت قال الثعالبی سمعت الصفوانی یقول رأیت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحکایه

-روایت-از قبل-۱۱۴۳

وبإسناده عن جعفر بن محمدالنوفلی قال أتیت الرضا و هوبقنطره أربق فسلمت علیه ثم جلست و قلت جعلت فداک إن أناسا یزعمون أن أباک حی فقال کذبوا لعنهم الله لو کان حیا ماقسم میراثه و لانکح نساؤه ولکنه و الله ذاق الموت کماذاقه علی بن أبی طالب ع قال فقلت له فما تأمرنی قال علیک بابنی محمد من بعدی و أما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۵]

أنافإنی ذاهب فی وجه لاأرجع منه بورک قبر بطوس وقبران ببغداد قلت جعلت فداک و قدعرفنا واحدا فما الثانی قال ستعرفونه ثم قال قبری وقبر هارون هکذا وضم بإصبعیه

-روایت-از قبل-۱۷۲

و عن حمزه بن جعفرالأرجانی قال خرج هارون من المسجد الحرام مرتین وخرج الرضا ع مرتین و یقول ماأبعد الدار وأقرب اللقاء یاطوس یاطوس یاطوس ستجمعنی وإیاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۶

وبإسناده عن الحسن بن علی الوشاء قال قال لی الرضا ع إنی حیث أرادوا الخروج بی من المدینه جمعت عیالی وأمرتهم أن یبکوا علی حتی أسمع ثم فرقت فیهم

اثنی عشر ألف دینار ثم قلت إنی لاأرجع إلی عیالی أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۲۰

و عن الحسن الوشاء أیضا عن مسافر قال کنت مع الرضا بمنی فمر به یحیی بن خالد مع قوم من آل برمک فغطی وجهه من الغبار فقال الرضا مساکین لایدرون مایحل فی هذه السنه ثم قال وأعجب من هذاهارون و أناکهاتین وضم بین إصبعیه قال مسافر فما عرفت معنی حدیثه حتی دفناه معه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۸۳

وبإسناده عن صفوان بن یحیی قال لمامضی أبو الحسن موسی ع وتکلم الرضا خفنا علیه من ذلک وقلنا له إنک قدأظهرت أمرا عظیما وإنا نخاف علیک هذاالطاغیه فقال لیجهد جهده و لاسبیل له علی قال صفوان فأخبرنا الثقه إن یحیی بن خالد قال للطاغی هذا علی ابنه قدقعد وادعی الأمر لنفسه فقال مایکفینا ماصنعنا بأبیه ترید أن نقتلهم جمیعا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۴۳

وبإسناده عن علی بن جعفر عن أبی الحسن الطیب قال لماتوفی أبو الحسن موسی ع دخل أبو الحسن الرضا السوق واشتری کلبا وکبشا ودیکا فلما کتب صاحب الخبر إلی هارون قال قدأمنا جانبه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۹۲

[صفحه ۳۲۶]

وکتب الزبیری أن علی بن موسی قدفتح بابه ودعا إلی نفسه فقال هارون وا عجبا

إن على بن موسى قداشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٥٢

وبإسناده عن الحسن بن موسى قال خرجنا مع أبى الحسن الرضا ع إلى بعض أملاكه فى يوم لاسحاب فيه فلما برزنا قال هل حملتم معكم المماطر قلنا لا و ماحاجتنا إلى المماطر و ليس سحاب و لانتخوف المطر قال قدحملته وستمطرون قال فما مضينا إلايسيرا حتى ارتفعت سحابه ومطرنا فما بقى منا أحد إلاابتل وأسانيد هذه الأحاديث مذكوره فى كتاب عيون الأخبار للشيخ أبى جعفر

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-٣٧٥

وروى محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده عن ابراهيم بن موسى قال ألححت على أبى الحسن الرضا ع فى شىءأطلبه منه و كان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينه و أنامعه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذاالعيد قدأظلنا و لا و الله لاأملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكه ذهب ثم قال انتفع بها واكتم مارأيت

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٤٢٧

و أما ماظهر للناس بعدوفاته من بركه مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه وأذعن العام

والخاص له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذافكثير خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد أبر ئ فيه الأكمه والأبرص واستجيبت الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات وشاهدنا كثيرا من ذلك وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشك والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذاالكتاب

[صفحه ۳۲۷]

الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمه

محمد بن يحيى الصولى عن ابن ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول مارأيت الرضا ع سأل عن شىءقط و لارأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه و مارأيته نقل إلاعلمه و لارأيت أعلم منه بما كان فى الزمان إلى وقته وعصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىءفيجيب عنه و كان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن و كان يختمه فى كل ثلاث و يقول لوأنى أردت أختمه فى أقرب من ثلاث لختمت ولكنى مامررت بآيه قط إلافكرت فيها و فى أى شىءأنزلت و فى أى وقت فلذلك صرت أختمه فى كل ثلاث

-روايت-۱-۲-روايت-۷۶-۵۲۵

و فى روايه أخرى عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس أنه قال مارأيت

و لاسمعت بأحد أفضل من أبی الحسن الرضا وشاهدت منه ما لم أشاهد من أحد و مارأیته جفا أحدا بکلامه و لارأیته قطع علی أحد کلامه حتی یفرغ منه و مارد أحدا عن حاجه یقدر علیها و لامد رجلیه بین یدی جلیس له قط و لارأیته یشتم أحدا من مواليه ومماليکه و مارأیته تفل و لارأیته یقهقه فی ضحکه بل کان ضحکه التبسم و کان إذاخلا ونصبت مائدته أجلس علی مائدته مواليه ومماليکه حتی البواب والسائس و کان قلیل النوم باللیل کثیر السهر یحیی أکثر لیالیه من أولها إلی الصبح و کان کثیر الصوم و لایفوته صیام ثلاثه أیام فی الشهر و یقول ذلک صوم الدهر و کان کثیر المعروف والصدقه فی السر وأکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه فمن زعم أنه رأی مثله فی فضله فلاتصدقوه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۷۷۲

[صفحه ۳۲۸]

و عن محمد بن أبی عباد قال کان جلوس الرضا ع علی حصیر بالصیف و علی مسح فی الشتاء ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی إذابرز للناس تزین لهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۴۵

وروی الحاکم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن الفضل بن العباس عن أبی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی قال

مارأيت أعلم من على بن موسى الرضا ع و لارآه عالم إلاشهد له بمثل شهادته ولقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان وفقهاء الشريعه والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى مابقى أحد منهم إلاأقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت على بن موسى الرضا ع يقول كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون فإذاأعيا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى بالمسائل فأجبت عنها

-روايت-١-٢-روايت-١١۶-۵٣۶

قال أبوالصلت ولقد حدثنى محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أن موسى بن جعفر ع كان يقول لبنيه هذاأخوكم على بن موسى الرضا عالم آل محمدفسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإنى سمعت أبى جعفر بن محمد غيرمره يقول لى إن عالم آل محمدلفى صلبك وليتنى أدركته فإنه سمى أمير المؤمنين على ع

-روايت-١-٢-روايت-٧۴-٣٢۴

وروى على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن يحيى الفارسى قال نظر أبونواس إلى الرضا ذات يوم و قدخرج من عندالمأمون على بغله له فدنا منه وسلم عليه و قال يا ابن رسول الله قد قلت

فیک أبیاتا و أناأحب أن تسمعها منی فقال هات فأنشأ یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۶۳

مطهرون نقیات ثیابهم || تجری الصلاه علیهم أینما ذکروا

من لم یکن علویا حین تنسبه || فما له فی قدیم الدهر مفتخر

فالله لمابرأ خلقا فأتقنه || صفاکم واصطفاکم أیها البشر

[صفحه ۳۲۹]

فأنتم الملأ الأعلی وعندکم || علم الکتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضا ع قدجئتنا بأبیات ماسبقک إلیها أحد یاغلام هل عندک من نفقتنا شیء فقال ثلاثمائه دینار فقال أعطها إیاه ثم قال لعله استقلها یاغلام سق إلیه البغله

-روایت-۱-۱۶۵

ولأبی نواس فیه أیضا

قیل لی أنت أوحد الناس طرا || فی فنون من الکلام النبیه

لک من جوهر الکلام بدیع || فی المعانی و فی الکلام البدیه

فعلی ماترکت مدح ابن موسی || والخصال التی تجمعن فیه

قلت لاأهتدی لمدح إمام || کان جبریل خادما لأبیه

علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن أبی الصلت الهروی قال دخل دعبل بن علی الخزاعی علی الرضا ع بمرو فقال له یا ابن رسول الله إنی قد قلت فیک قصیده وآلیت علی نفسی أن لاأنشدها أحدا قبلک فقال ع هاتها فأنشدها

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۲۸

مدارس آیات خلت من تلاوه ||

ومنزل وحی مقفر العرصات

فلما بلغ إلی قوله

-روایت-۱-۲۳

أری فیئهم فی غیرهم متقسما || وأیدیهم من فیئهم صفرات

بکی أبو الحسن الرضا و قال له صدقت یاخزاعی فلما بلغ إلی قوله

-روایت-۱-۶۸

إذاوتروا مدوا إلی واتریهم || أکفا عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا ع یقلب کفیه و یقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلی قوله

-روایت-۱-۷۵

لقد خفت فی الدنیا وأیام سعیها || وأنی لأرجو الأمن عندوفاتی

قال الرضا ع آمنک الله یوم الفزع الأکبر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۰]

فلما انتهی إلی قوله

-روایت-از قبل-۲۶

وقبر ببغداد لنفس زکیه || تضمنها الرحمن فی الغرفات

قال الرضا ع أ فلاألحق لک بهذا الموضع بیتین بهما إتمام قصیدتک فقال بلی یا ابن رسول الله فقال الرضا

-روایت-۱-۱۱۰

وقبر بطوس یالها من مصیبه || توقد بالأحشاء بالحرقات

إلی الحشر حتی یبعث الله قائما || یفرج عنا الهم والکربات

قال دعبل يا ابن رسول الله هذاالقبر ألذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى و لاتنقضى الأيام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامه مغفورا له ثم نهض الرضا بعدفراغ دعبل من إنشاد القصيده وأمره أن لايبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعدساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار و

فی روایه غیره ستمائه دینار و قال له یقول لک مولای اجعلها فی نفقتک فقال دعبل و الله مالهذا جئت و لا قلت هذه القصیده طمعا فی شیء ورد الصره وسأل ثوبا من ثیاب الرضا لیتبرک به ویتشرف فأنفذ إلیه الرضا بجبه خز مع الصره و قال قل له خذ هذه الصره فإنک ستحتاج إلیها و لاتراجعنی فیهافانصرف دعبل وصار من مرو فی قافله فوقع علیهم اللصوص وأخذوا القافله وکتفوا أهلها وجعلوا یقسمون أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله

-روایت-۱-۷۸۲

أری فیئهم فی غیرهم متقسما

البیت فقال دعبل أناقائل هذه القصیده فخلوا أکتافه وأکتاف جمیع القافله وردوا علیهم جمیع ماأخذوا منهم وسار دعبل حتی وصل إلی قم وأنشدهم القصیده فوصلوه وأکرموه وسألوه أن یبیع الجبه منهم بألف دینار فأبی وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبه منه فرجع وسألهم ردها علیه فقالوا لاسبیل لک إلیها فخذ ثمنها ألف دینار فقال إلا أن تدفعوا لی شیئا منها فأعطوه بعضها وألف دینار

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۱]

وانصرف دعبل إلی وطنه فوجد اللصوص أخذوا جمیع ما فی منزله فباع المائه دینار التی وصله بهاالرضا ع من الشیعه کل دینار بمائه درهم وتذکر قول الرضا ع إنک ستحتاج إلیها

-روایت-از

قبل-۱۷۷

و عن أبی الصلت الهروی قال سمعت دعبل قال لماأنشدت الرضا القصیده وانتهیت إلی قولی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۹۳

خروج إمام لامحاله خارج || یقوم علی اسم الله والبرکات

یمیز فینا کل حق وباطل || ویجزی علی النعماء والنقمات

بکی الرضا ع بکاء شدیدا ثم رفع رأسه إلی و قال یاخزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین فهل تدری من هذاالإمام ومتی یخرج قلت لا یامولای إلاأنی سمعت بخروج إمام منکم یملأ الأرض عدلا فقال یادعبل الإمام بعدی محمدابنی و بعد محمد علی و بعد علی ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر المطاع فی ظهوره لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأها عدلا کماملئت جورا

-روایت-۱-۴۳۷

وروی الصولی عن أبی ذکوان عن ابراهیم بن العباس قال کان الرضا ع ینشد کثیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۸۵

إذاکنت فی خیر فلاتغترر به || ولکن قل أللهم سلم وتمم

و من الریان بن الصلت قال أنشدنی الرضا ع لعبد المطلب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۶۰

یعیب الناس کلهم زمانا || و مالزماننا عیب سوانا

نعیب زماننا والعیب فینا || و لونطق الزمان بنا هجانا

و لیس الذئب یأکل لحم ذئب || ویأکل

بعضنا بعضا عيانا

وشكا رجل أخاه فى مجلسه فأنشأ يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۱

أعذر أخاك على ذنوبه || واستر وغط على عيوبه

[صفحه ۳۳۲]

واصبر على بهت السفيه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا || و كل الظلوم إلى حسيبه

وروى عن عبدالرحمن بن أبى نجران قال كتب أبو الحسن الرضا ع إلى بعض أصحابه إنا لنعرف الرجل إذارأيناه بحقيقه الإيمان وبحقيقه النفاق

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۴۶

وروى عن ياسر الخادم قال كان لأبى الحسن فى البيت غلمان صقالبه وروم و كان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبيه والروميه ويقولون إنا كنا نفتصد فى كل سنه فى بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه أبو الحسن إلى بعض الأطباء فقال افصد هؤلاء ثم افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال ياياسر لاتفتصد أنت قال فافتصدت فورمت يدى واحمرت فقال لى ياياسر ما لك فأخبرته فقال أ لم أنهك عن ذلك هلم بيدك فمسح يده وتفل فيها ثم أوصانى أن لاأتعشى فكنت بعد ذلك ماشاء الله لاأتعشى ثم أتغافل فأتعشى فتضرب على

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۵۷۴

عن على بن ابراهيم عن أبيه عن عن أبى الصلت الهروى

قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم و كان و الله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغه فقلت له يوما يا ابن رسول الله إنى لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أباالصلت أناحجه الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجه على قوم و هو لايعرف لغاتهم أ و مابلغك قول أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب و ما كان فصل الخطاب إلامعرفه اللغات

-روايت-۱-۲-روايت-۶۷-۴۲۶

وروى الحسن بن على بن فضال عن الرضا ع أنه قال قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص فى المنام كأنه يقول لى كيف أنتم إذادفن فى أرضكم بعضى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۳]

نجمى فقال له الرضا ع أناالمدفون فى أرضكم و أنابضعه من نبيكم و أناالوديعه والنجم ألا فمن زارنى و هويعرف ماأوجب الله تعالى من حقى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامه و من كنا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس

-روايت-از قبل-۲۴۶

ولقد حدثنى أبى عن جدى عن أبيه ع أن رسول الله ص قال من رآنى فى

منامه فقد رآنی فإن الشیطان لایتمثل فی صورتی و لا فی صوره أحد من أوصیائی و لا فی صوره أحد من شیعتهم و إن الرؤیا الصادقه جزء من سبعین جزءا من النبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۳۳

و أما ماروی عنه من فنون العلم وأنواع الحکم والأخبار المجموعه والمشهوره والمجالس مع أهل الملک والمناظرات المشهوره فأکثر من أن تحصی

الفصل الخامس فی ذکر نبذ من أخباره مع المأمون

کان المأمون قدأنفذ إلی جماعه من الطالبیه فحملهم من المدینه وفیهم الرضا ع فأخذهم علی طریق البصره حتی جاءوهم بهم و کان المتولی لإشخاصهم المعروف بالجلودی فقدم بهم علی المأمون فأنزلهم دارا وأنزل الرضا ع دارا وأکرمه وأعظم أمره ثم أنفذ إلیه أنی أرید أن أخلع نفسی من الخلافه وأقلدک إیاها فأنکر الرضا هذاالأمر و قال أعیذک بالله یا أمیر المؤمنین من هذاالکلام و أن یسمع به أحد فورد علیه الرساله فإذاأبیت ماعرضته علیک فلابد من ولایه العهد من بعدی فأبی علیه الرضا ع إباء شدیدا فاستدعاه إلیه وخلا به ومعه ذو الرئاستین الفضل بن سهل ورد علیه هذاالکلام فقال اعفنی من ذلک یا أمیر المؤمنین فقال له المأمون کالمهدد إن عمر بن الخطاب جعل الأمر شوری فی سته أحدهم جدک أمیر المؤمنین وشرط فیمن

[صفحه ۳۳۴]

خالف ذلک أن یضرب عنقه و لابد من

قبولک ماأریده منک . فقال الرضا إنی أجیبک إلی ماتریدمن ولایه العهد علی أنی لاآمر و لاأنهی و لاأفتی و لاأقضی و لاأولی و لاأعزل و لاأغیر شیئا مما هوقائم فأجابه المأمون إلی ذلک کله وذکر رواه السیر أن المأمون لماأراد العقد للرضا ع أحضر الفضل و الحسن بن سهل فأعلمهما بما قدعزم علیه من ذلک و قال إنی عاهدت الله تعالی أننی إن ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافه إلی أفضل آل أبی طالب و ماأعلم أحدا أفضل من هذا الرجل علی وجه الأرض فلما رأیا عزیمته علی ذلک أمسکا عن معارضته فأرسلهما إلی الرضا فعرضنا ذلک علیه فامتنع منه فلم یزالا به حتی أجاب ورجعا إلی المأمون فعرفاه إجابته فسر المأمون به وجلس للخاصه فی یوم خمیس وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأی المأمون فی علی بن موسی و أنه قدولاه عهده و قدسماه الرضا وأمرهم بلبس الخضره والعود لبیعته فی الخمیس الآخر علی أن یأخذوا رزق سنه فلما کان ذلک الیوم رکب الناس علی طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاه وغیرهم فی الخضره وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتین عظیمتین حتی لحق

بمجلسه وفرشه وأجلس المأمون الرضا عليهما فی الخضره و علیه عمامه وسیف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فبایع له أول الناس فرفع الرضا ع یده فتلقی بظهرها بطن نفسه وببطنها وجوههم فقال المأمون ابسط یدک للبیعه فقال الرضا ع إن رسول الله ص هکذا کان یبایع فبایعه الناس ویده فوق أیدیهم ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا یذکرون فضل الرضا ع و ما کان من المأمون فی أمره ثم دعا أبوعباد بالعباس بن المأمون فوثب فدنا من أبیه فقبل یده وأمره بالجلوس . ثم نودی محمد بن جعفر بن محمد و قال له الفضل بن سهل قم فقام ومشی

[صفحه ۳۳۵]

حتی قرب من المأمون فوقف فلم یقبل یده فقیل له امض فخذ جائزتک وناداه المأمون ارجع یا أبا جعفر إلی مجلسک فرجع ثم جعل أبوعباد یدعو بعلوی وعباسی فیقبضان جوائزهما حتی نفدت الأموال . ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس

فحمد الله وأثنی علیه و قال إن لنا علیکم حقا برسول الله ص ولکم علینا حق به فإذاأنتم أدیتم إلینا ذلک الحق وجب علینا الحق لکم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۳

. و لم یذکر عنه

غير هـذا فى ذلـك المجلس وأمر المـأمون فضـربت الـدراهم وطبع عليهـا اسم الرضـا ع وخطب للرضـا فى كل بلـد بولايه العهد وخطب عبدالجبار بن سعد فى تلك السنه على منبر رسول الله ص بالمدينه فقال فى الدعاء له ولى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ع .

سته آباء هم ماهم || أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائنى عن رجاله قال لماجلس الرضا لولايه العهد قام بين يديه الخطباء والشـعراء وخفقت الألويه على رأسه فذكر بعض من حضـر ذلـك المجلس ممن كـان يختص بالرضـا قـال نظر إلى وكنت مستبشـرا بمـا جرى فأومأ إلى أن ادن منى فقال لى من حيث لايسـمعه أحد غيرى لاتشـغل قلبك بهذا الأمر و لاتستبشـر به فإنه شـىء لايتم . وذكر الصولى بإسناده عن الفضل بن سهل النوبختى أو عن أخ له قـال لمـاعزم المـأمون على العقـد للرضـا ع بالعهـد قلت و الله لأـختبرن بمـا فى نفس المـأمون أيحب تمام هذاالأمر أم هوتصـنع منه فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبنى بأسراره على يده قدعزم ذو الرئاستين على عقد العهد والطالع السرطان و

فيه المشترى والسرطان و إن كان شرف المشترى فهو برج منقلب لايتم أمر يعقد فيه و مع هذا فإن المريخ فى الميزان فى بيت العافيه

[صفحه ۳۳۶]

و هذايدل على نكبه المعقود له قدعرفت أمير المؤمنين ذلك لئلا يعتب على إذاوقف على هذا من غيرى فكتب إلى إذاقرأت جوابى إليك فارددە إلى مع الخادم ونفسك أن يقف أحد على ماعرفتنيه و أن يرجع ذو الرئاستين عن عزمه فإنه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك وعلمت أنك سببه . قال فضاقت على الدنيا وبلغنى أن الفضل بن سهل قدتنبه على الأمر ورجع عن عزمه و كان حسن العلم بالنجوم فخفت و الله على نفسى وركبت إليه فقلت له أتعلم فى السماء أسعد من المشترى قال لا قلت أتعلم فى الكواكب نجما يكون فى حال أسعد منها فى شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك إن كنت تعقده وسعد الفلك فى أسعد حالاته فامض الأمر على ذلك فما أحس أنى من أهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المأمون .

وروى على بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قالا لماحضر العيد و كان قدعقد

للرضا ع الأمر بولايه العهد بعث المأمون إليه فى الركوب إلى العيد والصلاه بالناس والخطبه بهم فبعث إليه الرضا قدعلمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول الأمر فاعفنى عن الصلاه بالناس فقال له المأمون إنى أريد أن تطمئن قلوب الناس ويعرفون فضلك و لم يزل الرسول يتردد بينهم فى ذلك فلما ألح عليه المأمون أرسل ع إليه إن أعفيتنى فهو أحب إلى و إن لم تعفنى خرجت كماخرج رسول الله ص و أمير المؤمنين ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر القواد و الناس أن يبكروا إلى باب الرضا ع فقعد الناس لأبى الحسن فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل أبو الحسن ع ولبس ثيابه وتعمم بعمامه بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئا من الطيب على جسده وأخذ بيده عكازه و قال لمواليه افعلوا مثل ذلك فخرجوا

-روايت-۱-۲-روايت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۷]

بين يديه و هوحاف قدشمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمره فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه

معه ومشى حتى وقف على الباب فلما رآه القواد والجند فى تلك الصوره سقطوا كلهم إلى الأرض و كان أحسنهم حالا من كان معه سكين قطع بهاشراكه نعليه ونزعها وتحفى وكبر الرضا ع على الباب وكبر الناس معه فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لمارأوا أبا الحسن ع وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون من ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا ع المصلى على هذاالسبيل افتتن به الناس وخفنا كلنا على دمائنا فأنفذ إليه أن يرجع فبعث إليه المأمون قدكلفناك شططا وأتعبناك ولست أحب أن يلحقك مشقه فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم على رسمه فدعا أبو الحسن بخفه فلبسه وركب ورجع فاختلف أمر الناس فى ذلك اليوم و لم تنتظم صلاتهم

-روايت-از قبل-۸۳۷

. وروى على بن ابراهيم عن ياسر قال لماعزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد خرج معه ذو الرئاستين وخرجنا مع أبى الحسن الرضا ع فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن فى بعض المنازل أنى نظرت

فی تحویل السنه فوجدت فیه أنک تذوق فی شهر کذا یوم الأربعاء حر الحدید وحر النار وأری أن تدخل أنت و أمیر المؤمنین والرضا ع الحمام وتحتجم فیه وتصب علی بدنک الدم لیزول عنک نحسه فکتب ذو الرئاستین بذلک إلی المأمون وسأله أن یسأل أبا الحسن فی ذلک فکتب إلی الرضا ع یسأله فیه فأجابه لست بداخل الحمام غدا فأعاد علیه الرقعه مرتین فکتب إلیه أبو الحسن ع أنی رأیت رسول الله ص فی هذه اللیله فقال لی یا علی لاتدخل الحمام غدا و لاأری لک یا أمیر المؤمنین و لاللفضل أن تدخلا الحمام فکتب إلیه المأمون صدقت یا أبا الحسن وصدق رسول الله ص ولست بداخل

[صفحه ۳۳۸]

الحمام غدا والفضل أعلم قال یاسر فلما أمسینا قال لنا الرضا قولوا نعوذ بالله من شر ماینزل فی هذه اللیله فلم نزل نقول ذلک فلما صلی الرضا ع الصبح قال لی اصعد السطح هل تجد شیئا فلما صعدت سمعت الصیحه فکثرت وزادت فلم نشعر بشی ء فإذانحن بالمأمون قددخل من الباب ألذی کان من داره إلی دار أبی الحسن ع و

هو يقول ياسيدى آجرك الله فى الفضل فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأسر ممن دخل عليه ثلاثه نفر أحدهم ابن خاله الفضل بن ذى القلمين قال واجتمع الجند والقواد من كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هواغتاله وشغبوا عليه وطلبوا بدمه وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبى الحسن ياسيدى إن رأيت تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب أبو الحسن و قال لى ياياسر اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قدازدحموا فأومأ إليهم بيده تفرقوا قال ياسر فأقبل الناس و قديقع بعضهم على بعض و ماأشار إلى أحد إلاركض ومشى و قال أبو على السلامى إنما قتل الفضل بن سهل غالب خال المأمون فى حمام سرخس مغافصه فى شعبان سنه ثلاث ومائتين .

على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابراهيم بن محمدالحسينى قال بعث المأمون إلى أبى الحسن جاريه فلما أدخلت عليه اشمأزت من الشيب فردها إلى المأمون وكتب إليه

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٧٧

نعى نفسى إلى نفسى المشيب || و عندالشيب يتعظ اللبيب

فقد ولى

الشباب إلى مداه || فلست أرى مواضعه تئوب

سأبكيه وأندبه طويلا || وأدعوه إلى عسى يجيب

[صفحه ۳۳۹]

وهيهات ألذى قدفات منى || تمنينى به النفس الكذوب

وراع الغانيات بياض رأسى || و من مد البقاء له يشيب

أرى البيض الحسان يخدفن عنى || و فى هجرانهن لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضى حبيبا || فإن الشيب أيضا لى حبيب

سأصحبه بتقوى الله حتى || يفرق بيننا الأجل القريب

الفصل السادس فى ذكر وفاته ع وسببها وبعض ماجاء فى الأخبار فى ذلك

و كان سبب قتل المأمون إياه ع أنه كان لايحابى المأمون فى حق ويجبهه فى أكثر أحواله بما يغيظ ويحقده عليه و لايظهر ذلك له و كان ع يكثر وعظه إذاخلا به ويخوفه بالله تعالى و كان المأمون يظهر قبوله ويبطن خلافه ودخل يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاه والغلام يصب على يده الماء فقال لاتشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى المأمون إتمام الوضوء. و كان يزرى على الفضل و الحسن ابنى سهل عندالمأمون إذاذكرا ويصف له مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى مقالهما فعرفا ذلك فجعلا يخطئان عليه عندالمأمون ويخوفانه من حمل الناس عليه حتى قلبا رأيه

فيه وعزم على قتله فاتفق أنه أكل هو والمأمون طعاما فاعتل الرضا وتمارض المأمون .ذكر محمد بن على بن أبى حمزه عن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله ابن بشير قال أمرنى المأمون أن أطول أظفارى على العاده و لاأظهر لأحد ذلك ففعلت ذلك ثم استدعانى وأخرج إلى شيئا شبيها بالتمر الهندى و قال اعجن هذابيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركنى فدخل على الرضا فقال له ماخبرك قال أرجو أن أكون صالحا فقال له و أناأليوم بحمد الله أيضا

[صفحه ۳۴۰]

صالح فهل جاءك أحد من المترفقين فى هذااليوم قال لافغضب المأمون وصاح على غلمانه ثم قال فخذ ماء الرمان الساعه فإنه مما لايستغنى عنه ثم دعانى فقال ائتنا برمان فأتيته به فقال أعصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون بيده و كان ذلك سبب موته و لم يلبث إلايومين حتى مات .

وروى عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضا ع يعجبه العنب فأخذ له شىء منه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۸۳

وجعل فى موضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجى ء به إليه فأكل منه و هو فى علته التى ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من لطيف السموم .

وروى

جماعه كثيره من أصحابنا عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى الصلت الهروى قال بينا أناواقف بين يدى الرضا ع إذ قال لى يا أباصلت ادخل هذه القبه التى فيهاقبر هارون فائتنى بترابه من أربعه جوانب قال فأتيته به فقال ناولنى هذاالتراب و هو من عندالباب فناولته فأخذه وشمه ثم رمى به فقال سيحفر لى هاهنا فتظهر صخره لوجمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال فى ألذى عند الرجل مثل ذلك و فى ألذى عندالرأس مثل ذلك و أما هذاالتراب فهو من تربتى ثم قال سيحفر لى فى هذاالموضع فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مراقى إلى أسفل ذلك و أن يشق لى ضريحا فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فإن الله عز و جل سيوسعه لى بما شاء فإذافعلوا ذلك فإنك ترى عندرأسى نداوه فتكلم بالكلام ألذى أعلمك فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد فترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز ألذى أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شيءخرجت حوته كبيره فالتقطت الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شيء ثم تغيب فإذاغابت فضع يدك على الماء وتكلم

بالكلام ألذى أعلمك فإنه ينضب الماء و لايبقى منه شيء و لاتفعل ذلك إلابحضره المأمون

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۱]

ثم قال يا أباالصلت غدا أدخل إلى هذاالفاجر فإن أناخرجت و أنامكشوف الرأس فتكلم أكلمك و إن خرجت و أنامغطى الرأس فلاتكلمنى

-روايت-از قبل-۱۳۷

فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه ينتظر فبينما هوكذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال أجب أمير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشى و أناأتبعه حتى دخل على المأمون و بين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهه وبيده عنقود عنب قدأكل بعضه فلما نظر إلى الرضا وثب إليه فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه وناوله العنقود و قال يا ابن رسول الله مارأيت عنبا أحسن من هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا أحسن يكون من الجنه فقال كل منه فقال له الرضا ع تعفينى منه فقال لابد من ذلك و مايمنعك منه لعلك تتهمنا بشى ء فتناول العنقود وأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال له المأمون إلى أين قال إلى حيث وجهتنى وخرج ع

مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب فأغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا فبينا أناكذلك إذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا فبادرت إليه و قلت من أين دخلت والباب مغلق فقال لى ألذى جاءنى من المدينه فى هذاالوقت هو ألذى أدخلنى الدار والباب مغلق فقلت له و من أنت فقال لى أناحجه الله عليك يا أباالصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه فدخل وأمرنى بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فى فراشه وأكب عليه وبقى يتحدث معه كثيرا ويساره بشى ء لم أفهمه ورأيت على شفتى الرضا زبدا أبيض من الثلج فأقبل أبو جعفريلحصه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر

[صفحه ۳۴۲]

ومضى الرضا ع فقال أبو جعفرقم يا أباالصلت وائتنى بالمغتسل والماء من الخزانه فقلت ما فى الخزانه مغتسل و لاماء فقال لى انته إلى ماأمرتك به فدخلت الخزانه فإذا فيهامغتسل

وماء فأخرجته وشمرت ثيابى لأغسله معه ثم قال لى يا أباالصلت إن معى من يعيننى غيرك فغسله ثم قال لى ادخل الخزانه فأخرج لى السفط ألذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنابالسفط لم أره فى تلك الخزانه قط فحملته إليه وكفنه وصلى عليه ثم قال ائتنى بالتابوت فقلت أمضى إلى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فإن فى الخزانه تابوتا فدخلت الخزانه فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيته به فأخذه فوضعه فى التابوت بعد ماصلى عليه وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منها حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعه يجيئنا المأمون يطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لى اسكت سيعود يا أباالصلت ما من نبى يموت فى المشرق ويموت وصيه فى المغرب إلاجمع الله بين أرواحهما وأجسادهما فما استتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام واستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه فى فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن ثم قال يا أباالصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذاالمأمون والغلمان بالباب فدخل

باکیا حزینا قدشق جیبه ولطم رأسه و هو یقول یاسیداه فجعت بک یاسیدی ثم دخل وجلس عندرأسه و قال خذوا فی تجهیزه وأمر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر کل شیء علی ماوصفه الرضا ع فقام بعض جلسائه و قال ألست تزعم أنه إمام قلت بلی قال لا یکون الإمام إلامقدم الناس فأمر أن یحفر له فی القبله فقلت أمرنی أن أحفر له سبع مراقی و أن أشق له ضریحه

[صفحه ۳۴۳]

فقال انتهوا إلی مایأمر به أبوالصلت سوی الضریح ولکن یحفر له ویلحد فلما رأی مایظهر به من النداوه والحیتان و غیر ذلک قال المأمون لم یزل الرضا ع یرینا العجائب فی حیاته حتی أراناها بعدوفاته أیضا فقال وزیر کان معه أتدری ماأخبرک الرضا قال لا قال أخبرکم أن ملککم بنی العباس مع کثرتکم وطول مدتکم مثل هذه الحیتان حتی إذافنیت آجالکم وانقطعت آثارکم وذهبت دولتکم سلط الله علیکم رجلا منا فأفناکم عن آخرکم فقال له صدقت ثم قال یا أباالصلت علمنی الکلام ألذی علمک به قلت و الله لقد نسیت الکلام من ساعتی و قدکنت صدقت فأمر بحبسی فحبست سنه فضاق

على الحبس وسألت الله أن يفرج عنى بحق محمد وآله فلم أستتم الدعاء حتى دخل محمد بن على الرضا ع فقال لى ضاق صدرك يا أباالصلت قلت إى و الله قال قم فاخرج ثم مد بيده إلى القيود التى كانت على ففكها وأخذ بيدى وأخرجنى من الدار والحرسه والغلمه يروننى فلم يستطيعوا أن يكلموننى وخرجت من باب الدار ثم قال لى امض فى ودائع الله فإنك لن تصل إليه و لايصل إليك أبدا قال أبوالصلت فلم ألتق مع المأمون إلى هذاالوقت . وروى عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعه للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين وزوجه ابنته أم حبيب فى أول سنه اثنتين ومائتين وتوفى سنه ثلاث ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق .

و فى روايه هرثمه بن أعين عن الرضا ع فى حديث طويل أنه قال ياهرثمه هذاأوان رجوعى إلى الله عز و جل ولحوقى بجدى وآبائى و قدبلغ الكتاب أجله فقد عزم هذاالطاغى على سمى فى عنب و فى رمان مفروك فأما العنب فإنه يغمس المسلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب و أماالرمان فإنه

يطرح

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۴]

السم فی کف بعض غلمانه ویفرک الرمان بیده لتلطخ حبه فی ذلک السم وإنه سیدعونی فی الیوم المقبل ویقرب إلی الرمان والعنب ویسألنی أکلها ثم ینفذ الحکم ویحضر القضاء

-روايت-از قبل-۱۸۰

. ثم ساق الحدیث بطوله قریبا من حدیث أبی الصلت الهروی فی معناه ویزید علیه بأشیاء

أولاده ع

و کان للرضا ع من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علی الجواد لا غیر و لماتوفی الرضا أنفذ المأمون إلی محمد بن جعفرالصادق ع وجماعه آل أبی طالب الذین کانوا عنده فلما حضروه نعاه لهم وأظهر حزنا شدیدا وتوجعا وأراهم إیاه صحیح الجسد و قال یعز علی یاأخی أن أراک بهذه الحال و قدکنت آمل أن أقدم قبلک ولکن الله أبی إلا ماأراد

الباب الثامن فی ذکر الإمام التقی أبی جعفر محمد بن علی و هو علی أربعه فصول

الفصل الأول فی تاریخ مولده ومده إمامته ووقت وفاته

ولد فی شهر رمضان من سنه خمس وتسعین ومائه لسبع عشره لیله مضت من الشهر وقیل للنصف منه لیله الجمعه. و فی روایه ابن عیاش ولد یوم الجمعه للنصف من رجب وقبض ببغداد فی آخر ذی القعده سنه عشرین ومائتین و له یومئذ خمس وعشرون سنه وکانت مده خلافته بعد أبیه سبع عشره سنه وکانت فی أیام إمامته بقیه ملک المأمون وقبض فی أول ملک المعتصم .

[صفحه ۳۴۵]

وأمه أم ولد یقال لها سبیکه ویقال دره ثم سماها الرضا ع خیزران وکانت نوبیه. ولقبه التقی والمنتجب والجواد والمرتضی ویقال له أبو جعفرالثانی ودفن فی مقابر قریش فی ظهر جده موسی ع

الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته

یدل علی إمامته بعدطریقه الاعتبار وطریقه التواتر اللتین تقدم ذکرهما فی إمامه آبائه ماثبت من إشاره أبیه إلیه بالإمامه. وروی الثقات من أصحابه و أهل بیته منه مثل عمه علی بن جعفرالصادق ع وصفوان بن یحیی ومعمر بن خلاد و ابن أبی نصر البزنطی و الحسین بن بشار وغیرهم

وروی محمـد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن أبیه و علی بن محمـدالقاسانی جمیعـا عن زکریا بن یحیی قال سـمعت علی بن جعفریحدث الحسن بن

الحسین بن علی بن الحسین فقال فی حدیثه لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لمابغی علیه إخوته وعمومته وذکر حدیثا طویلا حتی انتهی إلی قوله فقمت وقبضت علی ید أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع و قلت أشهد أنک إمامی عند الله فبکی الرضا ع ثم قال یاعم أ لم تسمع أبی و هو یقول قال رسول الله ص بأبی ابن خیره الإماء النوبیه الطیبه یکون من ولده الطرید الشرید الموتور بأبیه وجده صاحب الغیبه یقال مات أوهلک أو أی واد سلک فقلت صدقت جعلت فداک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۶۰۵

و عنه عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن صفوان بن یحیی قال قلت للرضا ع قدکنا نسألک قبل أن یهب الله لک أبا جعفرفکنت تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

یهب الله لی غلاما فقد وهبه الله لک فأقر عیوننا فلاأرانا الله یومک فإن کان کون فإلی من فأشار بیده إلی أبی جعفرع و هوقائم بین یدیه فقلت له جعلت فداک هذا ابن ثلاث سنین قال و مایضره من ذلک قدقام عیسی بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنین

-روایت-از قبل-۲۶۱

و عنه عن محمد

بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع يقول وذكر شيئا فقال ماحاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قدأجلسته مجلسي وصيرته مكاني و قال إنا أهل بيت يتوارثون أصاغرنا عن أكابرنا القذه بالقذه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۷-۲۳۰

و عنه عن بعض أصحابه عن محمد بن على عن معاويه بن حكيم عن ابن أبى نصر البزنطى قال قال لى ابن النجاشى من الإمام من بعدصاحبك و لم يكن رزق أبا جعفرفدخلت على الرضا ع فأخبرته بما سألنى به ابن النجاشى فقال الإمام بعدى ابنى قال وهل يجترئ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد

-روايت-۱-۲-روايت-۹۴-۲۹۶

و عنه عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن أشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما إلى أبى الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون إماما و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن ع و ماعلمك أنه لا يكون لى ولد و الله لاتمضى الأيام والليالى حتى يرزقنى الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۷-۳۲۷

عنه عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه قال كنت واقفا بين يدى أبى الحسن ع بخراسان

فقال له قائل یاسیدی إن کان کون فإلی من قال إلی أبی جعفرابنی فکان القائل استصغر سن أبی جعفر فقال أبو الحسن ع إن الله بعث عیسی ابن مریم رسولا نبیا صاحب شریعه مبتدئه فی أصغر من السن ألذی هو فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۱۷

[صفحه ۳۴۷]

و عنه عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن الولید عن یحیی بن حبیب الزیات قال أخبرنی من کان عندالرضا ع جالسا فلما نهضوا قال لهم أبو الحسن الرضا ع ألقوا أبا جعفرفسلموا علیه وأحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلی فقال رحم الله المفضل إنه کان لیقنع بدون هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۸۷

و عنه عن أحمد عن محمد بن علی عن الحسن بن الجهم قال کنت مع أبی الحسن الرضا ع جالسا فدعا بابنه و هوصغیر فأجلسه فی حجری و قال جرده أی انزع قمیصه فنزعته فقال انظر بین کتفیه فنظرت فإذا فی إحدی کتفیه شبیه بالخاتم داخل فی اللحم فقال لی أتری هذا کان مثله فی هذاالموضع من أبی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۰۸

و عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن علی عن أبی یحیی الصنعانی

قال كنت عند أبى الحسن الرضا ع فجى ء بابنه أبى جعفر و هوصغير فقال هذاالمولود ألذى لم يولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٩٩

الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله ومعجزاته ع

محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال فأتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له ماقصتك فقال إنى كنت بالشام أعبد الله فى المواضع ألذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينا أناذات ليله فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدى فنظرت إليه فقال قم فقمت فمشى بى قليلا فإذا أنا فى مسجد

[صفحه ٣۴٨]

الكوفه فقال لى أتعرف هذاالمقام قلت نعم هذامسجد الكوفه قال فصلى وصليت معه ثم انصرف فانصرفت فمشى بى قليلا فإذانحن فى مسجد الرسول ص فسلم على الرسول وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا فإذا أنابمكه فطاف بالبيت وطفت معه ثم خرج ومشيت معه قليلا فإذا أنابموضعى ألذى كنت أعبد الله بالشام وغاب الشخص

عن عينى فبقيت معجبا حولا ـ مما رأيت . فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعانى فأجبته ففعل كمافعل فى العام الماضى فلما أراد مفارقتى بالشام قلت له سألتك بحق ألذى أقدرك على مارأيت منك إلاأخبرتنى من أنت قال أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فحدثت من كان يصير إلى بخبره فتراقى ذلك إلى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث إلى من أخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال فقلت له أرفع عنك القصه إلى محمد بن عبدالملك قال افعل فكتبت عنه قصته شرحت فيهاحاله فرفعتها إلى محمد بن عبدالملك فوقع فى ظهرها قل له ألذى أخرجك من الشام فى ليله إلى الكوفه و من الكوفه إلى المدينه و من المدينه إلى مكه وردك من مكه إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا. قال على بن خالد فغمنى ذلك من أمره فانصرفت محزونا عليه فلما كان من الغد باكرت إلى الحبس لأعلمه الحال وآمره بالصبر

والعزاء فوجدت الجند وأصحاب الحرس وخلقا عظيما يهرعون فسألت عن حالهم فقيل لى المتنبئ المحمول من الشام افتقد البارحه من الحبس فلايدرى أخسفت به الأرض أواختطفه الطير و كان على بن خالد هذازيديا فقال بالإمامه لمارأى ذلك وحسن اعتقاده .

[صفحه ۳۴۹]

و فى كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى للشيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عياش ألذى أخبرنى بجميعه السيد أبوطالب محمد بن الحسين الحسينى القصى الجرجانى قال أخبرنى والدى السيد أبو عبد الله الحسين بن القصى عن الشريف أبى الحسين طاهر بن محمدالجعفرى عنه قال حدثنى أبو على أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمى عن عبد الله بن جعفرالحميرى قال قال أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى دخلت على أبى جعفرالثانى ومعى ثلاث رقاع غيرمعنونه فاشتبهت على فاغتممت لذلك غما فتناول إحداهن و قال هذه رقعه ريان بن شبيب ثم تناول الثانيه فقال هذه رقعه محمد بن حمزه وتناول الثالثه و قال هذه رقعه فلان فبهت فنظر إلى وتبسم ع

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰۱-۶۴۶

قال الحميرى و قال لى أبوهاشم وأعطانى أبو جعفرثلاثمائه دينار وأمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمه و قال أماإنه سيقول لك دلنى على حريف يشترى لى

بهامتاعا فدله علیه قال فأتیت بالدنانیر فقال لی یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری بهامتاعا ففعلت قال أبوهاشم وکلفنی جمال أن أکلمه لیدخله فی بعض أموره فدخلت علیه لأکلمه فوجدته یأکل مع جماعه فلم یمکننی کلامه فقال یا أباهاشم کل ووضع بین یدی ثم قال ابتداء منه من غیر أن أسأله یاغلام انظر الجمال ألذی أتانا أبوهاشم فضمه إلیک قال أبوهاشم ودخلت معه ذات یوم بستانا فقلت له جعلت فداک إنی مولع بأکل الطین فادع الله لی فسکت فقال لی بعدأیام ابتداء منه یا أباهاشم قدأذهب الله عنک أکل الطین قال أبوهاشم فما شیءأبغض إلی منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۷۳۱

ومما رواه محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد قال خرج علی أبو جعفرحدثان موت أبیه فنظرت إلی قده لأصف قامته لأصحابنا فقعد

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۰]

ثم قال یامعلی إن الله تعالی احتج فی الإمامه بمثل مااحتج به فی النبوه قال وَ آتَیناهُ الحُکمَ صَبِیّا

-روایت-از قبل-۱۱۳

وروی أیضا عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الحجال عن رجل من أهل المدینه عن المطرفی

قال مضی أبو الحسن الرضا ع و لی علیه أربعه آلاف درهم لم یکن یعرفها غیری وغیره فأرسل إلی أبو جعفر إذا کان فی غد فائتنی فأتیته من الغد فقال لی مضی أبو الحسن و لک علیه أربعه آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلی ألذی کان تحته فإذاتحته دنانیر فدفعها إلی و کان قیمتها فی الوقت أربعه آلاف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۳-۴۰۹

وروی محمد بن أحمد بن یحیی فی کتاب نوادر الحکمه عن موسی بن جعفر قال کنت بالمدینه وکنت أختلف إلی أبی جعفر ع و أبو الحسن بخراسان و کان أهل بیته وعمومه من أبیه یأتونه ویسلمون علیه فدعا یوما الجاریه فقال قولی لهم یتهیئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا ألا سألناه مأتم من فلما کان من الغد فعل مثل ذلک قالوا مأتم من قال مأتم خیر من علی ظهرها فأتانا خبر أبی الحسن ع بعد ذلک بأیام فإذا هو قدمات فی ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۴۳۸

و فیه عن حماد بن سلیمان عن أبی سعید الأرمنی عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج کتب إلی أبو جعفراحملوا إلی الخمس فإنی لست آخذه منکم سوی

عامی هذافقبض فی تلک السنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۰۴

الفصل الرابع فی مناقبه وفضائله ع

کان قدبلغ فی کمال العقل والفضل والعلم والحکم والآداب ورفعه منزله ما لم یساوه فیهاأحد من ذوی السن من السادات وغیرهم ولذلک کان

[صفحه ۳۵۱]

المأمون مشغوفا به لمارأی من علو رتبته وعظم منزلته فی جمیع الفضائل فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلی المدینه و کان متوفرا علی تعظیمه وتوقیره وتبجیله . وروی عن الریان بن شبیب أن المأمون لماأراد أن یزوجه ابنته استکبر ذلک جماعه العباسیه وخاضوا فی ذلک وقالوا للمأمون ننشدک الله أن تقیم علی هذاالأمر ألذی عزمت علیه من تزویج ابن الرضا فإنا نخاف أن یخرج به عنا أمرا قدملکناه الله وینزع به عنا عزا قدألبسناه الله و قدکنا فی وهله من عملک مع الرضا حتی کفا الله المهم من ذلک . فقال المأمون و الله ماندمت علی ما کان منی من استخلاف الرضا و قدسألته أن یقوم بالأمر وینزعه من عنقی فأبی و کان أمر الله قدرا مقدورا و أما أبو جعفرفقد اخترته لتبریزه علی کافه أهل الفضل مع صغر سنه والأعجوبه به فی ذلک فقالوا له إنه صبی لامعرفه له فأمهله لیتأدب ویتفقه فی الدین ثم اصنع ماتری .

فقال لهم ويحكم إننى أعرف بهذا الفتى منكم و إن أهل هذاالبيت علمهم من الله تعالى ومواده وإلهامه و لم تزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب من الرعايا الناقصه عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر حتى يتبين لكم ماوصفت لكم من حاله قالوا رضينا بذلك فخرجوا واتفق رأيهم على أن يحيى بن أكثم يسأله مسأله و هوقاضى الزمان فأجابهم المأمون إلى ذلك واجتمع القوم فى يوم اتفقوا عليه وأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفردست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج أبو جعفر و هويومئذ ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفرع .

[صفحه ۳۵۲]

فقال يحيى بن أكثم للمأمون أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر فقال استأذنه فى ذلك فأقبل عليه يحيى و قال أتأذن لى جعلت فداك فى مسأله فقال سل إن شئت فقال ماتقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا فقال أبو جعفرع فى

حل أوحرم عالما كان المحرم أوجاهلا قتله عمـدا أوخطأ حرا كان المحرم أوعبدا صـغيرا كان أوكبيرا مبتدئا كان بالقتل أومعيدا من ذوات الطير كـان الصـيد أم غيرهـا من صـغار الصـيد أم كبارهـا مصـرا كـان على مافعل أونادما ليلا كان قتله للصـيد أم نهارا محرمـا كان بالعمره أوبالحـج فتحير يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع وتلجلـج حتى عرف أهل المجلس أمره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمه والتوفيق لى فى الرأى ثم قال لأبى جعفرع اخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى و أنامزوجك أم الفضل ابنتى فقال أبو جعفرع الحمد لله إقرارا بنعمته و لاإله إلا الله إخلاصا لوحدانيته وصـلى الله على محمدسـيد بريته و على الأصفياء من عترته أما بعدفقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وَ أَنكِحُوا الأَيامى مِنكُم وَ الصّالِحِينَ مِن عِبادِكُم وَ إِمائِكُم إِن يَكُونُوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثم إن محمد بن على بن موسى يخطب أم الفضل ابنه عبـد الله المأمون و قدبـذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمدص و هوخمسـمائه درهم جيادا فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على

الصداق المذکور فقال المأمون نعم قدزوجتک یا أبا جعفرابنتی علی الصداق المذکور فهل قبلت النکاح قال أبو جعفرنعم قبلت النکاح ورضیت به

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۴۷

.

[صفحه ۳۵۳]

فأمر المأمون أن یقعد الناس علی مراتبهم قال الریان فلم نلبث حتی سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحین فإذاالخدم یجرون سفینه مصنوعه من فضه تشد بحبال الإبریسم علی عجله مملوه من الغالیه ثم أمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصه من تلک الغالیه ثم مدت إلی دار العامه وطیبوا بها ووضعت المائده وأکل الناس وخرجت الجوائز إلی کل قوم علی قدرهم فلما تفرق الناس وبقی من الخاصه من بقی قال المأمون لأبی جعفر إن رأیت جعلت فداک أن تذکر تفصیل ماذکرته من الفقه فی قتل المحرم فعلت فقال أبو جعفرنعم وأجاب عن جمیع المسائل بما هومشهور فقال له المأمون أحسنت أحسن الله إلیک یا أبا جعفر فإن رأیت أن تسأل یحیی عن مسأله کماسألک

فقال له أبو جعفرع خبرنی عن رجل نظر إلی امرأه فی أول النهار فکان نظره إلیها حراما علیه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت علیه فلما کان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس

حرمت علیه فلما دخل وقت العشاء الآخره حلت له فلما کان انتصاف اللیل حرمت علیه فلما طلع الفجر حلت له ماحال هذه المرأه وبما ذا حلت له وحرمت علیه فقال یحیی لاأعرف ذلک فإن رأیت أن تفیدنا فقال أبو جعفر هذه المرأه أمه لرجل من الناس نظر إلیها أجنبی أول النهار حرمت علیه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما کان عندالظهر أعتقها فحرمت علیه ثم تزوجها وقت العصر فحلت له ثم ظاهر منها وقت المغرب فحرمت علیه ثم کفر عن الظهار وقت العشاء فحلت له ثم طلقها واحده نصف اللیل فحرمت علیه ثم راجعها وقت الفجر فحلت له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۷۶۳

فأقبل المأمون علی من حضره من أهل بیته و قال ویحکم إن أهل هذاالبیت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل و إن صغر السن فیهم لایمنعهم

[صفحه ۳۵۴]

من الکمال أ ماعلمتم أن رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و هو ابن عشر سنین وقبل منه الإسلام وحکم الله له به و لم یدع أحدا فی سنه غیره وبایع الحسن

و الحسين وهما ابنا دون الست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما فإنهم ذريه بعضها من بعض يجرى لآخرهم مايجرى لأولهم قالوا صدقت يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد أحضر الناس وحضر أبو جعفرع وسار القواد والحجاب والخاصه والعامه لتهنئه المأمون و أبى جعفرفأخرجت عليه أطباق من الفضه فيهابنادق مسك وزعفران معجون فى أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبه بأموال جزيله وعطايا سنيه وإقطاعات فأمر المأمون بنشرها على القوم فى خاصته فكل من وقع فى يده بندقه أخرج الرقعه التى فيها والتمسه فأطلق له ووضعت البدر فنثرها و ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا و لم يزل مكرما لأبى جعفريؤثره على ولده وجماعه أهل بيته و لماانصرف أبو جعفرع من عندالمأمون ببغداد ومعه أم الفضل إلى المدينه صار إلى شارع باب الكوفه و الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب عندمغيب الشمس فنزل ودخل المسجد و كان فى صحنه نبقه لم تحمل بعدفدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقه وقام وصلى بالناس صلاه المغرب فقرأ فى الأولى الحمد و إذاجاء نصر الله و فى الثانيه الحمد وقل هو الله

أحد وقنت قبل الركوع وجلس بعدالتسليم هنيئه يذكر الله تعالى وقام من غيرتعقيب فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتى الشكر ثم خرج فلما انتهى إلى النبقه رآها الناس قدحملت حملا كثيرا حسنا فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لاعجم له ومضى إلى المدينه. و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد فى أول سنه خمس وعشرين

[صفحه ۳۵۵]

ومائتين فأقام بها حتى مات فى آخر ذى القعده من هذه السنه وقيل إنه مضى ع مسموما. وخلف من الولد عليا ع ابنه الإمام و موسى و من البنات حكيمه وخديجه وأم كلثوم و قدقيل إنه خلف فاطمه وأمامه ابنتيه و لم يخلف غيرهم

الباب التاسع فى ذكر الإمام أبى الحسن على بن محمد ع و فيه أربعه فصول

الفصل الأول فى ذكر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره

ولد ع بصربا من المدينه فى النصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين و فى روايه ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مده إمامته ثلاثا وثلاثين سنه وأمه أم ولد يقال لها سمانه.

ولقبه النقى والعالم والفقيه والأمين والطيب ويقال له أبو الحسن الثالث و كان فى أيام إمامته بقيه ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعه أشهر ثم ملك المتوكل أربع عشره سنه ثم ملك ابنه المنتصر سته أشهر ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعه أشهر ثم ملك المعتز و هوالزبير بن المتوكل ثمانى سنين وسته أشهر و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى

[صفحه ۳۵۶]

الفصل الثانى فى ذكر طرف من النص الدال على إمامته

بعدالطريقتين اللتين تكرر ذكرهما فى الدلاله على إمامه آبائه ع ماثبت من الإشاره إليه وتوقيفه عليه

مارواه محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال لماأخرج أبو جعفر فى الدفعه الأولى من المدينه إلى بغداد فقلت له إنى أخاف عليك فى هذاالوجه فإلى من الأمر بعدك قال فكر بوجهه إلى ضاحكا و قال ليس حيث ظننت فى هذه السنه فلما استدعى به المعتصم صرت إليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فإلى من الأمر بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت إلى فقال عند هذه يخاف

على الأمر من بعدى إلى ابنى على

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۴۴۳

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه و كان يلزم أبى جعفرللخدمه التى وكل بها قال كان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى يجى ء فى السحر ليعرف خبر عله أبى جعفر و كان الرسول ألذى يختلف بين أبى جعفر و بين أبى إذاحضر قام أحمد بن محمد بن عيسى وخلا به أبى فخرج ذات ليله وقام أحمد عن المجلس وخلا أبى بالرسول واستدار أحمد بن محمد ووقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لأبى إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول إنى ماض والأمر صائر إلى ابنى على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ثم مضى الرسول فرجع أحمد بن محمد بن عيسى إلى موضعه و قال لأبى ما ألذى قال لك قال خيرا قال فإننى قدسمعت ما قال لك وأعاد إليه ماسمع فقال له أبى قدحرم الله عليك ذلك لأن الله يقول وَ لا تَجَسّسُوافأما إذاسمعت فاحفظ هذه الشهاده لعلنا نحتاج إليها يوما وإياك أن

-قرآن-۷۲۵-۷۴۰

[صفحه ۳۵۷]

تظهرها لأحد إلى وقتها. فلما أصبح أبى كتب نسخه الرساله فى عشر رقاع بلفظها وختمها ودفعها إلى عشره من وجوه العصابه و

قال لهم إن حدث بى حدث الموت قبل أن أطالبكم بهافافتحوها واعملوا بها فيها. قال فلما مضى أبو جعفر ع لبث أبى فى منزله فلم يخرج حتى اجتمع رؤساء الإماميه عند محمد بن الفرج الرخجى يتفاوضون فى القائم بعد أبى جعفر ويخوضون فى ذلك فكتب محمد بن أبى الفرج إلى أبى يعلمه باجتماع القوم عنده و أنه لو لامخافه الشهره لصار معهم إليه وسأله أن يأتيه فركب أبى وصار إليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لأبى ماتقول فى هذاالأمر فقال أبى لمن عنده الرقاع أحضروها فأحضروها وفضها و قال هذا ماأمرت به فقال بعض القوم قدكنا نحب أن يكون معك فى هذاالأمر شاهد آخر فقال لهم أبى قدأتاكم الله ماتحبون هذا أبو جعفرالأشعرى يشهد لى بسماع هذه الرساله وسأله أن يشهد فتوقف أبو جعفرفدعاه أبى إلى المباهله وخوفه بالله فلما حقق عليه القول قال قدسمعت ذلك ولكننى توقفت لأنى أحببت أن تكون هذه المكرمه لرجل من العرب فلم يبرح القوم حتى اعترفوا بإمامه أبى الحسن وزال عنهم الريب فى ذلك . والأخبار فى هذاالباب كثيره و فى إجماع العصابه

على إمامته وعدم من يدعى فيه إمامه غيره غناء عن إيراد الأخبار فى ذلك هذا وضروره أئمتنا ع فى هذه الأزمنه فى خوفهم من أعدائهم وتقيتهم منهم أحوجت شيعتهم فى معرفه نصوصهم على من بعدهم إلى ماذكرناه من الاستخراج حتى أن أوكد الوجوه فى ذلك عندهم دلائل العقول الموجبه للإمامه و مااقترن إلى ذلك من حصولها فى ولد الحسين وفساد أقوال ذوى النحل الباطله وبالله التوفيق

[صفحه ۳۵۸]

الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله ومعجزاته وبيناته

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن الخيرانى الأسباطى قال قدمت إلى أبى الحسن على بن محمدبالمدينه فقال لى ماخبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته فى عافيه أنا من أقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشره أيام فقال إن الناس يقولون إنه مات فعلمت أنه يعنى نفسه ثم قال مافعل جعفر قلت تركته أسوء الناس حالا فى السجن قال فقال أماإنه صاحب الأمر ثم قال مافعل ابن الزيات قلت الناس معه والأمر أمره فقال أماإنه شؤم عليه ثم سكت و قال لى لابد أن تجرى مقادير الله وأحكامه ياخير إن مات

الواثق وقعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك فقال بعدخروجك بسته أيام

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۶۴۳

وبهذا الإسناد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبى عبد الله عن على بن محمدالنوفلى قال قال لى محمد بن الفرج الرخجى إن أبا الحسن ع كتب إليه يا محمداجمع أمرك وخذ حذرك قال فأنا فى جمع أمرى لست أدرى ما ألذى أراد بما كتب حتى ورد على رسول حملنى من وطنى مصفدا بالحديد وضرب على كل ماأملك وكنت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن يا محمد بن الفرج لاتنزل فى ناحيه الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب أبو الحسن إلى بهذا و أنا فى السجن إن هذالعجب فما مكثت إلاأياما يسيره حتى فرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى قال وكتبت إليه بعدخروجى أن أسأله أن يسأل الله تعالى أن يرد

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

على ضيعتى فكتب إلى سوف ترد عليك و مايضرك أن لاترد عليك قال على بن محمدالنوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه فلم يصل الكتاب حتى مات

قال النوفلی وکتب علی بن الخضیب إلی محمد بن الفرج بالخروج إلی العسکر فکتب إلی أبی الحسن ع یشاوره فکتب إلیه اخرج فإن فیه فرجک إن شاء الله فخرج فلم یلبث إلایسیرا حتی مات

-روایت-از قبل-۳۷۲

وذکر أحمد بن محمد بن عیسی قال أخبرنی أبویعقوب قال رأیت محمد بن الفرج قبل موته فی عشیه من العشایا و قداستقبل أبا الحسن فنظر إلیه نظرا شافیا فاعتل محمد بن الفرج فدخلت علیه عائدا بعدأیام من علته فحدثنی أن أبا الحسن قدأنفذ إلیه بثوب وأرانیه مدرجا تحت رأسه قال فکفن و الله فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۰۰

وذکر أیضا عن أبی یعقوب قال رأیت أبا الحسن و ابن الخضیب یتسایران و قدقصر أبو الحسن ع عنه فقال له ابن الخضیب سر جعلت فداک فقال له أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلاأربعه أیام حتی وضع الدهق علی ساق ابن الخضیب وقتل قال وألح علیه ابن الخضیب فی الدار التی کان قدنزلها وطالبه بالانتقال منها وتسلیمها إلیه فبعث إلیه أبو الحسن ع لأقعدن لک من الله مقعدا لایبقی لک معه باقیه فأخذه الله فی تلک الأیام

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۳۷

ومما شاهده أبوهاشم داود بن القاسم

الجعفری من دلائله وأسنده عن السید الصالح أبی طالب القصی بالإسناد ألذی تقدم ذکره عن أبی عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش قال حدثنی أبوطالب عبد الله بن أحمد بن یعقوب قال حدثنا الحسین بن أحمدالمالکی الأسدی قال أخبرنی أبوهاشم الجعفری قال کنت بالمدینه حین مر بهابغاء أیام الواثق فی طلب الأعراب فقال أبو الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۰]

ع اخرجوا بنا حتی ننظر إلی تعبیه هذاالترکی فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبیته فمر بنا ترکی فکلمه أبو الحسن ع بالترکیه فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت الترکی و قلت له ما قال لک الرجل قال هذانبی قلت لیس هذابنبی قال دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک ماعلمه أحد إلی الساعه

-روایت-از قبل-۳۰۹

قال أبو عبد الله بن عیاش وحدثنی علی بن حبشی بن عقرقوفی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا أبوهاشم الجعفری قال دخلت علی أبی الحسن ع فکلمنی بالهندیه فلم أحسن أن أرد علیه و کان بین یدیه رکوه ملأ حصا فتناول حصا واحده ووضعها فی فیه فمصها ملیا ثم رمی بهاإلی فوضعتها فی فمی فو الله مابرحت من عنده حتی تکلمت بثلاثه وسبعین

لسانا أولها الهنديه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۳-۳۷۷

قال ابن عياش وحدثنى على بن محمدالمقعد قال حدثنى يحيى بن زكريا الخزاعى عن أبى هاشم قال خرجت مع أبى الحسن إلى ظاهر سر من رأى فتلقى بعض الطالبيين فأبطأ حرسه فطرحت لأبى الحسن غاشيه السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتى وجلست بين يديه و هويحدثنى وشكوت إليه قصر يدى فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولنى منه أكفا و قال اتسع بهذا يا أباهشام واكتم مارأيت فخبأته معى فرجعنا فأبصرته فإذا هويتقد كالنيران ذهبا أحمر فدعوت صائغا إلى منزلى و قلت له اسبك لى هذافسبكه و قال مارأيت ذهبا أجود منه و هوكهيئه الرمل فمن أين لك هذافما رأيت أعجب منه قلت هذا شىءعندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۶۴۸

قال ابن عياش وحدثنى أبوطاهر الحسن بن عبدالقاهر الطاهرى قال حدثنا محمد بن الحسن الأشتر العلوى قال كنت مع أبى على باب المتوكل و أناصبى فى جمع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

من الناس ما بين طالبى إلى عباسى وجعفرى ونحن وقوف إذ جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هوبأشرفنا و لابأكبرنا و لابأسننا و الله

لاترجلنا له فقال أبوهاشم الجعفری و الله لتترجلن له صغره إذارأیتموه فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتی ترجل له الناس کلهم فقال لهم أبوهاشم الجعفری أ لیس زعمتم أنکم لاترجلون له فقالوا له و الله ماملکنا أنفسنا حتی ترجلنا

-روایت-از قبل-۴۲۶

قال وحدثنی أبوالقاسم عبد الله بن عبدالرحمن الصالحی من آل إسماعیل بن صالح و کان فی أهل بیته بمنزله من الساده وعلیهم مکاتبین لهم أن أباهاشم الجعفری شکا إلی مولانا أبی الحسن علی بن محمد مایلقی من الشوق إلیه إذاانحدر من عنده إلی بغداد و قال له یاسیدی ادع الله لی فما لی مرکوب سوی برذونی هذا علی ضعفه فقال قواک الله یا أباهاشم وقوی برذونک قال فکان أبوهاشم یصلی الفجر ببغداد ویسیر علی البرذون فیدرک الزوال من یومه ذلک عسکر سر من رأی ویعود من یومه إلی بغداد إذاشاء علی ذلک البرذون بعینه فکان هذا من أعجب الدلائل التی شوهدت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۵۷۸

وروی محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن ابراهیم بن محمدالطاهری قال مرض المتوکل من خراج خرج به فأشرف علی الموت فلم یجسر أحد أن یمسه بحدید فنذرت

أمه أن تحمل إلى أبى الحسن ع مالا جليلا من مالها و قال الفتح بن خاقان للمتوكل لوبعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن فإنه ربما كان عنده صفه شىءيفرج الله تعالى به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول فرجع فقال خذوا كسب الغنم فدفوه بماء ورد فوضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح

[صفحه ۳۶۲]

و مايضر من تجربه ما قال فو الله إنى لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فخرج منه ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن عشره آلاف دينار تحت خاتمها واستقل المتوكل من علته فما كان بعدأيام سعى البطحائى بأبى الحسن إلى المتوكل و قال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ مايجد عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه . قال ابراهيم قال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه على السطح ونزلت من الدرجه إلى بعضها فى الظلمه فلم أدر كيف أصل

إلی الدار فنادانی أبو الحسن من الدار یاسعید مکانک حتی یأتوک بشمعه فنزلت فوجدت علیه جبه صوف وقلنسوه منها وسجاده علی حصیر بین یدیه و هومقبل علی القبله فقال لی دونک البیوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فیهاشیئا ووجدت البدره مختومه بخاتم أم المتوکل وکیسا مختوما معها فقال لی أبو الحسن دونک المصلی فرفعته فوجدت سیفا فی جفن غیرملبوس فأخذت ذلک وصرت إلیه فلما نظر إلی خاتم أمه علی البدره بعث إلیها فخرجت إلیه فسألها عن البدره فأخبرنی بعض خدم الخاصه أنها قال کنت نذرت فی علتک إن عوفیت أن أحمل إلیه من مالی عشره آلاف دینار فحملتها إلیه و هذاخاتمی علی الکیس ماحرکها وفتح الکیس الآخر فإذاأربعمائه دینار فأمر أن یضم إلی البدره بدره أخری و قال لی احمل ذلک إلی أبی الحسن واردد علیه السیف والکیس فحملت ذلک واستحییت منه و قلت له یاسیدی عز علی بدخولی دارک من غیرإذنک ولکننی مأمور فقال لی یاسعیدسَیَعلَمُ الّذِینَ ظَلَمُوا أَیّ مُنقَلَبٍ یَنقَلِبُونَ. حدثنا الحسن بن الحسین الحسینی قال حدثنی أبوالطیب یعقوب بن یاسر قال کان المتوکل یقول ویحکم أعیانی أمر ابن الرضا وجهدت أن یشرب معی

-قرآن-۱۴۲۹-۱۴۸۳

[صفحه ۳۶۳]

وینادمنی فامتنع فقال

له بعض من حضر إن لم تجد من ابن الرضا ماتريد من هذاالحال فهذا أخوه موسى اللاهى واللاعب على الطعام قصاف عزاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع فأحضره وأشهره فإن الخبر يسمع عن ابن الرضا و لايفرق الناس بينه و بين أخيه من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص وتقدم المتوكل بأن يتلقى جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه إذاوافى أقطعه قطيعه وبنى له فيها وحول إليه الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وأفرد له منزلا سريا يصلح لأن يزوره هو فيه . فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن فى قنطره وصيف فسلم عليه ثم قال له إن هذا الرجل قدأحضرك ليهتكك ويضع منك فلاتقر له أنك شربت نبيذا قط واتق الله ياأخى إن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعانى لهذا فما حيلتى قال فلاتضع من قدرك و لاتعص ربك وتفعل مايشينك فما غرضه إلاهتكك فأبى عليه موسى وكرر أبو الحسن عليه القول والوعظ و هومقيم على خلافه فلما رأى أنه لايجيب قال أما إن

ألذى تريد الاجتماع معه عليه لاتجتمع عليه أنت و هوأبدا قال فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل ويروح فيقال له قدسكر و قدشرب دواء حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب . وذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى كتاب الواحده قال حدثنى أخى الحسين بن محمدفإنه قال كان لى صديق مؤدب لولد بغاء أووصيف الشك منى فقال لى الأمير منصرفه من دار الخليفه حبس أمير المؤمنين هذا ألذى يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه إلى على بن كركر وسمعته يقول أناأكرم على الله من ناقه صالح تَمَتّعُوا فِى دارِكُم ثَلاثَهَ أَيّام ذلِكَ وَعدٌ غَيرُ مَكذُوبٍ و ليس يفصح بالآيه و لابالكلام أى شىء هذا قال قلت أعزك الله توعد انظر ما يكون بعدثلاثه أيام فلما كان من الغد أطلقه واعتذر

-قرآن-۱۴۵۴-۱۵۱۹

[صفحه ۳۶۴]

إليه فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه باغر ويغلون وتامش وجماعه معهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفه

قال وحدثنى أبو الحسين سعيد بن سهيل البصرى و كان يلقب بالملاح قال و كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى وكنت معه بسر من رأى إذ رآه

أبو الحسن فی بعض الطرق فقال له إلی کم هذه النومه أ ماآن لک أن تنتبه منها فقال لی جعفرسمعت ما قال لی علی بن محمد قد و الله وقع فی قلبی شیء فلما کان بعدأیام حدث لبعض أولاد الخلیفه ولیمه فدعانا فیها ودعا أبا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه أنصتوا إجلالا له وجعل شاب فی المجلس لایوقره وجعل یلفظ ویضحک فأقبل علیه فقال له یا هذا أتضحک مل ء فیک وتذهل عن ذکر الله و أنت بعدثلاثه أیام من أهل القبور قال فقلت أ هذادلیل حتی ننظر ما یکون قال فأمسک الفتی وکف عما هو علیه وطعمنا وخرجنا فلما کان بعد یوم اعتل الفتی ومات فی الیوم الثالث من أول النهار ودفن فی آخره

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۷۶۳

وحدثنی سعید أیضا قال اجتمعنا فی ولیمه لبعض أهل سر من رأی و أبو الحسن معنا فجعل رجل یعبث ویمزح و لایری له جلاله فأقبل علی جعفر فقال أماإنه لایأکل من هذاالطعام وسوف یرد علیه من خبر أهله ماینغص علیه عیشه قال فقدمت المائده قال جعفر لیس بعد هذاخبر قدبطل قوله فو الله لقد غسل الرجل یده وأهوی

إلی الطعام فإذاغلامه قددخل من باب البیت یبکی و قال له الحق أمک فقد وقعت من فوق البیت وهی بالموت قال جعفرفقلت و الله لاوقفت بعد هذا وقطعت علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۷۹

والروایات فی هذاالباب کثیره وفیما أوردناه کفایه

[صفحه ۳۶۵]

الفصل الرابع فی ذکر طرف من خصائصه وأخباره

ذکر ابن جمهور و قال حدثنی سعید بن عیسی قال رفع زید بن موسی إلی عمر بن الفرج مرارا یسأله أن یقدمه علی ابن أخیه و یقول إنه حدث و أناعم أبیه فقال عمر ذلک لأبی الحسن ع فقال افعل واحده أقعدنی غدا قبله ثم انظر فلما کان من الغد أحضر عمر أبا الحسن ع فجلس فی صدر المجلس ثم أذن لزید بن موسی فدخل فجلس بین یدی أبی الحسن ع فلما کان یوم الخمیس أذن لزید بن موسی قبله فجلس فی صدر المجلس ثم أذن لأبی الحسن ع فدخل فلما رآه زید قام من مجلسه وأقعده فی مجلسه وجلس بین یدیه . وأشخص أبا الحسن المتوکل من المدینه إلی سر من رأی و کان السبب فی ذلک أن عبد الله بن محمد کان والی المدینه سعی به إلیه فکتب المتوکل إلیه کتابا یدعو به فیه

إلى حضور العسكر على جميل من القول فلما وصل الكتاب إليه تجهز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحتجب عنه فى منزله فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك فقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها

-روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۹۵۱

فروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبى الحسن فى يوم وروده فقلت له جعلت فداك فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذاالخان الأشنع خان الصعاليك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أومأ بيده فإذابروضات آنقات وأنهار جاريات وجنات فيهاخيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصرى وكثر عجبى فقال لى حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا فى خان الصعاليك

-روايت-از قبل-۲۱۹

و كان المتوكل يجتهد فى إيقاع حيله به ويعمل على الوضع من قدره فى عيون الناس فلايتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيهاآيات

له ودلالات ذكرنا بعضها و فى إيراد جميعها خروج عن الغرض فى الإيجاز. وروى عبد الله بن عياش بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى فيه و قداعتل ع

مادت الأرض بى وأدت فؤادى || واعترتنى موارد العرواء

حين قيل الإمام نضو عليل || قلت نفسى فدته كل الفداء

مرض الدين لاعتلالك واعتل || وغارت له نجوم السماء

عجبا أن منيت بالداء والسقم || و أنت الإمام حسم الداء

أنت آسى الأدواء فى الدين و || الدنيا ومحيى الأموات والأحياء

فى أبيات

أولاده ع

و له من الأولاد خمس أبو محمد الحسن الإمام بعده و الحسين و محمد و جعفرالملقب بالكذاب وابنته عليه و كان مقامه بسر من رأى إلى أن توفى ع مده سنه وأشهر

[صفحه ۳۶۷]

الباب العاشر فى ذكر الإمام الزكى أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع و فيه أربعه فصول

الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ عمره ووقت وفاته

كان مولده يوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض ع بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنه وأمه أم ولد ويقال لها حديثه وكانت مده خلافته ست سنين ولقبه الهادى والسراج والعسكرى و كان هو وأبوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا وكانت فى سنى إمامته بقيه ملك المعتز أشهرا ثم ملك المهتدى أحد عشر شهرا وثمانيه وعشرين يوما ثم ملك أحمدالمعتمد على الله بن جعفرالمتوكل عشرين سنه وأحد عشر شهرا و بعدمضى خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبا محمد ودفن فى داره بسر من رأى فى البيت ألذى دفن فيه أبوه ع وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه ع مضى مسموما وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمه ع خرجوا من الدنيا بالشهاده واستدلوا على ذلك بما

روى عن الصادق ع مامنا إلامقتول

أوشهید

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۵

و الله أعلم بحقیقه ذلک

الفصل الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته ع

یدل علی إمامته بعدطریقی الاعتبار والتواتر اللتین هما فی إمامه من تقدم من آبائه

[صفحه ۳۶۸]

مارواه محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن جعفر بن محمدالکوفی عن بشار بن أحمدالبصری عن علی بن عمر النوفلی قال کنت مع أبی الحسن ع فی صحن داره فمر بنا محمدابنه فقلت جعلت فداک هذاصاحبنا بعدک فقال لاصاحبکم بعدی ابنی الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۳-۲۴۸

وبهذا الإسناد عن بشار بن أحمد عن عبد الله بن محمدالأصفهانی قال قال أبو الحسن ع صاحبکم بعدی ألذی یصلی علی قال و لم نکن نعرف أبا محمدقبل ذلک فلما مات أبو الحسن ع خرج أبو محمد ع فصلی علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۱۱

وبهذا الإسناد عن بشار بن أحمد عن موسی بن جعفر بن وهب عن علی بن جعفر قال کنت حاضرا حین توفی أبو الحسن ع دعا ابنه الحسن فقال یابنی أحدث لله شکرا فقد أحدث فیک أمرا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۸۵

محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن مروان الأنباری قال کنت حاضرا عندمضی أبی جعفر محمد بن علی فجاء أبو الحسن فوضع له

کرسی فجلس علیه وحوله أهل بیته و أبو محمدابنه قائم بناحیه فلما فرغ من أمر أبی جعفرالتفت إلی أبی محمد ع فقال یابنی أحدث لله شکرا فقد أحدث فیک أمرا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-۳۴۴

و عنه عن علی بن محمد عن محمد بن أحمدالقلانسی عن علی بن الحسین بن عمرو عن علی بن مهزیار قال قلت لأبی الحسن ع إن کان کون وأعوذ بالله فإلی من قال عهدی إلی الأکبر من ولدی یعنی الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-۲۱۱

و عنه عن علی بن محمد عن أبی محمدالأسترآبادی عن علی بن عمرو العطار قال دخلت علی أبی الحسن و أبو جعفرابنه أعنی محمدا فی الأحیاء و أناأظنه هوالقائم من بعده فقلت له جعلت فداک من أخص من ولدک فقال لا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

تخصوا أحدا حتی یخرج إلیکم أمری قال فکتبت إلیه فیمن یکون هذاالأمر قال فکتب إلی فی الأکبر من ولدی قال و کان أبو محمدأکبر من جعفر

-روایت-از قبل-۱۴۱

و عنه عن محمد بن یحیی وغیره عن سعد بن عبد الله عن جماعه من بنی هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس أنهم حضروا یوم توفی محمد بن علی بن محمددار أبی

الحسن ع ليعزوه و قدبسط له فی صحن داره و الناس جلوس حوله قالوا فقدرنا أن یکون حوله یومئذ من آل أبی طالب وسائر بنی هاشم وبنی عباس مائه وخمسون رجلا سوی مواليه وسائر الناس إذ نظر إلی الحسن بن علی ابنه فقد جاء مشقوق الجیب حتی قام عن یمینه ونحن لانعرفه فنظر إلیه أبو الحسن ع ساعه ثم قال یابنی أحدث لله شکرا فقد أحدث فیک أمرا فبکی الفتی واسترجع و قال الحمد لله رب العالمین وقدرنا أن له فی ذلک الوقت عشرین سنه فیومئذ عرفناه وعلمنا أنه قدأشار إلیه بالإمامه وأقام مقامه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۶۷۵

و عنه عن علی بن محمد عن إسحاق بن محمد عن شاهویه بن عبد الله بن الجلاب قال کتب إلی أبو الحسن ع أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبی جعفر وقلقت لذلک و لاتقلق فإن الله لایضل قوما بعدإذ هداهم حتی یتبین لهم مایتقون وصاحبک بعدی أبو محمدابنی وعنده ماتحتاجون إلیه الحدیث بطوله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۰۰

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن یحیی عن أبی بکر الفهفکی قال کتب إلی أبو الحسن ع

أبو محمدابنی أصح آل محمدغریزه وأوثقهم حجه و هوالأکبر من ولدی و هوالخلف و إلیه ینتهی عری الإمامه وأحکامها و ماکنت سائلی عنه فسله عنه فعنده ماتحتاج إلیه ومعه آله الإمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۸۷

[صفحه ۳۷۰]

و عنه عن علی بن محمد بن أحمدالنهدی عن یحیی بن یسار القنبری قال أوصی أبو الحسن إلی ابنه الحسن قبل مضیه بأربعه أشهر وأشار إلیه بالأمر من بعده وأشهدنی علی ذلک وجماعه من الموالی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۹۶

و فی کتاب أبی عبد الله بن عیاش حدثنی أحمد بن محمد بن یحیی قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی محمد بن أحمد بن محمدالعلوی العریضی قال حدثنی أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن صاحب العسکر یقول الخلف من بعدی الحسن فکیف لکم بالخلف بعدالخلف قلت و لم جعلت فداک قال لأنکم لاترون شخصه و لاتحل لکم تسمیته و لاذکره باسمه قلت کیف نذکر به فقال قولوا الحجه من آل محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-۴۱۸

الفصل الثالث فی ذکر طرف من آیاته ومعجزاته ع

محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن إسحاق بن محمدالنخعی قال حدثنی إسماعیل بن محمد بن علی بن إسماعیل بن علی بن عبد الله بن عباس قال قعدت لأبی محمد علی ظهر الطریق

فلما مر بی شکوت إلیه الحاجه وحلفت أن لیس عندی درهم فما فوقه لاغداء و لاعشاء فقال تحلف بالله کاذبا و قددفنت مائتی دینار و لیس قولی هذادفعا لک من العطیه أعطه یاغلام مامعک فأعطانی غلامه مائه دینار ثم أقبل علی فقال لی إنک تحرم الدنانیر التی دفنتها أحوج ماتکون إلیها وصدق و ذلک أنی أنفقت ماوصلنی به واضطررت ضروره شدیده إلی شیءأنفقه وانغلقت علی أبواب الرزق فنبشت عن الدنانیر التی کنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن لی قدعرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت علیها علی شیء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-۶۹۱

[صفحه ۳۷۱]

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمدالنخعی عن علی بن زید بن علی بن الحسین ع قال کان لی فرس وکنت به معجبا أکثر ذکره فی المحافل فدخلت علی أبی محمدیوما فقال لی أین فرسک فقلت هوعندی و هوذا هو علی بابک الآن نزلت عنه فقال لی استبدل به قبل المساء إن قدرت و لاتؤخر ذلک ودخل علینا داخل فانقطع الکلام فقمت متفکرا ومضیت إلی منزلی فأخبرت أخی فقال ماأدری ماأقول فی هذا وشححت علیه ونفست علی الناس ببیعه وأمسینا

فلما صلينا العتمه جاءنى السائس فقال يامولاى نفق فرسك الساعه فاغتممت لذلك وعلمت أنه عنى هذابذلك القول ثم دخلت على أبى محمد بعدأيام و أناأقول فى نفسى ليته أخلف على دابه فلما جلست قال قبل أن أحدث نعم نخلف عليك ياغلام أعطه برذونى الكميت ثم قال هذاخير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا

-روايت-١-٢-روايت-٨٨-٧٥٢

ومما شاهده أبوهاشم رحمه الله من دلائله ع

ماذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثنى أبو على أحمد بن محمد بن يحيى العطار و أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقله القميان قالا حدثناسعد بن عبد الله بن أبى خلف قال حدثناداود بن القاسم الجعفرى عن أبى هاشم قال كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فأذن له فإذا هو رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولايه فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى عليها ثم قال هاتها فأخرج حصاه و فى جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيهافانطبع وكأنى أقرأ الخاتم الساعه الحسن

بن على فقلت لليمانى رأيته قط قبل هـذا فقال لا و الله وإنى منـذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شاب لست أراه قال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمه الله وبركاته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۲]

عليكم أهل البيت إنه حميـد مجيـد ذريه بعضـها من بعض أشـهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك انتهت الحكمه والإمامه وأنك ولى الله ألذى لاعذر لأحد فى الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسـمى مهجع بن الصـلت بن عقبه بن سـمعان بن غـانم ابن أم غـانم وهى الأـعرابيه اليمـانيه صـاحبه الحصـاه الـتى ختم فيهـا أمير المؤمنين ع

-روايت-از قبل-۳۷۷

قال أبوهاشم الجعفرى فى ذلك

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى || له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامه كلها || كموسى وفلق البحر واليد والعصا

و ماقمص الله النبيين حجه || ومعجزه إلاالوصيين قمصا

و إن كنت مرتابا بذاك فقصره || من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا

فى أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غيرتلك صاحبه الحصاه وهى أم الندى حبابه بنت جعفرالوالبيه

الأسدیه وهی غیرصاحبه الحصاه الأولی التی طبع فیها رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع فإنها أم سلیم وکانت وارثه الکتب فهن ثلاثه ولکل واحده منهن خبر قدرویته و لم أطل الکتاب بذکره

قال وحدثنی أحمد بن محمد بن یحیی قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنا أبوهاشم قال شکوت إلی محمدضیق الحبس وثقل القید فکتب إلی تصلی الظهر الیوم فی منزلک فأخرجت فی وقت الظهر وصلیت فی منزلی کما قال ع و قال کنت مضیقا فأردت أن أطلب منه دنانیر فی کتابی فاستحییت فلما صرت إلی منزلی وجه إلی مائه دینار وکتب إلی إذاکانت لک حاجه فلاتستح

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۳]

و لاتحتشم واطلبها فإنک تری ماتحب قال و کان أبوهاشم حبس مع أبی محمد ع کان المعتز حبسهما مع عده من الطالبیین فی سنه ثمان وخمسین ومائتین

-روایت-از قبل-۱۵۲

حدثنا أحمد بن زیاد الهمدانی عن علی بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنی أبوهاشم داود بن القاسم قال کنت فی الحبس المعروف بحبس صالح بن وصیف الأحمر أنا و الحسن بن محمدالعقیقی و محمد بن ابراهیم العمری وفلان وفلان إذ ورد علینا أبو محمد الحسن ع

وأخوه جعفرفحففنا له إلى خدمته و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول إنه علوى قال فالتفت أبو محمد ع فقال لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم وأومأ إلى الجمحى إن يخرج فخرج فقال أبو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فإن فى ثيابه قصه قدكتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيهاالقصه يذكرنا فيهابكل عظيمه و كان أبو الحسن يصوم فإذاأفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونه مختومه وكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكه و ماشعر بى و الله أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال مايضحكك يا أباهاشم إذاأردت القوه فكل اللحم فإن الكعك لاقوه فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم فأكلت فقال لى أفطر ثلاثا فإن المنه لاترجع إذانهكه الصوم فى أقل من ثلاث فلما كان فى اليوم ألذى أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال ياسيدى

أحمل فطورک فقال احمل و ماأحسبنا نأکل منه فحمل الطعام الظهر وأطلق عندالعصر و هوصائم فقال کلوا هنأکم الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۱۳۱۰

قال و حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أبوهاشم قال کنت عند أبی محمد الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۴]

فقال إذاخرج القائم أمر بهدم المنابر والمقاصیر التی فی المساجد فقلت فی نفسی لأی معنی هذا قال فأقبل علی و قال معنی هذاأنها محدثه مبتدعه لم یبنها نبی و لاحجه

-روایت-از قبل-۱۷۱

وبهذا الإسناد عن أبی هاشم قال سأل الفهفکی أبا محمد مابال المرأه المسکینه تأخذ سهما واحدا ویأخذ الرجل سهمین فقال إن المرأه لیس علیها جهاد و لانفقه و لامعقله إنما ذلک علی الرجال فقلت فی نفسی قد کان قیل لی ابن أبی العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسأله فأجابه بمثل هذاالجواب فأقبل أبو محمد فقال نعم هذه مسأله ابن أبی العوجاء والجواب منا واحد إذا کان معنی المسأله واحدا جری لآخرنا ماجری لأولنا وأولنا وآخرنا فی العلم والأمر سواء ولرسول الله و أمیر المؤمنین ص فضلهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۹۸

وبهذا الإسناد عن أبی هاشم قال کتب إلیه یعنی أبا محمدبعض موالیه یسأله شیئا من الدعاء فکتب إلیه ادع بهذا الدعاء یاأسمع السامعین و یاأبصر المبصرین

و یاأنظر الناظرین و یاأسرع الحاسبین و یاأرحم الراحمین و یاأحکم الحاکمین صل علی محمد وآل محمد وأوسع لی فی رزقی ومد لی فی عمری وامنن علی برحمتک واجعلنی ممن تنتصر به لدینک و لاتستبدل به غیری قال أبوهاشم فقلت فی نفسی أللهم اجعلنی فی حزبک و فی زمرتک فأقبل علی أبو محمد فقال أنت فی حزبه و فی زمرته إن کنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وبأولیائه عارفا ولهم تابعا ثم أبشر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۶۰

وبهذا الإسناد عن أبی هاشم قال سمعت أبا محمد ع یقول من الذنوب التی لایغفر قول الرجل لیتنی لاأؤاخذ إلابهذا فقلت فی نفسی إن هذالهو الدقیق وینبغی للرجل أن یتفقد من نفسه کل شیءفأقبل علی أبو محمد فقال صدقت یا أباهاشم ألزم ماحدثتک به نفسک فإن الإشراک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۵]

فی الناس أخفی من دبیب الذر علی الصفا فی اللیله الظلماء و من دبیب الذر علی المسح الأسود

-روایت-از قبل-۹۵

وبهذا الإسناد قال سمعت أبا محمد ع یقول إن فی الجنه لبابا یقال له المعروف و لایدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله فی نفسی وفرحت مما أتکلفه من حوائج الناس فنظر إلی أبو محمد و قال نعم قدعلمت ما أنت علیه

و أن أهل المعروف فی الدنیا هم أهل المعروف فی الآخره جعلک الله منهم یا أباهاشم ورحمک

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۱۲

وبهذا الإسناد عن أبی هاشم قال دخلت علی أبی محمد و أناأرید أن أسأله فصا أصوغ به خاتما أتبرک به فجلست ونسیت ماجئت له فلما ودعته ونهضت رمی إلی بخاتم فقال أردت فصا فأعطیناک خاتما وربحت الفص والکری هنأک الله یا أباهاشم فتعجبت من ذلک فقلت یاسیدی إنک ولی الله وإمامی ألذی أدین الله بفضله وطاعته فقال غفر الله لک یا أباهاشم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۵۹

و هذاقلیل من کثیر مما شاهده أبوهاشم من آیاته ودلالاته و قدذکر ذلک أبوهاشم فیما روی لنا عنه بالإسناد ألذی ذکرناه قال مادخلت علی أبی الحسن و أبی محمد ع یوما قط إلارأیت منهما دلاله وبرهانا

محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن أحمد بن محمد قال کتبت إلی أبی محمد ع حین أخذ المهتدی فی قتل الموالی و قلت یاسیدی الحمد لله ألذی شغله عنک فقد بلغنی أنه یتهددک و یقول و الله لأجلینهم عن جدید الأرض فوقع أبو محمدبخطه ذاک

أقصر لعمره عد من يومك هذاخمسه أيام ويقتل فى اليوم السادس بعدهوان واستخفاف يمر به فكان كما قال

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۷-۳۹۸

وبإسناده عن أحمد بن محمدالأقرع قال حدثنى أبوحمزه نصير الخادم قال سمعت أبا محمد غيرمره وعنده قوم يحدثهم بلغاتهم وفيهم ترك وروم

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۶]

وصقالبه فتعجبت من ذلك و قلت هذاولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لارآه أحد فكيف هذاأحدث نفسى بهذا وأقبل على و قال الله تبارك و تعالى بين حجته من سائر خلقه وأعطاه معرفه كل شىءفهو يعرف اللغات والأنساب والآجال والحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين حجته والمحجوج فرق

-روايت-از قبل-۳۰۳

وبإسناده عن الحسن بن ظريف قال اختلج فى صدرى مسألتان أردت الكتاب بهما إلى أبى محمد ع فكتبت أسأله عن القائم إذاقام بم يقضى وأين مجلسه ألذى يقضى فيه بين الناس وأردت أن أكتب أسأله عن شىءلحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم و إذاقام قضى فى الناس بعلمه كقضاء داود لايسأل عن بينه وكنت أردت أن تسأل عن حمى الربع فأنسيت فاكتب

فی ورقه وعلقها علی المحموم یا نارُ کوُنیِ بَرداً وَ سَلاماً عَلی اِبراهِیمَفکتبت علی ذلک وعلقته علی محموم لنا فأفاق وبر ئ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۵۱۴

وأمثال هذه الأخبار کثیره لانطول الکتاب بذکرها

الفصل الرابع فی ذکر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من أخباره

محمد بن یعقوب عن رجاله قالوا کان أحمد بن عبد الله بن خاقان علی الضیاع والخراج بقم و کان شدید النصب والانحراف عن أهل البیت فجری فی مجلسه ذکر العلویه یوما فقال مارأیت و ماعرفت من العلویه مثل الحسن بن علی بن محمد بن الرضا فی هدیه وسکونه وعفافه ونبله وکرمه عند أهل بیته وبنی هاشم کافه وتقدیمهم إیاه علی ذوی السن منهم والخطر وکذلک کانت حاله عندالقواد والوزراء وعامه الناس وأذکر یوما أنی کنت قائما علی رأس أبی إذ دخل حجابه فقالوا أبو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت

[صفحه ۳۷۷]

عال ائذنوا له فتعجبت من جسارتهم أن یکنوا رجلا بحضره أبی و لم یکن یکنی عنده إلاخلیفه أوولی عهد أو من أمر السلطان فدخل رجل أسمر حسن القامه جمیل الوجه حدیث السن له جلاله وهیئه حسنه فلما نظر إلیه قام یمشی إلیه و لاأعلم فعل هذابأحد من بنی هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بیده وأجلسه علی مصلاه

ألـذى كان عليه وجلس مقبلا بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قدجاء و كـان الموفق إذادخل على أبى يقـدمه حجابه وخاصه قواده فقاموا جميعا حتى صار بين مجلس أبى و بين باب الـدار سـماطين إلى أن يـدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلاـ على أبى محمـدبوجهه حتى نظر إلى غلمان الخاصه فقال حينئـذ إذاشـئت فقم جعلت فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السـماطين لايراه هذايعنى الموفق فقام وقام أبى وعانقه ومضى فلم أزل يومى ذلك متفكرا فى أمره وأمر أبى و مـارأيته منه حتى كان الليل فلما صـلى العتمه وجلس وجلست بين يـديه و ليس عنـده أحـد فقال يا أحمـد أ لـك حاجه قلت نعم ياأبه من الرجل ألـذى رأيتك الغـداه فعلت به مافعلت من الإجلال والتبجيل وفـديته بنفسك وأبويك فقال يابنى ذاك إمام الرافضه الحسن بن على المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعه و أناساكت ثم قال يابنى لوزالت الإمامه من خلفاء بنى العباس مااستحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه

وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى و لم تكن لى همه بعد ذلك إلاالسؤال عن خبره فما سألت أحدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والفضلاء والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته فى غايه الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والتقديم له على جميع أهل بيته فعظم قدره عندى إذ لم أجد له وليا و لاعدوا إلا و هويحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض الحاضرين

[صفحه ۳۷۸]

فما خبر أخيه جعفر قال و من جعفرفيسأل عن خبره ويقرن الحسن بجعفر معلن الفسق فاجر شريب الخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاه الحسن بن على ماتعجبت منه و ماظننت أنه يكون و ذلك أنه لمااعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قداعتل فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا ومعه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطببين وأمرهم بالاختلاف

إليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعديومين أوثلاثه أخبر أنه ضعف فأمر المتطببين بلزوم داره وبعث إلى قاضى القضاه فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشره ممن يوثق بهم وبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد وسائر الناس إلى جنازته ودفنه وكانت سر من رأى يومئذ شبيها بيوم القيامه فلما فرغ من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه دنا أبوعيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه و على القواد والكتاب والقضاه والمعدلين فقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه وحضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من القضاه فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله فلما دفن جاء جعفر بن على إلى أبى فقال له اجعل لى مرتبه أخى و أناأوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار

فزبره أبی وأسمعه ماکره و قال له یاأحمق إن السلطان جرد سیفه فی الذین زعموا أن أباک وأخاک أئمه لیردهم عن ذلک فلم یتهیأ له ذلک فإن کنت عندشیعه أبیک وأخیک إماما فلاحاجه بک إلی سلطان یرتبک مراتبهم و لا غیرسلطان و إن لم تکن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا

[صفحه ۳۷۹]

ثم أمر أبی أن یحجب عنه و لم یأذن له فی الدخول علیه حتی مات أبی وخرجنا و هو علی تلک الحال والسلطان یطلب أثر ولد الحسن بن علی إلی الیوم و لایجد إلی ذلک سبیلا وشیعته مقیمون علی أنه مات وخلف ولدا یقوم مقامه فی الإمامه. محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن إسماعیل العلوی قال حبس أبو محمد عند علی بن أوتاش و کان شدید العداوه لآل محمد ع غلیظا علی آل أبی طالب وقیل له افعل به وافعل قال فما أقام إلایوما حتی وضع خدیه له و کان لایرفع بصره إلیه إجلالا له وإعظاما وخرج من عنده و هو من أحسن الناس بصیره وأحسنهم فیه قولا. وبهذا الإسناد أیضا قال دخل العباسیون علی صالح

بن وصيف عند ماحبس أبو محمدفقالوا له ضيق عليه فقال لهم صالح ماأصنع به فقد وكلت عليه رجلين شر من قدرت عليه صارا من أمر العباده والصلاه والصيام على أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ماشأنكما فى أمر هذا الرجل فقالا ماتقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لايتكلم و لايتشاغل بغير العباده و إذانظرنا إليه أرعدت فرائصنا وداخلنا ما لانملكه من أنفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين . وبهذا الإسناد عن جماعه من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد إلى نحرير و كان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنك لاتدرى من فى منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته فقال و الله لأرمينه بين السباع فاستأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له فنظروا إلى الموضع فوجده قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه إلى داره . و كان مرضه ألذى توفى فيه أول شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين وتوفى يوم الجمعه لثمان خلون من هذاالشهر وخلف ولده الحجه القائم المنتظر لدوله الحق

[صفحه ۳۸۰]

و كان أخفى مولده لشده طلب سلطان الوقت له واجتهاده فى البحث عن أمره فلم يره إلاالخواص

من شیعته علی مانذکره وتولی أخوه جعفرأخذ ترکته وسعی إلی السلطان فی أخذ جواری أبی محمد وشنع علی الشیعه فی انتظارهم ولده وقطعهم بوجوده واعتقادهم لإمامته وجری بسبب ذلک علی مخلفه أبی محمد وشیعته کل بلاء من حبس واعتقال وشده واجتهد جعفر فی القیام مقامه فلم یقبله أحد من الطائفه بل تبرءوا منه ولقبوه الکذاب والأخبار کثیره فی هذاالمعنی مشهوره عندأصحابنا رأیت الإضراب عن ذکرها تحریا للاختصار وبالله التوفیق

الرکن الرابع من الکتاب فی ذکر إمامه الاثنی عشر والإمام الثانی عشر

اشاره

المطلب الأهم والغرض الأتم من هذاالرکن الکلام فی تصحیح إمامه صاحب الزمان بن الحسن القائم الحجه مهدی الأمه وکاشف الغمه علی الجمله والتفصیل بثابت البرهان وواضح الدلیل ثم إن ذلک یدور علی قسمین أحدهما ذکر البراهین والبینات من جهه النصوص الداله علی إمامه الاثنی عشر ألذی هوخاتمهم وقائمهم علیه وعلیهم أجمعین أفضل الصلاه و السلام و قدرواها الخاصه والعامه وأطبق علی نقلها الفرقتان المتباینتان والطائفتان المختلفتان عن النبی ص و مایؤید ذلک من الأدله التی تجملهم وتعمهم وتشملهم والآخر ذکر الدلالات الواضحه فی إمامته ع خاصه علی التعیین والتفصیل والإفراد له بالدلیل بعداشتراکه فی دلاله الاعتبار مع ذکر طرف من الأخبار

فی ذکر مولده وغیبته وعلامات وقت قیامه ومده دولته وبیان سیرته

[صفحه ۳۸۱]

القسم الأول من الرکن الرابع و هوالکلام فی الدلاله علی إمامه الاثنی عشر من آل محمد ع ویشتمل علی ثلاثه فصول

الفصل الأول فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت فی النص علی عدد الاثنی عشر من الأئمه من طریق العامه علی طریق الإجمال

اعلم أن الخبر إذارواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه فی ذلک المنکر لمضمونه الدافع لمااشتمل علیه فقد أسفر فیه الحق عن وجه الدلاله لاتفاق المتضادین فی المقاله إذ لو کان باطلا لماتوفرت دواعی المنکر له علی نقله و هوحجه علیه بل کانت منه الدواعی متوفره فی دفعه علی مجری العرف و لاسیما و قدسلم من نقل معارضه فسقط الحجه به أودعوی تکافئه فی الظاهر فتمنع من الاتفاق علیه والاعتقاد به فإذاکانت الأخبار الوارده فی أعداد الأئمه بهذه الصفه فقد وجب القطع بصحتها فمما جاء من الأخبار التی نقلها أصحاب الحدیث غیرالإمامیه فی ذلک وصححوها

مارواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمدالسمرقندی محدث خراسان قال أخبرنا أبوالعباس المستغفری قال حدثنا أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعیل الکسائی أخبرنا أبوحاتم جبرئیل بن مجاع الکسائی أخبرنا قتیبه بن سعید قال وأخبرنا أبوالقاسم الکاتب أخبرنا أبوحامد الصائغ أخبرنا أبوالعباس النسوی حدثنا أبوبکر بن أبی شیبه قالا حدثناحاتم بن إسماعیل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

بن سمره مع غلامی نافع أن أخبرنی

بشی ء سمعته من رسول الله ص فکتب إلی أنی سمعت رسول الله ص یوم جمعه عشیه رجم الأسلمی یقول لایزال الدین قائما حتی تقوم الساعه أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش ثم یخرج کذابون بین یدی الساعه وسمعته یقول أناالفرط علی الحوض رواه مسلم فی الصحیح عن أبی بکر بن أبی شیبه وقتیبه بن سعید

-روایت-از قبل-۳۵۲

قال وأخبرنا أبوالقاسم الکاتب أخبرنا أبوحامد الصائغ أخبرنا أبوالعباس الثقفی حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبی فدیک أخبرنا ابن أبی ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلی ابن سمره العدوی فقال حدثناحدیثا سمعته من رسول الله ص فکتب سمعت رسول الله ص یقول لایزال الدین قائما حتی یکون اثنا عشر خلیفه من قریش ثم یخرج کذابون بین یدی الساعه و أناالفرط علی الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸۶-۴۲۶

وأخبرنا عبدالعزیز بن أحمدالکاتب حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحارثی أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفی حدثناقتیبه حدثنا أبوعوانه عن سماک عن جابر بن سمره عن النبی ص قال یکون بعدی اثنی عشر أمیرا وتکلم بکلمه فلم أفهم ما قال فسألت القوم فزعموا أنه قال کلهم من قریش رواه

مسلم عن قتیبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-۳۰۳

قال وأخبرنا أبوسلمه القاضی حدثنی أبوالقاسم النسوی أخبرنا أبوالعباس النسوی حدثنا أبوالحصین بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الیربوعی حدثناعنبر حدثناحصین عن جابر بن سمره قال دخلت مع أبی علی رسول الله ص فقال لی إن هذاالأمر لن ینقضی أولن یمضی حتی یکون فیکم اثنا عشر خلیفه ثم قال شیئا لم أسمعه فسألتهم فقالوا کلهم من قریش

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-۳۵۵

قال وأخبرنا أبوسلمه القاضی أخبرنا أبوالقاسم النسوی أخبرنا أبوالعباس النسوی حدثنا أبوعماره حدثناالفضل بن موسی عن وهب

-روایت-۱-۲

[صفحه ۳۸۳]

عن أبی خالد الوالبی قال سمعت جابر بن سمره یقول سمعت رسول الله ص یقول لایضر هذاالدین من ناواه حتی یقوم اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش

-روایت-۸۰-۱۴۷

قال وأخبرنا أبوسلمه القاضی حدثنا أبوالقاسم النسوی حدثنا أبوالعباس النسوی حدثنا جعفر بن حمید العبسی حدثنایونس بن أبی یعقوب عن عون بن أبی جحیفه عن أبیه قال قال رسول الله ص لایزال أمر أمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۲۵۷

ومما ذکره الشیخ المفید أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فی کتابه قال و من ذلک مارواه محمد بن عثمان الذهبی حدثنا أبو عبد الله بن جعفرالرقی قال حدثناعیسی بن

یونس عن مجالد عن الشعبی عن مسروق قال کنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل أحدثکم نبیکم کم یکون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم و ماسألنی عنها أحد قبلک وإنک لأحدث القوم سنا سمعت ع یقول یکون بعدی من الخلفاء عده نقباء موسی اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۰-۴۵۹

وروی عثمان بن أبی شیبه و أبوسعید الأشجع و أبوکریب ومحمود بن غیلان و علی بن محمد و ابراهیم بن سعید جمیعا عن أسامه عن مجالد عن الشعبی عن مسروق مثل الأول بعینه ورواه أبوأسامه عن أشعث عن عامر الشعبی عن عمه قیس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۲۶۵

وذکر نحوه

ورواه حماد بن زید عن مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عبد الله وزاد فیه قال کنا جلوسا عند عبد الله یقرئنا القرآن فقال له رجل یا أبا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله ص کم یملک أمر هذه الأمه من خلیفه بعده فقال له عبد الله ماسألنی عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

فقال اثنا عشر عده نقباء بنی إسرائیل

-روایت-از قبل-۴۱

وروی عبد الله بن أمیه مولی مجامع عن یزید الرقاش عن أنس بن مالک

قال قال رسول الله ص لن يزال هذاالدين قائما إلى اثنى عشر من قريش فإذامضوا ساخت الأرض بأهلها وساق الحديث

-روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۱۸۹

ورواه أبوبكر بن أبى خيثمه عن على بن جعد عن زهير بن معاويه عن زياد بن خيثمه عن الأسود بن سعيد الهمدانى قال سمعت جابر بن سمره يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفه من قريش فقالوا له ثم يكون ماذا قال ثم يكون النفث والنفاث

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۵-۲۵۷

سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبدالرحمن عن جابر بن سمره عن رسول الله مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۹۱

ورواه سليمان بن أحمر قال حدثنا أبوعون عن الشعبى عن جابر بن سمره عن النبى ص قال لايزال أهل هذاالدين ينصرون على من ناواهم إلى اثنى عشر خليفه فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمه لم أفهمها فقلت لأبى أولأخى أى شىء قال قال و قال كلهم من قريش

-روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۲۷۰

ورواه فطر بن خليفه عن أبى خالد الوالبى عن جابر بن سمره عن النبى ص مثله

-روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۸۱

ورواه سهل بن حماد عن يونس بن أبى يعفور قال حدثنى عون بن أبى جحيفه عن أبيه قال كنت عند رسول الله ص وعمى جالس بين يدى فقال رسول الله ص لايزال

أمر أمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش اسم أبی جحیفه وهب بن عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۵۵

وروی اللیث بن سعید عن خالد بن زید عن سعید بن أبی هلال عن ربیعه بن سیف قال کنا عندشقیق الأصبحی فقال سمعت عبد الله بن عمر یقول سمعت رسول الله ص یقول یکون خلفی اثنا عشر خلیفه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۴-۱۹۱

[صفحه ۳۸۵]

ورواه حماد بن سلمه عن أبی الطفیل قال قال لی عبد الله بن عمر یا أباالطفیل اعدد اثنی عشر خلیفه بعد النبی ثم یکون النفث والنفاث

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۴۲

ومما ذکره الشیخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أبی أحمدالدوریستی فی کتابه فی الرد علی الزیدیه قال أخبرنی أبی قال أخبرنی الشیخ أبو جعفر بن بابویه قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویه عن عمه عن أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه عن خلف بن حماد الأسدی عن الأعمش عن عبایه بن ربعی عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص حین حضرته وفاته فقلت إذا کان مانعوذ بالله منه فإلی من فأشار إلی علی ع فقال إلی هذافإنه مع الحق والحق معه ثم یکون من بعده أحد عشر إماما مفترضه طاعتهم کطاعتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱۱-۵۰۸

قال وأخبرنی

المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنی محمد بن علی قال حدثنی حمزه بن محمدالعلوی حدثنا أحمد بن یحیی الشحام حدثنا أبوحاتم محمد بن إدریس الحنظلی حدثنا أبوبکر محمد بن أبی غیاث الأعین حدثناسوید بن سعید الأنباری حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن شردین الصنعانی عن ابن مثنی عن أبیه عن عائشه قال سألتها کم خلیفه یکون لرسول الله ص فقالت أخبرنی رسول الله ص أنه یکون بعده اثنا عشر خلیفه فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندی مکتوبه بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضیه فأبت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴۱-۵۳۱

قال وأخبرنی أبو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا أبوبشر أحمد بن ابراهیم بن أحمدالعمی قال أخبرنا محمد بن زکریا بن دینار الغلابی حدثناسلیمان بن إسحاق بن سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس قال حدثنی أبی قال کنت یوما عندالرشید فذکر المهدی و ماذکر من عدله فأطنب عن ذلک فقال الرشید أحسبکم تحسبونه أبی المهدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۹-۳۳۶

[صفحه ۳۸۶]

حدثنی عن أبیه عن جده عن ابن عباس عن أبیه العباس بن عبدالمطلب أن النبی قال له یاعم یملک من ولدی اثنا عشر خلیفه ثم تکون أمور کریهه شدیده عظیمه ثم یخرج

المهدی من ولدی یصلح الله أمره فی لیله فیملأ الأرض عدلا کماملئت جورا ویمکث فی الأرض ماشاء الله ثم یخرج الدجال

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۹۱

هـذابعض ماجاء من الأخبار من طریق المخالفین ورواياتهم فی النص علی عـدد الأئمه الاثنی عشـر ع و إذاکانت الفرقه المخالفه قدنقلت ذلک کمانقلته الشـیعه الإمامیه و لم تنکر ماتضـمنه الخبر فهو أدل دلیل علی أن الله تعالی هو ألذی سخرهم لروایته إقامه لحجته وإعلاء لکلمته و مـا هـذاالأمر إلاکالخـارق للعاده والخارج عن المعتاد و لایقـدر علیه إلا الله تعالی ألـذی یـذلل الصـعب ویقلب القلب ویسهل العسر و هو علی کل شیءقدیر

الفصل الثانی فی ذکر بعض الأخبار التی جاءت من طریق الشیعه الإمامیه فی النص علی إمامه الاثنی عشر من آل محمد ع

هذه الأخبار علی ضربین أحدهما یتضمن النص علی عدد الاثنی عشر علی الجمله والثانی یتضمن النص علی أعیان الأئمه الاثنی عشر علی التفصیل

فأما الضـرب الأول منها فنحو مارواه محمـد بن یعقوب الکلینی عن محمـد بن یحیی عن محمد بن الحسـین بن أبی الخطاب عن ابن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر عن جابر بن عبـد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمه ع و بین یدیها لوح فیه أسـماء الأوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلاثه منهم محمد وأربعه منهم علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۳۳۰

و عنه عن علی بن

ابراهیم عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن

-روایت-۱-۲

[صفحه ۳۸۷]

أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر ع قال إن الله تعالی أرسل محمداص إلی الجن والإنس وجعل من بعده اثنی عشر وصیا منهم من سبق ومنهم من بقی و کل وصی جرت به سنه والأوصیاء الذین من بعد محمد علی سنه أوصیاء عیسی وکانوا اثنی عشر و کان أمیر المؤمنین ع علی سنه المسیح

-روایت-۴۳-۲۸۳

و عنه عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن مسعده بن زیاد عن أبی عبد الله و محمد بن الحسین عن ابراهیم بن أبی یحیی المدینی عن أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری قال کنت حاضرا لماهلک أبوبکر واستخلف عمر جاء رجل من عظماء یهود یثرب یزعم یهود المدینه أنه أعلم زمانه حتی رفع إلی عمر فقال له یاعمر إنی جئتک أرید الإسلام فإن أخبرتنی عما أسألک عنه فأنت أعلم أصحاب محمدبالکتاب والسنه وجمیع ماأرید أسأل عنه قال فقال له عمر إنی لست هناک ولکنی أرشدک إلی من أعلم أمتنا بالکتاب والسنه وجمیع ما قدتسأل عنه و هوذاک وأومأ إلی علی ع وساق الحدیث

إلى أن قال قال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لك فقال أخبرنى عن ثلاث وثلاث وواحده قال له على ع لم لم تقل عن سبع فقال له اليهودى إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقيه و إلاكففت ثم قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجره غرست على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ع قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمه كم لها من إمام هدى وأخبرنى عن نبيكم محمدأين منزله فى الجنه وأخبرنى من معه فى الجنه فقال له أمير المؤمنين ع إن لهذه الأمه اثنى عشر إماما من ذريه نبيها وهم منى و أمامنزله نبينا فى الجنه فهى أفضلها وأشرفها جنه عدن و أما من معه فى منزله فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم لايشركهم

-روايت-١-٢-روايت-١٨٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٨]

فيهاأحد الخبر بتمامه

-روايت-از قبل-٢٥

و عنه عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان عن داود بن سليمان الكنانى عن أبى الطفيل قال شهدت جنازه أبى بكر يوم مات وشهدت عمر يوم

بويع و على جالس ناحيه فأقبل يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمه بكتابهم وأمر نبيهم فطأطأ عمر رأسه فأعاد عليه القول فقال له عمر و لم ذلك فقال له إنى جئت مرتادا لنفسى شاكا فى دينى أريد الحجه وأطلب البرهان فقال له عمر دونك هذاالشاب وأشار إلى أمير المؤمنين ع فقال الغلام و من هذا قال عمر هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله و أبو الحسن و الحسين ابنى رسول الله وزوج فاطمه بنت رسول الله وأعلم الناس بالكتاب والسنه قال فقام الغلام إلى على فقال له أنت كذلك فقال له نعم قال الغلام أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحده فتبسم أمير المؤمنين ع و قال ياهارونى مامنعك أن تقول عن سبع فقال أريد أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم قال أمير المؤمنين ع فإنى أسألك بالإله ألذى تعبده لئن أجبتك عما تسألنى لتدعن دينك ولتدخلن

فی دینی قال ماجئت إلالذلک قال فسل قال فأخبرنی عن أول قطره قطرت علی وجه الأرض أی قطره هی وأول عین فاضت علی وجه الأرض أی عین هی وأول شجره اهتزت علی وجه الأرض أی شجره هی فقال یاهارونی أماأنتم فتقولون أول قطره قطرت علی وجه الأرض حیث قتل أحد ابنی آدم و لیس کذلک ولکنه حیث طمثت حواء و ذلک قبل أن تلد ابنیهما و أماأنتم فتقولون أول عین فاضت علی وجه الأرض العین التی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۹]

ببیت المقدس و لیس هوکذلک ولکنها عین الحیاه التی وقف علیها موسی وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فیهافحیی و هذه الماء لایصیب میتا إلاحیی و أماأنتم فتقولون أول شجره اهتزت علی وجه الأرض التی کانت منها سفینه نوح ع و لیس کذلک ولکنها النخله التی أهبطت من الجنه وهی العجوه ومنها تفرع کلما تری من أنواع النخل فقال صدقت و الله ألذی لاإله إلا هوإنی لأجد هذا فی کتب أبی هارون کتابته بیده وإملاء عمی موسی ع ثم قال أخبرنی عن الثلاث الأخر عن أوصیاء محمدکم بعده من أئمه عدل وأین منزله من الجنه و

من یکون ساکنا معه فی الجنه فی منزله فقال یاهارونی إن لمحمد اثنی عشر وصیا أئمه عدل لایضرهم خذلان من خذلهم و لایستوحشون لخلاف من خالفهم وأنهم أرسب فی الدین من الجبال الرواسی فی الأرض ومسکن محمدص فی جنه عدن التی ذکرها الله عز و جل وغرسها بیده ومعه فی مسکنه أولئک الاثنی عشر العدول فقال صدقت و ألذی لاإله إلا هوإنی لأجد ذلک فی کتب أبی هارون کتابته بیده وإملاء عمی موسی ع قال فأخبرنی عن الواحده کم یعیش وصی محمدبعده وهل یموت أویقتل فقال یاهارونی یعیش بعده ثلاثین سنه لایزید یوما و لاینقص یوما ثم یضرب ضربه هاهنا ووضع یده علی قرنه وأومأ إلی لحیته فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارونی وقطع کستیجه و قال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنک وصی رسول الله ینبغی أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف قال ثم مضی به علی ع إلی منزله فعلمه معالم الدین و قدروی هذاالخبر عن طریق آخر و قدترکناها خوف الإطاله

-روایت-از قبل-۱۴۵۴

[صفحه ۳۹۰]

و عن محمد

بن یحیی عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسین عن أبی سعید العصفوری عن عمرو بن ثابت عن أبی حمزه قال سمعت علی بن الحسین ع یقول إن الله تعالی خلق محمدا واثنی عشر وصیا من نور عظمته وأقامهم أشباحا فی ضیاء نوره یعبدونه ویسبحونه ویقدسونه وهم الأئمه من بعد محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۲۹۶

و عنه عن محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن الحسن بن سماعه عن علی بن الحسین بن رباط عن ابن أذینه عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع یقول من آل محمداثنا عشر کلهم محدث من ولد رسول الله ص وولد علی بن أبی طالب ع فرسول الله و علی هما الوالدان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۲-۲۷۶

و عنه عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن أبی عبد الله و محمد بن حمزه عن سهل بن زیاد جمیعا عن الحسن بن العباس بن الحریش عن أبی جعفرالثانی ع قال إن أمیر المؤمنین ع قال لابن عباس إن لیله القدر فی کل سنه وإنه ینزل فی تلک اللیله أمر السنه ولذلک الأمر ولاه بعد رسول

الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبی أئمه محدثون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-۳۸۱

وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لأصحابه آمنوا بلیله القدر أنها تکون من بعدی لعلی بن أبی طالب وولده وهم أحد عشر من بعده ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۴۱

الشیخ أبو جعفر بن بابویه قال حدثنا أحمد بن زیاد الهمدانی عن محمد بن معقل القرمیسینی عن محمد بن عبد الله البصری عن ابراهیم بن مهزم عن أبیه عن أبی عبد الله عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بیتی أعطاهم الله فهمی وعلمی وحکمتی وخلقهم من طینتی فویل للمتکبرین علیهم بعدی القاطعین فیهم صلتی مالهم لاأنالهم الله شفاعتی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۳۷۸

[صفحه ۳۹۱]

و عنه عن أحمد بن محمد بن یحیی العطار عن أبیه عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن زیاد الأزدی عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دینار عن سید العابدین علی بن الحسین عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمه بعدی اثنا عشر أولهم أنت یا علی وآخرهم القائم ألذی یفتح الله تعالی علی یده مشارق الأرض ومغاربها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱۹-۳۳۳

و عنه

حدثنا علی بن أحمد حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزه عن أبیه عن یحیی بن أبی القاسم عن جعفر بن محمدالصادق عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمه من بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم هم خلفائی وأوصیائی وأولیائی وحجج الله علی أمتی بعدی المقر بهم مؤمن والمنکر لهم کافر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵۰-۴۱۲

و عنه قال حدثنا جعفر بن محمد عن مسروق قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن جعفر بن سلیمان عن هشام بن الحکم عن أبیه عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائی وأوصیائی وحجج الله علی الخلق بعدی الاثنی عشر أولهم أخی وآخرهم ولدی قیل یا رسول الله و من أخوک قال علی بن أبی طالب قیل فمن ولدک قال المهدی ألذی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق بشیرا لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله

ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولـدی المهدی فینزل روح الله عیسـی ابن مریم فیصـلی خلفه وتشـرق الأرض بنور ربها ویبلغ سـلطانه المشرق والمغرب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۶۴۴

والأخبـار من هـذاالفن أکثر مما ذکرنا فلنقتصـر علی ماأوردناه ففیه کفایه ومقنع فیما نحوناه و أماالضـرب الثانی و هو ماروی من النصوص علی أعیان الأئمه الاثنی عشر

[صفحه ۳۹۲]

ع

فمن ذلک ماروا‌ه الشـیخ أبو جعفر بن بابویه قال حـدثنا أبی و محمـد بن موسـی بن المتوکل و محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن علی بن ابراهیم بن ناتـانه و أحمـد بن موسـی بن زیـاد الهمـدانی قـالوا حـدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن بکر بن صالـح و حدثنا أبی و محمد بن الحسن قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن أبی الخیر صالح بن أبی حماد و الحسن بن ظریف جمیعا عن بکر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبی بصـیر عن أبی عبد الله ع قال قال أبی لجابر بن عبد الله الأنصاری إن لی إلیک حاجه فمتی یخف علیک أن أخلو بک فأسألک عنها فقال له جابر فی أی الأوقات شئت فخلا به أبی

فقال له یاجابر أخبرنی عن اللوح ألذی رأیته فی ید أمی فاطمه بنت رسول الله ص و ماأخبرتک به أمی أن فی ذلک اللوح مکتوبا قال جابر أشهد بالله أنی دخلت علی أمک فاطمه ع فی حیاه رسول الله ص أهنئها بولاده الحسن فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد ورأیت فیه کتابا أبیض شبه نور الشمس فقلت لها بأبی أنت وأمی یابنت رسول الله ما هذااللوح فقالت هذااللوح أهداه الله عز و جل إلی رسول الله ص فیه اسم أبی واسم بعلی واسم ابنی وأسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی لیسرنی بذلک قال جابر فأعطتنیه أمک فاطمه فقرأته واستنسخته فقال أبی فهل لک أن تعرضه علی قال نعم فمشی معه أبی حتی انتهت إلی منزل جابر وأخرج إلی أبی صحیفه من رق قال جابر فأشهد بالله أنی رأیته هکذا فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز العلیم لمحمد بن عبد الله نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الأمین من عندرب العالمین عظم یا محمدأسمائی واشکر نعمائی و لاتجحد آلائی إنی أنا الله ألذی لاإله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷۶-ادامه دارد

]

إلاـ أناقاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان يوم الدين إنى أنا الله لاإله إلاـ أنافمن رجا غيرفضلى وخاف غيرعدلى عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين فإياى فاعبد و على فتوكل إنى لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلاجعلت له وصيا وإنى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعدانقضاء مده أبيه وجعلت حسينا خازن وحيى وأكرمته بالشهاده وختمت له بالسعاده فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجه جعلت كلمتى التامه معه والحجه البالغه عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم سيد العابدين وزين أوليائى الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمدالباقر لعلمى والمعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفرالراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه فى أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنه عمياء حندس لأن خيط فرضى لاينقطع وحجتى لاتخفى و إن أوليائى لايشقون إلا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غيرآيه من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين فعند انقضاء مده عبدى موسى وحبيبى وخيرتى إن المكذب بالثامن مكذب

بكل أوليائى و على وليى وناصرى و من أضع عليه أعباء النبوه وأمنحه باضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقى حق القول منى لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى ومعدن حكمى وموضع سرى وحجتى على خلقى وجعلت الجنه مثواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته قداستوجبوا النار وأختم بالسعاده لابنه على وليى وناصرى وشاهد فى خلقى وأمينى على وحيى أخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن العسكرى ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب

-روايت-از قبل-۱۶۵۳

[صفحه ۳۹۴]

ستذل أوليائى فى زمانه وتتهادى رءوسهم كماتتهادى رءوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين فى نسائهم أولئك أوليائى حقا بهم أدفع كل فتنه عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه وأولئك هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصير لو لم تسمع فى دهرك إلا هذاالحديث لكفاك فصنه إلا من أهله

-روايت-۱-۴۳۵

قال و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزه العلوى قال حدثنا أبو جعفر محمد

بن الحسن بن درست السروی عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفی عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن صفوان بن يحيی عن إسحاق بن عمار عن أبی عبد الله ع أنه قال ياإسحاق أ لاأبشرك قلت بلی جعلنی الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفه بإملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الحديث مثله سواء إلا قال فی آخره ثم قال الصادق ياإسحاق هذادين الملائكه والرسل فصنه من غيرأهله يصنك الله ويصلح شأنك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵۴-۵۸۶

قال و حدثنا علی بن الحسين المؤدب و أحمد بن هارون الفامی قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميری عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاری الكوفی عن مالك السلولی عن درست عن عبدالحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبله عن أبی السفاتج عن جابر الجعفی عن أبی جعفرالباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمه بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد

ضوؤه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثه فى ظاهره وثلاثه فى باطنه وثلاثه فى آخره وثلاثه أسماء فى طرفه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

فعددتها فإذاهى اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيهامحمدا محمدا محمدا فى ثلاثه مواضع وعليا عليا عليا فى أربعه مواضع

-روايت-از قبل-۲۱۴

قال حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثناسعيد بن محمدالقطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن الحسن بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن محمد بن على ع باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على ثم أخرج إليهم كتابا بخط على ع وإملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم حديث اللوح إلى الموضع ألذى يقول فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال فى آخره قال عبدالعظيم العجب

كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه عن هذاالحديث إذ سمع من آبائه ع يقول هذا ويحكيه قال هذاسر الله ودين الله فصنه إلا عن أهله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴۱-۷۵۹

قال و حدثناسعد بن عبد الله عن علی بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن ابن أذینه عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس قال سمعت عبد الله بن جعفرالطیار یقول کنا عندمعاویه أنا و الحسن و الحسین و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمه وأسامه بن زید فذکر حدیثا جری بینه وبینه و أنه قال لمعاویه بن أبی سفیان سمعت رسول الله ص یقول إنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم أخی علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فأخوه الحسین بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه علی بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

وستدرکه یا علی ثم ابنه محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یاحسین ثم تکمله اثنی عشر إماما تسعه من ولد الحسین قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسین و عبد الله بن عباس و محمد

بن أبی سلمه وأسامه بن زید فشهدوا لی عندمعاویه قال سلیم بن قیس الهلالی و قدکنت سمعت عن سلمان و أبوذر والمقداد وأسامه بن زید أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص

-روایت-از قبل-۳۷۲

قال حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی عن أبیه الحسین ع قال سئل أمیر المؤمنین ع عن معنی قول رسول الله ص إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی من العتره قال أنا و الحسن و الحسین والأئمه التسعه من ولد الحسین تاسعهم مهدیهم وقائمهم لایفارقون کتاب الله و لایفارقهم حتی یردوا علی رسول الله حوضه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۴۷۰

قال و حدثنا علی بن عبد الله الوراق حدثناسعد بن عبد الله حدثناالقاسم بن أبی مسروق النهدی عن الحسین بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن ظریف عن الأصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص یقول أنا و علی و الحسن و الحسین وتسعه من ولد الحسین

مطهرون معصومون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۲۹۶

قال و حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان حدثنابکر بن صالح عن عبد الله بن حبیب حدثناالفضل بن الصقر العبدی حدثنا أبومعاویه عن الأعمش عن عبایه بن ربعی عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسید النبیین و علی سید الوصیین و إن أوصیائی من بعدی اثنا عشر وصیا أولهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۷]

علی بن أبی طالب وآخرهم القائم ع

-روایت-از قبل-۴۱

قال و حدثنا غیرواحد من أصحابنا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن یزید بن مالك الفزاری عن الحسین بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن یونس بن ظبیان عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاری یقول لماأنزل الله تعالی علی نبیه ص یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم قلت یا رسول الله قدعرفنا الله ورسوله فمن أولی الأمر الذین قرن الله طاعتهم بطاعته فقال هم خلفائی یاجابر وأئمه المسلمین بعدی أولهم علی بن أبی طالب ع ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف فی التوراه بالباقر

وستدركه یاجابر فإذالقیته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمـد ثم الحسن بن علی ثم سـمیی وذو کنیتی حجه الله فی أرضه وبقیته فی عباده محمـد بن الحسن بن علی ذلک ألذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبه لایثبت فیها علی القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإیمان قال جابر فقلت یا رسول الله فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته فقال ص إی و ألذی بعثنی بالنبوه إنهم لیستضیئون بنوره وینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن تجلاها سحاب یاجابر هذا من مکنون سر الله ومخزون علم الله فاکتمه إلا عن أهله إلی آخر الخبر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۵-۱۲۶۹

قال و حـدثنا محمـد بن موسـی بن المتوکل قال حـدثنا محمـد بن أبی عبد الله الکوفی حدثنا موسـی بن عمران النخعی عن عمه الحسـین بن یزید عن الحسن بن علی بن سالم عن أبیه عن أبی حمزه عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص

إن الله تعالى اطلع على الأرض

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

اطلاعه فاختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع الثانیه فاختار منها علیا فجعله إماما ثم أمرنی أن أتخذه أخا ووصیا وخلیفه ووزیرا فعلی منی و أنا من علی و هوزوج ابنتی و أبوسبطی الحسن و الحسین ألا و إن الله تبارک و تعالی جعلنی وإیاهم حججا علی عباده وجعل من صلب الحسین أئمه یقومون بأمری ویحفظون وصیتی التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدی أمتی أشبه الناس لی فی شمائله وأقواله وأفعاله یظهر بعدغیبه طویله وحیره مظلمه فیعلن أمر الله ویظهر دین الله ویؤید بنصر الله وینصر بملائکه الله فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا

-روايت-از قبل-۵۴۸

وبهذا الإسناد عن الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزه عن أبیه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنی جبرئیل عن الله تعالی جل جلاله أنه قال من علم أنه لاإله إلا الله وحدی و أن محمدا عبدی ورسولی و أن علی بن أبی طالب خلیفتی و أن الأئمه من ولده حججی أدخلته الجنه برحمتی ونجیته من النار بعفوی وأبحت له جواری وأوجبت له کرامتی وأتممت علیه نعمتی وجعلته

من خاصتی وخالصتی إن نادانی أجبته و إن دعانی لبیته و إن سألنی أعطیته و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منی دعوته و إن رجع إلی قبلته و إن قرع بابی فتحت له و من لم یشهد أن لاإله إلا أناوحدی أوشهد بذلک و لم یشهد أن محمدا عبدی ورسولی أوشهد بذلک و لم یشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی أوشهد بذلک و لم یشهد أن الأئمه من ولده حججی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی إن قصدنی حجبته و إن سألنی حرمته و إن نادانی لم أسمع نداه و إن دعانی لم أستجب دعاه و إن رجانی خیبته و ذلک جزاؤه منی و ما أنابظلام للعبید فقام جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله و من الأئمه من ولد علی بن أبی طالب قال الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه ثم سید

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

العابدین فی زمانه علی بن الحسین ثم الباقر محمد بن علی بن علی وستدرکه یاجابر فإذاأدرکته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم الرضا علی بن موسی بن جعفر ثم الصادق جعفر بن محمدهکذا

التقی محمد بن علی ثم النقی علی بن محمد ثم الزکی الحسن بن علی ثم ابنه القائم بالحق مهدی أمتی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا هؤلاء یاجابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی من أطاعهم فقد أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من أنکرهم أوأنکر واحدا منهم فقد أنکرنی بهم یمسک الله السماء أن تقع علی الأرض إلابإذنه وبهم یحفظ الله الأرض أن تمید بأهلها

-روایت-از قبل-۶۱۴

و حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن جده أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدی عن الأصبغ بن نباته قال خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ذات یوم ووضع یده فی ید ابنه الحسن ع و هو یقول خرج علینا رسول الله ص ذات یوم ویده فی یدی هکذا و هو یقول خیر الخلق بعدی وسیدهم أخی هذا و هوإمام کل مسلم و أمیر کل مؤمن بعدوفاتی ألا وإنی أقول إن خیر الخلق بعدی وسیدهم ابنی هذاإمام کل مسلم وولی کل مؤمن و بعدوفاتی ألا وإنه سیظلم بعدی کماظلمت بعد

رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى الحسين المظلوم بعدأخيه المقتول بأرض كربلاء أماإنه وأصحابه من ساده الشهداء يوم القيامه و من بعد الحسين تسعه من صلبه خلفاء الله فى أرضه وحججه على عباده وأمناؤه على خزائنه [على وحيه] وهم أئمه المسلمين وقاده المؤمنين وساده المتقين وتاسعهم القائم ألذى يملأ الله به الأرض نورا بعدظلمتها وعدلا بعدجورها وعلما بعدجهلها و ألذى بعث أخى محمدا بالنبوه واختصنى بالإمامه لقد نزل بذلك الوحى من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٢٠٩-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۰]

و أناعنده من الأئمه بعده فقال ص للسائل وَ السَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ إن عددهم كعدد البروج ورب الليالى والأيام والشهور إن عدتهم كعده الشهور قال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسى فقال أولهم هذا وآخرهم المهدى من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و من أحبهم فقد أحبنى و من أبغضهم فقد أبغضنى و من أنكرهم فقد أنكرنى و من عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أوصيائى وخلفائى وأئمه المسلمين وموالى

المؤمنين

-روایت-از قبل-۵۶۳

قال و حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالیبی بمدینه السلام قال حدثنا محمد بن علی بن عبدالصمد الکوفی عن علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبیه علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر بن محمد عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال دخلت علی رسول الله ص وعنده أبی بن کعب فقال لی رسول الله ص مرحبا یا أبا عبد الله یازین السماوات و الأرض قال له أبی وکیف یکون یا رسول الله زین السماوات و الأرض أحد غیرک فقال و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن الحسین بن علی فی السماء أکبر منه فی الأرض وإنه لمکتوب علی یمین عرش الله مصباح هاد وسفینه نجاه وإمام غیروهن و عز وفخر وعلم وذخر و أن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفه طیبه مبارکه زکیه خلقت من قبل أن یکون مخلوق فی الأرحام أویجری ماء فی الأصلاب أو یکون

لیل أونهار ولقد لقن دعوات مایدعو بهن مخلوق إلاحشره الله عز و جل معه و کان شقیقه فی آخرته وفرج الله عنه کربه وقضی بهادینه ویسر أمره وأوضح سبیله وقواه علی عدوه و لم یهتک ستره فقال له أبی و ما هذه الدعوات یا رسول الله قال تقول إذافرغت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۱]

من صلواتک و أنت قاعد أللهم إنی أسألک بکلماتک ومعاقد عزک وسکان سماواتک وأنبیائک ورسلک أن تستجیب لی فقد رهقنی من أمری عسرا فأسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی فرجا ومخرجا فإن الله عز و جل یسهل أمرک ویشرح صدرک ویلقنک شهاده أن لا إله إلا الله عندخروج نفسک قال له أبی یا رسول الله فما هذه النطفه التی فی صلب الحسین ع قال مثل هذه النطفه کمثل القمر وهی نطفه تبیین وبیان یکون من اتبعه رشیدا و من ضل عنه غویا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه علی ودعاؤه یادائم یادیموم یاحی یاقیوم یاکاشف الغم و یافارج الهم و یاباعث الرسل و یاصادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علی بن

الحسين و كان قائده إلى الجنه قال له أبى يا رسول الله فهل له من خلف ووصى قال نعم له مواريث السماوات و الأرض قال و مامعنى مواريث السماوات و الأرض قال القضاء بالحق والحكم بالديانه وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد و إن الملائكه لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه أللهم إن كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى ولمن تبعنى من إخوانى وشيعتى وطيب ما فى صلبى فركب الله عز و جل فى صلبه نطفه مباركه زكيه وأخبرنى أن الله تعالى طيب هذه النطفه وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه ياديان غيرمتوان ياأرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم واستر عيوبهم ويسر أمورهم واستر عوراتهم واقض ديونهم وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم يا من لايخاف الضيم و لاتأخذه سنه و لانوم اجعل لى من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنه يا أبى إن الله ركب على

هذه النطفه نطفه زکیه مبارکه طیبه أنزل علیها الرحمه وسماها عنده موسی

-روایت-از قبل-۱۶۴۷

[صفحه ۴۰۲]

فقال له أبی یا رسول الله کأنهم یتواصفون ویتناسلون ویتوارثون ویصف بعضهم بعضا قال وصفهم لی جبرئیل عن رب العالمین جل جلاله قال فهل لموسی من دعوه یدعو بهاسوی دعاء آبائه قال نعم یقول فی دعائه یاخالق الخلق و یاباسط الرزق و یافالق الحب والنوی و یابار ئ النسم ومحیی الموتی ومیت الأحیاء و یادائم الثبات ومخرج النبات افعل بی ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضی الله حوائجه وحشره یوم القیامه مع موسی بن جعفر و إن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفه مبارکه زکیه مرضیه وسماها عنده علیا و کان لله فی خلقه رضیا فی علمه وحکمه وجعله حجه علی خلقه إلی یوم القیامه و له دعاء یدعو به فیقول أللهم أعطنی الهدی وثبتنی علیه واحشرنی مع الذین لاخوف علیهم و لاحزن و لاجزع إنک أهل التقوی و أهل المغفره و أن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفه مبارکه طیبه زکیه مرضیه وسماها محمد بن علی فهو شفیع شیعته ووارث علم جده له علامه بینه وحجه ظاهره إذاولد

يقول لاإله إلا الله و يقول فی دعائه یا من لاشبیه له و لامثال أنت الله لاإله إلا أنت و لاخالق إلا أنت تفنی المخلوقین وتبقی أنت حلمت عمن عصاک و فی المغفره رضاک من دعا بهذا الدعاء کان محمد بن علی شفیعه یوم القیامه و أن الله تبارک و تعالی رکب فی صلبه نطفه لاباغیه و لاطاغیه باره مبارکه طیبه طاهره سماها عنده علی بن محمدفألبسها السکینه والوقار وأودعها العلوم و کل سر مکتوم من لقیه و فی صدره شیءأنبأه به وحذره من عدوه و یقول فی دعائه یانور یابرهان یامبین یامنیر یارب اکفنی شر الشرور وآفات الدهور وأسألک النجاه یوم ینفخ فی الصور فمن دعا بهذا الدعاء کان علی بن محمدشفیعه وقائده إلی الجنه و أن الله تعالی رکب فی صلبه نطفه وسماها عنده الحسن فجعله نورا فی بلاده وخلیفه فی أرضه وعزا لأمته وهادیا لشیعته وشفیعا لهم عندربهم ونقمه

-روایت-۱-۱۶۶۹

[صفحه ۴۰۳]

علی من خالفه وحجه لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما یقول فی دعائه یاعزیز العز فی عزه یاعزیزا أعزنی بعزتک وأیدنی بنصرک وأبعد عنی همزات الشیطان وادفع عنی بدفعک وامنع عنی بصنعک واجعلنی

من خيار خلقك ياواحد ياأحد يافرد ياصمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و له نجاه من النار و لووجبت عليه و أن الله تعالى ركب فى صلبه نطفه زكيه طيبه طاهره مطهره يرضى بها كل مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ممن قدأخذ الله ميثاقه فى الولايه ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى سار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويأمر به ويصدق الله ويصدقه الله فى قوله يخرج من تهامه حتى يظهر الدلائل والعلامات و له بالطالقان كنوز لاذهب و لافضه إلاخيول مطهمه ورجال مسومه يجمع الله له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا معه صحيفه مختومه فيهاعدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون فى طاعته فقال له أبى و مادلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله فناداه العلم اخرج ياولى الله واقتل أعداء الله و له رايتان وعلامتان و له سيف مغمد فإذاحان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج

یاولی الله وأمرنی بأمرک یاحجه الله فلایحل لک أن تقعد من أعداء الله فیخرج ویقتل أعداء الله حیث ثقفهم ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله و یکون جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وشعیب وصالح علی مقدمته وسوف تذکرون ماأقول لکم وأفوض أمری إلی الله و لو بعدحین یا أبی طوبی لمن لقیه وطوبی لمن أحبه وطوبی لمن قال به ینجیهم الله من الهلکه وبالإقرار به وبرسول الله وبجمیع الأئمه تفتح لهم الجنه مثلهم فی الأرض

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۴]

کمثل المسک ألذی تسطع ریحه فلایتغیر أبدا ومثلهم فی السماء کمثل القمر المنیر ألذی لایطفأ أبدا نوره قال أبی یا رسول الله کیف حال هؤلاء الأئمه من الله عز و جل قال إن الله عز و جل أنزل علی اثنتی عشره صحیفه باثنی عشر خاتما اسم کل إمام علی خاتمه وصفته فی صحیفته

-روایت-از قبل-۲۸۴

قال و حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال حدثناعمی محمد بن أبی القاسم عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن محمد بن علی القرشی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی حمزه

الثمالی عن محمد بن علی الباقر عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال دخلت أنا وأخی علی جدی رسول الله ص فأجلسنی علی فخذه وأجلس أخی الحسن بن علی علی فخذه الآخر ثم قبلنا و قال بأبی أنتما من إمامین صالحین اختارکما الله منی و من أبیکما وأمکما واختار من صلبک یاحسین تسعه أئمه تاسعهم قائمهم وکلکم فی الفضل والمنزله عند الله سواء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷۹-۵۵۵

قال و حدثنا أبی و محمد بن الحسن قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری عن أبی جعفر محمد بن علی الثانی قال أقبل أمیر المؤمنین ع ذات یوم ومعه الحسن بن علی وسلمان الفارسی و أمیر المؤمنین ع متکئ علی ید سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهیئه واللباس فسلم علی أمیر المؤمنین فرد علیه السلام فجلس ثم قال یا أمیر المؤمنین أسألک عن ثلاث مسائل إن أخبرتنی بهن علمت أن القوم رکبوا من أمرک ماأقضی علیهم أنهم

ليسوا بمأمومين فی دنياهم و لا فی آخرتهم و إن تكن الأخری علمت أنک وهم شرع سواء

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

فقال له أمير المؤمنين سلنی عما بدا لک فقال أسألک عن الرجل إذانام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر وينسی و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين ع إلی الحسن فقال يا أبا محمدأجبه فقال أما ماسألت عنه من أمر الإنسان إذانام أين تـذهب روحه فإن روحه متعلقه بالريـح والريـح متعلقه بالهواء إلی وقت مايتحرک صاحبها لليقظه فإن أذن الله عز و جل برد تلک الروح علی صاحبها جـذبت تلک الروح الريـح وجـذبت تلک الريح الهواء فرجعت الروح فأسـكنت فی بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلک علی صاحبها جـذب الهواء الريـح وجـذبت الريـح الروح فلم ترد علی صاحبها إلی وقت مايبعث و أما ماذكرت من الذكر والنسـيان فإن قلب الرجل فی حق و علی الحق طبق فإن صـلی عند ذلک علی محمد وآل محمدصلاه تامه انكشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فأضاء القلب

وذكر الرجل ما كان نسى و إن لم يصل على محمد وآل محمد أونقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق وأظلم القلب ونسى الرجل و أما ماذكرت من أمر المولود ألذى يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذاأتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئه وبدن غيرمضطرب فأسكنت بذلك تلك النطفه فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه و إذاأتاها بقلب غيرساكن وعروق غيرهادئه وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفه فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام يشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصى رسول الله والقائم

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن بن على وأشهد أن الحسين بن على أخيك وصى أبيك والقائم بحجته بعدك

وأشـهد على على بن الحسـين أنه القائم بأمر الحسين من بعده وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على وأشـهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على على بن موسـى أنه القائم بأمر موسـى بن جعفر وأشـهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن موسـى وأشهد على على بن محمد أنه القائم بأمر محمـد بن على وأشـهد على الحسن بن على أنه القائم بأمر على بن محمـد وأشـهد على رجل من ولـد الحسن بن على لاـيكنى و لايسـمى حتى أنه يخرج فيملأـ الأرض عـدلا كماملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن على و السـلام عليكم أيها المؤمنين ورحمه الله وبركاته ثم قام ومضـى فقال أمير المؤمنين يا أبا محمـداتبعه فانظر أين يقصـد فخرج الحسن بن على ع على أثره قـال فمـا كان إلاوضع رجله خارج المسـجد فما رأيت أين أخـذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال يا أبا محمد

أتعرفه فقلت الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال هوالخضر ع

-روایت-از قبل-۱۱۳۲

قال و حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال أخبرنا وکیع عن الربیع بن سعد عن عبدالرحمن بن سلیط قال قال الحسین بن علی بن أبی طالب ع منا اثنا عشر مهدیا أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وآخرهم التاسع من ولدی و هوالقائم بالحق یحیی الله به الأرض بعدموتها ویظهر به الدین یحق الحق و لوکره المشرکون له غیبه یرتد فیهاقوم ویثبت علی الدین فیهاآخرون فیؤذون ویقال لهم متی هذاالوعد إن کنتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۷]

صادقین أما إن الصابر فی غیبته علی الأذی والتکذیب بمنزله المجاهد بالسیف بین یدی رسول الله ص

-روایت-از قبل-۱۰۳

قال و حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی عن عبد الله بن موسی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال حدثناصفوان بن یحیی عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزه الثمالی عن أبی خالد الکابلی قال دخلت علی سیدی علی بن الحسین زین العابدین

فقلت له يا ابن رسول الله أخبرنى بالذين فرض الله طاعتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لى ياكنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمه للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا على بن أبى طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له ياسيدى روى لنا عن أمير المؤمنين أن الأرض لاتخلو عن حجه الله على عباده فمن الحجه والإمام بعدك فقال ابنى محمد واسمه فى التوراه باقر يبقر العلم بقرا هوالحجه والإمام بعدى و من بعد محمدابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت ياسيدى فكيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثنى أبى عن أبيه ع أن رسول الله ص قال إذاولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه الصادق لأن الخامس من ولده ألذى اسمه جعفريدعى الإمامه افتراء على الله وكذبا عليه فسموه جعفرالكذاب المفترى على الله والمدعى بما ليس له بأهل المخالف على أبيه والحاسد على أخيه ذلك اليوم

ألـذی یروم کشف سـر الله عنـدغیبه ولیه ثم بکی علی بن الحسین ع بکاء شدیـدا ثم قال کأنی بجعفر الکذاب و قدحمل طاغیه زمـانه علی تفتیش أمر ولی الله والمغیب فی حفـظ الله والتوکیل بحرم أبیه جهلا منه بولادته وحرصا علی قتله إن ظفر به طمعا فی میراث

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۸]

أبیه حتی یأخـذه بغیر حقه قـال أبوخالـد فقلت له یا ابن رسول الله و إن ذلک لکائن فقال إی وربی إن ذلک لمکتوب عنـدنا فی الصـحیفه التی فیهـاذکر المحن التی تجری علینـا بعـد رسول الله ص قـال فقلت له یا ابن رسول الله ثم یکون ماذا قال تمتـد الغیبه بولی الله الثانی عشـر من أوصـیاء رسول الله ص والأئمه ع بعـده یا أباخالد إن أهل زمان غیبته القائلین بإمامته والمنتظرین لظهوره أفضـل من أهـل کـل زمـان لأن الله تعالی ذکره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه فصارت به الغیبه عنـدهم بمنزله المشاهـده وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزله المجاهدین بین یدی رسول الله ص بالسـیف أولئک المخلصون حقا وشـیعتنا صدقا والدعاه إلی الله سرا وجهرا

-روایت-از قبل-۶۵۶

قال و حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل

قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعه بن مهران قال كنت أنا و أبوبصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر فى منزل بمكه فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنى عشر محدثا فقال له أبوبصير تالله لقد سمعت ذلك عن أبى عبد الله فحلف مره أومرتين أنه سمعه منه فقال أبوبصير لكنى سمعته من أبى جعفر

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹۸-۴۶۷

قال و حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن سماعه عن على بن الحسن بن على بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق ع إن الله تبارك و تعالى خلق أربعه عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام فهى أرواحنا فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعه عشر فقال محمد و على وفاطمه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

و الحسن و الحسين والأئمه من ولد الحسين آخرهم القائم ألذى يقوم بعدغيبته

ویطهر الأرض من کل جور وظلم

-روایت-از قبل-۱۱۰

قال و حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علی بن محمد قال حدثنا أحمد بن سلیمان عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن حیان السراج عن السید بن محمدالحمیری فی حدیث طویل یقول فیه قلت للصادق یا ابن رسول الله روی لنا أخبار عن آبائک فی الغیبه وصحه کونها فأخبرنی بمن تقع فقال إن الغیبه ستقع بالسادس من ولدی و هوالثانی عشر من الأئمه الهداه بعد رسول الله ص أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع وآخرهم القائم بالحق بقیه الله فی الأرض وصاحب الزمان و لوبقی فی غیبته مابقی نوح فی قومه لم یخرج من الدنیا حتی یظهر فیخرج فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-۶۱۳

و قدتقدم ذکر هذاالحدیث فی أخبار الصادق ع وکررته هاهنا للحاجه إلیه وأمثال هذه الأخبار کثیره لایحتمل هذاالکتاب أکثر مما ذکرناه و قدذکر کثیرا منها الشیخ أبو جعفر بن بابویه فی کتاب کمال الدین وتمام النعمه فی إثبات الغیبه وکشف الحیره فمن أراد الزیاده فلیطلب من هناک و قدصنف الشیخ المفید أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فی ذلک

كتابا مفردا ذكر فيه الأخبار الوارده فى هذاالمعنى بأسانيدها على التفصيل

الفصل الثالث من القسم الأول فى ذكر جمل من الدلائل على إمامه أئمتنا ع سوى ماذكرنا فيما تقدم من الكتاب

أحد الدلائل على إمامتهم ماظهر منهم من العلوم التى تفرقت فى فرق العالم

[صفحه ۴۱۰]

فحصل فى كل فرقه منهم فن منها فاجتمعت فنونها وسائر أنواعها فى آل محمد أ لاترى إلى ماروى عن أمير المؤمنين ع فى أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعه وتفسير القرآن و غير ذلك مازاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى أخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه أهل العربيه أصول الأعراب ومعانى اللغات و قال فى الطب مااستفادت منه الأطباء و فى الحكمه والوصايا والآداب ماأربى على كلام جميع الحكماء و فى النجوم وعلم الآثار مااستفاده من جهته جميع أهل الملك والآراء. ثم قدنقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه ع مثل ذلك من العلوم فى جميع الأنحاء و لم يختلف فى فضلهم وعلو درجتهم فى ذلك من أهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع لماتمكنا من الإظهار وزالت عنهما التقيه التى كانت على سيد العابدين من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والأحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن

وقصص الأنبياء والمغازى والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ماسمى أبو جعفرلأجله باقر العلم . وروى عن الصادق فى أبوابه من مشهورى أهل العلم أربعه آلاف إنسان وصنف من جواباته فى المسائل أربعمائه كتاب وهى معروفه بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله وأصحاب ابنه أبى الحسن موسى ع و لم يبق فن من فنون العلم إلاروى عنه فيه أبواب . وكذلك كانت حال ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم إلى أن حبسه الرشيد ومنعه من ذلك و قدانتشر أيضا عن الرضا وابنه أبى جعفر ع من ذلك ماشهره جملته تغنى عن التفصيل . وكذلك كانت سبيل أبى الحسن و أبى محمدالعسكريين ع وإنما

[صفحه ۴۱۱]

كانت الروايه عنهما أقل لأنهما كانا محبوسين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط والمعاشره و أن يلقاهما كل أحد من الناس و إذاثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا ع بما وصفناه عن جميع الأنام و لم يمكن لأحد أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامه أوتلقوه من رواتهم وفقهائهم لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء فى تعلم شىء من العلوم ولأن ماأثر عنهم

أكثره لم يعرف إلامنهم و لايظهر إلاعنهم فعلمنا أن هذه العلوم بأسرها قدانتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم فى ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم ثبت أنهم أخذوها عن النبى ص خاصه و أنه قدأفردهم بهاليدل على إمامتهم بافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا لأمته فى الدين وملجأهم فى الأحكام وجروا فى هذاالتخصيص مجرى النبى فى تخصيص الله تعالى بإعلامه أحوال الأمم السالفه وإفهامه ما فى الكتب المقدمه من غير أن يقرأ كتابا أويلقى أحدا من أهله . هذا و قدثبت فى العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامه من المفضول و قد بين الله سبحانه ذلك بقوله أَ فَمَن يهَدِي إِلَى الحَقّ أَحَقّ أَن يُتّبَعَ أَمّن لا يهَدِىّ إِلّا أَن يُهدى و قوله هَل يسَتوَِي الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَ ودل بقوله سبحانه فى قصه طالوت وَ زادَهُ بَسطَةً فِى العِلمِ وَ الجِسمِ أن التقدم فى العلم والشجاعه موجب للتقدم فى الرئاسه و إذاكانت أئمتنا ع أعلم الأمه بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمه الإسلام الذين استحقوا الرئاسه على الأنام على ماقلناه .دلاله أخرى ومما يدل على إمامتهم أيضا إجماع الأمه

على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشی ء يشينه فی ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوک أزمنتهم فی الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم حتی أنهم کانوا يقربون من يظهر عداوتهم ويقصون بل يجفون

-قرآن-۱۰۰۵-۱۰۸۷-قرآن-۱۰۹۶-۱۱۵۴-قرآن-۱۱۸۹-۱۲۲۸

[صفحه ۴۱۲]

وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم و هذاأمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس فلو لاأنهم ع کانوا علی صفات الکمال من العصمه والتأييد من الله تعالی بمکان فإنه سبحانه منع بلطفه کل أحد من أن يتخرص عليهم باطلا أويتقول فيهم زورا لماسلموا ع من ذلک علی الحد ألذی شرحناه لاسيما و قدثبت أنهم لم يکونوا ممن لايؤبه بهم وممن لايدعو الداعی إلی البحث عن أخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم بل کانوا علی أعلی مرتبه من تعظيم الخلق إياهم و فی الدرجه الرفيعه التی يحسدهم عليها الملوک ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع کثرتها فی الخلق وغلبتها علی أکثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامه التی تشارک النبوه وادعت عليهم الآيات والمعجزات والعصمه عن الزلات حتی أن الغلاه قداعتقدت فيهم النبوه والإلهيه و کان أحد أسباب اعتقادهم ذلک فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وکمالهم فی صفاتهم

و قدجرت العاده فيمن حصل له جزء من هذه النباهه أن لايسلم من ألسنه أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحه فى الديانه والأخلاق فإذاثبت أن أئمتنا نزههم الله عن ذلك ثبت أنه سبحانه هوالمتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده والسفراء بينه و بين خلقه والأركان لدينه والحفظه لشرعه و هذاواضح لمن تأمله .دلاله أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع ماحصل من الاتفاق على برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم و قدثبت بلا شك معرفتهم ع بكثير ممن يعتقد إمامتهم فى أيامهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضح أيضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والأخماس إليهم و من أنكر هذا أودفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفه أخبارهم . و قدعلم كل محصل نظر فى الأخبار أن هشام بن الحكم و أبابصير وزراره

[صفحه ۴۱۳]

بن أعين وحمران وبكير ابنى أعين و محمد بن النعمان ألذى يلقبه العامه شيطان الطاق وبريد بن معاويه العجلى وأبان بن تغلب و محمد بن مسلم

الثقفى ومعاويه بن عمار الدهنى و غيرهؤلاء ممن بلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت الإمام جعفر بن محمد ع رؤساء الشيعه فى الفقه وروايه الحديث والكلام و قدصنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر ماعتمدوه من الروايه إليه و إلى أبيه محمد ع و كان لكل إنسان منهم أتباع وتلامذه فى المعنى ألذى يتفرد به وأنهم كانوا يرحلون من العراق إلى الحجاز فى كل عام أوأكثر أوأقل ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا ع على هذه الصفه وكذلك إلى وفاه أبى محمدالعسكرى ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا ع كمانعلم اختصاص أبى يوسف و محمد بن الحسن بأبى حنيفه و كمانعلم اختصاص المزنى والربيع بالشافعى واختصاص النظام بأبى الهذيل والجاحظ والأسوارى بالنظام و لافرق بين من دفع الإماميه عمن ذكرناه و من دفع من سميناه عمن وصفناه فى الجهل بالأخبار والعناد والإنكار و إذا كان الأمر على ماذكرناه لم تخل الإماميه فى شهادتها بإمامه هؤلاء ع من أحد أمرين إما أن تكون محقه فى ذلك صادقه أومبطله فى شهادتها

كاذبه فإن كانت محقه صادقه فى نقل النص عنهم على خلفائهم مصيبه فيما اعتقدته فيهم من العصمه والكمال فقد ثبت إمامتهم على ماقلناه و إن كانت كاذبه فى شهادتها مبطله فى عقيدتها فلن يكون كذلك إلا و من سميناهم من أئمه الهدى ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون البراءه من حيث تولوا الكذابين مضلون للأمه لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون فى أخذ الزكوات والأخماس عنهم و هذا ما لايطلقه مسلم فيمن نقول بإمامته .

[صفحه ۴۱۴]

و إذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم و هذاواضح والمنه لله .دلاله أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع أنهم أفضل الخلق بعد النبى مانجده من تسخير الله الولى لهم فى التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم فى الإجلال لمرتبتهم وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم وأهوائهم فقد علم كل من سمع الأخبار وتتبع الآثار أن جميع المتقلبين عليهم المظهرين

لاستحقاق الأمر دونهم لم يعدلوا قط عن تبجيلهم وإجلال قدرهم و لاأنكروا فضلهم و إن كان بعض أعدائهم قدبارز بينهم بالعداوه لدواع دعتهم إلى ذلك . أ لاترى أن المتقدمين على أمير المؤمنين قدأظهروا تقديمه وتعظيم ولديه الحسن و الحسين فى زمان إمامته ثم على الأمه وكذلك الناكثين لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك إنكار فضله و لاامتنعوا من الشهاده له بفضله و لافسقوه فى فعله وكذلك معاويه و إن كان قدأظهر عداوته وبنى أكثر أموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه و لادفع عظيم منزلته فى الدين بل قفى أثر طلحه والزبير فى التعلل بطلب دم عثمان و كان يظهر القناعه منه بأن يقره على ولايته التى ولاها إياه من كان قبله فيكف عن خلافه ويصير إلى طاعته و لم يمكنه الدفع لكونه الأفضل فى الإسلام والشرف والوصله بالنبى والعلم والزهد و لاالإنكار لشى ء عن ذلك و لاالادعاء لنفسه مساواته فيه أومقارنته ومداناته و قد كان يحضره الجماعه كالحسن بن على و ابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل أمير المؤمنين ع على جميع الصحابه فلايقدم على

الإنكـار عليهم مع إظهـاره البراءه منه والخلاـف عليه و كان تقـدم عليه وفود أهل العراق من شـيعه أمير المؤمنين فيجرعونه السـم الذعاف من مدح إمام الهدى وذمه فى أثناء ذلك فلايكذبهم

[صفحه ۴۱۵]

و لايناقض احتجاجاتهم . و كان من أمر الوافدات عليه فى هذاالمعنى ما هومشـهور مدون فى كتب الآثار مسـطور ثم قد كان من أمر ابنه يزيـد مع الحسـين بن على ع على مـا كـان من القتـل والسبى والتنكيل و مع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب إخراجه عن موجب التعظيم بـل قـدأظهر النـدم على ذلـك و لم يزل يعظم سـيد العابـدين ع بعـده ويوصـى به حتى أنه آمنه من بين أهل المدينه كلهم فى وقعه الحره وأمر مسـلم بن عقبه بإكرامه ورفع محله وأمانه مع أهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال من بعده من بنى مروان أيضـا مع على بن الحسـين ع حتى أنه كـان أجـل أهـل الزمـان عنـدهم وكـذلك كـانت حال الباقرع مع بقيه بنى مروان و مع أبى العباس السفاح وحال الصادق ع مع أبى جعفرالمنصور وحال

أبى الحسن موسى ع مع الهادى والرشيد حتى أن هارون الرشيد لماقتله تبرأ من قتله وأحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامه و إن كان الأمر على خلافه و كان حال المأمون مع الرضا ع ما هومشهور وكذلك حال ابنه أبى جعفر ع معه مع صغر سنه وحلوكه لونه من التعظيم ومبالغته فى رفع القدر حتى أنه زوجه ابنته أم الفضل ورفعه فى المجلس على سائر بنى العباس والقضاه. وكذلك كانت حال المتوكل يعظم على بن محمد ع مع ظهور عداوته لأمير المؤمنين ومقته له وطعنه على آل أبى طالب . وكذا حال المعتمد مع أبى محمد ع فى إكرامه والمبالغه فيه هذا وهؤلاء الأئمه ع فى قبضه من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت طاعتهم و قداجتهدوا كل الاجتهاد فى أن يعثروا على عيب يتعلقون به فى الحط عن منازلهم وأصروا فى البحث عن أسرارهم وأحوالهم فى خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشده محبتهم للغض منهم وإجماعهم على

[صفحه ۴۱۶]

ضد مرادهم فيه من التبجيل والإكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على

اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى ألذى يوجب طاعتهم على جميع الأنام و ما هذه إلاكالأمور غيرالمألوفه والأشياء الخارقه للعاده. ويؤيد ماذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ماشاهدنا الطوائف المختلفه والفرق المتباينه فى المذاهب والآراء قدأجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى أنهم يقصدونها فى البلاد الشاسعه ويلمون بها ويتقربون إلى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات و هذا هوالمعجز الخارق للعاده و إلافما الحامل للفرقه المتجاوزه عن هذه الجهه المتخالفه لهذه الحيثيه على ذلك و لم لم يفعلوا بعض ماذكرناه بمن يعتقدون إمامته وفرض طاعته و هو فى الدين موافق لهم مساعد غيرمخالف معاند. أ لاترى أن ملوك بنى أميه وخلفاء بنى العباس مع كثره شيعتهم وكونهم أضعاف شيعه أئمتنا وكون الدنيا أوأكثرها لهم و فى أيديهم و ماحصل لهم من تعظيم الجمهور فى حياتهم والسلطنه على العالمين والخطبه فوق المنابر فى شرق الأرض وغربها لهم بإمره المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلا من أعدائهم بقبورهم بعدوفاتهم و لاقصد أحد تربه لهم متقربا بذلك إلى ربه و لانشط لزيارتهم و هذالطف

من الله سبحانه لخلقه فی الإیضاح عن حقوق أئمتنا ع ودلاله علی منزلتهم منه جل اسمه لاسیما ودواعی الدنیا ورغباتها معدومه عند هذه الطائفه مفقوده و عندأولئک موجوده فمن المحال أن یکونوا فعلوا ذلک لداع من دواع الدنیا و لایمکن أیضا أن یکونوا فعلوه لتقیه فإن التقیه هی فیهم لامنهم و لاخوف فی ذلک من الناس علیهم فلم یبق إلاداعی الدین و هذا هوالأمر العجیب ألذی لاینفذ فیه إلاقدره القادر وقهر القاهر ألذی یذلل الصعاب ویسبب الأسباب لیوقظ به الغافلین ویقطع

[صفحه ۴۱۷]

به المتجاهلین وأیضا فقد شارک أئمتنا غیرهم من أولاد النبی ص فی حسبهم ونسبهم وقرابتهم و کان لکثیر منهم عبادات ظاهره وزهد وعلم و لم یحصل من الاجتماع علی تعظیمهم وزیاره قبورهم ماوجدنا قدحصل فیهم ع فإن من عداهم من صلحاء العتره بین من یعظمه فریق من الأمه ویعرض عنه فریق و من عظمه منهم لایبلغ بهم فی الإجلال والإعظام الغایه التی یبلغها من ذکرناه و هذایدل علی أن الله تعالی خرق فی أئمتنا ع العادات وقلب الجبلات للإبانه من علو درجتهم والتنبیه علی شرف مرتبتهم والدلاله علی إمامتهم صلوات الله علیهم أجمعین

ذکر القسم الثانی من الرکن الرابع

اشاره

و هوالکلام

فی إمامه صاحب الزمان الثانی عشر من الأئمه ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا ع وتاریخ مولده ودلائل إمامته وذکر طرف من أخباره وغیبته وعلامات وقت قیامه ومده دولته ووصفه وسیرته ویشتمل علی خمسه أبواب

الباب الأول منه فی ذکر اسمه وکنیته ولقبه ومولده ووقت ولادته واسم أمه و من شاهده أورآه ثلاثه فصول

الفصل الأول فی ذکر اسمه وکنیته ولقبه

و هوالمسمی باسم رسول الله المکنی بکنیته و قدجاء فی الأخبار أنه لایحل لأحد أن یسمیه باسمه و لایکنیه بکنیته إلی أن یزین الله تعالی الأرض بظهوره

[صفحه ۴۱۸]

وظهور دولته ویلقب بالحجه والقائم والمهدی والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب . وکانت الشیعه فی غیبته الأولی تعبر عنه و عن غیبته بالناحیه المقدسه و کان ذلک رمزا بین الشیعه یعرفون به وکانوا یقولون أیضا علی سبیل الرمز والتقیه القائم ویعنونه وصاحب الأمر

الفصل الثانی فی ذکر مولده واسم أمه

ولد ع بسر من رأی لیله النصف من شعبان سنه خمس وخمسین ومائتین من الهجره روی ذلک محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن محمد و کان سنه عندوفاه أبیه خمس سنین آتاه الله سبحانه الحکم صبیا کماآتاه یحیی وجعله فی حال الطفولیه إماما کماجعل عیسی نبیا فی المهد صبیا

فمن الأخبار التی جاءت فی میلاده ع ماروا ه الشیخ أبو جعفر بن بابویه عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن رزق الله عن موسی بن محمد بن القاسم بن حمزه عن حکیمه بنت محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد

بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال حدثتنی حکیمه بنت محمد بن الرضا ع قالت بعث إلی أبو محمد الحسن بن علی ع فقال یاعمه اجعلی إفطارک اللیله عندنا فإنها لیله النصف من شعبان و أن الله تعالی سیظهر فی هذه اللیله الحجه و هوحجه الله فی أرضه قالت فقلت له و من أمه قال نرجس فقلت له جعلنی الله فداک ما بهاأثر فقال هو ماأقول لک قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفی وقالت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۹]

لی یاسیدتی کیف أمسیت فقلت بل أنت سیدتی وسیده أهلی قالت فأنکرت قولی وقالت ما هذافقلت لها یابنیه إن الله تعالی سیهب لک فی لیلتک هذاغلاما سیدا فی الدنیا والآخره قالت فخجلت واستحییت فلما أن فرغت من صلاه العشاء الآخره أفطرت وأخذت مضجعی فرقدت فلما کان فی جوف اللیل قمت إلی الصلاه ففرغت من صلاتی وهی قائمه لیس بهاحادث ثم جلست معقبه ثم اضطجعت ثم انتبهت أخری وهی راقده ثم قامت فصلت ونامت قالت حکیمه وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنابالفجر الأول کذنب السرحان وهی نائمه قالت حکیمه فدخلتنی الشکوک فصاح

بى أبو محمـد من المجلس فقـال لاـتعجلى يـاعمه فإن الأمر قـدقرب قالت فجلست فقرأت الم السـجده ويس فبينا أناكـذلك إذ انتبهت فزعه فوثبت إليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم فقلت لها اجمعى نفسك واجمعى قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمه ثم أخذتنى فتره وأخذتها فتره فانتبهت بحس سـيدى فكشـفت الثوب عنها فإذا به ع ساجدا يتلقى الأرض بمساجـده فضـممته إلى فإذا أنا به نظيف منظف فصاح بى أبو محمـدهلمى إلى ابنى ياعمه فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قـدميه على صـدره ثم أدلى لسانه فى فيه وأمر يده على عينيه وسـمعه ومفاصـله ثم قال تكلم يابنى فقال أشـهد أن لاإله إلا الله وأشـهد أن محمدا رسول الله ثم صلى على أمير المؤمنين و على الأئمه ع إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم ثم قال أبو محمد ياعمه اذهبى به إلى أمه ليسـلم عليها وائتينى به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته فى المجلس ثم قال ع ياعمه إذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيمه فلما أصبحت جئت لأسلم

علی أبی محمد وکشفت الستر لأتفقد سیدی فلم أره فقلت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۰]

له جعلت فداک مافعل سیدی قال یاعمه استودعناه ألذی استودعت أم موسی قالت حکیمه فلما کان یوم السابع جئت وسلمت علی أبی محمد فقال هلمی إلی ابنی فجئت بسیدی و هو فی الخرقه ففعل به کفعلته الأولی ثم أدلی لسانه فی فیه کأنما یغذیه لبنا أوعسلا ثم قال تکلم یابنی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وثنی الصلاه علی محمد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمه حتی وقف علی أبیه ع ثم تلا هذه الآیهوَ نُرِیدُ أَن نَمُنّ عَلَی الّذِینَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ وَ نُمَکّنَ لَهُم فِی الأَرضِ وَ نرُیِ َفِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما کانُوا یَحذَرُونَ و قال موسی وسألت عقبه الخادم عن هذا فقال صدقت حکیمه

-روایت-از قبل-۶۸۳

وروی الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی ره قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمی قال حدثنی أبو عبد الله الحسن بن یعقوب قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا الحسین بن علی النیسابوری قال حدثنی ابراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر

قال حدثنی نسیم وماریه خادم الحسن بن علی وهما قالا لماسقط صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه إلی السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه و لوأذن لنا فی الکلام لزال الشک

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴۷-۵۶۳

قال ابراهیم بن محمد وحدثنی نسیم الخادم قال قال لی صاحب الزمان و قددخلت علیه بعدمولده بلیله فعطست فقال یرحمک الله قال نسیم ففرحت بذلک فقال أ لاأبشرک بالعطاس فقلت بلی فقال هوأمان من الموت إلی ثلاثه أیام

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۳۳

[صفحه ۴۲۱]

الفصل الثالث فی ذکر من رآه

محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر و کان أسن شیخ من ولد رسول الله ص بالعراق قال رأیت ابن الحسن بن علی بن محمد بین المسجدین و هوغلام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۱۸۷

و عنه عن محمد بن یحیی عن الحسن بن علی النیسابوری عن ابراهیم بن محمد عن أبی نصر ظریف الخادم أنه رآه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۱۲۰

و عنه عن محمد بن عبد الله و محمد بن یحیی جمیعا عن عبد الله بن

جعفرالحمیری قال اجتمعت أنا والشیخ أبوعمرو عند أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له یا أباعمرو إنی أرید أن أسألک عن شیء و ما أنابشاک فیما أرید أن أسألک عنه فإن اعتقادی ودینی أن الأرض لاتخلو عن حجه إلا إذا کان قبل یوم القیامه بأربعین یوما انقطعت الحجه وأغلق باب التوبه فلم ینفع نفسا إیمانها إن لم تکن آمنت من قبل أوکسبت فی إیمانها خیرا فأولئک أشرار من خلق الله ولکنی أحببت أن أزداد یقینا فإن ابراهیم سأل ربه أن یریه کیف یحیی الموتی فقال أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلی وَ لکِن لِیَطمَئِنّ قلَبی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۶۰۸

و قدأخبرنی أبو علی أحمد بن إسحاق عن أبی الحسن ع قال سألته و قلت عمن آخذ وقول من أقبل فقال له العمری ثقتی فما أدی إلیک فعنی یؤدی و ما قال لک فعنی یقول فاسمع له وأطع فإنه الثقه المأمون

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۱۲

وأخبرنی أبو علی أنه سأل أبا محمد عن مثل ذلک فقال له العمری وابنه ثقتان فما أدیا إلیک فعنی یؤدیان و ماقالا لک فعنی یقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامین فیک قال فخر أبوعمرو ساجدا وبکی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

ثم قال سل فقلت

رأیت أبا محمد فقال إی و الله ورقبته مثل ذا وأومأ بیده إلی عنقه فقلت له قدبقیت واحده قال لی هات قلت الاسم قال محرم علیکم أن تسألوا عن ذلک و لاأقول هذا من عندی فلیس لی أن أحلل و لاأحرم ولکن عنه و أن الأمر عندالسلطان فی أمر أبی محمد أنه مضی و لم یخلف ولدا وقسم میراثه وأخذه من لاحق له فیه وصبر علی ذلک و هوذا عیال یجولون و لیس أحد یجسر أن یتعرف إلیهم أوینیلهم شیئا و إذاوقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسکوا عن ذلک

-روایت-از قبل-۴۸۵

و عنه عن علی بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعیم عن خادمه لإبراهیم بن عبده النیسابوری وکانت من الصالحات أنها قالت کنت واقفه مع ابراهیم علی الصفا فجاء صاحب الأمر حتی وقف معه وقبض علی کتاب مناسکه وحدثه بأشیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۲۳۰

و عنه عن علی بن محمد عن أبی علی أحمد بن ابراهیم بن إدریس عن أبیه قال رأیته بعدمضی أبی محمدحین أیفع وقبلت یده ورأسه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۳۹

و عنه عن علی بن محمد عن أبی

عبد الله بن صالح و أحمد بن النضر عن القنبری رجل من ولد قنبر الکبیر مولی أبی الحسن الرضا ع قال جری حدیث جعفر بن علی فذمه فقلت فلیس غیره فذکر الحجه فقلت هل رأیته قال قدرآه جعفرمرتین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۳۸

و عنه عن علی بن الحسین بن الفرج المؤدب عن محمد بن الحسن الکرخی قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا یقول رأیت صاحب الزمان ووجهه کأنه القمر لیله البدر ورأیت علی سرته شعرا یجری کالخطه فکشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت مولانا الحسن بن علی عن ذلک فقال هکذا ولد وهکذا ولدنا ولکنا سنمر الموسی لإصابه السنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۳۳۳

و لوذکرنا جمیع أسماء الذین رأوه لطال الکتاب وامتنع الخطاب

[صفحه ۴۲۳]

وسیأتی ذکر بعضهم فیما یأتی من الأخبار وفیما أوردناه کفایه فی الغرض ألذی نحوناه

الباب الثانی فی ذکر النصوص الداله علی إمامته من آبائه ع سوی ماتقدم ذکره من جمله الاثنی عشر ثلاثه فصول

الفصل الأول فی ذکر إثبات النص علی إمامته من طریق الاعتبار

إذاثبت بالدلیل العقلی وجوب الإمامه واستحاله أن یخلی الحکیم سبحانه عباده المکلفین وقتا من الأوقات من وجود إمام معصوم من القبائح کامل غنی عن رعایاه فی العلوم لیکونوا بوجوده أقرب إلی الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجوب النص علی من هذه صفته فی الأنام أوظهور المعجز الدال علیه المیز له عمن سواه

وعدم هذه الصفات من كل أحد بعدوفاه أبی محمد الحسن بن علی العسکری ممن ادعیت الإمامه له فی تلک الحال سوی من أثبت إمامته أصحابه ع و هوابنه القائم مقامه ثبت إمامته و إلاأدی إلی خروج الحق عن أقوال الأمه و هذاالأمر لایحتاج معه فی الإمامه إلی روایه النصوص وتعداد ماجاء فیها من الروایات والأخبار لقیامه بنفسه فی قضیه العقل وثبوته بصحیح الاعتبار علی أنه قدسبق النص علیه من النبی ص ثم من أمیر المؤمنین ثم من الأئمه واحدا بعدواحد إلی أبیه ع وإخبارهم بغیبته قبل وجوده وبدولته بعدغیبته ونحن نذکر ذلک فی الفصل ألذی یلی هذاالفصل ثم نذکر بعد ذلک الأخبار الوارده و أنه نص علیه أبوه عندخواصه وثقاته وشیعته وأشار إلیه بالإمامه من بعده استظهارا فی الحجه وتثبیتا علی المحجه

[صفحه ۴۲۴]

الفصل الثانی

فی ذکر الأخبار الوارده عن آبائه فی ذلک سوی ماذکرناه فیما تقدم من الکتاب حذفنا أسانیدها تحریا للاختصار فمن أرادها فلیطلبها فی کتاب کمال الدین للشیخ أبی جعفر بن بابویه

فما جاء عن النبی من ذلک مارواه جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال

رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا یکون له غیبه وحیره تضل فیهاالأمم ثم یقبل کالشهاب الثاقب یملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۸۶

وروی أبوبصیر عن أبی عبد الله عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا یکون له غیبه وحیره حتی یضل الخلق عن أدیانهم فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب فیملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۲۷۴

وروی محمد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبه عن أبیه عن أبی جعفر عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی یکون له غیبه وحیره تضل فیهاالأمم یأتی بذخیره الأنبیاء فیملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۴-۲۳۸

وروی ثابت بن دینار عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن علی بن أبی طالب ع إمام أمتی وخلیفتی علیها بعدی و من ولده القائم المنتظر ألذی یملأ الله به الأرض عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا و ألذی بعثنی بالحق بشیرا إن الثابتین علی القول فی زمان غیبته لأعز من الکبریت

الأحمر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

فقام إلیه جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله وللقائم من ولدک غیبه قال إی وربی ویمحص الله الذین آمنوا ویمحق الکافرین یاجابر إن هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله علته مطویه عن عباد الله فإیاک والشک فإن الشک فی أمر الله کفر

-روایت-از قبل-۲۵۳

وروی عن هشام بن سالم عن الصادق عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی وشمائله شمائلی وسنته سنتی یقیم الناس علی ملتی وشریعتی یدعوهم إلی کتاب الله ربی من أطاعه أطاعنی و من عصاه عصانی و من أنکر غیبته فقد أنکرنی و من کذبه فقد کذبنی و من صدقه فقد صدقنی إلی الله أشکو المکذبین لی فی أمره والجاحدین لقولی فی شأنه والمضلین لأمتی عن طریقته وَ سَیَعلَمُ الّذِینَ ظَلَمُوا أَیّ مُنقَلَبٍ یَنقَلِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۴۷۹

ومما جاء عن أمیر المؤمنین ع فی ذلک مارواه الحارث بن المغیره النصری عن الأصبغ بن نباته قال أتیت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فوجدته متفکرا ینکت فی الأرض فقلت یا أمیر المؤمنین ما لی أراک متفکرا تنکت فی الأرض أرغبه فیها فقال لا و الله

مـارغبت فيها و لا فى الـدنيا يوما قط لكنى فكرت فى مولود يكون عن ظهرى الحادى عشـر من ولـدى هوالمهـدى يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا وظلما له حيره وغيبه يضل فيهاأقوام ويهتدى فيهاآخرون فقلت يا أمير المؤمنين و إن هذالكائن قال نعم كما أنه مخلوق وأنى لكَ العلم بهذا الأمر ياأصبغ أولئك خيار هذه الأمه مع أبرار هذه العتره قلت و ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله مايشاء و إن له إرادات وعنايات ونهايات

-روايت-١-٢-روايت-١٠٣-٦٨٠

و من كلامه المشهور لكميل بن زياد أللهم إنك لاتخلى الأرض من قائم بحجه

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۶]

إما ظاهر مشهور أوخائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك

-روايت-از قبل-۵۸

وروى سـعد بن طريف عن الأصـبغ بن نبـاته عن أمير المؤمنين ع أنه ذكر القـائم فقـال أمـاليغيبن حتى يقول الجاهل مالله فى آل محمدحاجه

-روايت-١-٢-روايت-۶۵-١۴٠

وروى عبـدالعظيم بن عبـد الله الحسـنى عن أبى جعفرالثانى عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال للغائب منا غيبه أمـدها طويل كأنى بالشـيعه يجولون جولاـن النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلايجـدونه ألاـ فمن ثبت منهم على دينه و لم يقس قلبه لطول مـده غيبه إمامه فهو معى درجتى يوم القيامه و قال إن القائم

منا إذاقام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه

-روايت-۱-۲-روايت-۹۹-۳۸۸

وروى على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين ع أنه قال التاسع من ولدك ياحسين هوالقائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين ع فقلت له و إن ذلك لكائن فقال إى و ألذى بعث محمدا بالنبوه واصطفاه على جميع البريه ولكن بعده غيبه وحيره لايثبت فيهما على دينه إلاالمخلصون والمباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۵-۴۶۵

ومما جاء عن الحسن بن على بن أبى طالب ع مارواه حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى عن أبيه عن أبى سعيد عقيصا قال لماصالح الحسن بن على ع معاويه دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ويحكم ماتدرون ماعملت و الله ألذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أوغربت أ لاتعلمون أنى إمامكم ومفترض الطاعه عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنه بنص من رسول

الله على قالوا بلى قال

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۷]

أ ماعلمتم أن الخضر لماخرق السفينه وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمه وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذاخرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيده الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صوره شاب دون أربعين سنه ذلك ليعلم أن الله على كل شىءقدير

-روايت-از قبل-۵۲۹

ومما جاء عن الحسين بن على بن أبى طالب ع مارواه محمد بن أبى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال الحسين ع فى التاسع من ولدى سنه من يوسف وسنه من موسى بن عمران و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله تعالى أمره فى ليله واحده

-روايت-۱-۲-روايت-۱۶۹-۲۸۸

وروى الهمدانى عنه ع قال هوقائم هذه الأمه التاسع

من ولدی صاحب الأمر و هو ألذی یقسم میراثه و هوحی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۱۲

وروی یحیی بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج رجل من ولدی فیملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما کذلک سمعت رسول الله ص یقول

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۸

ومما جاء فیه عن علی بن الحسین ع ماروا‌ه حمزه بن حمران عن أبیه حمران بن أعین عن سعید بن جبیر قال سمعته یقول فی القائم منا سنن من سته من الأنبیاء ع سنه من نوح وسنه من ابراهیم وسنه من موسی وسنه من عیسی وسنه من أیوب وسنه من محمدفأما من نوح فطول العمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

و أما من ابراهیم فخفاء الولاده واعتزال الناس و أما من موسی فالخوف والغیبه و أما من عیسی فاختلاف الناس فیه و أما من أیوب فالفرج بعدالبلوی و أما من محمدفالخروج بالسیف

-روایت-از قبل-۱۸۳

قال وسمعته ع یقول القائم منا تخفی علی الناس ولادته حتی یقولوا لم یولد بعدلیخرج حین یخرج و لیس لأحد فی عنقه بیعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۲۷

وروی علی بن ابراهیم

بن هاشم عن أبیه عن بسطام بن مره عن عمرو بن ثابت قال قال علی بن الحسین سید العابدین ع من ثبت علی موالاتنا فی غیبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهید مثل شهداء بدر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۳-۲۰۱

ومما جاء فیه عن محمد بن علی الباقر ع مارواه عبد الله بن عطاء قال قلت لأبی جعفر ع إن شیعتک بالعراق کثیر و و الله ما فی أهل بیتک مثلک فقال یا عبد الله قدأمکنت الحشویه من أذنیک و الله ما أنابصاحبکم قلت فمن صاحبنا قال انظر من یخفی علی الناس ولادته فهو صاحبکم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۸۵

وروی أبوالجارود زیاد بن المنذر عنه قال قال لی یا أباالجارود إذادار الفلک و قال الناس مات القائم أوهلک بأی واد سلک و قال الطالب أنی یکون ذلک و قدبلیت عظامه فعند ذلک فارج فإذاسمعتم فأتوه و لوحبوا علی الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۰

أبوبصیر عنه قال فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعه أنبیاء سنه من موسی وسنه من عیسی وسنه من یوسف وسنه من محمدص فأما من موسی فخائف یترقب و أما من یوسف فالسجن و أما من عیسی فیقال إنه مات و لم یمت و

أما من محمدفالسیف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۴۰

محمد بن مسلم الثقفی قال دخلت علی أبی جعفر ع و أناأرید أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لی مبتدئا یا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمدشبها بخمسه من الأنبیاء یونس

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۹]

بن متی ویوسف بن یعقوب و موسی وعیسی و محمدفأما شبهه ألذی من یونس فرجوعه من غیبته و هوشاب مع کبر السن و أماشبهه من یوسف فلغیبته من خاصته وعامته واختفائه من إخوته وإشکال أمره مع أبیه یعقوب مع قرب من المسافه بینه و بین أبیه وأهله وشیعته و أماشبهه من موسی فدوام خوفه وطول غیبته وخفاء ولادته وتعب شیعته من بعده مما لقوا من الأذی والهوان إلی أن أذن الله فی ظهوره وأیده علی عدوه و أماشبهه من عیسی فاختلاف من اختلف فیه حتی قالت طائفه ماولد وطائفه قالت قتل وصلب و أماشبهه من جده المصطفی فتجریده السیف وقتل أعداء الله وأعداء رسوله والجبارین والطواغیت و أنه ینصر بالسیف وبالرعب و أنه لاترد له رایه و من علامات خروجه خروج السفیانی من الشام وخروج الیمانی

وصیحه من السماء فی شهر رمضان ومناد ینادی باسمه واسم أبیه

-روایت-از قبل-۷۸۲

ومما جاء عن الصادق ع فی ذلک مارواه محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عنه قال من أقر بجمیع الأئمه وجحد المهدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص نبوته فقیل له یا ابن رسول الله فمن المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب علیکم شخصه و لایحل لکم تسمیته وروی الحسن بن محبوب عن عبدالعزیز العبدی عن عبد الله بن أبی یعفور عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۳۶۸

مثل ذلک

وروی أحمد بن هلال عن أمیه بن علی عن أبی الهیثم بن أبی حیه عن أبی عبد الله ع قال إذااجتمعت ثلاثه أسامی متوالیه محمد و علی و الحسن الرابع القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۱۶۴

وروی المفضل بن عمر قال دخلت علی سیدی جعفر بن محمدالصادق ع فقلت یاسیدی لوعهدت إلینا من الخلف من بعدک فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۰]

یامفضل الإمام من بعدی موسی والخلف المنتظر م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی ع

-روایت-از قبل-۱۰۹

وروی محمد بن خالد البرقی عن محمد بن سنان و أبی علی الزراد جمیعا عن ابراهیم الکرخی قال

دخلت على أبى عبد الله ع فإنى لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى و هوغلام فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله ع يا ابراهيم أماإنه صاحبك من بعدى أمالتهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أماليخرجن عن صلبه خير أهل الأرض فى زمانه سمى جده محمدقائما مقامه فى أحكامه وقضاياه معدن الإمامه وأحكامها ورأس الحكمه يقتله جبار بنى فلان بعدعجائب طريفه حسدا له ولكن الله تعالى بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله من صلبه تكمله اثنى عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر الثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله ص يذب عنه قال ودخل رجل من موالى بنى أميه فانقطع الكلام فعدت إلى أبى عبد الله إحدى عشره مره أريد منه أن يتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل السنه الثانيه دخلت عليه و هوجالس فسلمت ورد سلامى فقال يا ابراهيم هوالمفرج للكرب من شيعته بعدضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخرق فطوبى لمن

أدرک ذلک الزمان حسبک یا ابراهیم قال ابراهیم فما رجعت بشی ء هوأسر من هذالقلبی و لاأقر لعینی

-روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۱۳۷

وروی محمد بن خالد البرقی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله ع قال أقرب ما یکون العباد من الله عز و جل وأرضی ما یکون عنهم إذافقدوا حجه الله فلم یظهر لهم و لم یعلموا مکانه وهم فی ذلک یعلمون أنه لن تبطل حجه الله و لامیثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۱]

ما یکون غضب الله علی أعداء الله تعالی إذاافتقدوا حجته فلم یظهر لهم و قدعلم أن أولیاء الله لایرتابون و لوعلم أنهم یرتابون ماغیب عنهم حجته طرفه عین و لا یکون ذلک إلا علی رأس شرار الناس وروی الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن أبی عبد الله

-روایت-از قبل-۲۷۰

مثله

وروی عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضاله بن أیوب عن سدیر الصیرفی قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی القائم سنه من یوسف قلت کأنک تذکر حیرته أوغیبته فقال لی و ماتنکر من ذلک هذه الأمه أشباه الخنازیر إن إخوه یوسف کانوا أسباطا

أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أَنَا يُوسُفُ وَ هـذا أَخَي فما تنكر هذه الأمه أن يكون الله تعالى فى وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف له ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيره ثمانيه عشـر يوما فلو أراد الله عز و جل أن يعرفه مكانه لقـدر على ذلك و الله لقـد سار يعقوب وولـده عندالبشاره تسـعه أيام من بلدهم إلى مصـر فما تنكر هـذه الأمه أن يكون الله يفعل بحجته مافعل بيوسف أن يكون يسـير فى أسواقهم ويطأ بساطهم وهم لايعرفونه حتى يـأذن الله تعالى له أن يعرفهم نفسه كماأذن ليوسف حتى قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخَي

-روايت-١-٢-روايت-١٠٣-٩٥٧

وروى أحمد بن محمد بن عيسـى عن عثمان بن عيسـى الكلابى عن خالد بن نجيح عن زراره بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبه قبل أن يقوم قلت و لم قال يخاف وأومأ بيـده إلى بطنه ثم قال يازراره و هوالمنتظر و هو ألـذى يشك الناس فى ولادته منهم

من يقول هوحمل ومنهم من يقول هوغائب ومنهم من يقول ماولـد ومنهم من يقول قدولد قبل وفاه أبيه بسـنتين و هوالمنتظر غير أن الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۲]

يحب أن يمتحن الشيعه فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زراره قلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شـىءأعمل قال يـازراره إن أدركت ذلـك الزمـان فـأدم هذاالـدعاء أللهم عرفنى نفسـك فإنـك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف رسولك أللهم عرفنى رسولك فإنك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك أللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضـللت عن دينى ثم قـال يـازراره لابـد من قتل غلام بالمـدينه قلت جعلت فـداك أ ليس يقتله جيش السـفيانى قال لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يـدخل المـدينه فلايـدرى الناس فى أى شـىءدخل فيأخـذ الغلام فيقتله فإذاقتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز و جل فعند ذلك فتوقعوا الفرج وروى هذاالحديث من طرق من زراره

-روايت-از قبل-۶۵۶

وروى يونس بن عبـدالرحمن عن عبـد الله بن سـنان قال قال أبو عبـد الله ع ستصـيبكم شـبهه فتبقون بلا علم يرى و لاإمام هـدى لاينجو منها إلا

من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يارحمان يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينک فقلت يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينک فقال إن الله عز و جل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كماأقول يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينک

-روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۴۱۸

وروى سدير الصيرفى عن أبى عبد الله فى حديث طويل قال قال أماالعبد الصالح أعنى الخضر فإن الله عز و جل ماطول عمره لنبوه قدرها له و لالكتاب ينزل عليه و لالشريعه ينسخ بهاشريعه من كان قبله من الأنبياء و لالإمامه يلزم عباده الاقتداء بها و لالطاعه فرضها له بل إن الله تعالى لما كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم فى أيام غيبته مايقدر وعلم ما يكون من إنكار الأمه له أراد أن يطول عمره ذلک الطول طول عمر عبده الصالح من

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

غيرسبب أوجب ذلک إلالأجل الاستدلال به على عمر القائم وليقطع بذلک حجه المعاندين لئلا يكون للناس حجه

-روايت-از قبل-۱۱۲

فهذا طريق مما روى عن الصادق ع فى هذاالمعنى

ومما جاء عن أبى الحسن موسى بن جعفر ع

فی مثله مارواه سعد بن عبد الله عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر عن جده محمد عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال إذافقد الخامس من ولد السابع فالله الله وعلیکم فی أدیانکم لایزیلکم أحد عنها یاأخی إنه لابد لصاحب هذاالأمر من غیبه حتی یرجع عن هذاالأمر من کان یقول به إنما هی محنه من الله عز و جل امتحن بهاخلقه و لوعلم آباؤکم وأجدادکم دینا أصح من هذالاتبعوه فقلت یاسیدی من الخامس من ولد السابع فقال یاأخی عقولکم تصغر عن هذا وأحلامکم تضیق عن ذلک ولکن إن تعیشوا فسوف تدرکوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۱-۵۸۶

وروی عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن صالح بن السندی عن یونس بن عبدالرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت له یا ابن رسول الله أنت القائم بالحق قال أناالقائم بالحق ولکن القائم ألذی یطهر الأرض من أعداء الله ویملأها عدلا وقسطا کماملئت جورا هوالخامس من ولدی له غیبه یطول أمدها خوفا علی نفسه یرتد فیهاقوم ویثبت فیهاآخرون

و قال طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبه قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءه من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمه ورضينا بهم شيعه فطوبى لهم هم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامه

-روايت-١-٢-روايت-٩٩-٥۶۶

ومما روى عن الرضا ع فى ذلك مارواه محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا ع إنا نرجو أن تكون صاحب هذاالأمر و أن يسديه الله إليك من غيرسيف فقد بويع

-روايت-١-٢-روايت-١١٧-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۴]

لك وضربت الدراهم باسمك فقال مامنا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلااغتيل أومات على فراشه حتى يبعث الله عز و جل بهذا الأمر رجلا خفى المولد والمنشأ غيرخفى فى نسبه

-روايت-از قبل-٢٣٢

وروى على بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع أنت صاحب هذاالأمر فقال أناصاحب هذاالأمر ولكنى لست بالذى أملؤها عدلا كماملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى و إن القائم هو ألذى إذاخرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا فى بدنه حتى لومد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لوصاح بين الجبال

لتدکدکت صخورها یکون معه عصا موسی وخاتم سلیمان ذلک الرابع من ولدی یغیبه الله فی ستره ماشاء ثم یظهر فیملأ به الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا کأنی بهم آیس ماکانوا قدنودوا نداء یسمع من بعد کمایسمع من قرب یکون رحمه للمؤمنین وعذابا علی الکافرین

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۶۲۳

علی بن ابراهیم عن أبیه عن علی بن الحسین بن خالد قال قال الرضا ع لادین لمن لاورع له و لاإیمان لمن لاتقیه له و إن أکرمکم عند الله أتقاکم وأعملکم بالتقیه فقیل له یا ابن رسول الله إلی متی قال إلی یوم الوقت المعلوم و هو یوم خروج قائمنا فمن ترک التقیه قبل خروج قائمنا فلیس منا فقیل له یا ابن رسول الله و من القائم منکم أهل البیت قال الرابع من ولدی ابن سیده الإماء یطهر الله به الأرض من کل جور ویقدسها من کل ظلم و هو ألذی یشک الناس فی ولادته و هوصاحب الغیبه قبل خروجه فإذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع میزان العدل بین الناس فلایظلم أحد أحدا و هو ألذی تطوی له الأرض و لا یکون له

ظل و هو ألذی ینادی مناد من السماء باسمه یسمعه جمیع أهل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۵]

الأرض بالدعاء إلیه ألا إن حجه الله قدظهر عندبیت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فیه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَیهِم مِنَ السّماءِ آیَهً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِینَ

-روایت-از قبل-۱۹۳

و قدذکرنا حدیث دعبل بن علی الخزاعی عنه فی هذاالمعنی فیما تقدم من الکتاب

ومما روی عن أبی جعفرالثانی ع فی مثله مارواه عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال دخلت علی سیدی محمد بن علی و أناأرید أن أسأله عن القائم ع أ هوالمهدی أوغیره فابتدأنی فقال یا أباالقاسم إن القائم منا هوالمهدی ألذی یجب أن ینتظر فی غیبته ویطاع فی ظهوره و هوالثالث من ولدی و ألذی بعث محمدا بالنبوه وخصنا بالإمامه إنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و أن الله تعالی یصلح له أمره فی لیله واحده کماأصلح أمر کلیمه موسی إذ ذهب لیقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول الله ثم قال أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۶۱۸

و عنه أیضا قال قلت لمحمد بن علی ع إنی لأرجو أن تکون القائم من

أهل بیت محمد ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فقال یا أباالقاسم مامنا إلاقائم بأمر الله وهاد إلی دین الله ولکن القائم منا هو ألذی یطهر الله الأرض به من أهل الکفر والجحود ویملأها عدلا وقسطا هو ألذی یخفی علی الناس ولادته ویغیب عنهم شخصه ویحرم علیهم تسمیته و هوسمی رسول الله ص وکنیه و هو ألذی تطوی له الأرض ویذل له کل صعب یجتمع إلیه من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا من أقاصی الأرض و هوقول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ فإذااجتمعت له هذه العده من أهل الإخلاص أظهر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۶]

أمره و إذاکمل له العقد و هوعشره آلاف رجل خرج بإذن الله عز و جل فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله تبارک و تعالی فقلت له یاسیدی وکیف یعلم أن الله قدرضی قال إن الله یلقی فی قلبه الرحمه فإذادخل المدینه أخرج اللات والعزی فأحرقهما

-روایت-از قبل-۲۶۰

وروی حمدان بن سلیمان قال حدثناالصقر بن أبی دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علی الرضا یقول إن الإمام بعدی

على أمره أمرى و قوله قولى وطاعته طاعتى والإمام بعده ابنه الحسن العسكرى أمره أمر أبيه و قوله قول أبيه وطاعته طاعه أبيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال إن الإمام من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله و لم سمى القائم قال لأنه يقوم بعدموت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له و لم سمى المنتظر قال لأن له غيبه يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهز ئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۷۰۴

ومما روى عن أبى الحسن على بن محمدالعسكرى ع فى ذلك مارواه عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى ومولاى على بن محمد فلما أبصرنى قال لى مرحبا بك يا أباالقاسم أنت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز و جل فقال هات يا أباالقاسم فقلت إنى أقول إن الله تبارك و

تعالی واحد لیس کمثله شیءخارج من الحدین حد الإبطال وحد التشبیه وإنه لیس بجسم و لاصوره و لاعرض و لاجوهر بل مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب کل شیء ومالکه وجاعله ومحدثه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۷]

و إن محمدا عبده ورسوله وخاتم النبیین فلانبی بعده إلی یوم القیامه و إن شریعته خاتمه الشرائع فلاشریعه بعدها إلی یوم القیامه و إن الإمام والخلیفه وولی الأمر بعده أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ع ثم أنت یامولای فقال و من بعدی الحسن فکیف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وکیف ذلک یامولای قال لأنه لایری شخصه و لایحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن ولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعه الله ومعصیتهم معصیه الله وأقول إن المعراج حق والمسأله فی القبر حق و أن الجنه حق والنار

حق والصـراط حق والميزان حق و أن الساعه آتيه لاريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور وأقول إن الفرائض الواجبه بعـدالولايه الصلاه والزكاه والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال على بن محمد ع يا أباالقاسم هذا و الله دين الله ألذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و فى الآخره

-روايت-از قبل-١٠۶٨

وروى على بن ابراهيم عن عبـد الله بن أحمدالموصـلى عن الصـقر بن أبى دلف قـال لماحمـل المتوكل سـيدنا أبى الحسن جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلى حاجب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت فقال ياصـقر ماشأنك فقلت خيرا أيها الأستاذ قال اقعد قـال الصـقر وأخـذ بى ماتقـدم و ماتـأخر و قلت أخطـأت فى المجى ء و قـال فنحى الناس عنه ثم قال ماشأنك وفيم جئت لعلك جئت تسأل خبر مولاك فقلت له و من مولاى

-روايت-١-٢-روايت-٨۵-ادامه دارد

[صفحه ۴٣٨]

مولاى أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هوالحق فلاتحتشمنى فإنى على مذهبك فقلت الحمد لله فقال تحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فلما خرج قال للغلام له خذ بيد الصقر فأدخله

إلى الحجره التى فيهاالعلوى المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلنى الحجره وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هوجالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم أمرنى بالجلوس فجلست ثم قال لى ياصقر ماأتى بك قلت ياسيدى جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلى ثم قال ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت ياسيدى حديث يروى عن النبى لاأدرى معناه قال و ما هو قلت قوله لاتعادوا الأيام فتعاديكم مامعناه فقال نعم الأيام نحن ماقامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله ص والأحد أمير المؤمنين والإثنين الحسن و الحسين والثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا والخميس ابنى الحسن والجمعه ابن ابنى إليه يجتمع عصابه الحق و هو ألذى يملأها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما فهذا معنى الأيام فلاتعادوهم فيعادوكم فى الآخره ثم قال ودع واخرج فلاآمن عليك

-روايت-از قبل-١١١٩

وبهذا الإسناد عن الصقر بن أبى دلف قال سمعت على بن

محمـد بن على الرضا ع يقول الإمام بعـدى الحسن ابنى و بعـد الحسن ابنه القائم ألذى يملأ الأرض قسـطا وعدلا كماملئت جورا وظلما

-روايت-١-٢-روايت-٨۶-١٨۵

وروى على بـن ابراهيـم عن أبيه عن على بن صـدقه عن على بن عبـدالغفار قـال لمامـات أبـو جعفرالثـانى كتبت الشـيعه إلى أبى الحسن صاحب العسكر يسألونه عن الأمر فكتب ع الأمر لى مادمت حيا فإذانزلت

-روايت-١-٢-روايت-٨٢-ادامه دارد

[صفحه ۴٣٩]

بى مقادير الله تبارك و تعالى أتاكم الخلف منى فأنى لكم بالخلف من بعدالخلف

-روايت-از قبل-٨۶

وروى إسحاق بن محمد بن أيوب قال سمعت أبا الحسن على بن محمد ع يقول صاحب هذاالأمر من يقول الناس لم يولد بعد

-روايت-١-٢-روايت-٧٨-١٢٢

والأخبـار فى هـذاالباب كثيره ظـاهره فى الشـيعه متواتره ثـابته فى أصولها المتقـدمه لزمان الحسن العسـكرى و ذلك أصـح دليل وبرهان على إمامه القائم بن الحسن ع

الفصل الثالث فى ذكر النصوص عليه من جهه أبيه الحسن بن على خاصه

الشـيخ أبو جعفر بن بابويه عن على بن عبد الله الوراق عن سـعد بن عبد الله عن أحمد بن إسـحاق بن سـعد الأشـعرى قال دخلت على أبى محمـد الحسن بن على العسـكرى و أناأريـد أن أسأله عن الخلف من بعـده فقال لى مبتـدئا يا أحمد بن إسـحاق إن الله تبارك و تعالى لم

يخل الأرض منذ خلق آدم و لايخليها إلى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الخليفه والإمام بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين و قال يا أحمد بن إسحاق لو لاكرامتك على الله و على حججه ماعرضت عليك ابنى هذاإنه سمى رسول الله ص وكنيه ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمه مثل الخضر ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبه لاينجو من الهلكه فيها إلا من ثبته الله على القول بإمامتهم ووفقه للدعاء بتعجيل الفرج

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۰]

قال أحمد بن إسحاق فقلت له يامولاى فهل من علامه يطمئن إليها قلبى فنطق الغلام بلسان عربى فصيح فقال أنابقيه الله فى أرضه والمنتقم من أعدائه فلاتطلب أثرا بعدعين يا أحمد بن إسحاق قال أحمدفخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له

يا ابن رسول الله لقد عظم سروری بما منت علی فما السنه الجاریه فیه من الخضر وذی القرنین فقال طول الغیبه یا أحمدفقلت له یا ابن رسول الله و إن غیبته لتطول قال إی وربی حتی یرجع عن هذاالأمر أکثر القائلین به فلایبقی إلا من أخذ الله عهده بولایتنا وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه یا أحمد بن إسحاق هذاأمر من الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله فخذ ماآتیتک واکتمه وکن من الشاکرین تکن معنا غدا فی علیین

-روایت-از قبل-۷۰۴

ویؤید هذاالخبر مارواه محمد بن مسعود عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول إن ذا القرنین کان عبدا صالحا جعله الله حجه علی عباده فدعا قومه إلی الله عز و جل وأمرهم بتقوی الله فضربوه علی قرنه فغاب عنهم زمانا حتی قیل مات أوهلک بأی واد سلک ثم ظهر ورجع إلی قومه فضربوه علی قرنه الآخر وفیکم من هو علی سنته و أن الله عز و جل مکن لذی القرنین فی الأرض وجعل له من کل شیءسببا وبلغ المشرق

والمغرب و أن الله تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى وليبلغه شرق الأرض وغربها حتى لايبقى منهل و لاموضع من سهل أوجبل وطئه ذو القرنين إلاوطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملأ الأرض به عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما

-روايت-١-٢-روايت-١۴١-٧٣٩

محمد بن مسعود العياشى عن أبيه عن آدم بن محمدالبلخى عن على بن الحسين بن هارون الدقاق عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم

-روايت-١-٢

[صفحه ۴۴١]

بن الأشتر عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد و هوجالس على دكان فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين فى خده الأيمن خال و فى رأسه ذوائب فجلس على فخذ أبى محمد فقال لى هذاصاحبكم ثم وثب فقال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أناأنظر إليه ثم قال لى يايعقوب انظر من فى البيت فدخلت

فیهافما رأیت أحدا

-روایت-۳۸-۵۳۱

محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن علی بن بلال قال خرج إلی من أبی محمد الحسن بن علی ع قبل مضیه بسنتین یخبرنی بالخلف من بعده ثم خرج إلی من قبل مضیه بثلاثه أیام یخبرنی بالخلف من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۱۹

و عنه عن محمد بن یحیی عن أحمد بن إسحاق عن أبی هاشم الجعفری قال قلت لأبی محمد ع جلالتک تمنعنی عن مسألتک فتأذن لی أن أسألک فقال سل فقلت یاسیدی هل لک ولد قال نعم قلت فإن حدث أمر فأین أسأل عنه قال بالمدینه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۳۲

و عنه عن الحسین بن محمدالأشعری عن معلی بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن أبی محمدحین قتل الزبیری هذاجزاء من اجترأ علی الله فی أولیائه زعم أنه یقتلنی و لیس لی ولد فکیف رأی قدره الله فیه قال وولد له ولد وسماه باسم رسول الله ص و ذلک فی سنه ست وخمسین ومائتین

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۳۰۹

و عنه عن علی بن محمد عن جعفر بن محمدالکوفی عن جعفر بن محمدالمکفوف عن عمرو الأهوازی قال

أرانی أبو محمدابنه و قال هذاصاحبکم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-۱۴۷

[صفحه ۴۴۲]

الشیخ أبو جعفر عن محمد بن علی ماجیلویه عن محمد بن یحیی العطار عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن معاویه بن حکیم و محمد بن أیوب بن نوح و محمد بن عثمان العمری قالوا عرض علینا أبو محمدابنه ونحن فی منزله وکنا أربعین رجلا فقال هذاإمامکم من بعدی وخلیفتی علیکم فاتبعوه وأطیعوه و لاتتفرقوا فتهلکوا فی أدیانکم أماإنکم لاترونه بعدیومکم هذاقالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلاأیام قلائل حتی مضی أبو محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-۴۳۰

و عنه عن أحمد بن محمد بن یحیی العطار عن سعد بن عبد الله عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع یقول کأنی بکم و قداختلفتم بعدی فی الخلف منی أما إن المقر بالأئمه بعد رسول الله ص المنکر لولدی کمن أقر بجمیع أنبیاء الله ورسله ثم أنکر نبوه محمد رسول الله ص والمنکر لرسول الله کمن أنکر جمیع الأنبیاء لأن طاعه آخرنا کطاعه أولنا والمنکر لآخرنا کالمنکر لأولنا أما إن لولدی غیبه یرتاب فیها الناس إلا من عصمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۴۷۳

و عنه عن محمد بن ابراهیم بن إسحاق عن

أبی علی بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمری یقول سمعت أبی یقول سئل أبو محمد الحسن بن علی ع و أناعنده عن الخبر ألذی روی عن آبائه ع أن الأرض لاتخلو من حجه الله علی خلقه إلی یوم القیامه و من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیه فقال إن هذاحق فقیل له یا ابن رسول الله فمن الحجه والإمام بعدک فقال ابنی محمد هوالإمام بعدی من مات و لم یعرفه مات میته جاهلیه أما إن له غیبه یحار فیهاالجاهلون ویهلک فیهاالمبطلون ویکذب فیهاالوقاتون ثم یخرج فکأنی أنظر إلی الأعلام ورایات تخفق فوق رأسه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۵۸۲

[صفحه ۴۴۳]

الباب الثالث فی بیان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الوارده فی النصوص علی إمامته وذکر أحوال غیبته و ماشوهد من دلالاته وبیناته وبعض ماخرج من توقیعاته أربعه فصول

الفصل الأول فی ذکر الدلاله علی إثبات غیبته ع وصحه إمامته من جهه الأخبار التی تقدم ذکرها وذکر أحوال غیبته

یدل علی إثبات إمامته ماأثبتناها من أخبار النصوص وهی ثلاثه أوجه أحدها النص علی عدد الأئمه الاثنی عشر و قدجاءت تسمیته فی بعض تلک الأخبار ودل البعض علی إمامته بما فیه من ذکر العدد من قبل أنه لاقائل بهذا العدد فی الأمه إلا من قال بإمامته و کل ماطابق الحق فهو حق والوجه الثانی النص علیه من جهه أبیه خاصه والوجه الثالث النص علیه بذکر غیبته وصفتها التی یخصها ووقوعها علی الحد المذکور من

غیراختلاف حتی لم یجزم منه شیئا و لیس یجوز فی العادات أن تواطئ جماعه کثیره کذبا یکون خبرا عن کائن فیتفق ذلک علی حسب ماوصفوه و إذاکانت أخبار الغیبه قدسبقت زمان الحجه بل زمان أبیه وجده حتی تعلقت الکیسانیه بها فی إمامه ابن الحنفیه والناووسیه والممطوره فی أبی عبد الله و أبی الحسن موسی ع وخلدها المحدثون من الشیعه فی أصولهم المؤلفه فی أیام السیدین الباقر والصادق ع وآثروها عن النبی والأئمه واحدا بعدواحد صح بذلک القول فی إمامه صاحب الزمان لوجود هذه الصفه له والغیبه المذکوره فی دلائله وأعلام إمامته و لیس یمکن أحدا دفع ذلک و من جمله ثقات المحدثین والمصنفین من

[صفحه ۴۴۴]

الشیعه الحسن بن محبوب الزراد و قدصنف کتاب المشیخه ألذی هو فی أصول الشیعه أشهر من کتاب المزنی وأمثاله قبل زمان الغیبه بأکثر من مائه سنه ذکر فیه بعض ماأوردناه من أخبار الغیبه فوافق الخبر الخبر وحصل کل ماتضمنه الخبر بلا اختلاف

و من جمله ذلک ماارواه عن ابراهیم الخارقی عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قلت له کان أبو جعفر ع یقول لقائم آل محمدغیبتان واحده

طویله والأخری قصیره قال فقال لی نعم یا أبابصیر إحداهما أطول من الأخری ثم لا یکون ذلک یعنی ظهوره حتی یختلف ولد فلان وتضیق الحلقه ویظهر السفیانی ویشتد البلاء ویشمل الناس موت وقتل ویلجئون منه إلی حرم الله تعالی وحرم رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۳۹۹

فانظر کیف قدحصلت الغیبتان لصاحب الأمر علی حسب ماتضمنت الأخبار السابقه لوجوده عن آبائه وجدوده . أماغیبته الصغری منهما فهی التی کانت فیهاسفراؤه موجودین وأبوابه معروفین لاتختلف الإمامیه القائلون بإمامه الحسن بن علی فیهم فمنهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری و محمد بن علی بن بلال و أبوعمرو عثمان بن سعید السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وعمر الأهوازی و أحمد بن إسحاق و أبو محمدالوجنانی و ابراهیم بن مهزیار و محمد بن ابراهیم فی جماعه أخری ربما یأتی ذکرهم عندالحاجه إلیهم فی الروایه عنهم وکانت مده هذه الغیبه أربعا وسبعین سنه و کان أبوعمر وعثمان بن سعید العمری بابا لأبیه وجده من قبل وثقه لهما ثم تولی الباقیه من قبله وظهرت المعجزات علی یده و لمامضی لسبیله قام ابنه أبو محمدمقامه رحمهما الله بنصه علیه ومضی علی منهاج أبیه فی

آخر جمادى الآخره من سنه أربع أوخمس وثلاثمائه وقام مقامه أبوالقاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت بنص أبى جعفر محمد بن عثمان عليه وأقامه مقام

[صفحه ۴۴۵]

نفسه ومات فى شعبان سنه ست وعشرين وثلاثمائه وقام مقامه أبو الحسن على بن محمدالسمرى بنص أبى القاسم عليه وتوفى لنصف من شعبان سنه ثمان وعشرين وثلاثمائه

فروى عن أبى محمد الحسن بن أحمدالمكتب أنه قال كنت بمدينه السلام فى السنه التى توفى فيها على بن محمدالسمرى فحضرته قبل وفاته بأيام فخرج وأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمدالسمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت مابينك و بين سته أيام فاجمع أمرك و لاتوص إلى أحد يقوم مقامك بعدوفاتك فقد وقعت الغيبه التامه فلاظهور إلا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره و ذلك بعدطول الأمد وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهده ألا فمن يدعى المشاهده قبل خروج السفيانى والصيحه فهو كذاب مفتر و لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم قال فانتسخنا هذاالتوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه

و هویجود بنفسه فقیل له من وصیک قال لله أمر هوبالغه فقضی فهذا آخر کلام سمع منه ثم حصلت الغیبه الطولی التی نحن فی أزمانها والفرج یکون فی آخرها بمشیه الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۸۷۰

الفصل الثانی فی ذکر بعض ماروی من دلائله وبیناته

محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن ابراهیم بن مهزیار قال شککت عندمضی أبی محمد واجتمع عند أبی مال جلیل فحمله ورکب السفینه وخرجت معه مشیعا فوعک وعکا شدیدا فقال یابنی ردنی فهو الموت و قال لی اتق الله فی هذاالمال وأوصی إلی فمات فقلت

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۶]

فی نفسی لم یکن أبی لیوصی بشی ء غیرصحیح أحمل هذاالمال إلی العراق وأکتری دارا علی الشط و لاأخبر أحدا بشی ء فإن وضح لی شیءکوضوحه فی أیام أبی محمدأنفذته و إلاقصفت به فقدمت العراق واکتریت دارا علی الشط وبقیت أیاما فإذا أنابرقعه مع رسول فیها یا محمدمعک کذا وکذا حتی قص علی جمیع مامعی مما لم أحط به علما فسلمت المال إلی الرسول وبقیت أیاما لایرفع لی رأس واغتممت فخرج إلی قدأقمناک مقام أبیک فاحمد الله

-روایت-از قبل-۴۳۴

و عنه عن محمد بن أبی عبد الله عن أبی عبد الله الشیبانی

قال أوصلت أشياء للمرزبانی الحارثی و کان فیهاسوار ذهب فقبلت ورد علی السوار وأمرت بکسره فکسرته فإذا فی وسطه مثاقیل حدید ونحاس وصفر فأخرجت ذلک منه وأنفذت الذهب فقبل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۴۷

و عنه عن علی بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد علیه وقیل له أخرج حق بنی عمک منه و هوأربعمائه درهم و کان الرجل فی یده ضیعه لبنی عمه فیهاشرکه قدحبسها علیهم فنظر فإذالولد عمه فی ذلک أربعمائه درهم فأخرج وأنفذ الباقی فقبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۵۸

و عنه عن علی بن محمد عن علی بن الحسین الیمانی قال کنت ببغداد فاتفقت قافله الیمانیین فأردت الخروج معها فکتبت ألتمس الإذن فی ذلک فخرج لاتخرج معهم فلیس لک فی الخروج معهم خیره وأقم بالکوفه قال فأقمت وخرجت القافله فخرجت علیهم بنو حنظله فاجتاحتهم قال وکتبت أستأذن فی رکوب البحر فلم یؤذن لی فسألت عن المراکب التی خرجت تلک السنه فی البحر فما سلم منها مرکب خرج علیها قوم من الهند یقال لهم البوارح فقطعوا علیها

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۴۵۳

[صفحه ۴۴۷]

و عنه عن القاسم بن العلاء قال ولد لی عده بنین فکنت

أکتب وأسأل الدعاء لهم فلایکتب إلی لهم بشی ء فماتوا کلهم فلما ولد لی ابنی الحسن کتبت أسأل الدعاء فأجبت یبقی والحمد لله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۹۰

و عنه عن الحسن بن الفضل بن یزید الیمانی قال کتب أبی بخطه کتابا فورد جوابه ثم کتب بخطی فورد جوابه ثم کتب بخط رجل جلیل من فقهاء أصحابنا فلم یرد جوابه فنظرنا فإذاالعله فی ذلک أن الرجل تحول قرمطیا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۱۶

قال الحسن بن الفضل وزرت العراق وزرت طوس وعزمت أن لاأخرج إلا عن بینه من أمری ونجاح من حوائجی و لواحتجت أن أقیم بها حتی أتصدق قال و فی خلال ذلک یضیق صدری بالمقام وأخاف أن یفوتنی الحج قال فجئت یوما إلی محمد بن أحمد و کان السفیر یومئذ أتقاضاه فقال لی سر إلی مسجد کذا وکذا فإنه یلقاک رجل قال فصرت إلیه فدخل علی رجل فلما نظر إلی ضحک و قال لاتغتم فإنک ستحج فی هذه السنه وتنصرف إلی أهلک وولدک سالما قال فاطمأننت وسکن قلبی و قلت أری مصداق ذلک إن شاء الله قال ثم وردت العسکر فخرجت إلی صره فیهادنانیر وثوب فاغتممت و قلت فی نفسی جزائی عندالقوم هذا واستعملت

الجهل فرددتها وكتبت رقعه و لم يشر ألذى قبضها منى على بشى ء و لم يتكلم فيهابحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامه شديده و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاى وكتبت رقعه أعتذر فيها من فعلى وأبوء بالاسم وأستغفر عن زلتى وأنفذتها وقمت أتمسح و أنا فى ذلك أفكر فى نفسى وأقول إن ردت على الدنانير لم أحلل صرارها و لم أحدث فيهاحدثا حتى أحملها إلى أبى فإنه أعلم منى ليعمل فيهابما شاء فخرج إلى الرسول ألذى حمل إلى الصره و قال أسأت إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا من غيرمسأله ليتبركوا به وخرج إلى أخطأت

-روايت-١-٢-روايت-٢٥-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۸]

فى ردك برنا فإذااستغفرت الله يغفرك فأما إذاكانت عزيمتك وعقيدتك أن لاتحدث فيهاحدثا و لاتنفقها فى طريقك فقد صرفناها عنك و أماالثوب فلابد منه لتحرم فيه قال وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى ثالث فامتنعت عنه مخافه أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث ألذى طويت مفسرا والحمد لله

-روايت-از قبل-٣٠۴

و عنه عن على بن محمد عن الحسن بن عبدالحميد قال شككت فى أمر حاجز بن يزيد فجمعت شيئا وصرت إلى العسكر فخرج ليس فينا شك و لا فى من يقوم مقامنا بأمرنا فاردد مامعك

إلی حاجز بن یزید

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۹۴

و عنه عن علی بن محمد عن عده من أصحابنا عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لاأقول بالإمامه و لاأحبهم جمله حتی أن مات یزید بن عبد الله فأوصی إلی فی علته أن یدفع الشهری السمند وسیفه ومنطقته إلی مولاه فخفت إن لم أدفع الشهری إلی إذکوتکین نالنی منه استخفاف فقومت الدابه والسیف والمنطقه بسبعمائه دینار فی نفسی و لم أطلع علیه أحدا ودفعت الشهری إلی إذکوتکین فإذاالکتاب قدورد من العراق أن وجه السبعمائه دینار التی لنا قبلک من ثمن الشهری والسیف والمنطقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۵۴۵

و عنه عن علی بن محمد عن محمد بن شاذان النیسابوری قال اجتمع عندی خمسمائه درهم تنقص عشرین درهما فأنفت أن أبعث بهاناقصه فوزنت من عندی عشرین درهما وبعثت إلی الأسدی و لم أکتب ما لی فیهافورد وصلت خمسمائه درهم لک منها عشرون درهما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۲۵۱

و عنه عن الحسین بن محمدالأشعری قال کان یرد کتاب أبی محمد فی الإجراء علی الجنید قاتل فارس و أبی الحسن وآخر فلما مضی أبو محمدورد استئناف من الصاحب لإجراء أبی الحسن وصاحبه

و لم يرد فی أمر

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۹]

الجنيد شیءفاغتممت لذلك فورد نعی الجنيد بعد ذلك و أن قطع جرايته إنما كان لوفاته

-روايت-از قبل-۸۹

و عنه عن علی بن محمد عن أبی عقيل عيسی بن نصر قال كتب علی بن زياد الصيمری يسأل كفنا فكتب إليه أنك تحتاج إليه فی سنه ثمانين فمات فی سنه ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۱۹۳

و عنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمدانی قال كان للناحيه علی خمسمائه دينار وضقت بهاذرعا ثم قلت فی نفسی لی حوانيت اشتريتها بخمسمائه دينار وثلاثين دينارا قدجعلتها للناحيه بخمسمائه دينار و لا و الله مانطقت بذلك فكتب إلی محمد بن جعفراقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائه دينار التی لنا عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-۳۱۷

و عنه عن الحسين بن الحسن العلوی قال ألقی إلی عبد الله بن سليمان الوزير أن له وكلاء و أنه يجبی إليهم الأموال وسموا الوكلاء فی النواحی فهم بالقبض عليهم فقيل له ولكن دسوا لهم قوما لايعرفون بالأموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه فلم يشعر الوكلاء بشی ء حتی خرج أن لايأخذوا من أحد شيئا و أن يتجاهلوا بالأمر وهم لايعلمون ماالسبب فی ذلك فاندس لمحمد

بن أحمد رجل لايعرفه و قال معى مال أريد أن أوصله فقال له محمدغلطت أنا لاأعرف من هذاشيئا فلم يزل يتلطف به و محمديتجاهل وبثوا الجواسيس فامتنع الوكلاء كلهم بما كان تقدم إليهم فما يظفر بأحد منهم و لم يتم الحيله لهم بذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۶۱۷

و عنه عن على بن محمد قال خرج النهى عن زياره مقابر قريش والحائر على ساكنهما التحيه و السلام فلما كان بعدشهر دعا الوزير الباقطائى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لايزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفه أن يتفقد كل من زار فيقبض

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۵۵

[صفحه ۴۵۰]

الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقانى عن أبى القاسم على بن محمدالخديجى الكوفى قال حدثناالأودى قال بينا أنا فى الطواف و قدطفت ستا وأريد السابع فإذابحلقه عن يمين الكعبه وشاب حسن الوجه طيب الرائحه هيوب مع هيبته متقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لاأعذب من منطقه فى حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس فسألت بعضهم من هذافقالوا هذا ابن رسول الله يظهر للناس فى كل سنه يوما لخواصه يحدثهم فقلت سيدى مسترشدا أتاك فأرشدنى

فناولنی حصاه وکشفت یدی عنها فإذابسبیکه ذهب فذهبت فإذا أنا به ع قدلحقنی فقال لی ثبتت علیک الحجه فظهر لک الحق وذهب عنک العمی أتعرفنی فقلت لا فقال أناالمهدی و أناقائم الزمان أنا ألذی أملؤها عدلا کماملئت جورا أن الأرض لاتخلو من حجه و لاتبقی الناس فی فتره و هذه أمانه فحدث بهاإخوانک من أهل الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۸۱۶

قال و حدثنا أبی عن سعد بن عبد الله عن علی بن محمدالرازی قال حدثناجماعه من أصحابنا أنه بعث إلی عبد الله بن الجنید و هوبواسط غلاما وأمر ببیعه فباع وقبض ثمنه فلما عیر الدنانیر نقصت فی التعییر ثمانیه عشر قیراطا وحبه فوزن من عنده ثمانیه عشر قیراطا وحبه وأنفذها فرد علیه دینارا وزنه ثمانیه عشر قیراطا وحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۳۲۴

قال و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود أن أبا جعفرالعمری حضر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلک فقال قدأمرنی أن أجمع أمری فمات بعد ذلک بشهرین

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۶۶

قال و حدثنا محمد بن علی الأسود قال سألنی علی بن الحسین بن موسی بن بابویه بعدموت محمد بن عثمان العمری أن أسأل أباالقاسم الروحی أن یسأل مولانا صاحب الزمان أن یدعو الله أن یرزقه ولدا قال فسألته فأنهی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

]

صفحه ۴۵۱]

ذلک ثم أخبرنی بعد ذلک بثلاثه أیام قددعا لعلی بن الحسین و أنه سیولد له ولد مبارک ینفع الله به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن علی الأسود وسألته فی أمر نفسی أن یدعو لی أن أرزق ولدا فلم یجبنی إلیه و قال لی لیس إلی هذاسبیل قال فولد لعلی بن الحسین تلک السنه ابنه محمد بن علی وبعده أولاد و لم یولد لی شیء

-روایت-از قبل-۳۳۶

قال الشیخ کان أبو جعفر محمد بن علی الأسود کثیرا ما یقول لی إذارآنی أختلف إلی مجلس شیخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید وأرغب فی کتب العلم وحفظه لیس بعجب أن یکون لک هذه الرغبه فی العلم أنت ولدت بدعاء الإمام ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۲۳۶

قال حدثناصالح بن شعیب الطالقانی عن أحمد بن ابراهیم بن علی قال حضرت بغداد عندالمشایخ فقال الشیخ علی بن محمدالسمری قدس الله روحه ورضی عنه رحم الله علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال فکتب المشایخ تاریخ هذااالیوم فورد الخبر أنه توفی ذلک الیوم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۸۲

فهذا طرف یسیر مما جاء فی هذاالمعنی وإیراد سائره یخرج عن الغرض فی الاختصار وفیما أوردناه

کفایه إن شاء الله

الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقیعات الوارده منه ع

الشیخ أبو جعفر بن بابویه عن محمد بن ابراهیم بن إسحاق قال سمعت أبا علی محمد بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمری یقول خرج توقیع بخط أعرفه من سمانی فی مجمع من الناس باسمی فعلیه لعنه الله قال أبو علی محمد بن همام وکتبت أسأله عن ظهور الفرج متی یکون فخرج التوقیع کذب الوقاتون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-۳۰۷

[صفحه ۴۵۲]

محمد بن یعقوب الکلینی عن إسحاق بن یعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمری رحمه الله أن یوصل إلی کتابا سألت فیه عن مسائل أشکلت علی فورد التوقیع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه أرشدک الله وثبتک من أمر المنکرین لی من أهل بیتنا وبنی عمنا فاعلم أنه لیس بین أحد قرابه من أنکرنی فلیس منی وسبیله سبیل ابن نوح ع و أماسبیل عمی جعفر وولده فسبیل إخوه یوسف ع و أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالکم فلانقبلها إلالتطهروا فمن شاء فلیصل و من شاء فلیقطع فما آتانا الله خیر مما آتاکم و أماظهور الفرج فإنه إلی الله تعالی ذکره وکذب الوقاتون و أماقول من زعم

أن الحسین لم یقتل فکفر وتکذیب وضلال و أماالحوادث الواقعه فارجعوا فیها إلی رواه حدیثنا فإنهم حجتی علیکم و أناحجه الله و أما محمد بن عثمان العمری فرضی الله عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی و أما محمد بن علی بن مهزیار الأهوازی فسیصلح الله قلبه ویزیل عنه شکه و أما ماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا ماطاب وطهر وثمن المغنیه حرام و أما محمد بن شاذان بن نعیم فهو رجل من شیعتنا أهل البیت و أما أبوالخطاب محمد بن أبی زینب الأجدع فهو ملعون وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم فإنی بری ء منهم وآبائی ع براء منهم و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شیئا فأکله فإنما یأکل النیران و أماالخمس فقد أبیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لاتخبث

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

و أماندامه قوم شکوا فی دین الله علی ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجه لنا فی صله الشاکین و أماعله ماوقع من الغیبه فأن الله تعالی عز و جل یقول لا تَسئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُمإنه لم یکن أحد من آبائی إلاوقعت فی عنقه بیعه لطاغیه زمانه وإنی أخرج

حين أخرج و لابيعه لأحد من الطواغيت فى عنقى و أماوجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذاغيبتها عن الأبصار السحاب وأنى أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فأغلقوا باب السؤال عما لايعنيكم و لاتتكلفوا علم ما قدكفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليك ياإسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى

-روايت-از قبل-۶۴۳

الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت إلى صاحب الزمان أن أهل بيتى يؤذوننى ويفزعوننى بالحديث ألذى روى عن آبائك أنهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب أ مايقرءون قول الله عز و جل وَ جَعَلنا بَينَهُم وَ بَينَ القُرَى التّي بارَكنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً ونحن و الله القرى التى بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-۴۲۶

الفصل الرابع فى ذكر أسماء الذين شاهدوه ورأوا دلائله وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاء

الشيخ أبو جعفررحمه الله قال حدثنا محمد بن محمدالخزاعى عن أبى على الأسدى عن أبيه محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۴]

انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ورآه من الوكلاء ببغداد العمرى وابنه وحاجز والبلالى والعطار و من

أهل الكوفه العاصمی و من أهل الأهواز محمد بن ابراهیم بن مهزیار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الری البسامی والأسدی یعنی نفسه و من أهل آذربیجان القاسم بن العلاء و من نیسابور محمد بن شاذان و من غیرالوکلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبی حابس و أبو عبد الله الکندی و أبو عبد الله الجنیدی وهارون القزاز والنیلی و أبوالقاسم بن دبیس و أبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولی أبی الحسن ع و أحمد و محمدابنا أبی الحسن وإسحاق الکاتب من بنی نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصره المختومه و من همدان محمد بن کشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدینور حسن بن هارون و أحمد بن أخیه و أبو الحسن و من أصفهان ابن بادشاه و من الصیمره زیدان و من قم الحسن بن النضر و محمد بن محمد و علی بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن یعقوب و من أهل الری القاسم بن موسی وابنه و أبو محمد بن هارون وصاحب الحصاه و علی بن محمد و محمد بن محمدالکلینی و أبو جعفرالرفاء

و من قزوین مرداس و علی بن أحمد و من قابس رجلان و من شهر زور ابن الخال و من فارس المجروح و من مرو صاحب الألف دینار وصاحب المال والرقعه البیضاء و أبوثابت و من نیسابور محمد بن شعیب بن صالح و من الیمن الفضل بن یزید و الحسن ابنه والجعفری و ابن الأعجمی والشمشاطی و من مصر صاحب المولودین وصاحب المال بمکه و أبورجاء و من نصیبین أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصینی

-روایت-از قبل-۱۴۵۱

[صفحه ۴۵۵]

الباب الرابع فی ذکر علامات قیام القائم ومده أیام ظهوره وطریقه أحکامه وسیرته

الفصل الأول فی ذکر علامات خروجه

قدجاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیامه

فمن ذلک ماروا‌ه صفوان بن یحیی عن محمد بن حکیم عن میمون البان عن أبی عبد الله ع قال خمس قبل قیام القائم الیمانی والسفیانی والمنادی ینادی من السماء وخسف بالبیداء وقتل النفس الزکیه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۸-۲۰۴

و منه ماروا‌ه علی بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبیه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعه حتی یخرج المهدی من ولدی و لایخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول أنانبی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۲۱۰

وروی الفضل بن شاذان عمن رواه عن أبی حمزه قال قلت لأبی جعفر ع خروج السفیانی من المحتوم قال نعم

والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم وقتل النفس الزكيه من المحتوم وخروج القائم من آل محمد من المحتوم قلت له وكيف يكون النداء فقال ينادى مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق مع آل على وشيعته ثم ينادى إبليس فى آخر النهار ألا إن الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

-روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۴۲۴

وروى الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبى خديجه عن

-روايت-۱-۲

[صفحه ۴۵۶]

أبى عبد الله ع قال لايخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعى الإمامه

-روايت-۲۶-۱۰۲

وروى صالح بن عقبه عن عبد الله بن محمدالجعفى عن جابر قال قال أبو جعفرع توقعوا آخر دوله بنى العباس فإن لهم فى شيعتنا لذعات و فى آخر دولتهم علامات امض من الحريق الملتهب

-روايت-۱-۲-روايت-۸۳-۱۸۸

وروى عمار الساباطى عن أبى الحسن ع قال قال إن بنى العباس ضرام عرفج تلتهب فتوقوهم فإن المتوقى لهم فائز

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۲۱

وروى الحسن بن محبوب عن أبى أيوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قدام القائم علامات تكون من

الله تعالى للمؤمنين قلت فما هى جعلنى الله فداك قال قول الله عز و جل وَ لَنَبلُوَنّكَميعنى المؤمنين قبل خروج القائم بشِ‍َ ءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَ الأَنفُسِ وَ الثّمَراتِ وَ بَشّرِ الصّابِرِينَ قال يبلوهم بشى ء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء الأسعار ونقص من الأموال بكساد التجارات وقله المعاملات ونقص من الأنفس بالموت الذريع ونقص من الثمرات قله ريع مايزرع وقله بركات الثمرات وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم قال بلى يا محمد هذاتأويله إن الله تعالى يقول وَ ما يَعلَمُ تَأوِيلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِى العِلمِ

-روايت-١-٢-روايت-١١٥-٧٦٩

وروى على بن مهزيار عن عبد الله بن محمدالحجال عن ثعلبه بن ميمون عن شعيب الحذاء عن أبى صالح مولى بنى العذار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ليس بين قائم آل محمد و بين قتل النفس الزكيه إلاخمس عشره ليله

-روايت-١-٢-روايت-١٥۴-٢٢٢

وروى محمد بن أبى البلاد عن على بن محمدالأودى عن أبيه عن جده

-روايت-١-٢

[صفحه ۴۵٧]

عن أمير المؤمنين ع قال بين يدى القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غيرحينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر

فالسیف و أماالموت الأبیض فالطاعون

-روایت-۳۰-۱۷۵

وروی الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبی المقدام عن جابر الجعفی عن أبی جعفر ع قال الزم الأرض و لاتحرک یدا و لارجلا حتی تری علامات أذکرها لک و ماأراک أن تدرک اختلاف بنی العباس ومناد ینادی من السماء وخسف قریه من قری الشام تسمی الجابیه ونزول الترک الجزیره ونزول الروم الرمله واختلاف کثیر عند ذلک فی کل أرض حتی تخرب الشام و یکون سبب خرابها اجتماع ثلاث رایات فیهارایه الأصهب ورایه الأبقع ورایه السفیانی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۴۳۸

وروی قتیبه بن محمد بن عبد الله بن منصور البجلی قال سألت أبا عبد الله ع عن اسم السفیانی فقال و ماتصنع باسمه إذاملک کور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطین والأردن وقنسرین فتوقعوا عند ذلک فرجا قلت یملک تسعه أشهر قال لالکن یملک ثمانیه أشهر لاتزید یوما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۲

وروی محمد بن أبی عمیر عن ابن أذینه عن الصادق عن أبیه عن أمیر المؤمنین ع أنه قال یخرج ابن آکله الأکباد من الوادی الیابس و هو رجل قبیح الوجه ضخم الهامه بوجهه أثر جدری إذارأیته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عیینه و هو

من ولد أبی سفیان حتی یأتی أرضا ذات قرار ومعین فیستوی علی منبرها

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۳۰۹

وروی علی بن أبی حمزه عن أبی الحسن موسی ع فی قوله سَنُرِیهِم آیاتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنفُسِهِم حَتّی یَتَبَیّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّ قال الفتن فی آفاق الأرض والمسخ فی أعداء الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۹۸

وهیب بن حفص عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع فی قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَیهِم مِنَ السّماءِ آیَهً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِینَ قال سیفعل الله ذلک بهم قال فقلت من هم قال بنو أمیه وشیعتهم قلت و ماالآیه قال رکود الشمس ما بین زوال الشمس إلی وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه فی عین الشمس یعرف بحسبه ونسبه ذلک فی زمان السفیانی وعندها یکون بواره وبوار قومه

-روایت-از قبل-۳۲۷

العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال إذارأیتم نارا من المشرق کهیئه المرد العظیم تطلع ثلاثه أیام أوسبعه الشک من العلاء فتوقعوا فرج آل محمد إن الله عزیز کریم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۸۴

علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن قدام القائم لسنه غیداقه تفسد الثمر فی النخل فلاتشکوا فی ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۳۰

سیف بن عمیره عن بکر بن محمد عن

أبی عبد الله ع قال خروج الثلاثه السفیانی والخراسانی والیمانی فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد و لیس فیهارایه بأهدی من رایه الیمانی لأنه یدعو إلی الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۰۴

علی بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن عن الفرج فقال ترید الإکثار أم أجمل لک قال بل تجمل لی قال إذارکزت رایات قیس بمصر ورایات کنده بخراسان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۷۷

ابراهیم بن محمد بن جعفر عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال سنه الفتح تنشق الفرات حتی تدخل أزقه الکوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۱۴

الحسن بن یزید عن منذر عن أبی عبد الله ع قال یزجر الناس قبل قیام القائم عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء وحمره تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصره ودماء تسفک بها وخراب دورها وفناء یقع فی أهلها وشمول أهل العراق خوف لا یکون معه قرار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۵۶

[صفحه ۴۵۹]

الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن ثعلبه الأزدی قال قال أبو جعفر ع آیتان تکونان قبل قیام القائم کسوف الشمس فی النصف من رمضان وخسوف القمر فی آخره قال فقلت یا ابن رسول الله تنکسف الشمس

فی النصف من الشهر والقمر فی آخر الشهر فقال نعم أناأعلم بما قلت إنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۲۱

عبد الله بن بکیر عن عبدالملک بن إسماعیل عن أبیه عن سعید بن جبیر قال إن السنه التی یقوم فیهاالقائم المهدی تمطر الأرض أربعا وعشرین مطره تری آثارها وبرکتها إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۸۳

الفصل الثانی فی ذکر السنه التی یقوم فیهاالقائم ع والیوم ألذی یقوم فیه

روی الحسن بن محبوب عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لایخرج القائم إلا فی وتر من السنین سنه إحدی أوثلاث أوخمس أوسبع أوتسع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۱۶۴

الفضل بن شاذان عن محمد بن علی الکوفی عن وهیب بن حفص عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع ینادی باسم القائم فی یوم ست وعشرین من شهر رمضان ویقوم فی یوم عاشوراء و هوالیوم ألذی قتل فیه الحسین بن علی ع لکأنی به یوم السبت العاشر من المحرم قائما بین الرکن والمقام جبرئیل بین یدیه ینادی بالبیعه له فتصیر شیعته من أطراف الأرض تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ الله به الأرض عدلا کماملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۴۳۰

[صفحه ۴۶۰]

الفصل الثالث فی ذکر نبذ من سیرته

روی الحجال عن ثعلبه عن أبی بکر الحضرمی عن أبی جعفرالباقر ع قال کأنی بالقائم علی نجف الکوفه و قدسار إلیها من مکه فی خمسه آلاف من الملائکه جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله والمؤمنون بین یدیه و هویفرق الجنود فی الأمصار

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۳۸

و فی روایه عمرو بن شمر عن أبی جعفر ع قال ذکر المهدی فقال یدخل الکوفه و فیهاثلاث رایات

قداضطربت فتصفو له ويدخل حتى يأتى المنبر فيخطب فلايدرى الناس ما يقول من البكاء فإذاكانت الجمعه الثانيه سأله الناس أن يصلى بهم الجمعه فيأمر أن يخط مسجد على الغرى ويصلى بهم هناك ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين ع نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينزل الماء فى النجف ويعمل على فوهته القناطير والأرحاء فكأنى بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتى تلك الأرحاء فتطحنه بلا كراء

-روايت-١-٢-روايت-٤٨-٤٨٧

و فى روايه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذاقام قائم آل محمدبنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفه بنهر كربلاء قال وسمعت أبا عبد الله ع يقول

-روايت-١-٢-روايت-٦٢-١٩١

إذاأذن الله تعالى للقائم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى الله عز و جل وخوفهم بالله ودعاهم إلى حقه على أن يسير فيهم بسيره رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله عز و جل جبرئيل حتى يأتيه ويسأله و يقول له إلى أى شىءتدعو فيخبره القائم فيقول

[صفحه ۴۶۱]

جبرئيل فأنا أول من يبايع ثم يقول له مد كفك فيمسح على يده و قدوافاه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلا فيبايعونه فيقيم بهم

بمکه حتی یتم أصحابه عشره آلاف أنفس ثم یسیر إلی المدینه

وروی محمد بن عجلان عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم دعا الناس إلی الإسلام جدیدا وهداهم إلی أمر قددثر وضل عنه الجمهور وإنما سمی المهدی مهدیا لأنه یهدی إلی أمر مضلول عنه وسمی بالقائم لقیامه بالحق

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۲۴

وروی عبد الله بن المغیره عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم من آل محمدأقام خمسمائه من قریش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائه فضرب أعناقهم ثم خمسمائه أخری حتی یفعل ذلک ست مرات قلت ویبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۵۱

وروی أبوبصیر قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم هدم المسجد الحرام حتی یرده إلی أساسه وحول المقام إلی الموضع ألذی کان فیه وقطع أیدی بنی شیبه وعلقها بالکعبه وکتب علیها هؤلاء سراق الکعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۲

وروی علی بن أبی حمزه عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم نزلت ملائکه بدر ثلث علی خیول شهب وثلث علی خیول بلق وثلث علی خیول حوه قلت یا ابن رسول الله و ماالحوه قال

الحمر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۴

وروی محمد بن عطاء عن سلام بن أبی حمزه عن أبی جعفر ع قال إن لصاحب هذاالأمر بیتا یقال له الحمد فیه سراج یزهر منذ یوم ولد إلی یوم یقوم بالسیف

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۵۶

وروی أبوالجارود عن أبی جعفر ع فی حدیث طویل أنه قال إذاقام القائم سار إلی الکوفه فیخرج منه بضع عشر ألف نفس یدعون البتریه علیهم السلاح فیقولون له ارجع من حیث جئت فلاحاجه لنا فی بنی فاطمه فیضع فیهم السیف

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۲]

حتی یأتی علی آخرهم ثم یدخل الکوفه فیقتل بها کل منافق مرتاب ویهدم قصورها ویقتل مقاتلیها حتی یرضی الله عز و جل

-روایت-از قبل-۱۲۳

وروی علی بن عقبه عن أبیه قال إذاقام القائم حکم بالعدل وارتفع فی أیامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض برکاتها ورد کل حق إلی أهله و لم یبق أهل دین حتی یظهروا الإسلام ویعترفوا بالإیمان أ ماسمعت الله عز و جل یقول وَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ کَرهاً وَ إِلَیهِ یُرجَعُونَ وحکم بین الناس بحکم داود وحکم محمدص فحینئذ تظهر الأرض کنوزها وتبدی زینتها فلایجد الرجل منکم یومئذ موضعا لصدقته و لالبره لشمول الغنی جمیع المؤمنین

ثم قال إن دولتنا آخر الدول و لم يبق أهل بيت لهم دوله إلاملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذارأوا سيرتنا لوملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء و هوقول الله عز و جل وَ العاقِبَهُ لِلمُتّقِينَ

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۶۶۳

وروى عبدالكريم الخثعمى قال قلت لأبى عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين تطول له الأيام والليالى حتى تكون السنه من سنيه مكان عشر سنين من سنيكم مده فيكون سنى ملكه سبعين سنه من سنيكم هذه و إذاآن قيامه مطر الناس فى جمادى الآخره وعشره أيام من رجب مطرا لم ير الناس مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين فى أبدانهم فى قبورهم فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه ينفضون رءوسهم من التراب

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۴۲۶

وروى أبوبصير عن أبى جعفر ع قال إذاقام القائم ع سار إلى الكوفه وهدم بهاأربع مساجد و لم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلاهدمه وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج فى الطريق وأبطل الكنف والميازيب و لايترك بدعه إلاأزالها و لاسنه إلاأقامها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۳]

ويفتح قسطنطينيه والصين وجبال الديلم ويمكث على ذلك سبع سنين من سنيكم هذه ثم يفعل

الله مايشاء قال قلت له جعلت فداك وكيف تطول السنين قال يأمر الله تعالى الفلك بالثبوت وقله الحركه فتطول الأيام لذلك والسنون قال قلت إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقه فأما المسلمون فلاسبيل لهم إلى ذلك و قدشق الله لنبيه القمر وردت الشمس ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامه و أنه كألف سنه مما تعدون

-روايت-از قبل-۴۴۳

وروى عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفرع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر به الله دينه على الدين كله و لوكره المشركون فلايبقى فى الأرض خراب إلاعمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه قال فقلت يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهاده الزور وردت شهاده العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخافه ألسنتهم وخرج السفيانى من الشام واليمانى وخسف بالبيداء

وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكيه ومناد ينادى من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا فأول ماينطق به هذه الآيهبَقِيَّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ثم يقول أنابقيه الله وخليفته وحجته عليكم فلايسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يابقيه الله فى أرضه فإذااجتمع له العقد عشره آلاف رجل فلايبقى فى الأرض معبود

-روايت-١-٢-روايت-٨۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

دون الله من صنم و لاوثن إلاوقعت فيه نار فاحترق ذلك بعدغيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

-روايت-از قبل-١١٧

وروى المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال يخرج إلى القائم من ظهر الكوفه سبعه وعشرون رجلا خمسه عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون وسبعه من أصحاب الكهف ويوشع بن نون وسلمان و أبودجانه الأنصارى والمقداد بن الأسود ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما

-روايت-١-٢-روايت-۵١-٢٩۶

وروى عبد الله بن عجلان عن أبى عبد الله ع قال إذاقام قائم آل محمدحكم بين الناس بحكم

داود لایحتاج إلی بینه یلهمه الله تعالی فیحکم بعلمه ویخبر کل قوم بما استبطنوه ویعرف ولیه من عدوه بالتوسم قال الله تعالی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ و قدروی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۸۲

أن مده دوله القائم تسع عشره سنه یطول أیامها وشهورها علی ماتقدم ذکره وروی أیضا أنه یملک ثلاثمائه وتسع سنین قدر مالبث أصحاب الکهف فی کهفهم و هذاأمر مغیب عنا و الله أعلم بحقیقه ذلک

روی المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قائمنا إذاقام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنی العباد من ضوء الشمس وذهبت الظلمه ویعمر الرجل فی ملکه حتی یولد له ألف ولد ذکر لایولد فیهم أنثی وتظهر الأرض کنوزها حتی یراها الناس علی وجهها ویطلب الرجل منکم من یصله بماله ویأخذ منه زکاته فلایجد أحدا یقبل منه ذلک لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۳۷۳

[صفحه ۴۶۵]

الفصل الرابع فی ذکر صفه القائم وحلیته

روی عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع یقول سأل عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ع فقال أخبرنی عن المهدی مااسمه فقال أمااسمه فإن حبیبی رسول الله ص عهد إلی أن لاأحدث به حتی یبعثه الله تعالی قال فأخبرنی عن صفته فقال هوشاب مربوع

حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه بأبى ابن خيره الإماء

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۳۷۲

وروى محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن منذر عن أبى جعفرالباقر ع عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض مشرب حمره مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامه على لون جلده وشامه على لون شامه النبى ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما ألذى يخفى فأحمد و أما ألذى يعلن فمحمد فإذاهز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رءوس العباد فلايبقى مؤمن إلاصار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله عز و جل قوه أربعين رجلا و لايبقى مؤمن إلادخل عليه تلك الفرحه فى قلبه و فى قبره فهم يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القائم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-۶۶۹

وروى أبوالصلت الهروى قال قلت للرضا ماعلامه القائم منكم إذاخرج فقال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه يحسبه ابن أربعين سنه أودونها و

إن من علاماته أن لايهرم بمرور الأيام والليالى عليه حتى يجى ء أجله

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۴۵

[صفحه ۴۶۶]

وجاءت الروايه الصحيحه بأنه ليس بعددوله القائم دوله لأحد إلا ماروى من قيام ولده إن شاء الله ذلك و لم ترد به الروايه على القطع والثبات وأكثر الروايات أنه لن يمضى من الدنيا إلاقبل القيامه بأربعين يوما يكون فيهاالهرج وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه و الله أعلم

الباب الخامس فى ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف فى غيبه صاحب الزمان وحل الشبهات فيهابواضح الدليل ولائح البرهان وهى سبع مسائل

مسأله قالوا ماالوجه فى غيبته على الاستمرار والدوام حتى صار ذلك سببا لإنكار وجوده ونفى ولادته وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق و لم يظهر قط لأحد منهم وآباؤه و إن لم يظهروا الدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالإمامه فقد كانوا ظاهرين يفتون فى الأحكام فلايمكن أحد نفى وجودهم .الجواب قدذكر الأجل المرتضى قدس الله روحه فى ذلك طريقه لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا فقال إن العقل إذادل على وجوب الإمامه فإن كل زمان كلف المكلفون الذين يقع منهم القبيح و الحسن ويجوز عليهم الطاعه والمعصيه لايخلو من إمام لأن خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم وقادح فى حسن تكليفهم ثم دل العقل على أن ذلك الإمام لابد أن يكون معصوما من الخطإ مأمونا منه كل

قبیح وثبت أن هذه الصفه التی دل العقل علی وجوبها لاتوجد إلافیمن تدعی الإمامیه إمامته ویعری منها کل من یدعی له الإمامه سیما العصمه فتعینت إمامته . و أماغیبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته لأنا إذاعلمنا أنه الإمام بالضروره و کان غائبا عن الأبصار علمنا أنه لم یغب مع عصمته وتعین

[صفحه ۴۶۷]

فرض الإمامه فیه إلاالأمر اقتضی ذلک ومصلحه استدعته وضروره حملت علیه و إن لم یعلم وجهه علی التفصیل لأن ذلک مما لایلزم علمه وجری الکلام فی الغیبه ووجهها مجری العلم بمراد الله تعالی فیها من المتشابهات فی القرآن التی ظاهرها الجبر أوالتشبیه فإنا نقول إذاعلمنا حکمه الله سبحانه و أنه لایجوز أن یخبر بخلاف ما هو علیه من الصفات علمنا علی الجمله أن لهذه الآیات وجوها صحیحه بخلاف ظواهرها وتطابق مدلول أدله العقل و إن غاب عنا العلم بذلک مفصلا فإن تکلفنا الجواب عن ذلک فهو فضل منا غیرواجب وکذلک الجواب لمن سأل عن الوجه فی إیلام الأطفال وجهه المصلحه فی رمی الجمار والطواف بالبیت و ماأشبه ذلک من العبادات علی التفصیل والتعیین فإنا إذاعولنا علی حکمه القدیم و أنه لایجوز أن یفعل قبیحا

فلابد من وجه حسن فی جمیع ذلک و إن جهلناه بعینه فلیس یجب علینا بیان ذلک الوجه و أنه ما هو و فی هذاسد الباب علی مخالفینا فی سؤالاتهم وقطع التطویلات عنهم والاشتباهات إلا أن نتبرع بإیراد الوجه فی غیبته ع علی سبیل الاستظهار وبیان الاقتدار و إن کان ذلک غیرواجب علینا فی حکم النظر والاعتبار.فنقول الوجه فی غیبته هوخوفه علی نفسه و من خاف علی نفسه احتاج إلی الاستتار فأما لو کان خوفه علی ماله أو علی الأذی فی نفسه لوجب علیه أن یتحمل ذلک لتنزاح عله المکلفین فی تکلیفهم و هذا کمانقوله فی النبی فی أنه یجب علیه أن یتحمل کل أذی فی نفسه حتی یصح منه الأداء إلی الخلق ما هولطف لهم وإنما یجب علیه الظهور و إن أدی إلی قتله کماظهر کثیر من الأنبیاء و إن قتلوا لأن هناک کان فی المعلوم أن غیر ذلک النبی یقوم مقامه فی تحمل أعباء النبوه أو أن المصالح التی کان یؤدیها ذلک النبی قدتغیرت و لیس کذلک حال إمام الزمان فإن الله تعالی قدعلم أنه لیس بعده من

يقوم مقامه فى باب الإمامه والشريعه على ماكانت عليه واللطف بمكانه لم يتغير و لايصح تغيره

[صفحه ۴۶۸]

فلايجوز ظهوره إذاأدى إلى قتله وإنما كان آباؤه ظاهرين بين الناس يفتونهم ويعاشرونهم و لم يظهر هولأن خوفه أكثر فإن الأئمه الماضين من آبائه أخبروا بأن الإمام صاحب السيف هوالثانى عشر منهم و أنه ألذى يملأ الأرض عدلا وشاع ذلك القول منهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم فكانت السلاطين الظلمه يتوقفون عن قتل آبائه لعلمهم بأنهم لايخرجون بالسيف ويتشوقون إلى حصول الثانى عشر ليقتلوه ويبيدوه أ لاترى أن السلطان فى الوقت ألذى توفى فيه العسكرى وكل بحرمه وبجواريه من يتفقد حملهن لكى يظفر بولده ويقتله كما أن فرعون موسى لماعلم أن ذهاب ملكه على يد موسى منع الرجال من أزواجهم ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به . وكذلك نمرود لماعلم أن ملكه يزول على يد ابراهيم وكل بالحبالى من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم فستر الله سبحانه ولاده ابراهيم و موسى كماستر ولاده القائم لماعلم فى ذلك من التدبير و أماكون غيبته سببا لنفى ولادته كان ذلك لضعف البصيره

والتقصير عن النظر و على الحق فيه دليل واضح لمن اراده ظاهر لمن قصده .مسأله ثانيه قالوا إذا كان الإمام غائبا بحيث لايصل إليه أحد من الخلق و لاينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه و إلاجاز أن يميته الله تعالى أويعدمه حتى إذاعلم أن الرعيه تمكنه وتسلم له أوجده أوأحياه كماجاز أن يبيحه الاستتار حتى يعلم منهم التمكين له فيظهره .الجواب أول مانقوله إنا لانقطع على أن الإمام لايصل إليه أحد فهذا أمر غيرمعلوم و لاسبيل إلى القطع به ثم إن الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقيه و هو فى أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكنوه فيظهر ويتصرف و بين عدمه واضح و هو أن الحجه هناك فيما فات من مصالح العباد لازمه لله تعالى وهاهنا لازمه للبشر لأنه إذاخيف فغيب شخصه عنهم كان مايفوتهم من المصلحه

[صفحه ۴۶۹]

عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا إليهم فيلزمهم فى ذلك الذم وهم المؤاخذون به الملومون عليه و إذاأعدمه الله تعالى كان مايفوت العباد من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا إلى الله تعالى و لاحجه فيه على العباد

و لالوم يلزمهم لأنه لايجوز أن يسببوا فعلا لله تعالى .مسأله ثالثه قالوا الحدود ألذى تجب على الجناه فى حال الغيبه ماحكمها فإن قلتم يسقط من أهلها صرحتم بنسخ الشريعه و إن كانت ثابته فمن أين الحكم بها و هومستتر غائب .الجواب الحدود المستحقه ثابته فى جنوب جناه مايوجبها من الأفعال فإن ظهر الإمام ومستحقوها أحياء ويثبت بالبينه أوالإقرار أقامها عليهم و إن فات ذلك بموتهم كان الإثم فى تفويت إقامتها على المخيفين الإمام المحوجين إياه إلى الغيبه و ليس هذابنسخ لإقامه الحدود لأن الحد إنما يجب إجراؤه مع التمكن وزوال المانع و ليس سقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن نسخا للشرع المتقرر لأن الشرط فى الوجوب لم يحصل وإنما يكون ذلك نسخا حيث سقط فرض إقامتها عن الإمام مع تمكنه على أن هذاأيضا يلزم مخالفينا إذاقيل لهم كيف الحكم فى الحدود فى الأحوال التى لايتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه وهل تبطل أوتثبت من تعذر إقامتها وهل يقتضى هذاالتعذر نسخ الشريعه فكل ماأجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه .مسأله رابعه فإن قالوا الحق مع غيبه الإمام كيف يدرك فإن قلتم لايدرك و لايوصل

إليه فقد جعلتم الناس فى حيره وضلال مع الغيبه و إن قلتم يدرك الحق من جهه الأدله المنصوص بها عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدله و هذايخالف مذهبكم .الجواب أن الحق على ضربين عقلى وسمعى فالعقلى يدرك و لايؤثر فيه وجود الإمام و لافقده والسمعى عليه أدله منصوبه من أقوال النبى ص

[صفحه ۴۷۰]

ونصوصه وأقوال الأئمه الصادقين ع قدبينوا ذلك وأوضحوه غير أن ذلك و إن كان على ماقلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابته لأن جهه الحاجه المستمره فى كل عصر و على كل حال هى كونه لطفا لنا فى الفعل الواجب العقلى من الإنصاف والعدل واجتناب الظلم والبغى و هذامما لايقوم غيره مقامه فيه .فأما الحاجه إليه من جهه الشرع فهى أيضا ظاهره لأن النقل الوارد عن النبى والأئمه ع يجوز أن يعدل الناقلون عن ذلك إما بتعمد أولشبهه فينقطع النقل أويبقى فيمن ليس نقله حجه و لادليلا فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبينه وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم و أنه جميع الشرع إذاعلموا أن وراء هذاالنقل إماما متى اختل سد خلله و بين المشتبه فيه فالحاجه إلى الإمام ثابته مع إدراك

الحق فی أحوال الغیبه من الأدله الشرعیه علی أنا إذاعلمنا بالإجماع أن التکلیف لازم لنا إلی یوم القیامه و لایسقط بحال علمنا أن النقل ببعض الشریعه لاتنقطع فی حال تکون تقیه الإمام فیه مستمره وخوفه من الأعداء باقیا و لواتفق ذلک لما کان إلا فی حال یتمکن فیهاالإمام من البروز والظهور والإعلام و غیر ذلک .مسأله خامسه فإن قالوا إذاکانت العله فی غیبه الإمام خوفه من الظالمین من أعدائه والمخالفین فهذه العله منفیه عن أولیائه فیجب أن یکون ظاهرا لهم أویجب أن یسقط عنهم التکلیف ألذی إمامته لطف فیه .الجواب قدأجاب أصحابنا عن هذاالسؤال بأجوبه أحدها أن الإمام لیس فی تقیه من أولیائه و إن غاب عنهم کغیبته من أعدائه لخوفه من إیقاعهم الضرر به وعلمه بأنه لوظهر لهم لسفکوا دمه وغیبته عن أولیائه لغیر هذه العله و هو أنه أشفق من إشاعتهم خبره والتحدث منهم کذلک علی وجه التشرف بذکره والاحتجاج بوجوده فیؤدی ذلک إلی علم أعدائه بمکانه فیعقب علمهم بذلک ماذکرناه من وقوع الضرر به

[صفحه ۴۷۱]

وثانیها أن غیبته عن أعدائه للتقیه منهم وغیبته عن أولیائه للتقیه علیهم

والإشفاق من إيقاع الضرر بهم إذ لوظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره طولب أولياؤه به فإذافات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم المكروه والضرر بأوليائه و هذامعروف بالعادات . وثالثها أنه لابد من أن يكون فى المعلوم أن فى القائلين بإمامته من لايرجع عن الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله بالاستتار ليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلك وشده المشقه أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته مع المشاهده له فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه و لم يكن للتقيه منهم . ورابعها و هو ألذى عليه المرتضى قدس سره قال أولا نحن لانقطع على أنه لايظهر لجميع أوليائه فإن هذاالأمر مغيب عنا و لايعرف كل منا إلاحال نفسه فإذاجوزنا ظهوره لهم كماجوزنا غيبته عنهم فنقول فى عله غيبته عنهم إن الإمام عندظهوره من الغيبه إنما يميز شخصه كمايعرف عينه بالمعجز ألذى يظهر على يده لأن النصوص الداله على إمامته لاتميز شخصه من غيره كماميزت أشخاص آبائه والمعجز إنما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال والشبه تدخل

فی ذلک فلایمتنع أن یکون کل من لم یظهر له من أولیائه فإن المعلوم من حاله أنه متی ظهر له قصر فی النظر فی معجزه ولحق لهذا التقصیر بمن یخاف عنه عن الأعداء علی أن أولیاء الإمام وشیعته منتفعون به فی حال غیبته لأنهم مع علمهم بوجوده بینهم وقطعهم بوجوب طاعته علیهم لابد أن یخافوا إیاه فی ارتکاب القبیح ویرهبوا عن تأدیبه وانتقامه ومؤاخذته فیکثر منهم فعل الواجب ویقل ارتکاب المعصیه أویکونوا إلی ذلک أقرب فیحصل لهم اللطف به مع غیبته بل ربما کانت الغیبه فی هذاالباب أقوی لأن المکلف إذا لم یعرف مکانه و لم یقف علی موضعه جوز فیمن لایعرفه أنه الإمام

[صفحه ۴۷۲]

یکون إلی فعل الواجب أقرب منه إلی ذلک لوعرفه لو لم یجوز فیه کونه إماما فإن قالوا إن هذاتصریح منکم بأن ظهور الإمام کاستتاره فی الانتفاع به والخوف منه فنقول إن ظهوره لایجوز أن یکون فی المنافع کاستتاره وکیف یکون ذلک و فی ظهوره وقوه سلطانه انتفاع الولی والعدو والمحب والمبغض و لاینتفع به

فی حال الغیبه إلا ولیه دون عدوه . وأیضا أن فی انبساط یده منافع کثیره لأولیائه وغیرهم ولأنه یحمی حوزتهم ویسد ثغورهم ویؤمن طرقهم فیتمکنون من التجارات والمغانم ویمنع الظالمین من ظلمهم فتتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غیر أن هذه منافع دنیویه لا یجب إذا فاتت الغیبه أن یسقط التکلیف معها والمنافع الدینیه الواجبه فی کل حاله بالإمامه قد بینا أنها ثابته لأولیائه مع الغیبه فلا یجب سقوط التکلیف بها.مسأله سادسه قالوا لا یمکن أن یکون فی العالم بشر له من السن ما تصفونه لإمامکم و هو مع ذلک کامل صحیح الحس وأکثروا التعجب من ذلک وشنعوا به علینا.الجواب أن من لزم طریق النظر وفرق بین المقدور والمحال لم ینکر ذلک إلا أن یعدل عن الإنصاف إلی العناد والخلاف وطول العمر وخروجه من المعتاد لا اعتراض به لأمرین أحدهما أن لا نسلم أن ذلک خارق للعاده لأن تطاول الزمان لا ینافی وجود الحیاه و أن مرور الأوقات لا تأثیر له فی العلوم والقدر و من قرأ الأخبار ونظر فیما سطر فی الکتب من ذکر المعمرین علم أن ذلک مما جرت العاده به و قد نطق القرآن بذکر نوح و أنه لبث فی قومه ألف

سنه إلاخمسين عاما و قدصنف الكتب فى أخبار المعمرين من العرب والعجم و قدتظاهرت الأخبار فى أن أطول بنى آدم عمرا الخضر وأجمعت الشيعه وأصحاب الحديث بل الأمه بأسرها ماخلا المعتزله والخوارج على أنه موجود فى هذا

[صفحه ۴۷۳]

الزمان حى كامل العقل ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب و لاخلاف فى أن سلمان الفارسى أدرك رسول الله ص و قدقارب من عمره أربعمائه عام فهب أن المعتزله والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار فكيف يمكنهم دفع قرآن ناطقهم بدوام أهل الجنه والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بين الأمه فيهابأن أهل الجنه لايهرمون و لايضعفون و لايحدث بهم نقصان فى الأنفس والحواس و لو كان ذلك منكرا من جهه العقول لماجاء به القرآن و لاحصل عليه الإجماع و من اعترف بالخضر لايصح منه هذاالاستبعاد و من أنكر الخضر حجته الأخبار

وجاءت الروايه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لمابعث الله نوحا إلى قومه بعثه و هو ابن خمسين ومائتى سنه ولبث فى قومه ألف سنه إلاخمسين عاما وعاش بعدالطوفان مائتى سنه فلما أتاه ملك الموت قال له يانوح

یاأکبر الأنبیاء و یاطویل العمر و یامجاب الدعوه کیف رأیت الدنیا قال مثل رجل له بیت له بابان فدخل من واحد وخرج من واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۵۷

. و کان لقمان بن عاد الکبیر أطول الناس عمرا بعدالخضر و ذلک أنه عاش ثلاثه آلاف وخمسمائه سنه ویقال إنه عاش عمر سبعه أنسر و کان یأخذ فرخ النسر الذکر فیجعله فی الجبل فیعیش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتی کان آخرها لبد و کان أطولها عمرا فقیل أتی أبد علی لبد. وعاش الربیع بن ضبع الفزاری ثلاثمائه سنه وأدرک النبی ص و هو ألذی یقول

ها أناذا آمل الخلود فقد || أدرک عمری ومولدی حجرا

أماإمرؤ القیس قدسمعت به || هیهات هیهات طال ذا عمرا

و هوالقائل

إذاعاش الفتی مائتین عاما || فقد ذهب المسره والغناء

و له حدیث طویل مع عبدالملک بن مروان .

[صفحه ۴۷۴]

وعاش المستوعر بن ربیعه ثلاثمائه وثلاثا وثلاثین سنه و هو ألذی یقول

ولقد سئمت من الحیاه وطولها || وعمرت من بعدالمائتین سنینا

. وعاش أکثم بن صیفی الأسدی ثلاثمائه وستا وثلاثین سنه و هو ألذی یقول

و إن امرأ قدعاش تسعین حجه || إلی مائه لم یسأم العیش جاهل

خلت مائتان غیرست وأربع || و ذلک

من عد الليالى قلائل

و كان ممن أدرک زمان النبى ومات قبل أن يلقاه . وعاش دريد بن زيد أربعمائه سنه وستا وخمسين سنه فلما حضره الموت قال

ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ماأصلح يوما أفسدا

يفسد مايصلحه اليوم غدا

وعاش من بعد ذلک مائتى سنه وقتل يوم حنين . وعاش صيفى بن رياح بن أكثم مائتى وسبعين سنه لاينكر من عقله شيئا و هوذو الحلم زعموا فيه ما قال المتلمس

لذى الحلم قبل اليوم مايقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما

وعاش نصر بن دهمان بن سليم بن أشجع مائه وتسعين سنه حتى سقط أسنانه وابيض رأسه فاحتاج قومه إلى رأيه فدعوا الله أن يرد إليه عقله فعاد إليه شبابه واسود شعره . فقال فى ذلک سلمه بن الخرشب الأنمارى

ونصر بن دهمان الهنيده عاشها || وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعدبياضه || وراجعه شرخ الشباب ألذى فاتا

.

[صفحه ۴۷۵]

وعاش ضبيره بن سعيد السهمى مائتين وعشرين سنه و كان أسود الرأس صحيح الأسنان . وعاش عمرو بن حممه الدوسى أربعمائه سنه و هو ألذى يقول

كبرت وطال العمر حتى كأننى || سليم أفاع ليله غيرمودع

فلاالموت أفنانى ولكن تتابعت || على سنون

من مصيف ومرتع

ثلاث مئات قدمررن كواملا || وها أناذا أرتجى مر أربع

. وروى الهيثم بن عدى عن مجاهد عن الشعبى قال كنا عند ابن عباس فى قبه زمزم و هويفتى الناس فقال له أعرابى قدأفتيت أهل الفتوى فأنت أهل الشعر فقال قل قال مامعنى قول الشاعر

لذى الحلم قبل اليوم مايقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما

. قال ذلك عمرو بن حممه الدوسى قضى على العرب ثلاثمائه سنه فلما كبر ألزموه السادس أوالسابع من ولد ولده فقال إن فؤادى بضعه منى فربما تغير على فى اليوم مرارا وأمثل ماأكون فهما فى صدر النهار فإذارأيتنى قدتغيرت فأقرع العصا فكان إذارأى منه تغير أقرع العصا فراجعه فهمه . وعاش زهير بن حباب بن عبد الله بن كنانه بن عوف أربعمائه وعشرين سنه و كان سيدا مطاعا شريفا فى قومه . وعاش الحارث بن مضاض الجرهمى أربعمائه سنه و هوالقائل

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا || أنيس و لم يسمر بمكه سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا || صروف الليالى والحدود العواثر

.

[صفحه ۴۷۶]

وعاش عمر بن الطفيل العدوانى مائتى سنه و كان من حكماء العرب و له يقول ذو الإصبع

ومنا حكم يقضى || و لاينقض مايقضى

. و هذاطرف مما ذكرناه

من المعمرين و فی إیراد أکثرهم إطاله فی الکتاب و إذاثبت أن الله سبحانه قدقرر بحکمته ماذکرناه من الأعمار وبعضهم حجج الله تعالی وهم الأنبیاء وبعضهم غیرحجه وبعضهم کفار و لم یکن ذاک محالا فی قدرته و لامنکرا فی حکمته و لاخارقا للعاده و کان معروفا علی الأعصار معروفا عندجمیع أهل الأدیان فما ألذی ینکر من عمر صاحب الزمان أن یتطاول إلی غایه عمر بعض من سمیناه و هوحجه الله علی خلقه وأمینه علی سره وخلیفته فی أرضه وخاتم أوصیاء نبیه ص

و قدصح عن رسول الله ص أنه قال کل ما کان فی الأمم السالفه فإنه یکون فی هذه الأمه مثله حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۳۶

هذا وأکثر المسلمون یعترفون ببقاء المسیح حیا إلی هذه الغایه شابا قویا و لیس فی وجود الشباب مع طول الحیاه إن لم یثبت ماذکرناه أکثر من أنه نقض للعاده فی هذاالزمان و ذلک غیرمنکر علی مانذکره . والأمر الآخر إن نسلم لمخالفینا أن طول العمر إلی هذاالحد مع وجود الشباب خارق للعادات عاده زماننا هذا وغیره و ذلک جائز عندنا و عندأکثر المسلمین فإن إظهار المعجزات عندنا وعندهم یجوز علی من لیس بنبی من

إمـام أوولى لاـينكر ذلك من جميع الأمه إلاالمعتزله والخوارج و إن سـمى بعض الأمه ذلك كرامه لامعجزه و لااعتبار بالأسـماء بـل المراد خرق العـادات و من أنكر ذلـك فى بـاب الأـئمه فإنـا لانجـد له فرقا بينه و بين البراهمه فى إنكارهم إظهار المعجزات ونقض العادات لأحد من البشر و إلافليأت القوم بالفصل وهيهات .

[صفحه ۴۷۷]

مسـأله سـابعه قـالوا إذاحصل الإجماع على أن لانبى بعـد رسول الله ص وأنتم قـدزعمتم أن القائم إذاقام لم يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشـرين و لم يتفقه فى الـدين ويأمر بهـدم المساجـد والمشاهد و أنه يحكم بحكم داود و لايسأل عن بينه وأشباه ذلك مما ورد فى آثاركم و هذا يكون نسخا للشريعه وإبطالا لأحكامها فقد أثبتم معنى النبوه و إن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب إنا لانعرف ماتضـمنه السؤال من أنه ع لايقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشـرين و لم يتفقه فى الـدين فإن كان ورد بـذلك خبر فهو غيرمقطوع به . و أماهـدم المساجد والمشاهد فما سـمعناه ويجوز أن يختص بهدم مابنى ذلك على غيرتقوى الله و على خلاف ماأمر الله

به و هذامشروع قدفعله النبی و أما ماروی أنه یحکم بحکم داود لایسأل عن بینه فهذا أیضا غیرمقطوع به و إن صح فتأویله أنه یحکم بعلمه و إذاعلم الإمام أوالحاکم أمرا من الأمور فعلیه أن یحکم بعلمه و لایسأل البینه و لیس فی هذانسخ للشریعه علی أن هذا ألذی ذکروه من ترک قبول الجزیه واستماع البینه لوصح لم یکن ذلک نسخا للشریعه لأن النسخ هو ماتأخر دلیله عن حکم المنسوخ و لم یکن مصاحبا له فأما إذااصطحب الدلیلان فلا یکون أحدهما ناسخا لصاحبه و إن کان یخالفه فی الحکم ولهذا اتفقنا علی أن الله لو قال ألزموا السبت إلی وقت کذا وکذا ثم لاتلتزموه أن ذلک لا یکون نسخا لأن الدلیل الرافع مصاحب للدلیل الموجب و إذاصحت هذه الجمله و کان النبی قدأعلمنا بأن القائم من ولده یجب اتباعه وموافقته فنحن إذاصرنا إلی مایحکم به فینا و إن خالف بعض الأحکام المتقدمه غیرعاملین بالنسخ لأن النسخ لایدخل فیما یصطحب الدلیل و هذاواضح .

[صفحه ۴۷۸]

و هذا ماأردنا أن نبین من مسائل الغیبه وجواباتها واستقصاء الکلام فی مسائل الإمامه والغیبه یخرج

عن الغرض المقصود فى هـذاالكتاب و من تأمل كتابنا هذافنظر فيه بعين الإنصاف وتصـفح ماأثبتناه من الفصول والأبواب وصـل إلى الحق والصواب ونحن نحمد الله على مايسره من ذلك وسهله وأعان عليه ووفق له . ونسأله سبحانه أن يجعل ماعملناه خالصا لوجهه وموصـلا إلى ثوابه ومنجيـا من عقـابه ويلحقنا دعاء من أوغل فى شـعابه وغاص فى الـدرر الثمينه من لجـج عبابه واسـتفاد الغرر المبنيه من خلل أبوابه وحسبنا الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.تم الكتاب والحمد الله أولا وآخرا

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹